

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الجزائر - 02 -  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم علم الاجتماع



أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع  
تخصص: علم الاجتماع الثقافي  
بعنوان:

**الرأسمال الثقافي والاجتماعي للأسرة  
وتأثيرهما على الطموح الاجتماعي للأفراد**  
دراسة شملت عينة من أساتذة جامعة الأغواط - أنموذجا -

إشراف استاذ التعليم العالي :

أ/د. نور الدين حقيقي

إعداد الطالب الباحث:

- أحمد حجاج

السنة الجامعية : 2016 / 2017



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# نشكر أمت

قال الله تعالى: (وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)

الحمد لله الذي منّ ووفق لإتمام هذه الأطروحة بعد جهد فاق  
الستة سنوات كاملة من البحث والاستقصاء، ثم الشكر الموصول  
للأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور: حقيقي نور الدين على قبوله  
الإشراف على الرسالة أولاً ثم على صبره ودعمه النفسي والمعرفي،  
شكرنا موصول إلى كل أساتذة علم الاجتماع بجامعة الجزائر 02  
بلا استثناء كل باسمه وكل بدرجة العلمية وتخصصه، شكر لإ  
يستثنى أساتذة قسم علم الاجتماع بجامعة الأغواط، إلى كل من  
مدّ يده الحوّن من إدارة الجامعة.

أحمد حجاج

# إلى من جاء

أهدي ثمرة عملي.

إلى الوالدي الكريم أبي رحمه الله يرقد بسلام في مكة المكرمة

إلى أمي متعها الله بالصحة والعافية

إلى رفيقة دربي مسعودة وبرعمي أكرم وأريج وكل عائلة بوعزارة

إلى اخوتي وأخواتي كل باسمه وعائلة حجاج.

إلى اخوالي وأعمامي وصهري

إلى كل من أحبهم وأحبوني.

إلى سكاك قصر الحيراء

إلى كل باحث يحترق شوقاً- لقطرة علم.

إلى القارئ الكريم الذي أعارني من وقته ليقراً ويتعلم

إلى كل يبذل ويزرع معروفاً في هذا العالم الغريب.

إلى كل طالب علم يأمل أن ينال طموحه المعرفي بكل تقدير واحترام.

إلى كل باحث نذر جهده لفكرة نبيلة فيما يكتبه أو يعمل.

إلى كل من قدم ويقدم ليكون مثلاً أعلى للناس.

إلى الراسخون في العلم.

كن عالماً فإن لم تستطع فكن متعلماً فإن لم تستطع فأحب العلماء فإن لم

تستطع فلا تبغضهم فإن لم تستطع فمت و أنت تحاول .

احمد حجاج

## ملخص

عملية تحديد الطموح الإجماعي هي محصلة تفكير طويلة تبدأ من الصغر فهي عبارة عن تصورات يحملها الأفراد من جانبها المعرفي القيمي الى أن تكون واقعاً ملموساً فيما بعد - إن كتب لها التحقيق أو الفشل- ويظهر ذلك جلياً في حجم معاناة الأسرة تجاه مستقبل أولادها في مراحل متعددة من الحياة ويزداد الضغط حينما يكون هؤلاء الأشخاص مقبلين على اجتياز مرحلة تعليمية مفصلية أو مقبلين على مسابقات للتوظيف أو غيرها من المناسبات المتعلقة بالطموح، فتزداد آليات المتابعة والمراقبة للأسرة والمجتمع ويصبح الأولاد مطالبين في هذه المرحلة ببذل قصارى جهودهم لبلوغ تحقيق الهدف المرسوم، على ذلك فإن ظاهرة رسم الطموح تتعلق بشكل كبير بالرأسمال الثقافي والمرجعيات الفكرية والاجتماعية السائدة داخل المجتمع، كما تتعلق بعوامل شخصية تخص الفرد نفسه من محددات لميوله وانطباعاته وأنماط التفكير لديه، ومن المعروف أن عملية التطور بالنسبة للمجتمعات وخاصة المجتمع الجزائري من عصر إلى عصر لا يتم بالصدفة أو العفوية وإنما تخضع أساساً إلى مجموعة من العوامل والأنماط المجتمعية التي تتماشى والحراك الإجماعي وتجعله بذلك يتميز عن باقي المجتمعات الأخرى من خلال طرائق التفكير وسلم القيم والعادات والأفكار التي ساهمت في تحديد مستويات الطموح وآليات تحديدها وترتيبها.

هذه التجليات وغيرها تطرح لنا كباحثين في حقل علم الاجتماع موضوع يستحق الدراسة والتمعن والتحليل ، في حين إهتمت العديد من النظريات بإبراز بعض الجوانب والمتغيرات الخاصة بظاهرة قصد الدراسة مع التركيز على الرأسمال الثقافي وبعض العوامل السوسيواجتماعية التي تتدخل بشكل مباشر في بناء تلك الظاهرة و تحديد النتائج التي تطرحها على مستوى الأفراد و الأسرة والمجتمع ككل.

من خلال هذا التناول الذي يُعنى بدراسة انماط الطموح وأشكالها والعوامل المتعلقة بها، نقول أنه يظهر من جراء الإهتمام البالغ الذي توليه النخبة والأسرة والمجتمع لضمان مستقبل أولادها محاولين من خلال هذا الطرح تسليط الضوء على العوامل الفكرية والتعليمية وكذا الاجتماعية، كما تهدف هذه الدراسة الى معرفة علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة وتأثيراتها على الطموحات الاجتماعية والمهنية والتعليمية للأفراد مسليين الضوء على البيئة التي تنشأ وترعرع فيها البوادر الأولى للطموح .

## فهرس المواضسح

	شكر.
	الإهداء
	ملخص.
	فهرس الجداول.
	فهرس الأشكال
	الباب الاول : الدراسة النظرية.
أ- ب - ج-هـ-د	مقدمة.
45-09	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.
09	اولا :أسباب واهداف إختيار الموضوع.
12	ثانيا : اهمية الموضوع
13	ثالثا :اهداف الدراسة
14	رابعا :الإشكالية.
20	خامسا:الفرضيات.
22	سادسا: تحديد المفاهيم.
35	سابعا :الدراسات السابقة
39	ثامنا :المقاربة النظرية لدراسة.
45	تاسعا : صعوبات البحث.
91-50	الفصل الثاني : الأسرة والتغيرات المجتمعية المتعلقة بالطموح
50	تمهيد
51	1- الاسرية تعريفها ووظائفها.
51	1-1 - ماهية الأسرة - أهميتها وتعريفها.
56	1-2- الوظائف العامة للأسرة.

58	1-2-1 - الوظيفة الاقتصادية.
59	2-2-1- وظيفة التنشئة الإجتماعية .
60	3-2-1- الوظيفة البيولوجية.
61	3-2-1- الوظيفة النفسية.
63	4-2-1- الوظيفة التربوية.
64	5-2-1- الوظيفة الثقافية .
66	2- الأسرة تصنيفاتها و أشكالها
67	2-1- تصنيفات الأسرة من حيث الشكل
67	2-1-1- الأسرة الممتدة.
69	2-1-2- الأسرة النووية.
70	2-1-3- الأسرة المركبة .
71	2-2- تصنيفات الأسرة من حيث العلاقات والمعتقدات
73	2-2-1- من حيث الإنتساب الشخصي.
74	2-2-2- من حيث توزيع السلطة
76	3- الأسرة الجزائرية تعريفها وتطورها .
76	3-1- تعريفها الأسرة الجزائرية .
77	3-2- تطور الأسرة الجزائرية .
80	3-3- خصائص الأسرة الجزائرية .
84	4- المشكلات الأسرية وانماط الصراع
85	4-1- مصادر المشكلات الأسرية .
85	4-1-1- المصدر الذاتي للمشكلات الأسرية .
87	4-1-2- المصدر الموضوعي للمشكلات الأسرية .
87	4-2- انماط الصراع الفكري الأسري .
88	4-2-1- صراع مختلط الدوافع .
89	4-2-2- صراع الأساسي .
89	4-2-3- الصراع الداخلي للفرد.
91	خلاصة الفصل .

147-95	الفصل الثالث: الطموح الإجتماعي
95	تمهيد
97	1- الطموح تعريفه وأهميته ومستوياته
98	1-1- تعريف الطموح الإجتماعي .
100	2-1- اهمية الطموح .
101	1-2-1- على الصعيد الفردي .
103	2-2-1- على الصعيد الإجتماعي .
106	2- مستويات الطموح .
106	1-2- الطموح الذي يعادل الإمكانيات .
108	2-2- الطموح الذي يقل عن الإمكانيات .
109	3-2- الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات .
111	3- مجالات الطموح
112	1-3- الطموح الأكاديمي.
113	2-3- الطموح المهني .
115	3-3- الطموح الإقتصادي .
116	4-3- طموح المكانة الإجتماعية.
118	4- اشكال الطموح .
118	1-4- تصنيف الطموح من حيث الغاية .
118	1-1-4- الطموح الأساسي .
119	2-1-4- الطموح العرضي .
120	3-1-4- الطموح المنطقي .
120	4-1-4- الطموح المستحيل .
121	2-4- تصنيف من حيث الموضوع .
121	1-2-4- الطموح الصعب .
122	2-2-4- الطموح السهل .
122	3-4- تصنيف الطموح من حيث المصدر .
122	1-3-4- الطموح الفردي .
123	2-3-4- الطموح الجماعي - الغيري -

126	5- العوامل المؤثرة في الطموح .
126	5-1- البيئة الإجتماعية .
127	5-2- التنشئة الإجتماعية .
128	5-3- جماعة الرفاق والأقران .
129	5-4- الثواب والعقاب .
130	5-5- التربية المدرسية .
134	5-6- العوامل الإقتصادية .
134	5-7- الفروقات الفردية .
136	6- النظريات والمدراس المفسرة للطموح .
136	6-1- المدرسة الانجلوسكسونية .
137	6-2- المدرسة الفرنسية .
137	6-3- نظرية التعلم الإجتماعي .
138	6-4- نظرية القيمة الذاتية للهدف .
139	6-4- نظرية المجال .
147	خلاصة الفصل .
202-151	<b>الفصل الرابع: الرأسمال الثقافي و الإجتماعي</b>
151	تمهيد
154	1- الرأسمال الإجتماعي والثقافي مفهومه وتاريخه وخصائصه .
154	1-1- تاريخ نشوء مفهوم الرأسمال واهم رواده .
163	1-1-1- الرأسمال بين ماركس وبورديو .
165	2- انواع الرأسمال وأشكاله .
165	2-1- انواع الرأسمال .
165	2-1-1- الرأسمال الإجتماعي .
168	2-1-2- الرأسمال الإقتصادي .
170	2-1-3- الرأسمال الثقافي .
172	2-1-3-1- الرأسمال الثقافي المجسم .
172	2-1-3-2- الرأسمال الموضوعي -المشياً-
175	2-4- الرأسمال المعرفي .

177	2-5- الرأس المال البشري .
178	2-2- أشكال الرأس المال .
178	2-2-1- الرأس المال المادي - العيني -
179	2-2-2- الرأس المال الامادي - المعنوي -
180	2-3- الرأس المال الفردي .
180	2-4- الرأس المال الجماعي .
182	2-5- الرأس المال المتغير - العلاقات -
184	3- مكونات وأصول الرأس المال .
184	3-1- الأصول البشرية .
184	3-2- الأصول الفكرية .
184	3-3- الأصول العينية .
185	3-4- الأصول المتعدية - العلاقات -
187	4- فوائد الإهتمام بالرأس مال على الطموح .
189	5-العلاقة بين الرأس مال الإجتماعي والثقافي والإقتصادي .
191	5-1- العلاقة بين المؤسسات الرأس مال الأسرية والتربوية .
197	5-2- دور التعليم في الرأس مال البشري .
197	5-2-1- التعليم الجامعي وتأثيره في رأس مال الفرد .
200	5-2-2- التعليم المهني والتدريب واثره في رأس مال الفرد
202	خلاصة الفصل
<b>الباب الثاني : الجانب الميداني للدراسة</b>	
<b>الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للباب الميداني</b>	
209-208	<b>تمهيد</b>
210	1- ابعاد الدراسة الميدانية .
212	1-1-التركيبية الإجتماعية لمدينة الأغواط
213	1-2- الموقع الجغرافي .
215	1-3- أصل التسمية .
217	1-4- تأسيس المدينة .

224	1-5- الدراسة الديمغرافية لمدينة الأغواط .
226	1-6- دراسة النسيج العمراني لمدينة الأغواط .
230	1-7- اهم الأحداث التاريخية لمدينة الأغواط .
232	2-المنهج المستخدم في الدراسة.
233	2-1- المنهج الوصفي التحليلي.
237	2-2-منهج المقاربة التاريخية.
238	2-3- المنهج الإحصائي.
241	3- تقنيات جمع البيانات.
241	3-1- الملاحظة.
242	3-2-الإستمارة.
248	4- العينة.
252	5-تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين .
322-265	<b>الفصل السادس : اختبار وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى</b>
271-268	- تمهيد
	1- الجداول .
	2- القراءة الإحصائية للجداول.
	3- القراءة السوسولوجية لأبعاد الجداول.
	4- الأشكال البيانية للجداول.
322-318	5- نتائج الفروق وقيم الدلالة الخاصة بالفرضية الأولى
360-326	<b>الفصل السابع : اختبار وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية</b>
327-326	- تمهيد
	1- الجدول .
	2- القراءة الإحصائية للجدول .
	3- القراءة السوسولوجية لأبعاد الجدول..
	4- الأشكال البيانية للجدول .
360-356	5- نتائج الفروق وقيم الدلالة الخاصة بالفرضية الثانية.
367-364	<b>الفصل الثامن : اختبار وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثالثة</b>

367-364	- تمهيد
	1- الجدول .
	2- القراءة الإحصائية للجدول .
	3- القراءة السوسولوجية لأبعاد الجدول.
	4- الأشكال البيانية للجدول .
408-404	5- نتائج الفروق وقيم الدلالة الخاصة بالفرضية الثالثة
419-410	الإستنتاج العام.
425-421	خاتمة.
	قائمة المراجع.
	الملاحق.

## قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
	<b>الجدول الخاصة بالجانب النظري</b>	
01	يبين الفرق بين خصائص الاسرة الممتدة والنواتية .	74
02	يوضح عدد الاساتذة وفق كليات التابعة للجامعة	211
03	يوضح تطور التعداد السكاني لمدينة الاغواط من سنة 1977-2012	212
04	يوضح القبائل المتواجدة بمنطقة الهضاب العليا والأصول التي تنحدر منها	222
	<b>الجدول الخاصة بالجانب الميداني</b>	
01	الجنس	252
02	السن	254
03	الرتبة العلمية	256
04	الحالة العائلية	258
05	الأصل الجغرافي	259
06	المستوى تعليمي للأب	261
07	المستوى تعليمي للأم	262
08	تساهم القيم الإجتماعية للأسرة كمساندة في توجيه الطموح للأستاذ	272
09	تساعد نظرة الإستحسان داخل الأسرة لطموح الأستاذ على تحقيقه	275
10	احاول انجاز اعمالى وطموحاتى وأنا متأكد من النجاح فيها	277
11	اعرف جيد ما انوى تحقيقه من الطموحات المعرفية	280
12	تدفعنى أسرتى دائما ان اكون من الناجحين فى تحقيق طموحاتى المعرفية	282
13	لا احاول تكرار تحقيق طموحات عند الفشل فى المحاول الأولى	285
14	اشعر بالملل عند ما تطول فترة تحقيق طموحاتى	287

289	اجد قيمة التشاور داخل الأسرة دافع مهم في تحقيق طموحاتي المعرفية	15
291	اعتبر تحقيق الطموحات المعرفية التي تحددها الأسرة هي بمثابة ولاء لفضلها	16
292	ارى ان طاعة الوالدين حافظا قويا في الإستمرار في تحقيق طموحاتي المعرفية	17
295	تحمل المسؤولية داخل الأسرة بمثابة تدريب على مواجهة مشكلات المتعلقة بالطموح	18
298	أرى ان وقوف الأسرة بجانبني ساعدني على تحقيق طموحاتي المعرفية	19
300	سلم القيم الإجتماعي لا يتناسب مع ارادتي في تحقيق طموحاتي المعرفية	20
302	ارى ان مقياس نجاح الأستاذ بتمكنه في استقطاب الطلبة لمحاضراته	21
304	انسجام التكوين القاعدي للأستاذ مع المقاييس التي يدرسها	22
306	قناعة الأستاذ بالرسالة التي يحملها تجعله يطور من طموحاته المعرفية	23
308	الوعي الإجتماعي يدفع الأستاذ الى ادراك العقبات التي تحول دور تحقيق طموحاته المعرفية	24
310	تسمح لي ممارساتي المهنية في التطلع لتطوير معارفي العلمية	25
312	احاول فهم المزيد عن المشكلات الحياتية لتطوير طموحاتي المعرفية	26
314	تحاول حث اصدقاءك على تبني طموحات معرفية مشتركة	27
316	تصل الى فكرة استحالة تحقيق طموحات حددتها الأسرة لك	28
328	غالبا ما تحد البيئة الخارجية من المكانة الإجتماعية للأستاذ	29
330	اري ان نمط الأسرة محدد قويا لطموحات الأستاذ	30
332	يعتبر الجانب الإقتصادي داعما اساسي في تعزيز المكانة الإجتماعية للأستاذ	31
334	ثقافة الأسرة لها دور في ترسيخ المكانة الإجتماعية للأستاذ	32
336	اشعر بان التفاعل مع بعض الفئات الإجتماعية الأقل تحد من مكانتي الإجتماعية	33
338	احاول بان اتميز بطموحاتي عن غيري من زملائي ورفقائي لتحقيق مكانة افضل	34
340	تشارك الأسرة في رسم طموحاتي الإجتماعية واتحمل مسؤولية الفشل لوحدني	35
342	ارى ان الإختلاط باصحاب المكانات الإجتماعية الأعلى يمنحني مكانة افضل في المجتمع	36
344	نقد الآخريين يمنعني من المواصلة في تحقيق طموحاتي المهنية	37
346	هل لنظرة الإستحسان دور في سعي الأسرة لتحقيق طموحات من نوع خاص	38

348	طموحاتي التي احاول تحقيقها هي ضمن التوقعات التي ارسمها	39
349	اجد الكثير من الطموحات الإجتماعية لم اصل الي تحقيقها	40
351	اسعى بان اكون شخصا مهما في الحياة بغض النظر الى المكانة الإجتماعية للأسرة	41
353	شعوري بالرضا بمركزي الإجتماعي والوظيفي الحالي يمنيني من تطوير طموحاتي	42
354	اوجه كل طاقتي وجهدي نحو طموح ومركز اجتماعي راق	43
368	المستوى التعليمي للوالدين ساعدني في رسم طموحاتي المهنية	44
371	اجد ان اسرتي تهتم بمساري الدراسي بشكل يشجعني على المواصلة	45
373	وضع الأسرة للخطط لأجل دعم طموحاتي المهنية كأستاذ	46
375	لا تجد اسرتي انها ملزمة بمتابعة تحقيق طموحاتي المهنية	47
377	تدعمني الأسرة في تبني طموحات متعددة وتسعي لتحقيقها	48
379	اهتمام الأسرة بمختلف الوسائل التعليمية في الصغر حفزني على تحقيق طموحاتي	49
381	اشعر بالإحباط من عدم تحقيق الطموحات التي رسمتها لي الأسرة	50
383	ترى اسرتي ان النجاح في تحقيق طموحاتي المهنية هي اكثر من مجرد نجاح	51
385	لوالديك معرفة مسبقة بالطموحات المهنية الخاصة بك	52
387	اسعى الى الإرتقاء دوما بالمركز المهني الأفضل	53
389	تنخفض شدة ارتباطي بالطموحات التي يعارضني فيها الوالدين	54
392	طموحاتي المهنية مرتبطة بالقيم ومحددات اجتماعية تحدها الأسرة	55
395	اومن بان الجهد الذاتي غير كاف لتحقيق الطموحات المستقبلية	56
398	احاول ان استفيد من التجارب السابقة للمحيط المهني لتفادي صعوبات التي تعترضني	57
400	اري ان الطموحات المهنية متاحة للجميع ولا داعي للسعي المجهد للوصول اليها	58
402	تساعدني اطلاعاتي ومعارفي في اختصار الطريق للوصول لتحقيق طموحاتي المهنية	59

## فهرس الأشكال

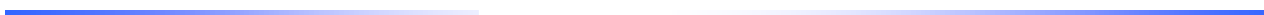
الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
	الأشكال والمخططات في الجانب النظري	
20	يبين اهم المتغيرات الخاصة بالدراسة	01
62	يبين مخطط التنظيم الهرمي للحاجيات "وارسو"	02
72	يوضح مخطط نظرية "دوركايم" في تطور العائلة	03
73	يمثل شكل الأسرة الإنجابي والتوجيه	04
125	مخطط الطموح الإجتماعي	05
143	يمثل المرحلة الطموح المهني عند جينزبيرغ	06
144	يبين مرحلة الطموح المهني -مرحلة التجريب - عند جينزبيرغ	07
144	يبين مرحلة الطموح المهني -مرحلة الواقعية - عند جينزبيرغ	08
162	يبين ترابط ابعاد عملية تكوين الرأسمال	09
186	مخطط توضيحي عن مكونات الرأسمال	10
الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
	أشكال والمخططات في الجانب الميداني	
252	يدرس متغير الجنس للمبجوثين .	01
254	يوضح منحى السن للمبجوثين .	02
256	يوضح الرتبة العلمية .	03
258	يبين الحالة العائلية للمبجوثين .	04
259	يحدد الأصل الجغرافي للمبجوثين .	05
261	يهتم بالمستوى التعليمي للأب .	06
262	يبين المستوى التعليمي للأم .	07
272	يبين مساهمة القيم الإجتماعية للأسرة كمساندة في توجيه الطموح للأستاذ	08

275	يبين تاثير نظرة الإستحسان داخل الأسرة لطموح الأستاذ على تحقيقه.	09
277	تبيان محاولة الفرد لاعماله وطموحاته وهو متأكد من النجاح فيها	10
280	يوضح المعرفة الجيدة للطموحات المعرفية التي ينوي الفرد تحقيقها.	11
283	يوضح دور الأسرة في ان يكونوا من الناجحين في تحقيق طموحاتي المعرفية	12
285	يبين عدم محاولات تكرار تحقيق طموحات عند الفشل في المحاول الأولى	13
291	يبين اعتبار تحقيق الطموحات المعرفية التي تحددها الأسرة هي بمثابة ولاء لفضلها	16
292	يبين علاقة قيمة طاعة الوالدين حافزا قويا في الإستمرار في تحقيق طموحاتي المعرفية.	17
295	يمثل تحمل المسؤولية الفرد داخل الأسرة بمثابة تدريب على مواجهة مشكلات المتعلقة بالطموح	18
298	يوضح وقوف الأسرة بجانب المبحوث يمثل مساعدة له على تحقيق طموحاتي المعرفية	19
300	تبيان سلم القيم الإجتماعي لا يتناسب مع ارادتي في تحقيق طموحاتي المعرفية	20
302	يبين مقياس نجاح الأستاذ من حيث تمكنه في استقطاب الطلبة لمحاضراته	21
304	يوضح علاقة انسجام التكوين القاعدي للأستاذ مع المقاييس التي يدرسها	22
306	قناعة الأستاذ بالرسالة التي يحملها تجعله يطور من طموحاته المعرفية	23
308	يمثل الوعي الإجتماعي كدافع الأستاذ لادراك العقبات التي تحول دور تحقيق طموحاته المعرفية	24
310	تسمح لي ممارساتي المهنية في التطلع لتطوير معارفي العلمية	25
312	احاول فهم المزيد عن المشكلات الحياتية لتطوير طموحاتي المعرفية	26
314	تحاول حث اصدقائك على تبني طموحات معرفية مشتركة	27
316	تصل الى فكرة استحالة تحقيق طموحات حددتها الأسرة لك	28
328	غالبا ما تحد البيئة الخارجية من المكانة الإجتماعية للأستاذ	29
330	اري ان نمط الأسرة محدد قويا لطموحات الأستاذ	30
332	يبين اعتبار الجانب الإقتصادي داعما اساسي في تعزيز المكانة الإجتماعية للأستاذ	31

334	يوضح الدور الذي تلعبه ثقافة الأسرة في ترسيخ المكانة الإجتماعية للأستاذ	32
336	يبين ان مستوى التفاعل مع بعض الفئات الإجتماعية الأقل تحد من مكانتي الإجتماعية	33
338	يبين محاولة التميز بطموحات الافراد عن غيري من زملائي ورفقائي لتحقيق مكانة افضل	34
340	يوضح مشاركة الأسرة في رسم طموحاتي الإجتماعية وتحمل المبحوث مسؤولية الفشل لوحدده .	35
342	يبين ان الإختلاط باصحاب المكانات الإجتماعية الأعلى يمنحني مكانة افضل في المجتمع	36
344	يبين نقد الآخرين للمبجوثين يمنع من المواصلة في تحقيق طموحاتي المهنية	37
346	يوضح علاقة نظرة الإستحسان في سعي الأسرة لتحقيق طموحات من نوع خاص	38
348	يبين الطموحات التي يحاول المبحوثين تحقيقها التي تقع ضمن التوقعات التي يرسمها	39
350	اجد الكثير من الطموحات الإجتماعية لم اصل الى تحقيقها	40
351	اسعى بان اكون شخصا مهما في الحياة بغض النظر الى المكانة الإجتماعية للأسرة	41
353	يمثل الشعور بالرضا بالمركزي الإجتماعي والوظيفي الحالي يمنعني من تطوير طموحاتي	42
354	يمثل توجيه طاقة وجهد المبحوث نحو طموح ومركز اجتماعي راق	43
368	يبين علاقة المستوى التعليمي للوالدين كعامل مساعد في رسم طموحاتي المهنية	44
371	يبين ان اسرة المبحوثين تهتم بمساري الدراسي بشكل يشجعني على المواصلة	45
373	يمثل وضع الأسرة للخطط لأجل دعم طموحاتي المهنية كأستاذ	46
375	لا تجد اسرتي انها ملزمة بمتابعة تحقيق طموحاتي المهنية	47
377	تدعمني الأسرة في تبني طموحات متعددة وتسعي لتحقيقها	48
379	اهتمام الأسرة بمختلف الوسائل التعليمية في الصغر حفزني على تحقيق طموحاتي	49
381	اشعر بالإحباط من عدم تحقيق الطموحات التي رسمتها لي الأسرة	50

383	ترى اسرتي ان النجاح في تحقيق طموحاتي المهنية هي اكثر من مجرد نجاح	51
385	لوالديك معرفة مسبقة بالطموحات المهنية الخاصة بك	52
387	اسعى الى الإرتقاء دوما بالمركز المهني الأفضل	53
389	تنخفض شدة ارتباضي بالطموحات التي يعارضني فيها الوالدين	54
392	طموحاتي المهنية مرتبطة بالقيم ومحددات اجتماعية تحدها الأسرة	55
395	او من بان الجهد الذاتي غير كاف لتحقيق الطموحات المستقبلية	56
398	احاول ان استفيد من التجارب السابقة للمحيط المهني لتفادي صعوبات التي تعترضني	57
400	اري ان الطموحات المهنية متاحة للجميع ولا داعي للسعي المجهد للوصول اليها	58
402	تساعدني اطلاعاتي ومعارفي في اختصار الطريق للوصول لتحقيق طموحاتي المهنية	59

# مقدمة



## مقدمة

يختلف الإنسان المعاصر إختلافاً وظيفياً في أسلوب حياته في ما يجده من إمكانيات و طرق التفكير عن ذلك الذي عاش في الماضي ، فقد غير الإنسان من نمط أفكاره إزاء بعض الموضوعات التي قد يبني عليها مستقبه مع تعقد البناء الإجتماعي وأشكال التمايز و لم يكتفي هذا الأخير بمجرد التكيف مع الكثير من تلك العوامل رغم أهميتها في بناء شخصيته ، بل دأب على تكوينها والتأثير فيها من منطلق قدرته على ذلك .

و لما كانت دراسة نظام الأسرة تعكس لنا الظروف و الطابع الذي يعيشه الأفراد داخل المجتمع نفسه باعتباره مجتمع مصغر داخل المجتمع الكبير او الأم و الذي يتميز بدوره عن باقي المجتمعات بجملة من المفاهيم و العادات و الأطر التي تحدث من خلالها كل التجليات الإجتماعية المتعلقة بالفرد والجماعة على حد سواء ، غير أن الشيء المشترك بين كل تلك المجتمعات إيمانهم بقدرة الفرد على صنع طموحه ومستقبله في الحياة وهو ما يسميه بعض علماء الإجتماع وعلم النفس بأمل الحياة او الطموح الإجتماعي او الدافعية و اعتباره بعض الديانات و المجتمعات من المعتقدات والقيم الراسخة التي يجب ان يكتسبها الفرد داخل الجماعة .

لقد استحوذ موضوع الطموح الإجتماعي للفرد على تفكير الكثير من الباحثين لما له من أهمية فحاولوا فهمه والتقرب منه أكثر عن طريق البحوث المعمقة والتجارب اللإمبريقية على أرض الميدان ونظرا لتأثيره على الأفراد من اختلاف مستوى الطموح لديهم تبعاً لظروف كل فرد واختلاف مستوى الطموح عند الفرد في حد ذاته من حيث هو الدافع الذي يجعل الفرد يتأثر ويجتهد ويسعى لتحقيق إنجازاته وإلى تحقيق أهدافه التي يأملها في حياته فنرى أن مستوى الطموح يقوى حسب رغبة الفرد ومدى قدرته وإمكانيات أسرته وجماعته للوصول إلى ما يطمح إليه خاصة الطالب المتخرج من الجامعة الذي يحمل آمالا واسعة وأفكار مستقبلية

طموحة ونظراً لتعرضه لمجموعة من العوامل الاجتماعية المختلفة منذ وصوله الى مستويات جامعية عالية وذلك باعتبار خروجه من وسط الدراسي الى وسط اجتماعي واسري مغاير من حيث تشكيلاته وأصوله وعاداته كان عليه التأقلم وقد يعيد ترتيب اولوياته في الحياة بناء على الطموحات والترتيبات الخاصة به وبالجماعة مما يجعله بين مستوي ضغط احدهما طموحاته وأفكاره والأخرى متعلقة بالبيئة الإجتماعية المستقبلية مما يجعله يعاني من تصادم مستوى طموحه وقلقه من المستقبل في آن واحد.

في حين نجد أن مثل هذه المهام الممثلة في المتابعة والمرافقة الأسرية كانت ولا تزال على عاتق الأسرة منذ الأزل فقد كانت في القديم توكل إلى بعض المؤسسات الإجتماعية و على رأسها الأسرة التي عادة ما تتكلف بالأمور التي تتعلق بمستقبل ابناءها او خاضعا لإرادة شيخ القبيلة أو السلطة الأبوية ، فيذهب مثل هذا النمط من التربية الى تحديد مكانة الفرد وفق ارادة المجتمع بناءً على الأصل والطبقات التي تقوم بتحديد اعراف محدد مسبقاً ومعروفة لدى العامة والخاصة ما أدى إلى الغاء إرادة وميولات الفرد أو تناسي و تجاهل لرغبة الأبناء الذين هم محور الطموح وأساسه ، و قد يلجأ بعض الأولياء إلى إسناد هذا الدور للعراف أو الكاهن قصد جلب البركة و هم بذلك يجدون أنفسهم ينظمون حياة الأفراد التابعين أو بالأحرى الخاضعين لسلطتهم دونما إستشارتهم أو إبداء وجهة نظرهم الخاصة من حيث أنهم المعنيون بتلك العملية.

وبذلك يظن أغلب الأولياء أنه بإختيارهم لطموحات وأهداف من الحياة على هذه الشاكلة إنما يدفعون بهذه المرحلة إلى النجاح إنطلاقاً من الخبرة التي يمتلكونها ، و ما يزيد الأمر تعقيدا حينما يكون هذا الطرف غير متحصل على تعليم يؤهله لذلك و في المقابل نجد أن الأفراد المعنيون بعملية الطموح وتحقيق الأهداف الحياتية او اجتياز مرحلة اختبارات او مهن معينة يكون الأمر مختلف حين يكون هؤلاء الأفراد قد نالوا قسطاً من التعليم العالي يؤهلهم لإتخاذ قرارات تتعلق بالدرجة الأولى بحياتهم الخاصة فيصابون بخيبة أمل عندما يتم تغييب أو

تجاهل إرادتهم حول هذا الموضوع نظراً لأنهم لم يستطيعوا في مثل هذه الأوضاع إثبات وجودهم و مراعاة بعض العوامل التي تخص رغبة الفرد او ميوله واستعداداته وأنماط التفكير و التي تطرح التوافق بين الطموح الفردي والجماعي يصب في مصلحة الفرد والأسرة والمجتمع على حد سواء ويضعه في الطريق الصحيح .

إلا أن هذا الأمر يختلف بناءاً على بعض التغيرات التي مست المجتمع الإنساني و المجتمع الجزائري بالأخص يظهر ذلك في العديد من المتغيرات و الظروف التي جعلت من موضوع التفكير في المستقبل أمراً يسير وفقاً لجملة من الترتيبات على مستوى الشخص نفسه و كذا العائلة ، كان ذلك على مستوى الطموح التعليمي والتحصيل على الشهادات او تعلق بالطموح المهني والحصول على منصب عمل او كان ذلك عبارة عن تحديد مكانات اجتماعية مرموقة داخل المجتمع تحدها الأسرة او تحافظ عليها من حيث هي موجودة من حيث أنه يتعلق كل التعلق بربط المصلحتين العامة و الخاصة .

كل هذه المعطيات وأخرى تجعل من عملية الطموح أمراً واجب إعطائه حقه من الأهمية ، لذلك فإنها عادةً ما تتم في إطار الصراع الداخلي وذلك يظهر في ترتيب الأولويات في وتبني طموحات دون أخرى أو صراع خارج مجال النفس البشرية والذي يضم حق الوالدين في توجيه أولادهم ، حيث يظن الآباء أن باختيارهم للفرد مجموعة طموحات تخصه هو أنسب ويعد في صالح الإبن من الجنسين وذلك على أساس الخلفيات الثقافية والحفاظ على الإرث الإجتماعي ، بينما يرى الأبناء أن تعليمهم وتكسبهم يسمح لهم بتحمل المسؤولية لوحدهم او على منحى فردي لإثبات قدراتهم للناس .

إلا أن هذه المعطيات تبقى رهينة ثقافة الشاب والرأسمال الذي يتحصل عليه من مستويات وبكيفية مختلفة تسمح له بالتأقلم وكسب الكثير من المؤهلات والقيم الإجتماعية التشاركية في تبني والإصرار على تحقيق الطموحات والأهداف الحياتية بالإضافة الى القدر

من العوامل الذاتية التي تخص الفرد نفسه من مؤهلات واستعدادات فيزيولوجية ونفسية وعقلية تجعله يتبنى تحقيق طموحاته بشكل مختلف وبطريقة مغايرة من شخص الى آخر.

ومن أهم الأمور التي أملت علينا تناول موضوع الطموح ، كثرة النزاعات الأسرية والقلق الذي يعترى مراحل اجتياز او ارتباط بطموح يعد بوابة الفرد للمستقبل ونقص المواضيع التي تهتم بطرح الطموح بشكل مباشر ، بالإضافة إلى الصعوبة التي يعترضها الموضوع إلى غيرها من الأسباب .

وفي مستهل هذه الدراسة المتواضعة سنعكف من خلالها الى دراسة جوانب أملى علينا الموضوع نفسه التطرق إلى التقسيمات التالية:

يهتم الفصل الأول بتحديد الجانب المنهجي للدراسة الذي إستهلهناه بأسباب اختيار الموضوع والأهداف منها ، يليه الطرح الإشكالي متبوعاً ببعض التساؤلات ومجموعة من الفرضيات وكذا تحديد أهم المفاهيم التي تساعدنا في تبسيط الموضوع ، كما إستعرضنا تحديد المقاربة النظرية والصعوبات التي إعترضت سبيل البحث .

أما الفصل الثاني فيهتم بالتغير الإجماعي النسقي للأسرة وعلاقته بالطموح الإجماعي ، وفيه تم التعرّيج على أهم التعريفات و الوظائف وكذا الأشكال الأسرية ، بالإضافة إلى إدراج الصراعات الأسرية المتعلقة بالموضوع الدراسة ومصادرها والأنماط.

اما الفصل الثالث فقد خصصناه للطموح من حيث هو الموضوع الأساس في البحث وتم فيه العمل على تعريفه وخصائصه انواعه ومجالاته المختلفة كما تطرقنا من خلاله الى العوامل والمؤسسات ذات الصلة بالطموح و اخيرا النظريات التي تناولته.

الفصل الرابع الذي يتحدث عن التغيرات الاجتماعية الجزائرية وأثرها للرأس المال الاجتماعي والثقافي للفرد من حيث الأنواع واهم النظريات والأشكال المتعلقة بالطموح معرجين على الرواد والمؤسسات المجتمعية المنتجة للرأس مال وتاريخ وفوائد وأخير ظاهرة اهداره.

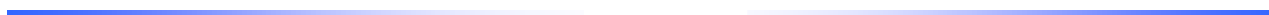
الفصل الخامس وتم فيه التطرق الى المدخل النظري للدراسة من مناهج وعينات وإطار مكاني وزماني للدراسة كما تم التعرّيج على بعض الخصائص المجالية للمنطقة الأغواط و اخير تناول الجداول الخاصة بالبيانات الأولية للمبوحثين بشيء من التحليل والإشارة .

الفصل السادس الذي يهتم بتحليل الفرضية الأولى والنتائج المتحصل عليها من خلال الجداول المدرجة في الفرضية والتحليل السوسولوجية متبوعةً بملخص الفصل السابع والذي يهتم بتحليل الفرضية الثانية والنتائج المتحصل عليها من المعطيات الجدولية والتحليل السوسولوجية متبوعةً بملخص .

الفصل الثامن يهتم هذا الفصل بتحليل الفرضية الثالثة ونتائجها المستخلصة من الجداول المخصصة لها بالإضافة إلى التحليل السوسولوجية متبوعةً بملخص . وأخيراً النتائج النهائية للدراسة المستخلصة من المجالين النظري والميداني متبوعةً بخاتمة جاء فيها العديد من الإستنتاجات وفق ما جاء في الباب النظري والميداني على حد سواء .

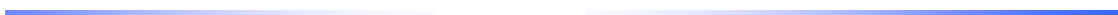
الباب الأول

الإطار النظري للدراسة



# الفصل الأول

## الإطار المنهجي للدراسة



## الفصل الأول

- أولاً : أسباب وأهداف إختيار الموضوع.
- ثانياً : الإشكالية.
- ثالثاً : الفرضيات.
- رابعاً : تحديد المفاهيم.
- خامساً : المناهج والتقنيات المستعملة.
- سادساً : المجالات وعينة الدراسة.
- ثامناً : المقاربة النظرية لدراسة.
- تاسعاً : الدراسات السابقة
- عاشراً : صعوبات البحث

## أولاً: أسباب اختيار الموضوع

تَزْتَسِمُ للباحث قبل أن يشرع في تحديد مفاصل عمله الأكاديمي مجموعة من الأسباب تجعله يتعلّق ببحثه من جهة ومن جهة أخرى يجد نفسه مرتبطاً بموضوع دون غيره نظراً للعوامل الموضوعية التي تخص الموضوع نفسه هذا التوافق بين أسباب الذاتية والموضوعية تجعل من البحث قابل للدراسة هو ما نسميه في الدراسات العلمية بالأسباب وراء دراسة موضوع ما دون آخر.

كما تعد مرحلة الاختيار الجيد للموضوع عملية معقدة ودقيقة يسعى الباحث من خلالها إلى إثبات جدارته وجديته في تناول مشكلة بحثية معينة بقدر من التجرد والتجديد وتفاخي كلما يوقعه في التكرار أو مجانبة الحقيقة.

لعل من أهم الأسباب التي دعنا إلى تناول موضوع الطموح الاجتماعي تلك المظاهر التي تشوب الكثير من مرحل الحياة يجد الفرد أو الأسرة ملزمة بمتابعة ورسم معالم الطموح الاجتماعي لأفرادها وعادة ما تصحب هذه المراحل تحديات اجتماعية ومعرفية ومهنية معينة متعلقة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ناهيك على ما يخلفه عدم الإهتمام بتعزيز الطموح للأفراد على المستوى الفردي والجماعي من احباط في حالة اخفاق في الوصول الأفراد في تحقيق طموحاتهم التي يرسمونها.

تنبثق أهمية الدراسة من حيث تناولنا لها كون ارتباط الطموح الاجتماعي للأفراد بعوامل اجتماعية وثقافية وأسرية من جهة وعوامل ذاتية تخص الفرد محل الدراسة كونه يحمل محددات وأنماط تفكير تخصه هذا التعقد في بناء ظاهرة الطموح املى علينا كمهتمين وباحثين ضرورة تسليط الضوء عليه من حيث التناول والتحليل.

إن من بين أهم الأسباب التي قسمت بدورها إلى دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، التي دعنا إلى تناول طموحات الأفراد وعلاقتها بمتغيرات بيئية واجتماعية وثقافية والتعليمية ولعل

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

الكثير من هذه الأسباب تقف على مدى الأهداف المحققة وإرتباطها العلمي، وذلك أنه قبل أن يتخذ الباحث اي موقف ينبغي السعي للبحث عن الأسباب والأهداف المرجوة من هذا التناول وعليه معرفة الأسباب التي تساعد على اتخاذ التدابير الإجرائية المناسبة.

### الأسباب الموضوعية:

- 1 - أهمية دراسة الطموح من حيث اعتباره المحدد الأساسي للعلاقات والمكانات داخل المجتمع لذلك وجب ان تحظى بالكثير من الإهتمام والدراسة.
- 2 - محاولة حصر اهم المشكلات التي تعترض وتعترض الشباب في الكثير من المراحل الحياتية التي تؤثر على طموحاتهم .
- 3 - تسليط الضوء على اهم العوامل المتدخلة في بناء الطموح من حيث كونها تتماشى والحراك الإجتماعي والتغير في الذهنيات والقيم التي تحملها الجماعة، خاصة لما نريد ان ندرس العينة التي كان لهم حظ اوفر من الحصول على مستوى عال من التعليم الجامعي يؤهلهم لاتخاذ القرار وتحمل مسؤولية حياله.
- 4 - توسيع دائرة البحوث الأكاديمية في مجال علم الاجتماع والدراسات التي تهتم بالبيئة الإجتماعية الراعية للطموح الإجتماعي.
- 5 - محاولة تسليط الضوء على فرص التكافؤ داخل النظام الأسري من خلال الإهتمام الذي يحظى به كل فرد داخل الأسرة.
- 6 - التخلي عن معالجة الموضوع من حيث كونه متعلق بالذات الطامحة فقط.
- 7 - معرفة حدود الحريات الفردية في عملية رسم الطموح وتحديد الأهداف الإجتماعية لفئة الأساتذة
- 8 - معرفة المكانة الإجتماعية التي تحدد قوة واستحسان المجتمع لطموحات دون اخرى.

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

9 - التعرف على الفروق في مستوى الطموحات الإجتماعية والمهنية وتعليمية من فئة الى اخرى.

10 - الكشف عن طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات الفكرية والثقافية والمهنية للأسرة وعلاقتها بتوجيه الطموح الإجتماعي للأفراد.

11 - توضيح حدود العلاقة بين الرأسمال الثقافي والاجتماعي للأسرة في توجيه الطموح الإجتماعي للفرد.

### الأسباب الذاتية:

1 - نيل شهادة الدكتوراه علوم.

2 - التدريب على انشاء البحوث الأكاديمية وتطبيق القواعد المنهجية.

3 - الإستفادة الشخصية من نتائج هذه الدراسة.

4 - الميول الشخصية و الإستعدادات لدراسة موضوع الطموح ومعرفة حدوده.

5 - سد الفراغ المعرفي بالدراسات من هذا النوع تسمح بتقصي عن تصورات الفردية والاجتماعية للطموح.

6 - تزويد المجال المكتبي بمثل هذه الإسهامات البسيطة نظرا لما شهدناه من ندرة في الكتب والمراجع المهمة بالطموح الإجتماعي.

7 - جعل الدراسات الإجتماعية مواضيع تطبيقية تسعى من خلالها الى اثبات وجودها على ضوء الدراسات والإسهامات.

## ثانياً: أهمية الدراسة

### 1- الأهمية العلمية لهذه الدراسة:

- الإثراء المعرفي بهذا النوع من المواضيع في تخصص علم الاجتماع الثقافي.
- هذه الدراسة أنت كحلقة في السلسلة المعرفية لتخصص علم اجتماع الثقافي ولذلك فهي تعزز مبدأ التراكمية المعرفية تبعاً لدراسات سابقة مرتبطة بالعلوم الاجتماعية ككل أي أنها إسهام في التراكم المعرفي العام وليس التخصص فقط.
- يمكن اعتبارها نقطة انطلاق لما بعدها من الدراسات في التخصص أو فروع علمية أخرى.

### 2. الأهمية العملية لهذه الدراسة:

- على اعتبار المرحلة الوظيفية في الجامعة من المراحل الهامة والمؤثرة في حياة الأستاذ الجامعي، في كونها تشهد حالة متميزة من النمو الفكري والمهني، والاجتماعي وكونها مرحلة يُهتم فيها بإعداد الفرد للمشاركة الفاعلة في الحياة العامة فإن هذه الدراسة تعتبر:
- إضافة علمية موثقة للمكتبة الجامعية.
  - وضع هذه الدراسة في متناول إدارة الجامعة كوثيقة أو أرضية لإيجاد حلول لمشاكل الطموح المرتبط بالرأس المال الاجتماعي والثقافي للأسرة.

### ثالثاً: أهداف من الدراسة

يقول "أحمد بدر" عن أهداف البحث العلمي: "هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلاً...على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي"<sup>1</sup>.

وحسب "مروان عبد المجيد إبراهيم" فإن الهدف من الدراسة قد يكون نابعا من الرغبة في تفسير الظواهر التي يشاهدها في الطبيعة أو لبعض الظواهر الاجتماعية والسياسية أو اللغوية أو غير ذلك.

**والهدف العام من هذه الدراسة هو:**

■ التحقق العلمي من صحة المعلومات التي ترتبط بمفهوم الرأسمال الثقافي والاجتماعي وعلاقته بالطموح المهني والتعليمي والاجتماعي عند الأساتذة الجامعيين وكيف لها أن تنحصر في جملة سلوكيات ترتبط بالبيئة من جهة والمقدرات الذاتية المحصورة في مفهوم الطموح في دراستنا هذه، من خلال إحصاءات مبنية على مؤشرات استقرائية وذلك من خلال:

- التأكد من صحة الفرضيات.
- معرفة وترصد البيئة الأسرية المناسبة لنمو وترعرع الطموح.
- معرفة مدى نضج هذا الطموح من خلال التقرب من تصورات وأراء عينة الدراسة.

1- أحمد بدر، الاتصال الجماهيري، ب ط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص 18.

## رابعاً: الإشكالية

ان اهتمام الإنسان بتحقيق اهدافه وسبل بقاءه وتمركزه في السلم الإجتماعي للجماعة كان محل اهتمام الكثيرين من المشتغلين بالدراسات الإجتماعية والتنمية للمجتمعات، ذلك ان عملية البناء الذاتي والإنفعالي للشخص هي محصلة علاقة الإنسان بالبيئة الإجتماعية التي تشكل ذهنيات الفرد وأسلوبهم في الحياة ، كما تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته ومطالب واهتمامات الاخرين المحيطين به. وللتنشئة الاجتماعية دور أساسي في تحديد أنماط سلوك الانسان وتأثير بالغ في تحديد جوانب علاقاته الاجتماعية، وفي بناء شخصيته ما يسمح له برسم ما يجب ان يكون عليه مستقبلا منطلقا من حدود الإمكانيات التي يملكها من جهة والاعتماد على الأنماط التي تميز الجماعة التي ينتمي إليها ولهذا نجد ان اختلاف الناس في طرائق تفكيرهم وتعاملاتهم تخضع بشكل اساسي الى ما درجوا عليه من خلال التنشئة الأسرية. ولطالما اهتمت المجتمعات الإنسانية الحديثة كما كان لغيرها من المجتمعات التقليدية لتحقيق نموذج الفرد المتزن والمتوافق مع القيم الإجتماعية والذي يحمل الصفات الأساسية التي تميز أي مجتمع عن مجتمع آخر، ومن المتفق عليه بين المهتمين في حقل الدراسات الأسرية ان هذه الأخيرة تلعب دورًا بالغ الأهمية في إعداد الفرد ذهنيا وانفعاليا وتأهيله للقيام بأدواره ووظائفه داخل النسق المجتمعي، حيث تمثل الأسرة اللبنة الأولى التي يتلقى الفرد من خلالها الزخم المعرفي والقيمي والاجتماعي حيث تحتضن الأسرة الفرد منذ اللحظات الأولى لخروجه إلى الحياة وخلال كافة مراحل السنية المتعاقبة. يرى الكثير من المهتمين بشأن الأسرة انها تقوم بمجموعة من الوظائف الأساسية، تسمح له ببناء شخصيته وطموحاته الخاصة و العامة ، إلا أن وظيفة الأسرة التربوية،

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

وخاصة فيما يتعلق بعمليات التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية التي تمنح الشعور بالتميز والتعزيز والدفع نحو ما يجب أن يكون عليه الأفراد لا تزال الوظيفة الأساسية التي لا يمكن لأي مؤسسة اجتماعية أخرى القيام بها بنفس الفاعلية والقدر، وعلى حد قول " كروكشناك": " إن المجتمع في حاجة دائمة إلى رعاية أصحاب القدرات الذين سوف يصبحون زعماء المستقبل، فإذا لم نقم برعاية تلك المواهب العقلية الفذة خير رعاية ونهْيُ الجو المناسب لظهورها وتبلورها، فإن الخسارة تقع على كاهل المجتمع نفسه"<sup>1</sup>، خاصة لما يتعلق الأمر بالتربية والتوجيه في السنوات الأولى للحياة، والتي لا تتجاوز مجال تفكير الأفراد فيها حدود أسرته وعلاقاته مع أفرادها، والتي تعد من وجهة نظر المتخصصين الفترة الأنسب و الأساسية في ترسيخ قيم النجاح والفشل في نفوس أفرادها.

ومن هنا تسمح هذه المرحلة بالوقوف على المشكلات التي تعترض الأبناء عموماً وتخضع عملية التطبيع الاجتماعي والتي يصبح الفرد من خلالها مدركاً للأدوار والاتجاهات والقيم والمهارات التي تشكل شخصيته. ومن أهم عمليات التنشئة التي تقوم بها الأسرة الحديثة في ظل التغيير الاجتماعي الذي تشهده العديد من المجالات، أدركت هذه الأخيرة ضرورة الإهتمام بالجانب الخفي من شخصية الأبناء محاولة توجيههم في رسم طموحاتهم التي تتوافق مع القدرات الفكرية والذهنية لهم.

ذلك أن الفرد يحيا منذ طفولته المبكرة في ظل مجموعة من القيم والأفكار والمبادئ

التي تساعده في تخطي المشكلات المتعلقة بالأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، حتى تتحول لديه إلى وجود نظري مبني على قناعات إلى واقع يعيشه، متقاسماً مع أسرته عبر مراحل الحياة قيم النجاح أو الفشل، ومن خلال ذلك يصبح الفرد ضمن مكانات اجتماعية تحدد لها الجماعة بناء على ذلك الطموح.

1- كروكشناك، تربية الموهوب والمتفوق، ط1، تر. يوسف ميخائيل اسعد القاهرة، مكتبة انجلو المصرية، 1971، ص 06.

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

وتعتبر الحاجة الى مشاركة الأسرة للأفراد في طموحاتهم من الحاجات المهمة التي

تُشعر الفرد بأنه جزء من جماعة معينة، سواء كانت هذه الجماعة (الأسرة - الرفاق -

جماعة مهنية)، ويترعرع هذا الشعور كلما تدرج الفرد في مراحل الحياة وتزيد حاجته للجماعة

بقدر تعاضم المشكلات المتعلقة بالطموح الإجتماعي حيث يسعى بدوره في تكوين مكانات

مهنية وتعليمية ومعرفية تسمح له فيما بعد برسم المكانة الإجتماعية التي يريجوها الفرد

والأسرة والمجتمع.

ان الطموح في واقع الأمر سمة ثابتة نسبيا لدى الأفراد ككل وعلى هذا الأساس وجب

ان نفرق في هذا الصدد بالفاعلية ونسب النجاح التي يأملها كل من الفرد و الأسرة من

اتخاذهم مجموع اجراءات وقناعات حيل الأهداف المراد تحقيقها هنا، ويساعد في ذلك المستوى

التعليمي للفرد كون هذا العامل يسمح للفرد بالإشتغال على العوامل المادية والمعنوية لضمان

مستوى عال من تقديرات النجاح.

ان ارتباط الطموح الإجتماعي للأفراد في المجتمع بالرأسمال الثقافي و الإجتماعي

يجعلهما من اهم المشكلات الحديثة من حيث التناول ، رغم وجود العديد من الدراسات التي

تناولت علاقة برأس المال الاجتماعي، إلا أن الغالبية العظمى منها اتصفت بالمحدودية أو

رؤية معينة لما ينبغي أن يعنيه رأس المال الاجتماعي من حيث ارتباطه بمتغيرات تخص

الفرد الطامح من حيث كونه تلقى عبر مراحل حياته مجموعة من القيم والمعايير الأسرية

والتعليمية ونفسية تسمح له بصقل شخصيته وتحديد اهدافه وترتيب طموحاته، وعلى هذا

الأساس نجد ان الربط بين المفهومين في أكثر من جانب، فهناك من وجد أن الطموح في

الكثير من اشكاله يشكل عبر اليات تجتمع من اجل رسم هدف يحققه الفرد ضمن

الطموحات المقبولة اجتماعيا او بالأحرى تمتاز بالإستحسان فيجد الفرد نفسه ملزما بالإختيار

بين جملة من الأهداف التي تعزز انتماءه للجماعة وعلى ضوء ذلك كان من المجدي ان

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

نحاول الربط بين ما تمليه الجماعة من قيم وأساليب تفكير اجتماعية وما يحدده الفرد لنفسه من طموحات يحاول تحقيقها استجابة للميولات والإستعدادات التي يملكها او يحب ان يصل اليها بين هذا وذاك.

لذا كان من الواجب و من خلال هذا البحث المتواضع تسليط الضوء على تلك المؤشرات الإيجابية والسلبية منها داخل الأسرة، على أن الإهتمام بالمراحل التي تسبق القرار والتبني للطموح يستطيع الحد من مظاهر الخلل أو الصراع إن لم نقل القضاء عليها والتعامل معه بشكل يرفع من نسب وتوقعات النجاح بين مصلحة كل من الفرد و الأسرة على حد سواء.

من جهة والتي بالأهمية بمكان نجد التربية أو التنشئة الأسرية للأفراد أثر بالغ وواضح من خلال نمط تفكيرهم، حيث تختلف من مرحلة لأخرى حاجة الأبناء لهم بإختلاف السن ودرجة النضج لديهم التي بلغها الأفراد من الجنسين والظروف التي تحيط به، فالفرد وإن كان يعتمد على والديه إعتماً كلياً في بداية حياته، إلا أن هذا الإعتماذ يأخذ بالتناقص كلما زاد الأفراد سناً وتعلماً، وهذا الأمر يجب أن نعيه كل الوعي وذلك كونها سنناً كونية.

إلا أن حرص الآباء والوالدين او الأسرة عموماً يبقى غير بعيد عن تصرفاتهم ويزداد قلق هذه الأخيرة أي الأسرة حين يكون هؤلاء الأفراد بصدد تحديد طموحاتهم في الحياة على تنوعها مهنية تعليمية معرفية او إجتماعية او اجتياز اختبارات معينة تساعدهم في مواصلة تدرجهم في تحقيق طموحاتهم، فإن الأمر يختلف كون مبالغة الأولياء تكون كبيرة، حرصاً على توفير مستقبل لأولادهم وما يزيد الأمر تعقيداً حين يكون هذا الوضع مرتبطاً بأساليب توجيهية تعتمد على الخبرة في الحياة او المستوى التعليمي للوالدين او من يقوم بعملية التوجيه، في حين يكون الأفراد الذين هم بصدد تحقيق اهدافهم او طموحاتهم متحصلين

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

على تعليم عال يؤهلهم، على أنهم يملكون الكفاءة في إصدار القرارات وتحمل المسؤوليات في هذا الجانب.

وما خوف الآباء والأبناء في تجاوز المشكلات المتعلقة بالنجاح في تحقيق الطموحات إلا ترجمانا لما لحق بهم من اختلاط في ترتيب الأولويات الشخصية منها و الإجتماعية التي عادة ما تكون في صالح الجماعة اذا ارتبطت او كتب لها النجاح والعكس من ذلك اذا اقترن الطموح بالفشل فإن اصابع الاتهام تكون موجهة بالدرجة الأولى للفرد من حيث تقصيره او عدم إستطاعته ، اذا تسعى الأسرة الى توجيه الفرد الى طموحات وأهداف دون اخرى من اجل رفع او المحافظة على المكانة الإجتماعية للأسرة، إذ أن نجاح الأستاذ الجامعي في تحقيق طموحاته تعنى بطبيعة الحال نجاح للأسرة هذا الارتباط بين مصلحة الفرد والجماعة يشكل البيئة الراحية للطموح عموما.

لذا فإن إحساس الأبناء وتصورهم للتغيير الحاصل على جميع الأصعدة، يجعلهم متمسكين أكثر بتقديرات النجاح وتساعدهم في ذلك مجموع القيم والمفاهيم والخبرات التي يحملونها من جهة ووجوب تغيير او استبعاد تلك القرارات التي لا تساعد على تحقيق الفرد لطموحاته.

ان حصول الفرد على مستوي لا بأس به من التعليم الأكاديمي العال يسمح له بإعمال العقل والتفكير فيما يحدده من اهداف او طموحات تكبر مع الشخص فيسعى من خلالها الى التحلي بروح معنوية عالية تساعده في ابقاء منسوب التعلق بتحقيق الطموح يغدو اكبر من الفئات التي لم تحصل على مستوى تعليمي كبير، وعلى هذا الأساس كان لزاما على المجتمعات الحديثة اعطاء اولوية قصوى للتعليم والتنمية المعارف الشخصية للفرد والحث على المطالعة والاحتكاك بالشرائح المفكرة وغيرها

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

حاولنا من خلال هذا التناول الدراسة مفهوم الرأسمال الثقافي و الإجتماعي والمحدداته والعوامل المؤثرة فى صناعة طموح الأفراد، و تسليط الضوء على العوامل المساعدة او بالأحرى البيئات الإجتماعية و الأسرية الأنسب للأستاذ الجامعي في التحقيق الطموحات التي وصل إليها حيث سنتناقش الدراسة مفهوم الطموح الإجتماعي و المهني والمعرفي وربطها بالمتغيرات التي تدخل في بناء الظاهرة محل الدراسة.

ومما سبق نخلص الى طرح التساؤل التالي :

**التساؤل الرئيسي:**

**إلى اي مدى يمكن أن يؤثر الرأسمال الثقافي والاجتماعي للأسرة في بناء الطموح الإجتماعي للأستاذ الجامعي ؟.**

**يندرج تحته التساؤلات الجزئية التالية:**

- ما العلاقة بين الرصيد القيمي ومستوى الطموح لدى الإساتذة الجامعيين؟
- هل تختلف درجات الطموح تبعاً لاختلاف كل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي الثقافي للفرد؟
- هل تختلف درجات مستوى الطموح تبعاً لاختلاف الرأسمال الاجتماعي للفرد ؟
- هل يختلف مستوى الطموح الأفراد باختلاف الرأس المال الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ؟
- هل يختلف مستوى الطموح الأفراد باختلاف الرأس المال الثقافي للأسرة ؟
- هل يتحدد الطموح وفقاً للقدرات الذاتية للفرد ام الدوافع الاجتماعية للأسرة ؟
- هل لطرق المتابعة الوالدية للفرد اثر في تسهيل العقبات المتعلقة بالطموح الفردي ؟

## خامسا: الفرضيات

- فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

يؤثر الرأس مال الإجتماعي والثقافي للأسرة على توجيه الطموح الإجتماعي للأفراد وتحديد مكانتهم الإجتماعية.

الفرضية الأولى:

ترسخ القيم الإجتماعية للأسرة التوجه المعرفي والتعليمي للأستاذ الجامعي.

الفرضية الثانية:

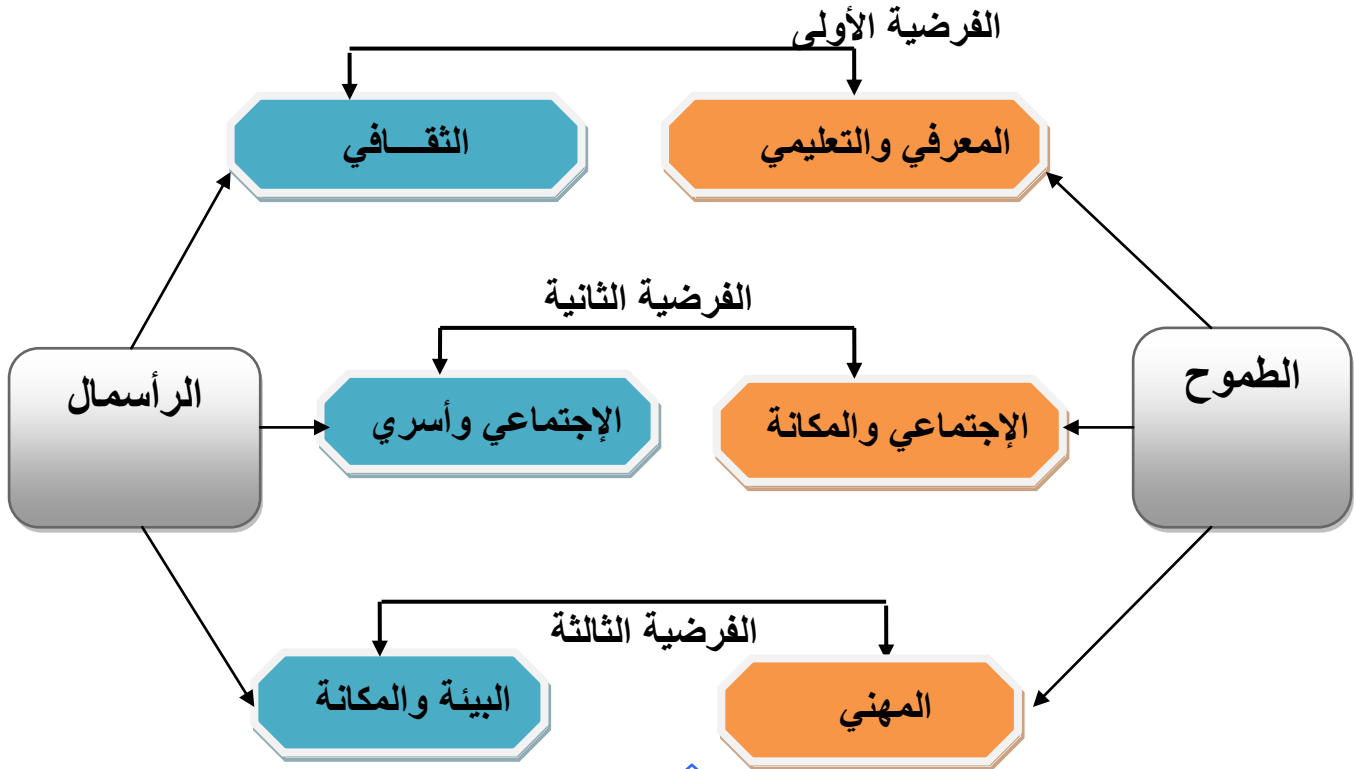
يؤثر الرأس مال الثقافي للأسرة في بناء الطموح الإجتماعي والمكانة الاجتماعية للأستاذ الجامعي.

الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين البيئة الإجتماعية وللأسرية في تحديد الطموح

المهني للأستاذ الجامعي.

الشكل ( 01 ) : متغيرات الدراسة



يعبر الشكل - 1- الذي بين ايدينا على اهم المتغيرات المتعلقة بموضوع الدراسة ومن خلالها نقسمه الى متغيرين اهمها نذكر :

اولا : المتغير التابع وهو الظاهرة قيد الدراسة ونعني بها الطموح اما في المقابل نجد المتغير المستقل والذي اسميناه الرأسمال حيث نفترض بأن الرأسمال يؤثر في الطموح .  
ثانيا : تم تحديد الأبعاد القريبة من الطموح مثل الطموح المعرفي و أسميناه الطموح التعليمي والطموح الإجتماعي وأخيراً نجد البعد المهني او الطموح المهني وحاولنا استهداف هذه الأبعاد خلال البناء العام للفرضيات .

ثالثا : حاولنا تقسم المتغير المستقل بدوره الى مجموعة ابعاد مثل ذلك البعد الإجتماعي والبعد الثقافي وأخيرا البيئة والمكانة الإجتماعية التي ينشأ الطموح من خلالها بشكل سليم او غير ذلك .

رابعا : تم ربط الأبعاد المتعلقة بالمتغير التابع ( الطموح ) بالمتغير المستقل (الرأسمال) لتتضح الرؤيا في بناء الفرضية فيما بعد كما هو مبين في الشكل -1- .

## سادسا: تحديد المفاهيم

تلعب عملية تحديد المفاهيم دورا هاما في إعطاء الباحث أبعادا إيجابية ، من خلالها يتمكن كلا من الباحث والقارئ تصور الموضوع قيد الدراسة بشكل واضح " ومعرفة المفهوم تسمح لنا بمعرفة الظاهرة محل الدراسة <sup>1</sup> وعدم الخلط بينها بالإضافة إلى أن المفاهيم قد تختلف في تصور الناس تبعا لاختلافاتهم في المستويات المعرفي والأكاديمي الذي وصلوا اليه ، بذلك يعتمد الباحث تفاديا للتأويلات الخاطئة على إدراج هذا العنصر الذي يسمح له بتقديم جيد للموضوع محل الدراسة .

فهو على الأرجح "عبارة عن تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة أو أكثر، وللعلاقات الموجودة بينها، فالمفاهيم إذن هي لغة البحث التي من خلالها يستطيع الباحث أن يعبر عن موضوعه وأفكاره وأيديولوجياته، كما تسمح له أن يحدد من خلالها أهداف بحثه، ولكل علم مصطلحاته ومفاهيمه الخاصة به والتي تميزه عن بقية التخصصات، إذن فهي بمثابة المفاتيح أو لغة التواصل بين المختصين والباحثين ومن ذلك العلوم الاجتماعية"<sup>2</sup>.

وفي ثنايا هذه الدراسة التي تهتم بدراسة الطموح الإجتماعي للأفراد لدى فئة الأساتذة الجامعيين و المتحصليين على تعليم عال ، ونظرتهم للمستويات الطموح والأهداف التي تم تحقيقها ، وحاولنا ان نركز على مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تدخل في بناء الموضوع ومن اهمها نذكر ما يلي .

1 -Gauter Benoit, " Recherche Sociale de la problématique a la Collecte de donnée" , P.U.Q ,canada, 1984,86 .

<sup>2</sup> - ظاهر حسو الزبياري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت/لبنان، 2011، ص 102.

1- مفهوم الطموح:

التعريف اللغوي :

اعتبرت "موسوعة لسان العرب" الطموح كما يلي :

طمح / طمحا / طماحا / طموحا

طمح في الطلب اي أبعد فيه ، ارتفع ببصره نحوه، استشرف له ، بأنفه شمخ بصره الى الشخص .<sup>1</sup>

الطموح: " طمح بصره إليه كمنع : ارتفع " . وفي حديث قبيلة " : كنت إذا رأيت رجلا ذا قشر طمح بصري إليه : أي امتدّ وعلا . وفي آخر : " فخرّ إلى الأرض فطمحت عيناه " . من المجاز : طمحت " المرأة " على زوجها : مثل " جمحت فهي طامح " أي تطمح إلى الرجال . وروى الأزهري عن أبي عمرو الشيباني : الطامح من النساء : التي تبغض زوجها وتتنظر إلى غيره وأنشد :

بغى الوُدَّ من مطروفة العينِ طامِحِ

قال: وطمحت بعينها : إذا رمت ببصرها إلى الرجل : وإذا رفعت بصرها يقال : طمحت . وامرأة طمّاحة: تكثر نظرها يمينا وشمالا إلى غير زوجها . ونساء طوامح . طمح " به " : إذا " ذهب " به... وكلّ مرتفع: طامح " هذا نصّ الجوهريّ . وفي التّذييب : وكلّ مرتفعٍ مُفْرِطٍ في تكبرِ طامِحٍ وذلك لارتفاعه . طمح ببصره يطمحُ طمحاً : شخّص . وقيل: رمى به إلى الشّيء

1- ابن منظور، لسان العرب ، ط1، دار صادر ،بيروت ، 2003 ، ص ص ، 632،633.

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

و. "أطمح" فلان "بصره : رفعه " . الطّامح " ككتاب : النّشور " وقد

طمحت المرأة تطمح طماحا وهي طامح : نشرت ببعلها<sup>1</sup>

### التعريف الإصطلاحي :

عرف "إيزنك" "Eysenck" الطموح بأنه "الميل إلى تذليل العقبات والتدريب القوة والمجاهدة في عمل الشيء صعب بصورة سريعة وجيدة لتحقيق مستوى عال مع التفوق على النفس"2.

أما "محمود الزياي" فقد عرف مستوى الطموح بأنه "المستوي الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته"3.

أما "فرانك" فقد عرف مستوى الطموح بأنه "مستوى الأداء المقبل للفرد في عمل مألوف يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى أدائه السابق يتقن هذا العمل"4

أما "دريفر" فقد اعتبر "بأنه الإطار المرجعي الذي ينتهي اعتبارا الذات وهو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح والفشل"5.

ويعرف "راجح" مستوى الطموح بأنه "المستوى الذي يقرب الفرد في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وإنجاز أعماله اليومية"6.

1 - محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح:حسين نصار ، مطبعة حكومة الكويت، 1972، ج06، ص 588، 589.

2- صلاح احمد مرحاب ، سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح ، ط 1، دار الامان ، الرباط ، 1989، ص 71.

3 -المرجع السابق ، ص 73

4 - الجوهرة عبد الله الذواد :وجهة أثر و علاقتها بمستوى الطموح ، مجلة دراسية عربية في علم النفس ، المجلد الأول ، العدد 3 ، القاهرة ، دار غريب للطباعة و النشر ، يوليو 2002، ص56.

5- سهير كامل وحسن شحاتة، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، الاسكندرية ، مركز ال اسكندرية للكتاب ، 2002 ، ص 223.

6 - سهير كامل أحمد ، حسن شحاته ، مرجع سابق ، ص ص 223-224.

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

أما "كاميليا عبد الفتاح": فعرفته بأنه "سمى ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الافراد في الوصول الى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي والإطار المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها 1.

ويعرفه "عاقل" في مجلة جامعة ام القرى للعلوم الإجتماعية بقوله ان الطموح هو مستوى قياس يفرضه الفرد على نفسه ويطمح الى الوصول اليه ويقيس انجازاته بالنسبة اليه ومستوى الطموح دليل على الثقة ويتراوح ارتفاعا وهبوطا بحسب النجاح والفشل

إجرائيا : هو " المستوي الذي يتوقعه الدارسين ...ويسعون اليه بالتغلب على ما يواجهونه من صعوبات ومشكلات، ويتحدد هذا المستوى من الطموح بدرجات الدارسين على مقياس المهني ، والطموح الأكاديمي"2

ونستطيع القول بأن الطموح الاجتماعي للفرد يغدو مفهوماً محورياً في دراستنا ونقصد به ذلك الإرتباط بتحقيق هدف معين بأساليب مختلفة قصد تعزيز مكانة اجتماعية او مهنية او معرفية معين ، ونحن بذلك نستهدف القدرة والاتجاه نحو تحقيق مكسب اجتماعي في الحياة او مركز اجتماعي داخل المجتمع او الأسرة او مكان العمل ، وهنا حاولنا التركيز على القصد من وصول الأستاذ وأسرته نحو الدفع لتحقيق والنجاح في رسم خطط حياتية ضمن اهداف مشتركة للفرد وللمجتمع .

## 2- مفهوم الأسرة:

إن اعتماد الفرد الكلي على اسرته خاصة في المراحل الأولى لحياته وفيما بعد، تعد دليلا على اهميتها من جهة وتأثيرها البالغ الأهمية من خلال دورها في التنشئة الإجتماعية، من هنا فإنها تعتبر بوابة لكل المرجعيات الثقافية السائدة في ذلك المجتمع.

1 - كاميليا عبد الفتاح، مستوى الطموح والشخصية ، بيروت ، دار النهضة العربية، 1984، ص 14.

2 - مدحت احمد فتح الله ، الاستاذية الراعية" العلاقة المتتورية " ، دار الوفاء ، الاسكندرية، 2010، ص 24.

التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب :

أسر : الأسرة:الدرع الحصينة ؛ وأنشد:

والأسرة الحصداء ، والـ \* بيض المكلل والرماح

وأسر قنقه : شد . ابن سيده :أسره يأسره أسرا وإساره شده

بالإسار.والإسار:ما شد به ، والجمع أسر . الأصمعي :ما أحسن ما أسر

قنقه ! أي ما أحسن ما شده بالقد ؛ والقد الذي يؤسر به القنق يسمى

الإسار ، وجمعه أسر ؛ وقنق مأسور ؛ وأقناب مأسير . والإسار : القيد

ويكون حبل الكتاف،ومنه سمي الأسير،وكانوا يشدون به بالقد فسمي كل أخيد

أسيرا وإن لم يشد به.ويقال:أسرت الرجل أسرا وإسارا،فهو أسير

ومأسور،والجمع أسرى وأسارى.وتقول:استأسر أي كن أسيرا لي.والأسير :

الأخيد وأصله من ذلك.وكل محبوس في قد أو سجن:أسير.وقوله تعالى:

( وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا )

قال مجاهد :الأسير المسجون ، والجمع أسراء و أسارى و أسارى وأسرى.قال

ثعلب:ليس الأسر بعاهة فيجعل أسرى من باب جرحى في المعنى ، ولكنه لما

أصيب بالأسر صار كالجريح و اللديغ ، فكسر على فعلى ، كما كسر الجريح

ونحوه ؛ وهذا معنى قوله . ويقال للأسير من العدو:وأسير لأن آخذه يستوثق

منه بالإسار،وهو القيد لئلا يفلت.قال أبو إسحاق :يجمع الأسير أسرى ، قال :

وفعلى جمع لكل ما أصيبوا به في أبدانهم أو عقولهم مثل مريض ومرضى

وأحمق وحمقى وسكران وسكرى؛قال:ومن قرأ أسارى وأسارى فهو جمع الجمع

. يقال : أسير وأسرى ثم أسارى جمع الجمع . الليث :يقال أسر فلان إسارا

وأسر بالإسار ، والإسار الرباط ، والإسار المصدر كالأسر . وجاء القوم

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

بأسرهم ؛ قال أبو بكر :معناه جاءوا بجميعهم وخلقهم.والأسر في كلام العرب : الخلق . قال الفراء :أسر فلان أحسن الأسر أي أحسن الخلق ، وأسره الله أي خلقه.وهذا الشيء لك بأسره أي بقده يعني جميعه كما يقال برمته وفي الحديث : تجفو القبيلة بأسرها أي جميعها .والأسر : شدة الخلق . ورجل مأسور ومأطور : شديد عقد المفاصل والأوصال ، وكذلك الدابة . وفي التنزيل : نحن خلقناهم وشددنا أسرهم أي شددنا خلقهم ، وقيل : أسرهم مفاصلهم ، وقال ابن الأعرابي :مصري البول والغائط إذا خرج الأذى تقبضتا ، أو معناه أنهما لا تسترخيان قبل الإرادة . قال الفراء :أسره الله أحسن الأسر وأطره أحسن الأطر ، ويقال : فلان شديد أسر الخلق إذا كان معصوب الخلق

غير مسترخ<sup>1</sup>

**وجاءت ايضا:** بمعنى الرقي، العبد أو *famille* و التي تعني " *familia* اشتقت من كلمة لاتينية العبي، أو الملكية أو المستأجرين لخدمة. و تعني أهل الرجل و عشيرته، وهي الجماعة التي. يربطها أمة مشترك و جمعها أسر<sup>2</sup>. وهي ايضا حسبما ورد في كتب اللغة -تعني الدرع الحصينة، وأسره يأسره أسرا وإسارة بمعنى شده بالإسار. والإسار: ما شد به، والجمع أسر، وأسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأذنون، والجماعة يربطها أمر مشترك<sup>3</sup>.

**وجاءت ايضا:**

بمعنى الأسرُ : الشدُّ بالإسار:والعَصْبُ كالإسار وقد أسرته أسرا وإسارا . والأسرُ في كلام العرب : شدة الخلق يقال : فلان شديدُ أسر الخلق إذا كان معصوب

1 - ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)،لسان العرب،دار المعارف، بيروت، لبنان،د ت ط،مج 04،ص20،19.  
2 - نادية صحراوي، المحددات السوسولوجية لأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية " دراسة ميدانية لعينة من الأسر بالجزائر العاصمة"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر، 2005 - 2006، ص 18.  
3 - ابن منظور،(لسان اللسان) نهذيب لسان العرب ج1 ، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1993، ص28.

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

الخلق غير مسترخ وفي التنزيل: ( نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا) الإنسان/28 أي خلقهم، وقال الفراء: أسره الله أحسن الأسر وأطره أحسن الأطر وقد أسره الله أي خلقه . والخلق بضمّين أي وشدة الخلق كما في سائر النسخ والصواب أنه بالرفع معطوف على وشدة وفي الأساس: ومن المجاز: شدّ الله أسره أي قوى إحكام خلقه.

( و) الأُسْرُ ( بالضمّ : احتباس البول) وكذلك الأُسْرُ بضمّتين إبتاعا حكاه شراح الفصيح و صرّح اللبليّ بأنّه لغة فهو مستدرك على المصنّف . وفي أفعال ابن القطّاع : أسر كفرح: احتبس بوله ... والأسرة بالضمّ : الدرّع الحصينة قاله شمر وأنشد لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس جدّ أبي طرفة بن العبد :

## والأسرة الحصداء والب ... يض المكلّ والرّماح

الأسرة من الرّجل: الرهط الأذنونّ وعشيرته لأنّه يتقوى بهم كما قاله الجوهريّ. وقال أبو جعفر النّحاس : الأسرة بالضمّ: أقارب الرّجل من قبل أبيه وشدّ الشيخ خالد الأزهريّ في إعراب الألفيّة فإنّه ضبط الأسرة بالفتح وإن وافقه على ذلك مختصره الحطّاب وتبعه تقليدا فإنّه لا يعتدّ به<sup>1</sup>.

## التعريف الإصطلاحي :

حيث يقول في هذا الصدد "رينبد كوينيج" أن الميلاد البيولوجي للفرد ليس هو الأمر الحاسم في وجوده واستمراره وإنما العامل الحاسم هو الميلاد الثاني ، أي تكوينه كشخصية

1- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: إبراهيم التريزي، مطبعة حكومة الكويت، 1972، ج10، ص48،49.

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

اجتماعية وثقافية والأسرة ككل هي صاحبة الفضل في تحقيق الميلاد الثاني فيما نطلق عليه عملية التنشئة الإجتماعية<sup>1</sup>

ويعرفها "عاطف غيث" على "انها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة ( يقوم بينهما رابطة زوجية مقررة ) وأبناهما"<sup>2</sup>.

ويعرفهما عالما الاجتماع الفرنسيان "لوك" و "برجس" بأنها "جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة ، ويتفاعلون كل واحد مع الآخر".

في حين تعرف لدى المشرع الجزائري

**المادة 2:** على انها "الخلية الأساسية للمجتمع تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة زوجية وصلة قرابية "

**المادة 3:** تعتمد الاسرة في حياتها على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة والتربية الحسنة وحسن الخلق ونبذ الآفات الاجتماعية.

في حين اعتبر الدكتور "مصطفى بوتفوشت" بأن الاسرة هي نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي تظهر وتتطور فيه، فإذا امتاز المجتمع بالثبات امتازت هي الأخرى بذلك، اما اذا كانت في المجتمع متغير او ثوري تتغير هي الأخرى وفق نمط التغير وظروفه في المجتمع<sup>3</sup>.

لنجد ان " نيمكوف " عرفها على انها "رابطة اجتماعية من زوج وزوجة واطفالهما او بدون أطفال او من زوج واحد مع اطفاله ، او زوجة بمفردها مع اطفالها، وقد تكون الاسرة اكبر

1- شكري علياء ، الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1981، ص 125.

2 -محمد عاطف غيث ، قاموس علم الإجتماع ، ط3، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1979، ص 176.

3 - مصطفى بوتفوشت ،العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة ،تر، دمري احمد ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984، ص 19.

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

من ذلك، لتشمل بالإضافة الى الافراد المذكورين افرادا آخرين كالأحفاد والأجداد والأقارب بشرط ان يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة "1.

### التعريف الإجرائي للأسرة:

و الجدير بالذكر في هذا المجال أن الطموح الإجتماعي يخضع لعوامل شخصية والتي تخص الفرد ذاته من محددات لميوله و انطباعاته وطرق تفكيره ، بالإضافة إلى العوامل الأسرية التي تلخص في التنشئة وضبط وتوجيه السلوك ، وعلى ذلك فإن التوجه نحو تحقيق هدف او طموح ما في الحياة لا يغدو ضربا من الصدفة او الحظ بل تعمل الأسرة والفرد معا للوصول الى تحقيق الطموح وتختار له الوسائل والظروف من اجل ضمان قدر عال من توقعات النجاح فيه، هذا الانتقاء يتأثر إلى حد ما بالمعرفة الجيدة والخبرة الحياتية للأسرة ولذا تنشئ الأسرة الأفراد في إطار متقارب واضح من المعايير والقيم الإجتماعية ويتوافق و السلوك الإجتماعي.

ونقصد بهذا العامل الدور الذي تلعبه الأسرة من حيث دورها الأساسي والمركزي في عملية توجيه ورسم طموحات الأفراد ومتابعتهم معنويا وماديا ، من اجل تحقيق الأهداف الأسرية المشتركة تلك الميكانزمات الثقافية وما تحمله من أشكال للعلاقات الإجتماعية ، على أساسها تتمثل لنا درجة التكيف و التأثير المتبادل بين الثقافة التي تعبر عن الإرث ممثلة بالجيل السابق وبين ثقافة الجيل الحالي ، بما تحمله من قيم جديدة .

يتكون هذا العامل من عدة خصوصيات تتمايز من حيث درجة التأثير "كمستوى التحصيل العلمي للآباء ونمط العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة وجملة التصورات والمفاهيم و العادات والتقاليد السائدة في إطار الوسط الأسري"2، ويمثل هذا العامل تلك المرجعيات المجتمعية التي تقوم أساسا على الضبط، كالأسرة لقرنها ودرجة تأثيرها على الأفراد الناشئين

1 - غريب سيد احمد ، وآخرون ،دراسات في علم الاجتماع العالمي ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت ، 1981، ص 15.

2- وطفة على أسعد، " علم الاجتماع التربوي "، جامعة دمشق، دمشق، 1993، ص 129.

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

، هذا الوسط الذي إعتبره "أوغست كونت" " بأنه أول وسط طبيعي و إجتماعي نشأ فيه الفرد وتلقى عنه المكونات الأولى لثقافته ولغته و تراثه الإجتماعي " 1.

### 3- مفهوم الرأسمال :

#### الرأسمال لغة :

ينقسم تناولنا لمفهوم الرأسمال في هذه الدراسة الى اعتبارات كالتالي :

#### - الرأس المال الاجتماعي:

أي القدرات والفروقات لا متكافئة بين افراد المجتمع الواحد في المجتمع ما ويتحدد وفقا الأصل والمكانة الإجتماعية للأسرة او للفرد وبتيح للأفراد انتاج شبكة علاقاته الشخصية وفق هذا العامل، علاقات منفعة او تبادل او التضامن او جيرة او سيطرة او غيرها من العلاقات التي تساعد الأفراد لاحتلال مكان ضمن هذا المجتمع وفي هذا الفضاء يمكنه تحقيق طموحاته و الحاجاته وحل المشكلات وما ينتج عنه من مضاعفة تأثيرهم الشخصي ونفوذهم الاجتماعي وسيطرتهم على غيرهم في نسق العلاقات الاجتماعية . ويعتبره البعض قوة الدفع الذاتية التي يملكها الفرد كقدرته على التعاطي مع المشكلات وتحديد الأهداف والتعلق بالطموحات و التأثير في الآخرين تمكنه من تحديد مكانة اجتماعية معينة في الاجتماعي متناسبة مع علوا وانخفاضا همته وما يحمله من رأسمال . ويعرف بأنه الوضع أو المكان الذي يحتله الفرد في المجتمع على أساس السن أو الجنس أو المولد أو المهنة 2.

#### إجرائيا:

نقصد بالرأسمال الاجتماعي في دراستنا الوصفية تلك المقدرات التي يكتسبها الفرد عن طريق التنشئة الأسرية والاجتماعية عبر مراحل الحياة تسعى من خلالها المؤسسات الى احداث توافق وتوازن بين الوحدات المكونة للجماعة و بالأحرى ذلك الكم الهائل من تجارب

1- الخشاب مصطفى، "دراسات في علم الاجتماع العائلي" ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983، ص23.

2- محمد عاطف غيث ، مرجع سابق ، ص 440.

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

والخبرات التي ينقلها الاجداد والآباء عبر القنوات التعليمية التي تسمح لهم بتحديد هدفهم وطموحاتهم بشكل سليم حيث تحاول الأسرة توجيه ابناءها وفق ما تراه مناسب مع توفير قدر من البيئات الراحية للطموح .

ونقصد به في الأخير الأصل الاجتماعي للأسرة وحجم الأسرة والمكانة الاجتماعية التي تحتلها في المجتمع والقدرة على توجيه افرادها من خلال التربية والتنشئة بالإضافة إلى العوامل متعلقة بالبيئة الأسرية .

### - المفهوم الإصطلاحي للرأسمال الثقافي :

حسب " بورديو " هو التأهيلات الفكرية والثقافية الموروثة من المحيط العائلي والقدرات والمهارات المكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية و يضيف على انه " يرمز إلى حجم استثمار الأسرة أو العائلات في تربية ورثتها تربية مدرسية يكبر بمقدار كبر حجم رأسمالها الثقافي وكبر الوزن بالنسبة لرأسمالها الثقافي مقارنة برأس مالها الاقتصادي من جهة أخرى ويسلط الضوء على الدور الذي يؤديه الإرث الثقافي العائلي في توزيع حظوظ النجاح والتفوق على الناشئين" 1.

حسب بورديو " الدور الذي تلعبه الثقافة المسيطرة أو السائدة في مجتمع ما ، في إعادة إنتاج أو ترسيخ بنية التفاوت الطبقي السائدة في ذلك المجتمع .<sup>2</sup>

لقد اقترح " بورديو " الرفع من أهمية هذا المصطلح " الرأسمال الثقافي " عند الفرد حيث يختلف باختلاف المجتمعات والطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد حسب بيئته الاجتماعية والأسرية ووضعهم التاريخي والنسق التربوي الذي ينتمون إليه .

1- عبد السلام حيمر ، في سوسيولوجية الخطاب (من سوسيولوجية التمثلات إلى سوسيولوجية الفعل) ، ط 1 ، بيروت ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، 2008 ، ص 368.

2- معتز الصابوني ، علم الاجتماع التربوي ، ط1، دار أسامة للنشر ، عمان ، 2006 ، ص 60 .

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

أيضاً يتمثل في مجموعة أشكال موضوعية مثل الكتب و الأعمال الفنية والأدبية و الشهادات العلمية وفي مجموعة من الممارسات الثقافية مثل: زيارة المتاحف، المسارح و حضور الندوات و يتمثل كذلك في مجموعة المتمكنات اللغوية و الثقافية التي تستخدم كأدوات لاستخلاص مزيد من رأس المال الثقافي<sup>1</sup>.

وكذلك حسب "بورديو" فهو مجموعة التمكنات الثقافية واللغوية والمعاني التي تمثل الثقافة السائدة والتي اختيرت لكونها جديرة بإعادة إنتاجها واستمرارها ونقلها خلال العملية التربوية<sup>2</sup> كذلك بالنسبة لبورديو يتجسد الرأسمال الثقافي في ثلاث 03 حالات :

**حالة التجسد :** وهي الحالة الأولى للرأسمال الثقافي أي المرحلة التي تتجسد عندها الطاقة الفكرية والثقافية والكفاءة والمهارة لدى الأشخاص ، والتي تكون مادة أولية ومنطلق لتجسيد الحالة ، ما هو مستدمج في الفرد اي ذاتي بصورة لغة وطريقة التفكير والعمل وبصورة استعدادات ثابتة في الجسم .

**حالة الظاهرة أو المرئية :** أي حين يتحول رأسمال الثقافي إلى سلع ثقافية أو ما هو موضوعي يتمثل في المقتنيات الثقافية في الأسرة مثل الكتب ، الآلات والقواميس اللوحات الزيتية وغيرها.

**حالة التأطير المؤسسي :** يرسم الرأسمال الثقافي ويعترف به في شكل الشهادة الأكاديمية "ما هو مؤسسي ويتمثل في الشهادات العلمية والمعارف التي يحملها الأهل وتعطي اصالة للفرد"<sup>3</sup> .

وهي تقتصر على مجموع المؤهلات العلمية والتعليمية القريبة من الأفراد وتختلف هذه الأخيرة من شخص لآخر حسب الاستعدادات وقدرات الشخص وهي عبارة عن موارد ثقافية

1- شبل بدران، حسن البيلاوي، علم اجتماع التربية المعاصر، ط1، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2003 ، ص ص 106 ، 109.

2- نفس المرجع ، ص 120 .

3- عدنان الدوري ، التنشئة الاجتماعية وتكوين الطابع ، ط 1، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، 2004، ص 87.

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

لا متكافئة تعبر عن نفسها عبر تحديد طموحات حياتية معينة لتترجم في علاقات والحصول على الشهادات والألقاب العلمية والفنية .

ويتحدد رأسمال الثقافي للأسرة بمستوى التعليم للأسرة والذي يكون نتيجة الحصول على تعليم وهو ما يميز الفرد المتعلم بمعنى أوضح عن غير المتعلم في توجيهه و الفرد الذي توصل إلى مستوى عالي من المعارف ومعناه أيضا اكتساب تعليم جيد .

**- المفهوم الإجرائي للرأسمال الثقافي:**

نقصد به من خلال الدراسة القدر من اكتساب مستوى تعليمي وثقافي للوالدين او المحيطين بالأستاذ الجامعي داخل الأسرة والذين يستطيعون التعبير عن آراءهم والتأثير في الافراد داخل الأسرة او خارجها ، ويكون هذا التأثير بطبيعة الحال بدرجات متفاوتة و هذا حسب قدراتهم ودرجت ارتباطهم بالفرد الطامح قدرتهم على توجيههم وتحقيق ومتابعة الأهداف التي يرسمها الفرد عموما ،ونجد ان المستوى التعليمي والثقافي للأسرة يتحدد بمستوى تحصل الوالدين المدرسي ومستوى الاستهلاك الثقافي الذي يشمل في عدد الساعات الذي يقضيها الوالدين في قراءة الكتب والمجلات و المطالعة وغيرها .

## سابعاً: الدراسات السابقة

- الدراسات التي تناولت مستوى الطموح:

- دراسة " كاميليا عبد الفتاح " : حيث قامت الباحثة بدراسة حول الطموح لإبراز أهمية

الطموح في حياة الأفراد وما بين دراستها نجد الدراسة التي بعنوان " الفروق الفردية بين

الجنسين ومستوى الطموح " حيث هدفت الدراسة إلى أن مستوى طموح الطلبة أكثر ارتفاعاً

من مستوى طموح الطالبات ، وبلغت عينة البحث 226 طالب وطالبة جامعي واستخدمت

استبيان مستوى الطموح للراشدين ، وكانت نتيجة الدراسة أن مستوى الطموح لدى الطلبة

أعلى من مستوى الطموح لدى الطالبات وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة ب 2,82

- دراسة " هناء أبو شهية " (1987) : بعنوان " علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات

الدراسية والاجتماعية لدى طالبات كلية التربية العالية والمتوسطة لمدينة جدة " ، حيث هدفت

الدراسة إلى التعرف على الفروق في درجات مستوى الطموح لدى طالبات كلية التربية العالية

وطالبات الكلية المتوسطة ، والفروق في مستوى الطموح بين الطالبات مرتفعات التحصيل

في الكلية المتوسطة والفروق في درجات مستوى الطموح بين الأكبر سناً والأصغر سناً وبكل

كلية من الكليتين، والفروق في درجة مستوى الطموح بين الطالبات المتزوجات وغير

المتزوجات بكل كلية من الكليتين ، وبلغت عينة البحث 200 طالبة مقسمة إلى 100 طالبة

من كلتا الكليتين من السنة الثانية ، وجميع طالبات العينة من منطقة جغرافية واحدة، ومن

مستوى اجتماعي واقتصادي واحد ، واستخدمت قائمة " إيزنك " للشخصية واستبيان مستوى

الطموح من إعداد " كاميليا عبد الفتاح " ، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي ، وأكدت

نتائج الدراسة على أنه :

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

- هناك فروقاً جوهرية بين متوسطات درجات المجموعتين في مستوى الطموح لصالح الطالبات مرتفعات التحصيل.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات مرتفعات التحصيل بالكلية المتوسطة والطالبات مرتفعات التحصيل بكلية التربية العالية.

- توجد فروق جوهرية بين مستوى طموح الطالبات بالكلية المتوسطة والكلية العالية لصالح الكلية العالية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطالبات الأكبر والأصغر سناً في عينة البحث في الكليتين لصالح الأصغر سناً.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين المتزوجات وغير المتزوجات في صالح غير متزوجات .

- دراسة " محمد منير عقيل " (1987) : قام الباحث بدراسة بعنوان : " العلاقة بين

مستوى طموح الفرد وجنسه ومؤهله العلمي وبين مستوى إنجازه في العمل لدى العاملين

والعاملات في سلطة الطيران في المملكة الأردنية الهاشمية " ، وقد خلص الباحث في الدراسة إلى النتائج التالية :

يوجد أثر لمتغير الجنس على الإنجاز وعلى مستوى الطموح حيث أكدت الدراسة أن الذكور أكثر طموحاً وإنجازاً من الإناث ، وأن مستوى الطموح يؤثر في مستوى الإنجاز بشكل إيجابي حيث أنه كلما زاد مستوى طموح الفرد زاد إنجازه .

إن الهدف من كل هاته الدراسات السابقة والتراث السيكولوجي التي تناولناها بالذكر ،

ما كان ذلك إلا بقصد الإطلاع على الأعمال والبحوث العملية الواسعة التي أجريت في نفس

الميدان وذلك بدراسة عميقة في استخلاص النتائج المتوصل إليها ، بغرض الإفادة العامة

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

بالإضافة إلى أن هذه الدراسات تحدد لنا الجوانب التي تم دراستها في متغيرات موضوعنا حتى نستكمل الدرب بدراسة مستفيضة .

- دراسة " يوسف عبد الفتاح " : قام بدراسة عنوانها " الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بمستوى طموح الأبناء " وذلك بهدف معرفة الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية بمستوى طموح الأبناء في ضوء المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وتكونت عينة الدراسة من 250 طالب من الإمارات وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات الوالدية والتنشئة الاجتماعية ومستوى طموح الأبناء على معظم أبعاد مستوى الطموح وأوضحت الدراسة فروقاً جوهرية بالنسبة للمستويات الاقتصادية والاجتماعية على أبعاد مقاييس مستوى الطموح.

وتري آمال عبد السميع 2004: أن مستوى الطموح Level of Aspiration يعتبر نسبي لدى الأفراد من حيث الأهداف التي يطمح الفرد في تحقيقها ووصولها إلى الحد المناسب له شخصياً ومحاولة تحدي العقبات والضغوط والوصول إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع إمكانيات الفرد والجوانب الإيجابية في شخصيته أو محاولة تعويض للجوانب السلبية في الشخصية أو الحد من هذه الجوانب ومن العوامل التي ترفع من مستوى طموح الفرد مهارات الحياة المطلوبة لدى كل فرد بقدر إمكانياته وأسلوبه في الحياة منها التفكير الابتكاري والتحدي والضبط والمرونة على صنع القرار وإدارة الوقت وأوقات الفراغ وإدارة الأزمات والقدرة على تقبل التغيير بالتواصل مع الآخرين وكذلك طلب المعرفة.

دراسة آنا هنه ، و شارون كاهن 1989: (S. Kahn , Sharon E.) Hannah , JO – Ann. : إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى الطموح لدى عينة من 334 مراهق من البنين والبنات وأن ذوي مستوى الطموح المرتفع يكونون ذوي مستوى اجتماعي اقتصادي مرتفع أيضاً . ويمكن الإشارة إلى نتائج دراسة رأفت السيد عبد الفتاح (1997) و التي هدفت إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث على متغير مستوى الطموح

### الإطار المنهجي للدراسة النظرية

وتقدير الذات ووجهة الضبط لدى طلاب كلية الآداب ببني سويف ومن بين ما أسفرت عنه النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغير مستوى الطموح بأبعاده لصالح الذكور أما بعد الرضا بالوضع الحاضر فقد كانت النتائج لصالح الإناث.

دراسة دافيد مكران وآخرون 1991 : إلى عقد مقارنة بين 529 فردا من سكان اوهايو ، 266 فردا من سكان جورجيا ونتيجة الاختلافات العرقية والجنس تبين أن 69% من اوهايو ، 83% من جورجيا أجمعوا على أن هناك ارتباط بين مستوى الطموح الأكاديمي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي وتوقعات الآباء . وفي هذا الصدد أجري كل من هيثركيم ، وجيمس فالاديز ، Kim (1995) . H. Heather ; Valadez , James R . دراسة على 973 أمريكي من اصل أسيوي ، و 939 أمريكي من اصل أفريقي ، 934 أمريكي من اصل لاتيني أن هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى الطموح وتوصلت النتائج إلى إمكانية استخدام نموذج الانحدار للتعرف على العلاقة الإحصائية بين هذه المعطيات .

## ثامنا: المقاربة السوسولوجية

يرتبط البحث العلمي عادة بالإطار الفكري والذي يتمثل في النظرية أو المقاربة السوسولوجية من خلالها يعتمد الباحث ، على ما جاءت به هذه الأخيرة من مصطلحات وأفكار تدعم موضوعه، وهي عبارة عن إطار فكري تصوري يخضع في حد ذاته إلى جملة من القواعد والأساسيات من خلالها يتم تحليل الظاهرة و الأبعاد الحقيقية لها .

أما فيما يخص النظرية التي سنعالج من خلالها الطموح الإجتماعي لدى فئة النخبة ، وعلى حد قول "عبد الباقي هرماسي" أن البحوث في حقل علم الإجتماع عموما قد تأثرت من خلال المقاربات بالنظرية الوظيفية " فتركزت الدراسات حول العلاقة الوظيفية بين القيم الدينية والنظم الإجتماعية ، أي أنه وقع النظر إلى الظاهرة الدينية في أبعادها الوظيفية وفي مدى تأثيرها في نسق العلاقات الإجتماعية ككل ، وليست كمنظومة قيمة مستقلة بذاتها"<sup>1</sup>

بالإضافة إلى أن النظرية الوظيفية سلطت الضوء على العلاقات الإجتماعية و الأساليب الفعلية التي تطرح التكامل والتكيف بين القيم التقليدية والقيم المستحدثة، فمصطلحات هذه النظرية مثل التكامل و التكيف و الإندماج ، كل هذه المصطلحات هي شروط أساسية حسب هذه النظرية لأجل التكامل الوظيفي داخل المجتمع ككل والأسرة بالأخص .

ولما إشتغل الاتجاه الوظيفي بالاهتمام بالعوامل الإيجابية والظروف التي تساعد على الإستقرار والتكيف عن طريق الدمج الصحيح للأفراد ، وإعطاءهم الأدوار بناء على الإستعدادات التي يملكونها ، هذا الوضع الذي يسمح بالضرورة الطبيعية للنظام ونبذ مظاهر الصراع ، التي تغدوا مظهرا مرضيا وجب على المجتمع التخلص من مسبباته ،

1 - الهرماسي عبد الباقي، علم الإجتماع الديني ، المجالات و المكاسب والتساؤلات، ط1، الجمعية العامة لعلم الإجتماع، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت ، 1990، ص 18.

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

وعلى حد قول " دوركايم " في كتابه الأشكال الأولية للحياة الدينية في تحليله لدور الدين وعلاقته الإيجابية " يؤكد على دور القيم باعتبار ميكانزمات للتضامن الاجتماعي"<sup>1</sup>.  
و ركز علماء النظرية الوظيفية على عامل المعرفة ، والذي يساعد على فهم العلاقات الاجتماعية والتميز بين ما هو في صالح الجماعة أو ليس في صالحها، " كما أن الاختلاف بين الشرائح الاجتماعية لا يفسر بالضرورة بمنطق الصراع بل يمكن أن يكون هدفا للإجماع"<sup>2</sup>.

وكذا إهتمت بتقسيم الأدوار داخل الأسرة إنطلاقاً من خصوصية كل فرد داخل هذا التنظيم ويؤكد هنا "ميرتون"<sup>3</sup> H.merton بضرورة الاجتماع "ويعتبر أن الوظيفية هي تلك النتائج والآثار التي يمكن ملاحظتها والتي تؤدي إلى تحقيق التكيف والتوافق في النسق معين"<sup>3</sup>

" ويأتي من التوافق الاجتماعي والثقافي و التوافق في النظرة إلى الحياة الآمال البعيدة والقريبة و تربية الأولاد وكذا الأمزجة و الأهواء وأشياء كثيرة هي في الحقيقة أسرار نفسية "<sup>4</sup>  
وفي هذا المنوال نجد أن النظرية الوظيفية ساعدت كثيراً على فهم العلاقات منها الأسرية بالأخص ، و الطموح على اعتباره الشغل الشاغل للفرد وما خوفه من مستقبله إلا انعكاساً لحساسيته وديناميته ، وذلك اعتماداً على ما جاءت به من مصطلحات من خلالها تم تحليل أهم الجوانب الفعلية التي تطرح التكيف و الإستقرار ، على أنه أهم عامل يهتم به الأستاذ او المبحوث ، يظهر هذا في الكثير من العوامل كالتعليم وما يحمله من ثقافة محلية او ما نسميه الرأسمال الذي يتحصل عليه على غرار القيم التعليمية والتنشئية التي تسهر الأسرة

1 - أحمد بيومي محمد، علم الاجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية، بيروت ،1990،ص107.

<sup>2</sup> Durkheim.Emil.**De la division du Irail social.** paris .Ed.P.U.F.9emeED.1973.pp 402.

3- محمد علي محمد، تاريخ علم الاجتماع الرواد والاتجاهات المعاصرة، ط2، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1986. ص459.

4 - أيوب حسن ، السلوك الاجتماعي في الإسلام ، ط1 ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،2002، ص 180.

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

والمجتمع على حد السوء نقلها بعناية واستمرارية من أجل خلق فرد متوازن ومندمج وظيفيا داخل التنظيم الإجتماعي .

من جهة أخرى وهي بالأهمية بمكان نجد أن التركيبة البنائية داخل الأسرة الجزائرية ، لم تنزل قوياً من حيث الضبط الإجتماعي وإصدار القرارات ، هذا التشكيلة البنائية كان لها الدور الهام والمباشر في عملية دمج الصحيح للأفراد فالبناء الإجتماعي له أثر بالغ الأهمية في إصدار القرارات ، وفي هذا المقصد نجد أن للتعليم والرأسمال الثقافي والاجتماعي دور في نبذ الصراع وفتح باب الحوار ، داخل الأسرة التي ينتمي إليها المبحوثين ويظهر دور العلاقات في موضوع الطموح لدى تركيزنا على شكل تلك العلاقات من حيث طبيعة الأسرة في التعامل مع أفرادها وتبرير الكيفيات التي يدرك بها الفاعلون الإجتماعيون موقفاً إجتماعياً معين ، والوسائل و الغايات من وراء ذلك الفعل والأساليب التي يرتبون بها طموحاتهم في الحياة .

وتؤكد هنا النظرية الوظيفية أو الفعلوية على التوجه الواعي والفعل الهادف ، على حد زعم "فيبر" " Weber " للفعل الإجتماعي ، ويرى هذا الأخير أن علينا إذا أردنا تفسير سبب الفعل الإجتماعي ما أن نفسره من جهة المعنى المقصود له ويؤكد في هذه العملية على الفعل الإجتماعي العقلاني لأنها تشكل أعلى أشكال الفعل .

من حيث يرى الفاعل أو الأفراد الوسائل المتاحة لتحقيق غايات معينة ،وقد قسم "فيبر" بالإضافة إلى كون الأفعال عقلانية وغير عقلانية ، إلى تصنيفها إلى أفعال وجدانية تتحكم بها عموماً الحالات الوجدانية والعاطفية وأخرى تقليدية في رأيه محكومة بالعادات والتقاليد التي تنشأ من خلالها للاجتماع الإجتماعي .

وعلى الرغم من المزايا التي أعطتنا إياها المدرسة الوظيفية ، فإنها لا تشكل لموضوع الطموح إلا جانباً نظراً لعدم شموليتها، مكتفين بالنسبة لموضوع البحث بالعوامل الأسرية التي تحدد نمط الأفعال وصلاحها ، وهذا جانب من جوانب المهمة في خلق بيئة مناسبة للطموح

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

الإجتماعي او المهني او التربوي والذي يعني لديها بالقيم المشتركة التي تؤثر على الوسائط والوسائل والأهداف المجتمعية ، التي تضمن لنا ألا يؤدي إلى إنغماس الأفراد في غاياتهم الخاصة وطموحاتهم الشخصية إلى نشوب حالة الصراع داخل المجتمع و إنتشار مثل هذه الحالة تؤدي على حد زعم "أميل دوركايم" حالة الأنيمي الإجتماعية وعدم الإستقرار داخل المؤسسات الحيوية كالأسرة .

ان النظرية الوظيفية هي نظرية جزئية كما اسلفنا الذكر سابقا فهي ليست نظرية كلية في حقل علم الاجتماع وهذا هو حالها فيما لو قارناها بالنظرية الماركسية التي تعتمد في تفسيرها للظواهر بالرأسمال التي تقدم نظرة شاملة للمجتمع.

بدءاً من العقود الاولى للقرن العشرين اخذت المدرسة الوظيفية بالتجلي و الهيمنة على ساحة خاصة بعد ان نشطت المدرسة "الانجلو سكسونية" التي زخرت بكل من "روبرت ميرتون" و "راد كليف براون" و "تالكوت بارسونز" و "مالينوفسكي" في انجاز ابحاث استندت الى النظرية الوظيفية او ما عرف بالبنائية الوظيفية

إذن ترتبط النظرية الوظيفية بجذورها بالنظرية الوضعية وما بعد الوضعية ، وحين نبحت عن المحددات العلمية المرجعية للمفاهيم التي استعملتها للوظيفية سيكون أمامنا اثنتان من المرجعيات هما :

الاولى : العلوم الطبيعية

الثانية : العلوم البيولوجية .

وستأخذ الوظيفية من هاتين المرجعيتين بعض العناصر الاساسية .

**العنصر الاول :** القوانين الطبيعية التي تقوم على عدد من القوانين التي تتحكم بظواهرها فإذا ما حدثت ظواهر جيولوجية معينة فمن الطبيعي أن يصاحبها أو يتولد عنها عددا منت الظواهر الطبيعية . وثمة قوانين طبيعية تندثر بفعل عوامل طبيعية أخرى . لذا نجد اوجست

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

كونت يعرف الظواهر الاجتماعية تماما مثل تعريفه للظواهر الطبيعية وهو لذكر من باب التقسيم وهو لا يهمننا في دراستنا للطموح اما العنصر المهم لدينا فهو العنصر الذي سيأتي .

**العنصر الثاني :** الوظيفية الكامنة في التحليلات البيولوجية للمجتمع : تركز أن مفهوم الوظيفية هو مفهوم قديم في علم الاجتماع ، فقد بدأ التفكير فيه مع "هربرت سبنسر" ثم توصل مع "اجست كونت" وتطور مع "اميل دور كايم" و"سان سيمون" وغيرهم ممن يؤمنون بالتكامل الوظيفي داخل المجتمع ولا شك أن هاتين المرجعيتين سيكونان محور الأساس في دراستنا للطموح الإجتماعي ودور الرأسمال في تعزيزهما ومن اهم الأفكار التي نصب في المقاربة الوظيفية نذكر :

- أن المجتمع مثل الجسم البشري متكاملة اعضاءه في اطار مصلحة الكل .
- أن كل عضو من أعضاء هذا الجسم لا يمكن فهمه إلا في إطار فهمنا لتجليات التي تحكم المجتمع فلا نستطيع فهم الطموح بمعزل عن النسق الإجتماعي العميق كالتعليم والتنشئة والرأسمال والقدرات والقيم وغيرها .
- النظرة الكلية للمجتمع بوصفه نسقا يحتوي على مجموعة من الاجزاء المتكاملة بنائيا والمتساندة وظيفيا لبلوغ النسق أهدافه، وفيها تسعى كلا من الفرد والأسرة الى الإستفادة من هذا التكامل من اجل تحقيق الطموحات الإجتماعية وعليه فان المنفعة المتبادلة هي اساس التوافق .
- استناد العملية الاجتماعية لتعدد العوامل الاجتماعية وتبادل التأثير والتأثير فيما بينها ، وهذا ما تأكده العلاقة بين الطموح الخاص والعام .
- الانساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الدينامي الذي يشير إلى حالة الاستجابة للتغير الخارجي والمعززة بآليات التلاؤم والضبط الاجتماعي اذ لا يستطيع الفرد داخل التنظيم التصرف او اتخاذ قرار إلا بعد ما يكون هناك قياس لدرجة قبول هذا السلوك وهذا ما نسميه بالضبط الإجتماعي حيث يعتبرون مايلي :

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

- لا يخلو النسق من التوازن والانحرافات والقصور الوظيفي غير انها تحل نفسها بنفسها وصولاً للتكامل والتوازن .

- يحدث التغير بصورة تدريجية ملائمة أكثر مما يحدث بصيغة فجائية .

- التغير الحاصل إنما يأتي من ثلاثة مصادر أساسية تتمثل في تكيف النسق مع التغيرات الخارجية ، والنمو الناتج عن الاختلاف الوظيفي والثقافي والتجديد والإبداع من جانب أفراد النسق وخاصة في تبنيتهم بعض الطموحات التي لم تكن موجودة في اسلافهم .

- إن أهم العوامل الأساسية في خلق التكامل يتمثل في الاتفاق العام على القيم و رؤسما ممد لسلك الفرد من اجل تقادي حالة اللاتوازن و الصراع بين طموحات الفرد والأسرة والجماعة .

وفي مستهل هذا البحث الذي أردنا أن نخضعه الى دراسة الطموح الإجماعي وتأثير مستويات الرؤسما الإجماعي والثقافي في بناء التصور الطامح او ما سيكون عليه الفرد في المستقبل وقياس درجة ممارسة حرياتهم في ترتيب اولوياتهم او مستوى المشاركة العائلية والإجماعية للفرد في اجتياز امتحان او موقف معين في الحياة دون أن ننسى بذلك تأثير المجال الأسري و الإجماعي على أنه جزء لا يتجزأ من العملية .

ومن كل ما سبق حاولنا من خلال المقاربة السوسيولوجية ، المزوجة بين نظرة الوظيفية المحافظة على أنها تهتم بشكل واضح على الممارسات الجماعية ، والتي وجب أن يخضع لها الفرد من أجل خلق بناء متكامل الوظائف والنظرية الفعلية أو الفعل الإجماعي على أنها تهتم بالجانب الشخصي للفعل ، في تحديد أهم ملامح الطموح بأشكاله وأنواعه إنطلاقاً من الجوانب المعرفية والتعليمية التي حضي بها أفراد العينة ، يسمح لهم بإصدار القرارات وتحمل تبعاتها من خلال هذه المزوجة بين التوجهين يسمح لنا هذا الطرف الإحاطة بالموضوع والفهم الجيد له ، من الجانبين الإجماعي والذاتي .

## تاسعا: صعوبات الدراسة

إن الخوض في عملية إنشاء البحوث الأكاديمية لا تعني خلوها من تلك المعوقات والصعوبات من حين إلى آخر والتي في الحقيقة تزيد من أهميته وأهمية النتائج المحصل عليها طيلة مسيرة البحث، رغم ما تحدثه هذه الأخيرة من آثار سلبية تشوب البحث وتمس حتى الباحث نفسه ، ولسنا هنا لتعداد تلك المعوقات فحسب بل كان ذلك من أجل محاولة العمل على تفاديها مستقبلاً، ومن خلال هذا البحث المتواضع الذي يهتم بدراسة تأثير الرأسمال الإجتماعي والثقافي للأسرة على الطموح الإجتماعي للأفراد نحاول ان نلخص اهم المعوقات التي واجهتنا خلال صيرورة دراسة الموضوع .

### 1. الصعوبات الذاتية:

#### - صعوبات معنوية :

تعد الضغوط الذاتية للباحث اهم العوامل التي تحول دون السير بشكل منتظم في بحثه او عمله الأكاديمي وهذا الأمر يحمل منحيين احدهما سلبي معيق ولآخر دافع لمزيد من البذل والإجتهاد وهو يستعين بكل فرصة يرى من نفسه فيها اقبالا على العمل ، وبسبب (طبيعة موضوع البحث ذاتها وتعاملنا فيه مع الذات البشرية) تبين بوضوح بعد الولوج في البحث كما تقول "مادلين قرافيتز " أنه بحاجة لفترة زمنية أكبر فكلما زادت مدة البحث وهكذا صنف من المواضيع كشف لك عن المزيد من التفسيرات، رغم التحديد المسبق لمتغيرات الدراسة ، فعامل الزمن مثل لي تحدياً كبيراً منذ بدايته الى غاية نهايته.

### 2- الصعوبات الموضوعية:

- الصعوبات المتعلقة بموضوع البحث: موضوع العلاقة بين الطموح من جهة والرأسمال

الثقافي من جهة أخرى في حد ذاته موضوع شائك متشعب (أي له ارتباطات علائقية

متعددة)، إذ أن أبعاده تحتاج لدراسات ميدانية بأزمة مطولة، والإحاطة به تحتاج لإطلاع

## الإطار المنهجي للدراسة النظرية

مكثف، لذلك تمّ اللجوء التقصي عن هذه الظاهرة خاصة في المرحلة الإستطلاعية وتمت هذه الدراسة على مستوى الاساتذة الجامعيين رغم صعوبة ذلك خصوصا إذا علمنا أننا نتعامل مع نفسية يغلب عليها البعد المهني حسب المختصين، والمعروفة بالنخبة أو ذوو المكنات الاجتماعية العالية، وهذا ما لمسناه من خلال التعامل مع الأساتذة خلال الدراسة الاستطلاعية ومن خلال التعامل معهم أثناء الأداء الوظيفي.

# الفصل الثاني



**الفصل الثاني**  
**الأسرة والتغيرات المجتمعية**  
**المتعلقة بالظموح**

---

## الفصل الثاني

### تمهيد

- 1- الأسرة تعريفها و وظائفها .
- 2 - الأسرة تصنيفها وأشكالها .
- 3- خصائص الأسرة الجزائرية.
- 4 - المشكلات الأسرية وانماط الصراع.
- 5 - خلاصة الفصل

منذ أقدم مراحل التفكير الإنساني حضي ولا زال يحضى موضوع الأسرة بدراسات وإهتمامات من قبل المفكرين الاجتماعيين وذلك راجع أساساً إلى الدور الذي تلعبه باعتبارها أولى المؤسسات الإنسانية في الوجود وما لمسوه من خطورة . في حين إهمال هذا البناء . الذي يتلقى من خلالها الأفراد العمليات الاجتماعية الأولى في حياتهم ويظهر ذلك في السلوكيات التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة إلى أن يبلغ الفرد سناً معين يكون قادراً فيه على الإعتماد على نفسه، وعليه فإنه وكلما أعطي هذا البناء حقه من الرعاية والإستقامة التماسك والتوازن كلما كان إستمرار وإنتاج أفراد إجتماعيين أضمن وأرسخ في القاعدة المجتمعية والعكس بالعكس، وكلما كان التفسخ والإنحلال والصراع متجدد داخل هذه الأسرة كما نلاحظه في بعض الدول الغربية كان البناء الاجتماعي هشاً متصدعاً، فتقدم وتطور المجتمعات الإنسانية كان تبعاً لتطور الأسرة عبر التاريخ والذي مس جوانب كثيرة أهمها الادوار وتغير في المكنات داخل الأسرة وكذا الأنماط الأسرية والأشكال والوظائف، فقطعت الأسرة خلال فجر التاريخ الإنساني إلى عصرنا الحالي ، شهدت أحداث وتغيرات كبيرة حيث يقول في هذه المنوال "وليم جودي" " william goodi" إن المعنى العظيم للعلاقات الأسرية لكل أعضاء المجتمع الانساني ملحوظة وبارزة خلال المسيرة الطويلة للتاريخ الانسان... وهذا يعني بصورة أساسية أن لا أحد يجوز له أن يتقاعس في التزاماته بطاعة هذه المؤسسة الاجتماعية التي تمده بالحماية المادية والمعنوية مذ نعومة أظافره وإلى أن يصبح قادراً على الإعتماد على نفسه .

ومن خلال هذا الفصل سيتم التطرق إلى التحولات الكبيرة التي مست البناء الأسري معرجين في ذلك إلى تعريف الأسرة ووظائفها مروراً بالأشكال والأنواع المتعلقة بموضوع الدراسة وكذا دراسة التغيرات الحاصلة في المجالين الريفي والحضري التي مثل بيئات مختلفة لرعاية طموح الأفراد إلى أهم المشكلات الأسرية المتعلقة به، وما يجوبها من صراعات بين ثقافة الجيل الأول والذي يمثل جيل الآباء والجيل الثاني الذي يمثل جيل الأبناء، وفي الاخير مصادر وأشكال الصراع المتعلقة بموضوع الدراسة.

## 1- الأسرة تعريفها ووظائفها:

### 1-1- ماهية الأسرة - أهميتها وتعريفها:

تعتبر الأسرة من أهم الجماعات الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع وهي الفطام الاجتماعي الذي يقره العقل الجمعي ويمليه عقل المجتمع وهي علاقة قديمة قدم الإنسانية نفسها وكما تعتبر من أهم النظم التي أقامها ونظمها الإنسان منذ بداية الوجود الإنسانية رغم الأشكال البدائية التي كان يمتاز بها الإنسان ومحدوديته في التفكير، إلا أن هذا الاجتماع كانت غالباً ما تمليه الفطرة المودوعة فيه بالفطرة في حتمية الإتصال بينه وبين بني جلدته هذا الاجتماع الذي طبع عليه خارج عن إرادة الفرد نفسه فهو يولد داخل أسرة معينة ويتلقى أول مبادئ الحياة من خلالها وحتى الإسم لا دخل للفرد فيه ما دام ينتمي إلى الأسرة والمجتمع المحدد .

ونظراً لحساسية دراسة الأسرة وضبط مصطلحاتها فإنه لا وجود لتعريف يتفق عليه جميع العلماء رغم أنها من الوحدات الأساسية والمهمة في نفس الوقت في التركيبة الإنسانية والاجتماعية، وما زاد الأمر تعقيداً إختلافها وأدوارها تبعاً لذلك تعاريفها من مجتمع لآخر ومن حقبة تاريخية لأخرى ناهيك عن الاختلافات التي تمس الأشكال والنظم ولهذا كان من الصعب إعطاء تعريف شامل للإسرة ذلك لأن المحاولات التي قام بها علماء الاجتماع والانتربولوجيا هي عبارة عن تناولات راح كل واحد منها يركز ويسلط الضوء والاهتمام بجانب معين داخل هذا الكل المتكامل، و الذي تلعب أجزاؤه دوراً تكاملياً من أجل استقرار الكيان الأسري ولذلك يمكن اعتبار الأسرة كيان متوازن سوي إذ توفرت فيه جملة من العوامل أبرزها الصلابة والتكامل واستقامة الوالدين والالتزام بالوظائف والدخل المناسب وأكثر هذه المقومات حساسية ضمان وتوجيه الفرد نحو تحقيق مستقبله وطموحاته في الحياة .

أما أهم التعريفات التي مست كيان الاسرة والتي ستعرض تماشياً مع الحقبات التاريخية نذكر مايلي :

- تعريف "أفلاطون": الاسرة في طبقات الشعب وتقوم على نظام وحدانية الزوج والزوجة وتركز على التعاقد المشروع وهو خاص بالجديّة وهدفه الانجاب فقط.

- تعريف ارسطو: "إن الاسرة هي اول إجتماع تدعوا إليه الطبيعة".

إن التعاريف التي تزامنت مع الفترة اليونانية والتي يمثلها "أفلاطون" و "أرسطو" في تعريفهما للاسرة كانت إنعكاسا لثقافة محلية تغلب عليها منطق التقسيم الاجتماعي للأدوار فكانت الاسرة من المؤسسات الانتاجية لا غير، يقوم بها العامة وهي خاصة بالطبقات الفقيرة أما الادوار الاخرى مثل ذلك في التربية والجنديّة، تقوم بها مؤسسات تربية مهياة لأجل ذلك، حيث يولد الطفل لأبواه فيأخذ إلى هذه المؤسسات لتربيته بناءا على الاستعدادات والإمكانات العقلية التي يملكها إلى دراسة الفلسفة والعلوم أو للمهارات البدنية والجسمانية إلى مؤسسات تهتم بالحرب والشؤون العسكرية هذا الشكل الارسطي والافلاطوني ذهب إلى تقسيم المجتمع إلى طبقات تشكل المجتمع لكل طبقة في هذا التنظيم دور خاص.

فالعامة من الناس يقومون بالانتاج الفلاحي خدمة الارض والممارسات الجنسية من أجل تجديد وخلق الاستمرارية للمجتمع نفسه، أما المتفوقون عقليا والذين يملكون قدرات فردية متميزة وطموحات قوية وهم الذين يبذلون استعدادات ومهارات فائقة فتخصص لهم مؤسسات لدراسة التاريخ والطب والفلسفة والعلوم الاخرى أما الذين يملكون قدرات بدنية واستعدادات جسمانية فتتكلف بهم مؤسسات عسكرية.

- أما تعريف "ميردوك" "d.Murdock": فإنها عبارة عن جماعة تنسم بالاقامة الجماعية والتعاون الاقتصادي ووجود الناحية التناسلية وهي تشمل على البالغين من الجنسين وعدد من الاطفال<sup>1</sup>.

- تعريف "وليام سيمنر" "w.sumner": "الاسرة في نظرة هيئة يرتبط أعضاؤها معا في العمل والمسكن والمأكل والخضوع لنظام ما"<sup>2</sup>

1 - سامية الخشاب ، النظرية الاجتماعية في دراسة الأسرة ، ط2، دار المعارف ، 1987،ص41 .

2 - سامية الخشاب ، المرجع السابق ،ص 122 .

- تعريف "ماركس": "الأسرة وحدة إنتاجية تجمعها العوامل الاقتصادية والتي تحدد أدوار كل فرد داخل النظام العام".

إن الحياة الاجتماعية في نظر هؤلاء من أمثال "ماركس" ، "ميردوك" و "سمنر" يعود أساساً على العامل الإقتصادي والذي يلعب دوراً هاماً في بناء الحضارة المادية والأفراد داخل المجتمع عبارة عن آلات تسخرها من أجل بناء المجتمع وبعد ذلك تأتي المظاهر الأخرى للمجتمع، ومنها الظروف الاجتماعية والأخلاقية والسياسية والفكرية والتطورات الحاصلة ما هي إلا إنعكاس للمكانزمات الإقتصادية، والإنسان لا يمكنه تحصيل ذلك إلا وهو مجتمع مع أفراد جنسه وبالتعاون معهم يوفر الحاجيات بناءً على التسخير.

إن هذه النظرة والتي لخصها ماركس في أهمية الجانب الإقتصادي وإعتباره الاداة الفاعلة في التغيير، ماهي إلا إنعكاس لمظاهر إجتماعية جعلته يؤمن بهذا الإعتقاد وتلخص أهم المظاهر في الثورة الفرنسية وخروج أوربا من التبعية التي كانت قد ألزمت بها من طرف الكنيسة ورجال الاعمال والبرجوازيين ونحن هنا لا نجزم بخطأ ماركس وأصحاب التعريفات بناءً على الجانب المادي ولكن ما يلام عليه هو قصور الفكر المادي في خلق بناء أسري متوازن ومستقر غير مبني على المنفعة المادية فحسب .

- تعريف "ميردوك": "الأسرة جماعة إجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون إقتصادي وتتكون في الغالب من ذكر بالغ وأنثى بالغة " <sup>1</sup> .

- تعريف "سبنسر فيري": "إن الأسرة منظمة إجتماعية مصغرة تحتوي على جيلين من الأفراد على الأقل تؤسس على أساس رابطة الدم " <sup>2</sup>

- تعريف "بوجاردس Bogardus": بأنها جماعة إجتماعية صغيرة تتكون عادةً من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية تقوم بتربية الأطفال وذلك بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصاً إجتماعيين" <sup>3</sup> .

1- مصطفى صلاح ، " علم الاجتماع البدوي " ، ط1 ، دار النهضة العربية، القاهرة، 1981، ص183.  
2- مسعود طفطاف ، " المشكلات الاجتماعية الناجمة عن الهجرة الخارجية معهد العلوم الاجتماعية " ، رسالة لنيل دبلوم الدراسات المعمقة في علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة، 1980، ص83.  
3- كامل البطريق محمد ، أبو الفضل حسن، " الخدمة الاجتماعية " ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ب س، ص316.

و يصيف "إميل دور كايم" أيضا في تعريفه للأسرة على أنها " ليس ذاك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينبجانه من أولاد بل إنها مؤسسة اجتماعية، و يرتبط أعضاؤها حقوقها خلقيا ببعضهم البعض".<sup>1</sup>

أما في معجم علم الاجتماع فالأسرة " عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج و الدم و التبني، ويتفاعلون معا، و قد يتم هذا التفاعل بين الزوج و الزوجة وبين الأم والأب و الأبناء، ويتكون منها جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة ."<sup>2</sup>

و الأسرة لغة: "هي الدرع الحصينة، و أهل الرجل و عشيرته، و تطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك و جمعها أسر."<sup>3</sup>

اما مفهوم مفهوم الأسرة الحديث: "هي كيان إنساني واجتماعي فريد وشخصية متميزة عن غيرها من الأسر وتشمل الزوجين الذين تربطهم رابطة شرعية وقانونية ولهما حقوق وعليهما واجبات وأبنائهما الذين يعيشون جميعا عيشة مشتركة وتحت سقف واحد وبينهما علاقات وتفاعلات واتصالات وحدود وأدوار ويحكمهم نظام ولهم أهداف مشتركة يسعون إلى تحقيقها"<sup>4</sup>.

ومن كل ما سبق فإن الأسرة ترمي في جوهرها إلى إحداث قدر ممكن من التهذيب والتعديل والمدرجة في دوافع الإنسان الفطرية حتى يصبح إنسانا إجتماعيا اكثر طموحا وفعالية في مجتمعه وتعتمد هذه البنية على مقومات أساسية من كل الجوانب الاجتماعية كانت أم إقتصادية أم عقائدية تحتاج إليها من دخل ملائم ومسكن ومأكل وملبس وخدمات صحية ونفسية واجتماعية وعاطفية ونظرة للمستقبل تكون سليمة وقيم دينية تدعو على التماسك والتوازن، ومن خلال التعريفات السابقة سنستخلص سبعة خصائص تكاد تكون مشتركة بين الأسر البشرية ، تلك الخصائص التي من خلالها يتسنى لنا الفهم الجيد لماهية وكنه الأسرة عموما :

1 - Emile Durkheim, *La Famille conjugale*, revue philosophique, janvier, février, 1921, paris, p06 .

2 - Joseph sumph et Michel hugues, **Dictionnaire de sociologie**, Librairie , Larousse, Paris ,1973,p131.

3 - مجموعة من المؤلفين ، المعجم الوسيط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ب س ، ص 18 .

4 - سعيد حسني العزة، الارشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، ط 1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2000، ص20.

- مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون برباط الزواج المعترف به من خلال المجتمع نفسه وبرابطة الدم التي تربط بين الوالدين والأبناء.
- يمتاز بنمط علائقي شرعي تمتاز عن أنماط علائقية قد تكون قبل الزواج أو خارجه.
- السكن تحت سقف واحد وإن كان ذلك مع العائلة الكبيرة والتي تمثل الجد والجدة والعم والعمة والخال والخالة.
- إرساء الأسس اللازمة لملكية مشتركة من أجل مصلحة الأولاد وضمان مستقبل لهم عن طريق التمويل المادي لتحقيق طموحاتهم واهدافهم في الحياة .
- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية فبرغم من التطورات التي طرأت على نظم الأسرة وانتقالها من أسرة منتجة إلى أسرة مستهلكة .
- الإشتراك في ثقافة واحدة من خلال الاندماج وذلك يظهر في توجيه الطموح الإجتماعي للأفراد والذي يراعا فيه جانب التكامل بين ثقافتى الجماعية والذاتية للشخص .
- تحويل الحقوق من طرف على آخر داخل نظام توزيع ادوار حسب تمركز السلطة .
- الإرتباط الوجداني والعائدي والقيمي لمجموعة من الأفراد هم الأخوة والاب والأم .
- الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية مثل حب الحياة وبقاء النوع.
- انتساب أفرادها إلى اسم عائلي يحظى باحترامهم جميعا ويرتبطون به بصلة القرابة
- تعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتصفى عليهم خصائصها وطبيعتها فإذا كانت قائمة على اعتبارات قانونية تشكلت حياة الفرد بالطابع التقديري.
- نظاماً لنقل التراث الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة.

▪ الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيراً من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.

▪ وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية وال نفسية والاقتصادية لأفرادها.

وعموماً فإن التعريف الذي يكاد يتفق عليه علماء الاجتماع والانتروبولوجين أن الأسرة هي النواة الأولى والأساسية في نفس الوقت من خلالها يتم بناء مجتمع قوي وسليم من المشكلات والظواهر السلبية في كل الجوانب الاجتماعية والثقافية و القيمة و الاقتصادية.

## 2-1- الوظائف العامة للأسرة:

إن قلق المفكرين من قضية تقلص وظائف الأسرة المعاصرة يبدوا نوعاً من المبالغة وعليه يجب أن لا يكون مصدراً للانزعاج وذلك تبعاً للتطورات التاريخية التي مست كل الجوانب والضرورة الحتمية التي تشهدها كل المجالات ليس الأسرة لوحدها وفي الاتجاه نحو التخصص وظهور مؤسسات قد انتزعت بعض الأدوار التي كانت موكلة للأسرة مثل المدرسة والمستشفى والمؤسسات العقابية ما ذلك إلا ترجمة إلى ما تم وسيتم من تحولات على مستوى الوظائف ، إن " تزايد تدرس الأطفال والشباب واتساع دور الدولة في الكثير من الوظائف التي كانت على عاتق الأسرة كالتربية والتعليم والصحة بالإضافة إلى توفير السوق المتطور لكل السلع والخدمات وازدياد مفردة هذا بالنسبة للأسرة في العالم، والأسرة الجزائرية وكغيرها من الأسر في العالم هي كذلك عرفت تغيرات وتطورات في بنائها ووظائفها وبما أن الأسرة الجزائرية تشهد تغيرات بفعل تغير المجتمع الجزائري"1 ولعل من بين الذين اهتموا بموضوع الأسرة نجد " بيار بورديو" الذي اعتبر الأسرة بأنها ذلك الناتج لأي عمل مؤسس يهدف بصفة دائمة تكوين عواطف أصلية لجميع الوحدة المؤسسة تضمن الاندماج داخل

هذه الوحدة والذي يعتبر شرطا أساسيا في وجودها وفي ظل التطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة حول العالم والتغيرات السريعة التي تعرفها المجتمعات عامة والأسرة بطبيعة الحال بما أنها أساس المجتمع بحيث عرفت تغيرا على مستوى البناء والوظيفة ومعظم الدراسات أكدت بان الأسرة في أنحاء العالم انتقلت من الأسرة الممتدة أو المسماة بالأسرة التقليدية إلى الأسرة النووية أو بالأحرى الأسرة الحديثة وقد عرف هذا التغير خلال القرنين الماضيين نتيجة التصنيع الحديث والتحضر السريع والنزوح الريفي أو الهجرة إلى العالم الجديد خاصة كما أن هناك دراسة أظهرت أن هناك عوامل أو بعض العوامل ساعدت على التغير في وظائف الأسرة وتمثلت في<sup>1</sup>: الانتشار الواسع لوسائل منع الحمل و تزايد تدرس الأطفال والشباب واتساع دور الدولة في الكثير من الوظائف التي كانت على عاتق الأسرة كالتربية والتعليم والصحة بالإضافة إلى توفير السوق المتطور لكل السلع والخدمات وبزيادة مفرطة هذا بالنسبة للأسرة في العالم، والأسرة الجزائرية وكغيرها من الأسر في العالم هي كذلك عرفت تغيرات وتطورات في بنائها ووظائفها وبما أن الأسرة الجزائرية تشهد تغيرات بفعل تغير المجتمع الجزائري<sup>2</sup>

وفي الجزائر على سبيل المثال توصل "د. مصطفى بوتفنوشت" في دراسته حول الأسرة الجزائرية -تطورها وخصائصها- " إلى أن الأسرة الممتدة تعرف اضمحلالا مستمرا ، بفعل التغيرات الحاصلة في المجتمع، غير أنه يلاحظ أن هذا الشكل من الأسر لا يزال موجودا وإن كان قد فقد نوعا ما من أهميته الماضية"<sup>3</sup>.

إلا أن هذا الزعم لا ينطبق على تلك الوظائف المحورية تلك الوظائف التي ما زالت تغلب الأسرة فيها دور لا يمكن الاستغناء عليه بأي حال من الأحوال، بالإضافة إلى مساهمتها الفعالة في تلك الوظائف كتوجيه والمتابعة لأفراد في رسم اهم ما سيكون عليه الفرد في المستقبل من خلال تلك القرارات الفعالة ليتأكد دورها المحوري في المجتمع والذي يكون

1- إبراهيم عطاري، أثر التغير الاجتماعي والاقتصادي على التغير الأسري في الجزائر، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، جامعة البليدة؛ الجزائر، ماي 2011، ص21-22.

2- المرجع السابق ، ص164.

3- مصطفى بوتفنوشت، مرجع السابق ، ص 38.

أساساً في التنشئة الاجتماعية، أن هذه التصورات والنتائج تؤكد لنا حتماً أن ظاهرة تقلص وظائف الأسرة لا يعبر كما ذهب بعض العلماء إلى التدهور لمكانتها ، وفي هذا يقول الأستاذ "روبيرت ماكيفر" إنه لما فقدت الأسرة وظيفة بعد وظيفة عثرت في النهاية على وظيفتها الحقيقية والتي ما إن اجتمعت المؤسسات بأكملها ما استطاعت تأدية تلك الوظيفة بنفس الدرجة من الكفاءة ألا وهي بناء الشخصية الاجتماعية في مصنع إسمه الأسرة مليئة بالدفء الفطري الذي تحمله الأسرة المبينة على الحب والتوازن والشفقة والأنس والتكافل والتراحم والعاطفة إلى آخر ذلك من المعاني التي تفتقر إليها المؤسسات الاجتماعية الأخرى في إطار جدي، "تشير الوظيفة غالباً إلى مساهمة الجزء في كل ما في المجتمع أو الثقافة ووظيفة أي نظام هي الدور الذي يؤديه في الحياة الاجتماعية ككل ويستعمل تعبير الوظيفة أحياناً للإشارة إلى الإسهامات التي تقدمها الجماعة لأعضائها مثل إسهام المرأة في تربية أبناءها"1 .

### 1-2-1- الوظيفة الاقتصادية:

تقوم الأسرة غالباً بتقييم إستراتيجيتها المادية من خلال إتباعها أساليب معينة في رصد المداخل وتوزيعها على النفقات والاحتياجات الأساسية أما باقي الرصيد فيوجه إلى الأرصدة البنكية أو البريدية للتوفير، وهذا السلوك يعني ببساطة توفير حساب معين إلى وقت الحاجة منها الصحية، شراء الملابس والضروريات وإقامة الرحلات بالإضافة إلى أهمية تأمين حياة ومستقبل أفضل للأولاد او ما يطمحون الى تحقيقه ، فتحاول الأسر استثمار بعضاً من الأموال قصد الإحتياط لوقت الأزمات.

إن هذه الانشغالات بين مراعاة الحاجات الاستهلاكية واليومية تكون موجهة أساساً إلى الأفراد أنفسهم هي بمثابة واجب لدى الوالدان، " وفي غرفة ملحقة بالمنزل الأصلي الذي يتراسه رب الأسرة و يدير شؤونه العامة والخاصة وتقوم بينهم التزامات متبادلة وتتشكل هذه الأسرة وحدة اقتصادية تسيطر علي الملكية و علي الوظائف والأعمال الاقتصادية التي

1 - أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، ط 1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2004، ص 47.

يزولها أعضائها"<sup>1</sup>، فالرعاية تعني التكفل التام زد على ذلك الإستراتيجيات التي تسير على منوالها الأسرة من خلالها يتم إستثمار وتنمية تلك الموارد وغالباً ما تكون هذه الوظيفة زيادة على الدخل المباشر الذي يتأتى بالعمل في شتى المجالات وغير المباشر والذي يكون عبارة عن هبات أو إرث تتلقاه الأسرة إلى آخره من الموارد الإقتصادية ومن المعروف أن الوالد هو المتصرف الأول في الشؤون المالية للمنزل بالإضافة إلى مظهر خروج المرأة للعمل جنباً إلى جنب لرجل ومساهمتها في مصاريف البيت أو إشتغالها داخل البيت وتغطية حاجيات البيت وذلك كله يسمى بالوظيفة الاقتصادية " إن العامل التكاملي يزداد ضرورة كلما جنحت الأسرة وهي تحتاج كيما توجد وتبقى إلى تأكيد ذاتها بوصفها هيئة كلما جنحت إلى أن تعمل عمل حقل زي علاقات قوية مادية .... متصلة مثلا بحجم وبينه رؤوس أموال يملكها مختلف الأعضاء وبقدر نضاله لحفاظ على علاقات القوة وتحويلها " <sup>2</sup>

### 1-2-2-وظيفة التنشئة الإجتماعية:

ويقصد بالتنشئة الإجتماعية تلك العملية الإجتماعية التي تشمل حياة الإنسان من خلال تنمية إستعداداته الفطرية التي يستنبط بواسطتها المعايير والأدوار والأعراف والتقاليد والقيم التي تلبي حاجياته وتؤهله للإندماج إجتماعيا في الحياة الإجتماعية ، كما أن هذه العملية تمارسها إجتماعيا عدة مؤسسات قد تكون من بينها الأسرة أو المدرسة أو جماعة الرفاق أو غيرها ، إذ حاولنا في هذه الدراسة معرفة مدى تأثير هذه المؤسسات على ترسيخ الثقافة التقليدية للأفراد المبحوثين داخل المجتمع و بالتالي تحقيق التوازن بينها و بين الأبنية الإجتماعية الأخرى (نسق الشخصية المجتمع ، النسق العضوي) ، إذ يعتبر أحد الأنساق الأساسية للفعل التي حددها "بارسونز" (T.Parsons) في أربعة أنساق : النسق العضوي ، ونسق الشخصية ، الثقافة ، والمجتمع هذا الأخير الذي بدوره من خلال الروابط المجتمعية ونظم التنشئة الإجتماعية وبإعتباره كنسق يعيش في حالة توازن (الكائن العضوي- الشخصية- الثقافة) فهو يتوازن من الداخل حيث يحقق أنساق وعلاقات منتظمة ومتوازنة .

1- السيد عبد العاطي السيد و آخرون، الأسرة و المجتمع، الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية، 1998، ص 9.

2 - بورديو بيبير، " العقلانية العملية حول الأسباب العملية ونظريتها " ، ترجمة عادل العوا ، دار كنعان للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق، (1994) .ص 27.

وفي هذا نتفق مع "كيرت لوين" الذي يرى بأن: "السلوك الاجتماعي إنما حصيلة عوامل المجال الفيزيقي والمجال الاجتماعي والمجال النفسي"<sup>1</sup>.

حيث تعرف على أنها:

" تلك العملية الإجتماعية التي يسير خلالها الإنسان منذ مولده وحتى يحتل مكانه كعضو يشغل دورا محددًا وسط الجماعة البشرية التي يشب في أحضانها"<sup>2</sup>.

" التنشئة هي العامل الجوهرية الذي يوحد بين اتجاهات ومشاعر أعضاء المجتمع نحو تحقيق الأهداف التي يسعى إليها المجتمع"<sup>3</sup>

"عملية نمو وارتقاء إجتماعي يتطور فيه الأداء السلوكي للفرد"<sup>4</sup>.

" البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته وتستمر معه ، وتعتبر السنوات الخمس الأولى من حياته من أهم السنوات نتيجة لاكتسابه الصفات والخصائص الاجتماعية والأساسية والدعائم الأولى لشخصيته"<sup>5</sup>.

وقد لخصها "السيد شريف" في مجموعة أهداف أهمها<sup>6</sup>:

- مساعدة الطفل على التوحد مع مجموعة من الأنماط الثقافية للمجتمع .
- تغيير الحاجات الفطرية إلى حاجات اجتماعية وتغيير السلوك الفطري ليصبح الفرد أنساناً إجتماعياً يتعلم أخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه .
- الإبقاء على ثقافة المجتمع و تراثه الاجتماعي .

### 1-2-3- الوظيفة البيولوجية:

يقوم النموذج الأسري أساساً ودون غيره من المؤسسات بالدور المتخصص في الوظيفة الإنتاجية و إستحداث وحدات اجتماعية جديدة يشترط فيه توافر عملية الاقتران الشرعي والمعترف به اجتماعياً "هذه الوظيفة دائمة مع الأسرة على مدار التاريخ فكل مجتمع لا يقبل

<sup>1</sup> Lewin kirt , **Psyco-dynamique** , cortwright houps , new york , 1951, p 47.

2 - ابراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، ط1 ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975، ص174-175.

3 - فاطمة المنتصر الكيتاني، الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية، ط1، الأردن، دار الشروق، 2000، ص44.

4 - فاطمة المنتصر الكيتاني ، المرجع السابق ، ص 44.

5 - عبد المير الياسين جعفر ، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث عالم المعرفة، ط1، بيروت لبنان، 1981، ص16.

6 - هدى محمود الناشق، الأسرة وتربية الطفل، دار الميسرة للنشر، عمان، 2007، ط1، ص22-23.

أبناء غير شرعيين<sup>1</sup> ويعرف "بريج" الأسرة من خلال الوظيفة البيولوجية في قوله " الأسرة هي النظام الإنساني الأول ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني"<sup>2</sup> ولقد أهتم الإسلام والشريعة الإسلامية بتنظيم ذلك الرباط و التعاقد بين الزوجين والذي تنبثق منه كل مظاهر الحياة بدون استثناء ومن خلال الزواج والعلاقة بين الزوج والزوجة علاقة ربانية روحية تسودها الألفة والمودة والتمازج النفسي في إنجاب الأولاد في قوله سبحانه وتعالى من سورة الروم

"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون"<sup>3</sup>

ويقول ايضا " وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ"<sup>4</sup>

إن التكامل بينما هو إجتماعي أو بالأحرى بيولوجي بحث في العلاقة الجنسية بين الزوجين باعتباره في الاسلام نصف الدين بالإضافة إلى تصنيفها من بين أهم العبادات التي تأخذ طابع التقديس إلى اعتبارها ميثاقاً غليظاً في إنتاج الذرية التي تعرف أصلها البشري ونبذ كل العلاقات الخارجية ان إطاره الشرعي وما لذلك من اهمية بالغة في تنظيم الاسرة إجتماعياً وروحياً والنعمة اللاهية في إنجاب الاولاد في الآيات السابقة .

#### 1-2-4- الوظيفة النفسية:

إن الإستعدادات المشتركة والمعتقدات التي يملكها الفرد في مجتمع ما هي بلا شك عبارة عن تمازج لثقافات معينة أهمها على الاطلاق الحاصلة داخل البناء الأسري إنما هي حسيلة تنشئة إجتماعية مطابقة ومماثلة إلى المجتمع الاصلي تحاول الاسرة غرسها وتأصلها في الفرد منذ بداية نعومة أظافره قصد إكمال الحلقة التاريخية وضمان استقرار واستمرار في نفس الوقت لذلك النوع ، وهنا يتضح الدور الهام للأسرة في شكل رعاية نفسية واجتماعية وحتى الصحية منها ويظهر ذلك في السلوكات العاطفية والتي هي بمثابة تكفل نفسي مدرج من

1 - مصطفى الخشاب ، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983، ص 23.

2 - محمد عاطف غيث ، " قاموس علم الاجتماع "، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1989، ص15.

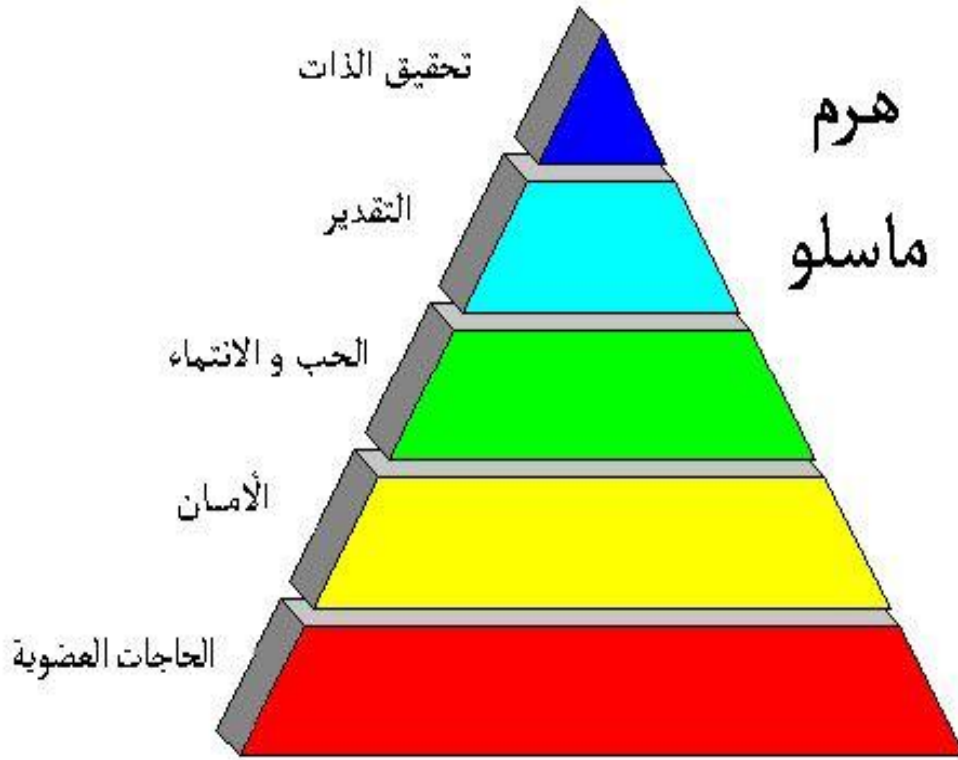
3 - سورة الروم ، الآية 30 .

4 - سورة النحل ، الآية 71 .

خلال العلاقات الاسرية بين الاولياء والابناء وبين الام والبنات والاب والابن ذلك التمايز الخفي الذي يمتاز له كل من الجنسين يستدعي رعاية نفسية تبعا للاستعدادات من جهة والمهام التي ستوكل إليه لاحقا أي عند سن التكليف.

لقد قدم "ماسلو" العالم النفسي المشهور في نظريته عن الدوافع سنة 1972 تنظيمًا هرميًا لدوافع الإنسان وهي كالتالي:

الشكل (02): تنظيم هرمي يمثل دوافع الإنسان حسب "ماسلو"<sup>1</sup>



حيث يرى "ماسلو" أن عدم توفر فرص إشباع هذه الحاجات للفرد يؤدي إلى اضطرابه نفسياً وتتبع أهمية هذه الحاجات الفسيولوجية و النفسية من عدم إشباعها يؤدي الفرد على المستوى البيولوجي أو المستوى النفسي.<sup>2</sup>

"و لأن الأطفال يتأثرون بالجو النفسي السائد في الأسرة"<sup>3</sup>، فالتماسك العاطفي من حب و حنان متبادل، وكذلك فالتماسك العاطفي من حب و حنان متبادل، وكذلك العلاقة بين الأبناء

1- محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، ط 2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 1989 ، ص 30.

2- المرجع السابق، ص 30.

3- السيد رمضان، مدخل في رعاية الأسرة والطفولة، مكتبة الحرم للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، ص 17.

و الوالدين مهم من اجل سلوك سليم، وضمن ممارسة الطفل لأنشطته في جو من الأمان النفسي.

إن هذا التحضير لا يكون إلا بعد ضمان الاتزان والاستقرار الموجودين بين الرابطة الابوية والتي يمثل الزوج والزوجة وما يظهر عليه كنتيجة من اتفاق في الذهنيات ونبذ الصراعات وأسبابها إن هذا الوضع كفيل لوحده دون إشعار الاولاد بلاهتمام البالغ لهم من الناحية العاطفية والنفسية وتوفير الجو الملائم هو العامل الاساسي والذي يظهر فيما بعد جليا في إتزان شخصية الافراد ولأن التأثير ينتقل بالايجاب أو بالسلب من الوالدين إلى الاولاد، إن ضمان جيد لاستقرار للرعاية النفسية هي اهم عامل يدخل في بناء شخصية الفرد الطموح ، حيث يشمل الدور الأسري في توجيه سلوك الطفل و مساعدته على أن ينظم مواقفه الوجدانية، وفيها يتدرب الطفل على كيفية التعامل مع الآخرين وعلى الأخذ والعطاء وتقوم الأسرة بإشباع حاجات الطفل الأساسية التي يمكن تلخيصها في ما يلي:

- الحاجة داخل الاسرة .

- الحاجة للأنس والتعاون والحنان وعطف المحيطين به بحيث يشعر انه محبوب من افراد اسرته.

- الحاجة الى تعزيز للانتماء لجماعة معينة تقبله عضوا فيها بحيث لا يشعر وانه في حالة إغتراب.

- الحاجة إلى الحرية وتمثيل الذات و تبني قيم خاصة و يتمثل في توفير حيز للتعبير عن الطموحات و عدم تقييده.

### 1-2-5- الوظيفية التربوية:

إنه من البديهي أن ينشئ الافراد في أحضان أسرة وأهلٍ ومجتمع فيه تكون عملية التبادل الثقافي أمراً حتمياً من خلاله نال الطفل قسطاً من التربية تكون أساساً لشخصيته حيث يتلقى اللغة وما تبعها من عادات وتقاليد وسلوكات إجتماعية كل ذلك يضاف إلى إستعداداته الفطرية والتي بدورها عبارة عن مواصفات تنتقل بواسطة مورثات عن طرق الاباء والاجداد.

وعلى الرغم من أن الاسرة قد تخلت عن بعض وظائفها واستندت إلى مؤسسات أخرى

إلا أنها تبقى أقدر هذه المؤسسات في المجتمع على القيام بالوظيفة التربوية والتي تكون قد

استمدتها من خلال التفاعل الموجود بين الافراد في شكل نصائح وارشادات من طرف الوالدين والاجداد "الأسرة هي المهد الأول لتشكيل السلوك من خلال التوجيهات والنماذج التي يتفاعل معها الطفل ، ويكتسب منها المعايير وقواعد التصرف ، وتفتح فيها مداركه على الأشياء والأشخاص، ومن هنا تطرح هذه الوظيفة التربوية وهي قضية تقبل الافراد لتلك النصائح والتوجيهات من حيث رسم اهدافهم في الحياة والطموحات التي يسعون للوصول اليها والتي يعتبرها البعض امور ذاتية متعلقة بالفرد نفسه ، الا ان دور الربوي للأسرة لا يقتصر على التوجيه نحو طموح معين بل تتعداه الى المتابعة والدعم المادي للفرد و رسم طموحاتهم في المستقبل .

وبالرغم من التغيرات على كل المستويات الثقافية والاجتماعية إلا ان الاسرة كانت ولا تزال رغم بلورة فكرة إنحصار دور الاسرة في إنتاج الافراد بل بقيت محافظة على دورها ووظائفها تجاه الافراد والمجتمع نفسه على إمتداد العصور والازمنة حتى يومنا الحاضر صرحا لا غنى عنه في بناء الشخصية الاجتماعية المختصة في مجال التنشئة الاسرية والتي تستمد منها قوتها .

### 1-2-6- الوظيفة الثقافية :

إن الأسرة هي التي تغرس القواعد الثقافية و الدينية والأخلاقية في نفوس أفرادها منذ نعومة أظافرهم، وتقوم بتكوين الأفكار الدينية في نفسية الطفل شيئا فشيئا، حتى تصبح جزءا من تكوينه، ويحس أنها أفكاره الشخصية التي يدافع عنها ، وتتمثل وظيفة الأسرة الثقافية فيما يراه الطفل من القيم داخل الأسرة بعناصرها الثلاث وهي :النظام، والتفاعل مع الحياة الجماعية، وتكمن اهمية الوظيفة الثقافية التي يكتسبها الطفل على مراحل مختلفة خلال سنوات عمره، و إذا كان نمو الطفل الأول يخضع للمعايير ثقافية وسلوكية " لأن الأسرة تفرض عليه ذلك،" فانه في مرحلة لاحقة يلتزم بالقيم الأخلاقية لان الدين يتطلب ذلك، و مما يمثل تحولا من مستوى التكيف الاجتماعي للأوامر و النواهي التي تفرضها الأسرة".<sup>1</sup>

1- محمد سلامة و محمد غباري، الخدمة الاجتماعية و رعاية الأسرة و الطفولة والشباب، المكتب الجامعي

الحديث، الإسكندرية، 1989، ص 36-37.

تولت الأسرة في الماضي تعليم أفرادها وتربيتهم، فكانت تعلمهم الحرف والصناعات التي يقتاتون منها، أما في الوقت الحاضر، فقد تغير دور الأسرة التعليمي، وأصبحت تشرف على تعليم الأبناء واستنكار دروسهم ومتابعة مدى تحصيلهم الدراسي، و تسعى لإلحاقهم بالمدارس والجامعات للنهوض بمستواهم التعليمي والفكري، وإن كان ذلك يتوقف إلى حد كبير على مستوى ثقافة وتعليم الوالدين. فالأسرة هي النسق الاجتماعي المسئول عن تربية الأبناء، فهي البيئة الاجتماعية التي يبدأ فيها بتكوين ذاته، والتعرف عليها؛ عن طريق الأخذ والعطاء، و التفاعل مع أعضائها. فهي البيئة الأساسية التي يتعلم الطفل من خلالها العديد من الخبرات، والعادات، والأنماط السلوكية المختلفة، التي تشكل شخصيته فيما بعد، وتقوم الأسرة بدور هام في تكوين شخصية الطفل و إكسابه عادات و اتجاهات ومعتقدات المجتمع الذي ينتمي إليه ، فالأسرة تقوم بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنواته التكوينية ، و هي تمثل أكبر قوة اجتماعية ، لها قوة التأثير و تنمية الشعور بالألفة والمحبة و الشعور بالانتماء للأسرة والمجتمع الخارجي ، فإن عملية الاتصال داخل الأسرة تنشط انتقال العادات و الاتجاهات ، من الآباء إلى الأطفال و تؤثر تأثيرا دائما وعميقا في تكوين شخصية الطفل<sup>1</sup>. والغرض من التربية الثقافية للفرد هو بناء جميع جوانب شخصية الطفل الاجتماعية والثقافية والعاطفية وتزويده بالخبرات والتجارب التي تساعده على مواجهة مختلف مواقف الحياة وتسهم في تشكيل شخصيته الاجتماعية، "إذا أن التنشئة الاجتماعية السليمة تساعد الأسرة على ممارسة قواعد الضبط الاجتماعي على أفرادها، وكذلك إذا قام الوالدان بتدليل الطفل بشكل مفرط وتلبية جميع رغباته، فإن ذلك يجعل الطفل ينشأ أنانياً مستهتراً يعاني من التواكل والاعتماد على الغير، أما ترك الطفل دون توجيه فإنه يجعله يفقد الإحساس بالولاء أو الانتماء للأسرة<sup>2</sup>.

1- نصيرة بونويقة، الرعاية الصحية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في الوسط الأسري، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المسيلة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، 2007، ص 116.

2- سيد أحمد غريب ، علم الاجتماع و دراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص 249.

## 2- الأسرة تصنيفاتها وأشكالها :

إن هدف الميتاسوسولوجيا " اليوم هي معرفة تلك العلاقات الخفية بينما تطرحه تلك المؤسسات الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة من أساليب تبعا للأشكال والانواع المتواجدة في المجتمع نفسه قصد دراسة ما هو خاص بالمجتمع ومحاولة الحفاظ عليه كنمط أساسي منبثق من أصل المجتمع تغذية تلك القيم الاجتماعية المتعارف عليها وما هو غريب ناتج أساسا من التمازج الحاصل بين الحضارات وهو ما يسمى في علم السوسولوجيا بالانتشار الثقافي ولكن على العموم تجدر الإشارة هنا إلى أنه وعلى الرغم من ظهور أشكال جديدة للأسرة تقاس بمعيار الحرية والانفتاح أو إلى ما لذلك من أساس تقوم عليها تلك التصنيفات إلا أن الأشكال القديمة والتي حاولت أن تجدد في أساليبها بشكل مرن استطاعت الحفاظ على وجودها واستمرارها حتى يومنا هذا .

إن القضية المحورية في دراسة اشكال الأسرة لا تعني بأية حال من الاحوال من السابق في الوجود أو من يصلح ذلك راجع لكوننا لا نستطيع أن نفهم كنه الظاهرة بمنعزل عن المجتمع إذ لا بد أن نعالجها في سياق النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، إذ أنه ليس من قبل الصدفة أن المجتمع الزراعي الريفي والذي يعتمد أساسا على العمل الجماعي المنتج أن يساند الأسرة الممتدة الذي يعطي للوالدين السلطة المطلقة على أبنائهم تبعا لما وجد عليه آبائهم، إلا مظهرا كانوا قد تلقوه في مجال اسمه الأسرة الكبيرة ولكن الامر المهم والذي يطرح نفسه إلى أي حد تساهم تلك الاشكال في تحديد سلوكيات الأفراد وطموحاتهم في المستقبل.

ذهب كثير من العلماء على تقسيم الأسرة إلى قسمين في حين ذهب آخرون إلى أن الأسرة ثلاثة وهذا التباين مؤداه عامل تصنيفي خلق نوعا جديد في حين أن الكثير من المفكرين كانوا يعتقدون وعلى حد اليوم بان الأسرة نوعان أسرة ممتدة وأخرى نواتية وهذا ما سنتطرق إليه في المبحث الموالي .

## 1-2- تصنيف الأسرة من حيث الشكل :

### 1-1-2- الاسرة الممتدة:

" تتكون الاسرة الممتدة من الزوج والزوجة وأولادهم الذكور والإناث غير المتزوجين وأولادهم وزوجاتهم وأبنائهم وغيرهم من الاقارب كالعم والعمة والابنة الأرملة ... وهؤلاء يقيمون في نفس المسكن ويشاركون في حياة إقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الاب الأكبر أو رئيس العائلة " <sup>1</sup> من أهم خصائصها نذكر:

" يتكون هذا النوع من الأسر بنائياً من ثلاثة أجيال أو أكثر ولهذا تنظم الأجداد وأبنائهم غير المتزوجين وأبنائهم المتزوجين وكذلك أحفادهم " <sup>2</sup> .

" الأسرة المركبة أو الممتدة والتي تتكون من أسرتين صغيرتين أو أكثر يرتبطان فيما بينهما من خلال امتداد علاقة الابن المتزوج بوالديه " <sup>3</sup> .

يتضح لنا من خلال التعريفات السابقة للأسرة الممتدة أو ما يسمى البعض الأسرة المركبة والتي غالباً ما يتم فيها الجمع بين عدة أسر نواتية في إطار الأسرة الكبيرة، تكون فيها الرابطة الأساسية رابطة التابع الخطي للأجيال سواء كان أبوياً أو أمومياً في بعض المجتمعات ويتميز هذا النوع من الأسر عن الأنواع الأخرى علاوة على الشكل السكني الممتد عادة.

وهنا يجب الإشارة إلى الشكل التضامني الكبير بين أفراد تلك الأسرة والاهتمام بالأهداف شديدة الصلة بالنمط الممتدة كالتعليم والصحة والرعاية والدفع بالأفراد لتحقيق حاجاتهم وطموحاتهم التي تتوافق مع مصلحة الجماعة وأقصد بها تلك المظاهر الثقافية والتكفل الاجتماعي والنفسي بالفرد إلى الحاجات المادية وأهمها تنمية القدرات لدى الأفراد لجعلهم أفراد منتجين ولعل أبرز العوامل التي تساهم في إرساخ تلك العلاقات والمظاهر والتي تعمل على تماسك الأسرة نجد الدين وجملة المعتقدات والثقافات التي ينقلها الأجداد بعناية تامة للأحفاد وتظهر على شكل ممارسات مثل الطقوس والتكفل بالمعوز داخل الأسرة

1 - سناء الخولي ، الزواج والعلاقات الأسرية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983، ص 35 .

2 - محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 1995 ص 82 .

3 - محمد عاطف غيث ، المرجع السابق ، ص 82 .

من خلال النفقات أو الزكاة وظيفية التكاثر والحماية والنعرة وممارسات معنوية تهتم بالفرد وجدانيا مثل الوظيفة الثقافية والعاطفية والتنشئية، غير أن هذا النظام قد لعب علاوة على الدور الزراعي وخدمة الأرض السائدة لطبيعة المجتمعات القديمة حيث يحافظ لفترة طويلة على تماسك التركيبة وعدم تمزقها وتبعثرها، لاسيما في مجتمعات ما قبل التصنيع والتي تعتمد على الاقتصاد المحلي .

إلا أن الثورة التكنولوجية أو التقنية وما تمخض عنها من تطورات على المستوى العالمي والمحلي في الدول الصناعية بالأخص قد أدت إلى تراجع انتشار هذا النوع من الأسر نظراً لأنه لم يعد يضطلع بمهامه إلى رغبة الأفراد خاصة في أوروبا بالحرية والاقتصاد الفردي مما أدى إلى ظهور مؤسسات حكومية تقوم بدور الأسرة الممتدة من حيث الحماية والتعليم والتكفل المادي ذلك شأنه أن جعل مهام هذه الأخيرة تصاب بالتقلص.

إلا أن هذا النمط ظل موجوداً إلى حد اليوم في بلدان إفريقيا وأستراليا والدول النامية عموماً، وتعتبر الأسرة الممتدة نموذج عائلي يتكون عادة من الزوج والزوجة وأولادهم غير المتزوجين والأبناء المتزوجين وزوجاتهم وأطفالهم، وهي في الغالب تضم ثلاثة أجيال أو أكثر يعيشون معاً، فهي تضم أسراً نووية متعددة الأجيال، وهي تقوم على علاقة الدم، كما أنها تعتبر النظام الأسري السائد قديماً بين العرب.<sup>1</sup>

والتي كان معروفاً فيها منذ القدم وذلك راجع إلى الرسوخ التام للأفراد في النمط الأبوي ودور التربية في إبعاد تلك المفاهيم التي تساعد على إندثاره في أوروبا مثل الحرية والملكية الفردية والقهر والإلتزام الذي كان مصيره الكنيسة بلاشك ، ومما ساعد على بقاء هذا النمط في الدول النامية ما يسمونه بالزواج الداخلي " Endogamy " وهو حالة الزواج التي قد تقع بين أعضاء الجماعة الواحدة اعتماداً على بعض القيم كالقربانية أو القبيلة أو العشيرة أو الطبقة الاجتماعية أو الجماعة الدينية وهذا النظام من الزواج يفضل على غيره من قبل أعضاء الجماعة الذين يعتقدون بضرورة الإلتزام به .

1- الحسن إحسان محمد ، العائلة والقربانية والزواج، ط2، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1985، ص79.

ومن خلال ذلك فإن الشكل الممتد للأسرة يطرح نوع من المفاهيم المتعلقة بالجماعة والوحدة وتغليب المصلحة الجماعية والمشاركة والتعاون والتظامن والحفاظ على التركة الأسرة والذي يخضع للمبادئ والقيم الراسخة في المجتمع ، الاقتصاد الجماعي ، الزواج المبكر، الإبتعاد عن الفردانية وغيرها ،

وما التحولات التي مست أوروبا والدول الصناعية إلا تظهر رافضاً لتلك السياسات القهرية التي كانت تستعملها الكنيسة والقساوسة ولا شك أن ظهور بعض الأشكال الجديدة مثل الأسرة النووية إلا مظهراً من مظاهر التحولات التي مست مجال الأسرة عموماً.

## 2-1-2- الأسرة النووية:

تتكون الأسرة النووية عادة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين يسكنون تحت سقف واحد ويشاركون في حياة اقتصادية واحدة من أهم خصائصها نذكر :  
الأسرة النووية نموذج يتميز أعضاؤه بدرجة عالية من التحرر الواضح وتمتاز بصغر حجمها وتعد الأسرة النووية هي النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر حيث يلعب الدور الحاسم في التأثير على كيانها وعلاقاتها ونعني بالأسرة النووية من الناحية البنائية تمركز الأسرة حول شخصيات الزوج أو الزوجة والأطفال الصغار.

لقد اعتبر انتشار مثل هذا النوع بمثابة أولاً انحصار الشكل القديم والذي يمثل الأسرة الممتدة والذهنيات المتعلقة بها بالإضافة إلى اعتبارها مؤشر للتطور حيث ينتشر هذا النوع في البلدان المتقدمة والتي يمتاز بنوع من الملائمة لخصائص النوع الجديد والذي بدوره يمتاز بسيطرة الطابع الفردي والحرية في تحديد واتخاذ القرارات والذي ظهر من خلال الحروب الفكرية والثورة الصناعية بفرنسا على المعتقدات الكنيسية التي كانت تلزم العالم الغربي بنوع من الإجبارية في ممارسات وطقوس تحد من حرية الأفراد هذا الوضع المتأزم جعل من الثورة الفرنسية أمراً لا بد منه نظراً للتذمر الحاصل من جراء القهر الممارس حيالهم من خلال تلك الأوضاع المزرية كان على الشعوب تغيير نمط تفكيرها والذي يمتاز في المرحلة السابقة بنوع من الجمود.

لذا إعتبر بعض العلماء والباحثين الأسرة النووية بمثابة مرحلة في حياة الأسرة الممتدة ولا شك أن المظاهر التحررية كان لها الفضل الكبير في ظهور النمط الاسري النووي والذي ساعد على إعطاء نمط اجتماعي جديد تبعا له علاقات جديدة من أهمها مراعاة دور الأولاد في القرارات خاصة تلك التي تخصهم من جهة بالإضافة إلى تلك المظاهر التحررية التي منيت بها المرأة من التعليم إلى العمل داخل وخارج البيت مشاركتها في مصاريفه ... إلخ من المظاهر الجديدة والتي كانت ضرورياً من الخيال في عهد الأسرة الممتدة، في حين هي اليوم من المظاهر الشبه معنادة في ظل ظروف اجتماعية جديدة وتجدر بنا الإشارة هنا إلى الفرق الحاصل بين الأسرة النووية والتي تعتبر تاج الحركة التطورية، وهي بنفس الميزات التي تميز الأسرة العربية الحديثة (الأسرة العربية) فهي "في عمومها تتحول بالفعل إلى أسرة نواة بنائياً ، وتفقد الكثير من وظائفها بانتقالها إلى مؤسسات ومنظمات أخرى في المجتمع"1.

### 2-1-3-أسرة المركبة :

وهي " عبارة عن عدد من الأسر البسيطة، ترتبط معاً لوجود عضو مشترك وهو الزوج، ويوجد في هذه الأسرة نوعان من الأخوة هما :الأخوة الأشقاء الذين ينتمون إلى الأب والأم نفسيهما، والأخوة غير الأشقاء الذين ينتمون لأب واحد ولكن الأمهات مختلفات أو العكس، وقد يكون هذا النوع من الأسرة مع وحدانية الزوج والزوجة؛ وذلك عندما يتزوج الأرملة أو الأرملة أو المطلق أو المطلقة، وينجبوا أطفا لا من الزواج الثاني.<sup>2</sup> و العائلة المركبة المتسعة مهما كان حجمها تستطيع هذه العائلة أن تتنوع حسب ظروف الزواج و لمواليد، فإمكانها أن تجمع بين الأسلاف و الأقارب الجانبيين أو الأجداد و الأقارب الجانبيين، هذه حالة خاصة بالبنية التقليدية.

و ترتبط الأسرة المركبة بنظام تعدد الزوجات و الذي نجده بكثرة في المجتمعات الإسلامية خاصة، " و قد تظهر العائلة المركبة في المجتمعات الغربية و لكنها بشكل غير كامل في

1 - عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 1998 ، ص18.

2 - إيناس بنت أحمد علي السليمي، الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة السعودية وعلاقته بالتوافق الزواجي؛ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية و الاقتصاد المنزلي ، المملكة العربية السعودية.2008، ص34.

حمالة زواج الأرملة أو الذي له أولاد للمرة الثانية و إنجاب أطفالا من هذا الزواج الثاني الذي نشأ داخل الأسرة المركبة أنماط مختلفة من العلاقات حيث توجد علاقات بين الزوجات و العلاقات بين الأخوة و الأخوات غير الأشقاء و بين كل زوجة و أبناء الزوجة الأخرى و بين الزوج (أو الزوجة) و الأطفال الذين أنجبتهم زوجته (أو زوجها) من الزواج السابق".<sup>1</sup>

## 2-2- تصنيف الأسرة من حيث العلاقات والمعتقدات :

ان اختلاف الأشكال التي مرت بها الأسرة والتي كانت عليها بصورة تطويرية من مرحلة الى اخرى انما هي انعكاس للتغير الذي مس جميع جوانب الحياة الإنسانية ، إذ تعد الجماعة الطوطمية (العشيرة الطوطمية) Clan Totemique على أنها أقدم شكل للتجمعات الاسرية ، في نظر عالم الاجتماع "اميل دور كايم" ، والأنثروبولوجيين ، في هذه المجتمعات تكون العشيرة هي نطاق العلاقات بين الأفراد ، فمن خلال الدراسات التحليلية لأشكال الاجتماعية توصل المفكرون إلى أن نظام العشائر الذي يعتبر من أقدم التجمعات البشرية ، وهذا النظام كان ينطوي على ترابطات شبه أسرية ، فبعضها كانت تقوم على أساس تعدد الزوجات ، وبعضها الآخر على أساس الزواج الثنائي<sup>2</sup>

حيث لم يظهر في هذا التنظيم دور الأب ، ولم يكن معروفا بعد ( الطواطم فيه تنتقل في خط أموي) و بعد ذلك ظهرت الأسرة ذات النسب الأموي ، حيث ينسب فيها الأبناء إلى أمهاتهم ولا تربطهم أي رابطة بأسر آبائهم ، ثم ظهرت بعد ذلك العائلة الاكتانية (لا منقسمة) و هي التي يحل فيها مكان النسب الأمومي النسب الأبوي ويتسم هذا النمط بالقوة وتمسك افراده بالخط الأبوي المتسع ، و هو ما لوحظ في العائلة اللامنقسمة ، أو العائلة السلافية المسماة ( زديكة ZADREGA )

ومع ظهور الحضارة الرومانية ظهر نمط جديد للأسرة وهو الأسرة التقليدية (العائلة) ، وكانت تظم كل من الأب الذي يملك السلطة المطلقة ، وكذا الزوجة ، والأولاد المتزوجون والغير متزوجين ، إضافة إلى العبيد ، وفي هذه المرحلة ظهر للأب دور فكانت له السلطة

1 - محمد حسن غامري، مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص 88 .

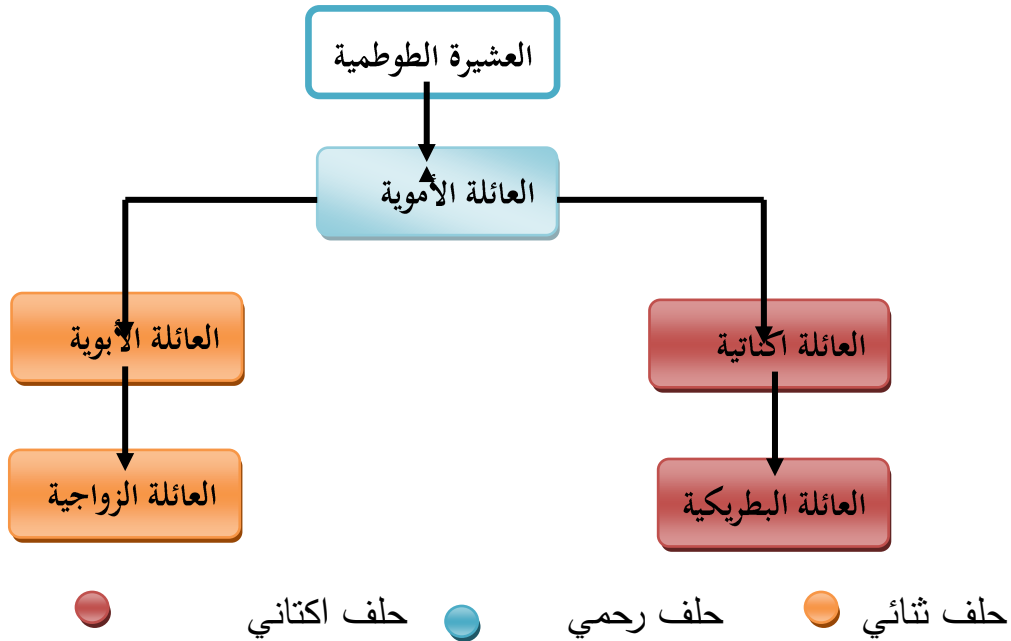
2 - مصطفى الخشاب، دراسات في الاجتماع العائلي، ط2 ، بيروت، دار النهضة العربية، 1984، ص 50.

والحرية المطلقة في تزويج الفتاة واختيار الزوجة والاعتراف بالطفل... الخ "فنطاق الأسرة كان خاضعاً لتصرفات كبير العائلة ، كما أن هذا النطاق كان قائم أيضاً على مصطلحات تحددها المجتمعات كالقبول والإدعاء ، والتبني والأعراف"<sup>1</sup>.

أما الشكل الأخير هي " العائلة الزوجية ، و قد تكون نتجت من تقلص العائلة الأبوية (التقليدية) التي تأخذ منها النسب و ليس من العائلة البطريكية المتميزة بالأكتانية المحظية ، في هذه العائلة كل فرد من الأفراد المكونة لها له فرديته و ممارسته الخاصة و المرأة تتمتع بنفس الحقوق مع الرجل .2

و في مايلي رسم يوضح نظرية إميل دور كايم في العائلة حسب ما جاء في كتاب مصطفى بوتفوشات الذي قدمه في دراسته للعائلة الجزائرية .

شكل رقم ( 03 ): يمثل نظرية دور كايم في تطور العائلة 3



1- مصطفى الخشاب ، مرجع سابق، ط2 ، ص52.

2- مصطفى بوتفوشات، العائلة الجزائرية التطور و الخصائص، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984، ص20.

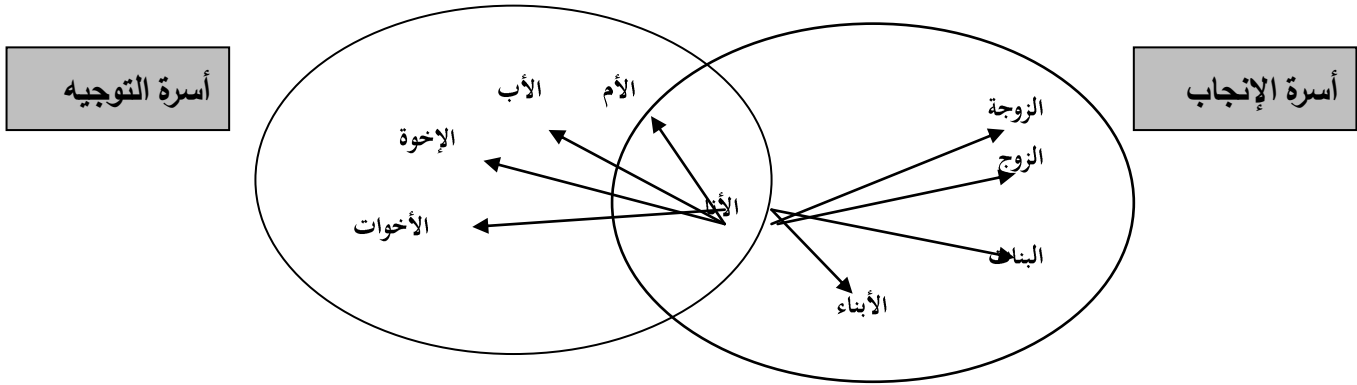
3- مصطفى الخشاب، دراسات في الاجتماع العائلي، ط2 ، بيروت، دار النهضة العربية، 1984، ص19.

## 2-2-1- تصنيف الأسرة من حيث الإنتساب الشخصي:1:

تصنف الأسرة من حيث الإنتساب الشخصي إلى صنفين من الأسر و هي كالاتي:

- **أسر التوجيه :** و هي الأسرة التي يولد فيها الإنسان ، و يكتسب منها التنشئة الإجتماعية و المعايير و القيم كي يقوم بأداء دوره كفرد في المجتمع.
- **أسرة التناسل أو الإنجاب :** و هي الأسرة التي يكونها الإنسان عن طريق الزواج و ينجب أبناء يقوم هو بإعدادهم و توجيههم ، ويكونون هم أيضاً أفراد ينتمون إلى أسرة هي بالنسبة لهم أسرة توجيه أي أن كل أسرة تناسل هي أسرة توجيه أيضاً ، و في ما يلي مخططين نوضح فيهما أسرة التوجيه و أسرة الإنجاب.

### الشكل رقم (04). يوضح أسرة الإنجاب و أسرة التوجيه<sup>2</sup>



و يمكننا القول أن الأسرة انتقلت من نظام "العشيرة" إلى نظام "الأسرة التقليدية" ثم إلى شكل الأسرة الممتدة وأخيرا النووية.

1- راضية ليرش، نظام الزواج في الريف الجزائري ، جامعة باتنة ، 2002 ، رسالة ماجستير غير منشورة، ص23.  
2- سناء الخولي، الأسرة و الحياة العائلية.ص40 نقلا عن:محمد عاطف غيث، علم الاجتماع، دار المعارف،ص12.

جدول رقم: ( 01) يبين الفرق بين خصائص الأسرة الممتدة ، و الأسرة النووية.

الأسرة الممتدة	الأسرة النووية
1.تشكل وحدة إقتصادية متعاونة	1.تتميز بإستقلالها لإقتصادها.
2.قائمة أساسا على رابطة الدم أكثر من رابطة الزواج أو المصاهرة.	2.تسودها رابطة الزواج و المصاهرة أكثر من رابطة الدم.
3.تنتشر أكثر في المجتمعات التقليدية و الشعبية و الريفية.	3.تنتشر أكثر في المجتمعات الحديثة الحضرية و الصناعية.
4.تسودها علاقات إجتماعية تراتبية و يتمتع الأب الأكبر بسلطات واسعة على جميع أفرادها.	تسودها علاقات إجتماعية ديموقراطية.

## 2-2-2- تصنيف الأسرة من حيث السلطة :

لقد سعت المجتمعات القديمة والتقليدية بالأساس الى انتاج اشكال للحياة تتوافق مع انماط تفكير وفق للحاجات فكان اساس الانتاج الإنساني زيادة قوة القبيلة وتنامي عصبيتها واحلافها ، بناء عليه كان الحاجة في الحماية والحفاظ على استمرار الوجود والتمركز وانتشار قيم العبودية والإغارة وغيرها مفاهيم مرتبطة بالقبيلة والعشيرة والحماية ما جعل انسان العصر التقليدي يفكر في انتاج انواع من المؤسسات تتماشى وطبيعة المرحلة واستمرار هذه الأشكال منسجمة مع شكل الوظائف فجاء وفقا لذلك تصنيفات مبنية على اساس توزيع السلطة داخل الأسرة كما يلي :

### ■ الأسرة الأبوية :

وتتمركز فيها السلطة وفقا للهرم الأبوي وتكون فيها الزعامة ا للأب ،من حيث انه يملك سلطة القرار والتحكم في البيئة الأسرية تسمح له باستعمال سلطته في توجيه الأفراد وفق ما يمليه الأب ان كان على المستوى الإجتماعي في توسيع وتوزيع سلطته وسحبها من الأفراد

1 - فائزة التونسي، دور الأسرة في تنمية الإبداع لدي الطفل الموهوب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 2 ، 2014 ،

وتزكية البعض وتقسيم المهام والتحكم بموارد الاقتصادية والمسؤولية عن الإعالة وغيرها من مظاهر السلطة داخل البناء الاسري . .

- **الأسرة الأمومية:** وتتمركز السلطة فيها لدى الأم على خلاف سابقتها وتكون فيها ، و كذلك الزعامة بحيث يأخذ الأبناء اسم الام ويرتبطون بشكل وثيق بعائلة الأم .
- **الأسرة البنيوية:** تتمركز فيها السلطة لدى الأكبر من الأولاد او احدهم تكون القادة فيها موزعة بشكل هرمي .
- **الأسرة الديموقراطية :** و تكون فيها السلطة موزعة بين جميع أفراد الأسرة ويعمل هؤلاء في نسق متكامل بمعنى أن الجميع يمارس صلاحياته بشكل مستقل لكن في إطار مصلحة الجماعة .

### 3- الأسرة الجزائرية تعريفها وتطورها :

#### 1-3- تعريف الأسرة الجزائرية

يقول " د. عثمان فكار " أن الأسرة الجزائرية هي " أسرة ممتدة في أصلها، تضم جيلين أو أكثر ، يجسدها روابط القرابة، تشمل إلى جانب الأولياء، الأبناء، الأبناء المتزوجين ، الأحفاد ، الأقارب ، تنظم أمورها تحت إشراف رئيسها الذي يشمل وحدة المنزل الكبير "1  
فهي أسرة "السلطة فيها للأب، قوية مؤثرة على التماسك الداخلي للأفراد بحكم تراكم أدواره الأيديولوجية والتربوية، كما أن إشرافه على المهام المختلفة يرسخ وحدة العائلة"2.

وفي هذا الصدد يصفه الدكتور " مصطفى بوتفنوشت " بأنها " عائلة بطريقية ، الأب فيها والجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية " 3.

أي أن مسؤولية الأسرة الجزائرية خاضعة للأب الأكبر سنا من الذكور وغالبا ما يكون الجد، وفي حالة غياب هذا الأخير أو وفاته ينوبه الابن الذي هو أب الأسرة، ثم الحفيد الكبر سنا، وهكذا دواليك فهي كالنظام الملكي .

إلا أنه ومع التغير الذي حصل في المجتمع الجزائري، وبدوره مس هذا التغير في الأسرة الجزائرية ، تحولت هاته الأخيرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نواتية، حيث يقول " الدكتور محمد السويدي " : " أن تحول الأسرة الجزائرية من النظام النووي، لم يكن ليتطور بشكل واضح وسريع إلا بعد أن نزحت الأسرة إلى الوسط الحضري أو من نموذج اجتماعي واقتصادي استهلاكي يقوم أساسا على علاقات قرابة ويعتمد على الإنتاج الزراعي والحيواني إلى نمط اجتماعي فردي يقوم على الاقتصاد الصناعي والتجاري " 4 .

2- عثمان فكار، العائلة الجزائرية بين التغير والثبات، محاولة تحليل سوسيولوجية، جريدة النبا، الجزائر، العدد 08، من 20 إلى 26 ديسمبر، 1992، ص 08.

2- المرجع نفسه، ص 08.

3- مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، تر، أحمد دمري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 37.

4- محمد السويدي، من مشكلات الأسرة النازحة في الوسط الحضري، مجلة المجاهد، الجزائر، 1985، ص 45.

وهنا نجد تعريف " الدكتور رابح درواش " والذي عرف الأسرة الجزائرية المعاصرة بأنها " أسرة أبوية تتكون من زوج وزوجة وأطفال عددهم يتناقص ضمن هذه الأسرة مع تغير المجتمع وقد تضم في حالات معينة الجد والجدة تحت سقف واحد ولكن بنفوذ محدود "1

### 3-2- تطور الأسرة الجزائرية

كانت الأسرة الجزائرية أثناء الاستعمار الفرنسي أسرا ممتدة تشمل على 20 إلى 60 فردا وفي بعض الحالات أكثر من ذلك، حيث تحوي كل أسرة من 2 إلى 6 أ، 7 عائلات زواجيه ، لكل عائلة 8 إلى 10 أبناء وكلهم يعيشون في بيت واحد، هذا النمط من الأسر أطلق عليها " الدكتور مصطفى بوتفنوشت " اسم " الدار الكبيرة " عند الحضر ، واسم " الخيمة الكبرى " عند البدو .

وفي هذا الصدد ترى " شولات Chaulet " أن " الأسرة في المغرب عرفت ولمراحل طويلة بالعائلة الكبيرة التي تضم إخوة متضامنين فينا بينهم وتسمى " العائلة " وهو نمط الأسرة السائدة في المجتمعات المتوسطة القديمة ، والعائلة كنمط هي الجماعة التي تتكون من رجل متزوج وأبنائه المتزوجين وزوجاته مع الأطفال وأحفادهم المتزوجين أيضا يعيشون كلهم مع بعض في مسكن واحد "2.

هذه العائلة أو الأسرة نجدها تخضع دائما لسلطة الأب أو الجد رغم محاولة الإستثمار الفرنسي تفريقها وتغيير الوضع الذي كان سائدا بداخلها والتي كانت تحكمه أيضا رابطة الدم والقربا حيث يمتاز " منطق الأسرة الجزائرية بأنها متسلطة ومبنية على وحدة المصالح الاقتصادية وعلى التضامن والتكامل "3.

لقد "عرفت الجزائر منذ سنة 1962 تحولات جذرية في شتى المجالات تدخل ضمن سياق التنمية الشاملة للبلاد ، فاعتمدت سياسة التصنيع والتمدن انعكست نتائجها على أبنية المجتمع ، لكن رغم الأهمية والمكانة الاجتماعية التي كانت تحتلها العائلة إلا أنها لم تتأثر

2-رابح درويش، العائلة الجزائرية وآليات تكيفها مع التغير الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة ، دراسة ميدانية لعينة من ولاية الجزائر شمال وسط وجنوب، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر ،2004-2005،ص08.

2 -Chaulet Claudine, *La terre, Les ferères et les l'argent*, tome1, OPU, Alger, 1987, p205.

3 -Bouhiba(A) , *A la recherches des normes perdues*, Maison Parisiennes de l'édition, Tunis, 1973, p173.

كلية بهذا التحول الاجتماعي الذي فرضته ظروف التنمية وشروطها المادية بشكل متطور وملحوظ ، بل ظلت العائلة الجزائرية تسير تلك المراحل وفق خصائصها الاجتماعية ويتمثل ذلك خاصة في الحجم الكبير وسيطرة سلطان العرف وشدة التقاليد تعكس طبيعة الدور والمكانة التي يحتلها الأعضاء"<sup>1</sup>.

أما عن النمط الاقتصادي الذي كانت تتبعه الأسرة فقد كان جله معتمدا على الأرض ، أي كان نمطا زراعيا ، فكل أفراد الأسرة يتعاونون في خدمة الأرض ، وبعد جني المحصول يتم تقسيمه بينهم ، إضافة إلى الأقارب والجيران .

أما المرأة فقد كان لها دورها المهم أيضا، فهي المسؤولة عن المنزل في حالة غياب الزوج أو الوالد، وإنجاب الأطفال وتربيتهم، إلا أنه كان يعطي للمولود الذكر مكانة أعلى من الأنثى لأنه يحافظ على اسم العائلة، فالإناث في الأسرة الجزائرية مكانتهن أدنى من الذكور حيث يستقبل ميلاده بفرح أكبر من ميلاد البنت لكونه يحافظ على اسم الأسرة وممتلكاتها ويمثل مصدرا اقتصاديا فيه، الأب رفيقا في العمل ووصيا على أمه وإخوته بعد موته<sup>2</sup> .

فالأسرة الجزائرية كانت لها أدوار ووظائف مهمة، فهي تقوم بحل النزاعات والخلافات بين أفراد العائلة، أو حتى العائلات أنفسهم، إضافة إلى إقامة المناسبات والاحتفالات كالخطبة والزواج والختانة، والذي تشترك فيها أغلب أفراد العائلة الكبيرة .

إضافة إلى تفاوتهم في بعض الأعمال الصعبة كالحرث أو الحصاد أو البناء ، ويطلق على هذا التعاون إسم "التويزة" والتي لا تزال موجودة في بعض المناطق إل يومنا هذا .

#### الفرع الثاني : الأسرة الجزائرية بعد الاستقلال

بعد الثورة التحريرية المباركة التي شهدتها الجزائر ، والتي قادت إلى استقلاله عملت هاته الأخيرة على إعادة البناء والتعمير في شتى المجالات خاصة منها الاجتماعية والاقتصادية ، فأنشأت مصانع ومؤسسات عديدة في مختلف المدن الجزائرية الكبرى .

1- امحمد دلاسي ، العائلة التقليدية في الوسط الحضري ، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2009، ص 09 .

2-Pi rre Bourdieu ، Sociologie de l'Algerie، P.U.F ,Paris,1987,P58.

هذا ما أدى بها إلى جلب يد عالمة وبكثرة من المناطق الريفية، حيث استغنى الكثير منهم عن الفلاحة متجهين نحو الصناعة، بحكم العمل في المدينة كان يتطلب تنقلهم إلى هناك يوميا أو حتى المبيت في مكان العمل ، أضطر العمال للبحث عن أماكن للإقامة تكون قريبة من محل عملهم - النزوح الريفي - ولصوبة نقل العامل لعائلته كلها ، أصطحب فقط عائلته الصغيرة ، هنا بدأ يظهر الانقسام الشكلي داخل العائلة الجزائرية الممتدة .

فالنزوح الريفي والتحول الاقتصادي فالتحول البنيوي للأسرة الجزائرية، والنمو الديمغرافي المتزايد، أدى إلى ظهور نمطين للعائلة الجزائرية :

**أولاً- الأسرة البسيطة :** وهي الأسرة الضيقة، أي التي تضم الأب والأم والأطفال غير المتزوجين .

**ثانياً- الأسرة المركبة :** وهي الموسعة والتي تضم الأب والأم والأبناء المتزوجين وغير المتزوجين وأبنائهم، إضافة إلى الجد والجدة والأعمام وبعض الأقارب .

أما "يورمانوس" فقد وضع ثلاثة أشكال للأسرة في المغرب العربي بعد تعرضها للتطورات والتغيرات وهذه الأشكال هي:1

- الأسرة المحافظة : التي تتواجد خاصة في القرى وتقل في المدن .  
- الأسرة المتحولة : فهي التي تجمع بين أفكار المحافظة والعصرنة .  
- الأسرة المتطورة : التي تميل إلى الحياة الأوروبية من حيث اللغة والثقافة والعادات، وهذا الشكل وجوده قليل في المدن وبنعدم في القرى .

ويمكننا القول بأن النزوح الريفي نحو المدن أدى إلى نمو حضاري سريع في الجزائر مما أدى إلى :

- تقلص حجم الأسرة ( من مركبة إلى بسيطة ) .
- تناقص في العلاقات القرابية والأسرية والتي كانت من أهم ركائز العائلة الجزائرية
- أصبحت الزوجة تشارك الزوج في السلطة داخل البيت .

<sup>1</sup> -Maurice Bormans, Statut personnel de la famille au Maghreb de 1940 à nos jours ,ed Mouton, Paris, 1977, PP223-226.

أما المرأة وبعدها كانت وظائفها تتمثل في الإنجاب والاهتمام بالمنزل وتربية الأطفال ، وأيضا في بعض الحالات مساعدة الزوج أو الوالد في مكان عمله - أي الأرض - ، فقد أثرت فيها هذه التغيرات الحاصلة للأسرة ، فأصبحت تخرج للعمل وتزاول مهنا كانت حكرًا على الرجال ، ولم تعد تحت سلطة الأب والأخ والحماة ، وزالت الممنوعات والمحرمات والتي كانت تفرضها المعايير والأعراف التقليدية، كما أصبحت لها الكلمة والمسؤولية داخل البيت وخارجه .

ويمكننا القول بأن الأسرة الجزائرية ليست بمعزل عن التغيرات الحادثة داخل مجتمعها ، فهي في تفاعل مستمر مع التغيرات ولكنها أيضا تحاول الإبقاء على هويتها وانتمائها الحضاري ، الذي هو الآخر يقدم لها نموذجا في العلاقات والروابط القرابية الذي تستطيع أن تبقى به محافظة على نفسها من الذوبان في بوتقة الرؤية الغربية المهيمنة على جميع الأصعدة، وفي نفس الوقت مسايرة ومعايشة كل التغيرات والتطورات التي تستهدف الساحة العالمية في كل جوانبها .

### 3-3- خصائص الأسرة الجزائرية

رأينا في المطلب السابق أن الأسرة تأثرت بالتغيرات التي حصلت داخل المجتمع، وذلك جراء الاستعمار الفرنسي وأيضا الثورة التحريرية المباركة ، حيث ظهر شكل جديد للأسرة أي الأسرة الحديثة - النواتية - مغاير للأسرة التقليدية - الممتدة - التي نبعت منها. وفي هذا المطلب ارتأينا أن نذكر خصائص كل أسرة أي خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية ونظرتها الحديثة .

### 3-3-1- خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية:

تعرف الأسرة الجزائرية التقليدية بأنها "... الجماعة من الأشخاص التي تعيش في كنف واحد... وهناك شكلين من العائلة يمكن تحديدها هنا : عائلة مركبة من بيت الأب ومن أبنائه المتزوجين... وعلى عائلة مركبة من مجموعة من البيوت لمجموعة من الإخوة ،

وبالطبع مع أبنائهم المتزوجين... وعلى العموم فإنه من 20 إلى 30 من الأقرباء يعيشون جماعيا، وفي بعض الحالات يصل عدد أفراد العائلة أو يفوق الخمسين فردا ... " 1.

ويمكن أن نذكر الخصائص التالية لهذا النمط من الأسر :

- هي أسرة مركبة، متكونة من الأب والأم والأبناء سواء متزوجين أو غير متزوجين إضافة إلى أبنائهم، الجد والجددة .

- ومن خصائصها أن الأب والجد فيها صاحب السلطة ، فهو يحدد مركز ودور كل فرد داخل العائلة ، وعند وفاته يرث الابن الأكبر هذه السلطة .

- اقتصادها مبني على الزراعة ، فالأرض بالنسبة للعائلة التقليدية مقدسة وهي مصدر الرزق والقوة والتباهي والبقاء .

- نجدها تفضل القيم الروحية والأخلاقية على القيم المادية ، فالأسرة الجزائرية التقليدية تنمي الضمير الخلقى في أفرادها ، وتزكي سلوكياتهم بما يقتضيه الدين الإسلامي والعادات التي يرون انها أصل الجماعة وروحها ومخالفتها يجلب للفرد العزل والتهميش .

- تتميز بروح التعاون و التضامن بين أفراد العائلة سواء في المناسبات و الأفراح أو في الأعمال.

- بالنسبة للمرأة فهي تحتل مركزا و مكانة ضعيفين إمام مكانة الرجل، و لكن لها دور مهم داخل المنزل من حيث العمل المنزلي:كتحضير الأكل،غسل الملابس، ورعي الغنم و النسيج،فالزوجة تنادي زوجها (هو) و الزوج يقول لها(هي) أو (يأمرى)2،كما لها دور في الاقتصاد المنزلي،فهي و إن لم تشارك في العمل خارج البيت كالرجل،إلا أنها ملزمة بتسيير المدخرات الغذائية، و حفظها للأطول مدة ممكنة.

### 3-3-2- خصائص الأسرة الجزائرية الحديثة:

للأسرة الجزائرية خصائص نوجزها فيما يلي:

<sup>1</sup> -Robert Des Cloitres et Larbi Debzi ، **Système de parenté et structure familiale en Algérie**, Aix-en-provence, CASH, France. 1965,PP09-12.

<sup>2</sup> -Ibid.p32.

- تمركز معظم الأسر الحديثة في المناطق الحضرية من المدن الكبرى للوطن، و هذا راجع إلى موجة الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة.

- أيضا من خصائصها نجد أنها تقلصت من (20 و 60 فرد) إلى ( 5 و 7 أفراد ).

- من خصائصها إن مسؤولية البيت أو السلطة، توزعت بين الأب و الأم و أصبح لكل منهما رأى أو دور يلعبه داخل أسرته.

- اقتصادها مبني على المرتب الشهري الذي يتلقاه العامل نظير عمله في المصنع أو الإدارة أو غيرها.

و في هذا الصدد قدم لنا الباحث "سعاد خوجة" ثلاث نماذج للأسرة الجزائرية الحديثة:

• **النموذج الأول :** و الذي يتمثل في.... " الأسرة الأبوية الحديثة و الممتدة ، و التي انتقلت حديثا إلى المدينة، حيث انتقل الآباء مع أبنائهم و زوجاتهم من أجل العمل و العيش، و هكذا نكون في البداية أمام أسرة زواجية، و ليس إلا بالتدرج ، و بعد زواج أبنائهم أين تبنى الأسرة الممتدة من جديد، حيث نجد الأم هي التي تختار زوجة الابن و حسب التقليد.... و نستطيع القول بان الأسرة الأبوية الحديثة أخذت تُبنى على " أنقاض" الأسرة الممتدة التقليدية"<sup>1</sup>.

• **النموذج الثاني :** و يتمثل في" الأسرة الزوجية... التي هي نتيجة لانفجار الأسرة الأبوية أمام التمدن و التمرس، فهذه الأسرة بالطبع تكون بعيدة عن الأسرة التقليدية الأم بحيث اختار الزوجان نمط حياة مختلف عن النمط التقليدي، بحيث أن ضيق المسكن قد قلص من حجم الأسرة، وهي تعتمد على اجر منتظم، و كذا وجود المستوى التعليمي للزوجين.... ففي اغلب الأحيان نجد الزوجة في هذه الأسر قد حصلت على مستوى تعليمي - مهما كان منخفضا - يسمح لها بإعادة النظر في دورها التقليدي، و في أن تختار النموذج الحديث للحياة.... فنجد المرأة تعمل أو عملت أو تأمل العمل... و في هذه الأسر نجد مجموع القرارات تؤخذ جماعيا"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> -Souad Khodja ،A.comme Algerienne,ENAL,Alger,1991,p47.

<sup>2</sup> -Ibid,PP49.50.

• النموذج الثالث : فيعبر عن الأسرة الجزائرية المعاصرة أين "... يكون الشريكان قد تعرفا على بعضهما البعض واختار كل واحد منهما الآخر، و قرر بكل حرية الزواج، و في تنظيم مراسيم العرس. و دور الحماة هنا ضيق فلم يكن لها دور في اختيار الكنه... و سلطتها أصبحت ضيقة "1.

- و بالنسبة للمرأة داخل الأسرة الحديثة، فقد فتحت ديمقراطية التعليم المجال واسعا للفتاة الجزائرية من اجل التعلم، كما أصبحت المرأة تخرج للعمل، و تعمل على الرفع من المستوى المعيشي و الاجتماعي لأسرتها.

و من خلال ما سبق فانه ورغم اختلاف الخصائص بين الأسرة الجزائرية التقليدية و الأسرة الجزائرية الحديثة إلا أننا نجد هذه الأخيرة لا تستطيع أن تنعزل عن الأسرة التقليدية، والتي ترجع إليها دائما في الأمور الهامة كالزواج مثلا.

<sup>1</sup> -Ibid,P53.

#### 4- المشكلات الأسرية وأنماط الصراع :

لقد إختلف الباحثون والعلماء والمفكرون تبعاً لاختلاف اتجاهاتهم الفكرية وتخصصاتهم من حيث موقفهم إزاء المشكلات الأسرية فهناك من اعتبرها نتاج حركة سريعة لتطور في حين ذهب البعض أن القول بان المشكلات الأسرية هي خلل وظيفي يمس الأسرة نفسها وذلك يظهر في عدم استطاعتها التوفيق بين وظائفها داخل البيت وما يترتب عليها من إلتزامات مجتمعية من خلال انتمائها لنفس المجتمع، إلا أن البعض ينظر إليها أنها نتيجة أو ظاهرة حضارية توجد في المناطق الحضرية منها في الأرياف فيما ينظر إليها علماء النفس على أنها نتاج الأنانية وجوانب فردية في الأسرة من خلالها تنتج تلك الهوة السحيقة بين مصالح الفرد والمصالح الأسرية.

رغم هذه الاختلافات فإن كون الاتفاق في نظرتهن لهذه المسألة على أنها مشكلة اجتماعية وجب فهمها وتحليلها وتبعاً لذلك إقتراح العلاج المناسب لها أو على الأقل معرفة خصائصها ليتسنى لذوي الاختصاص وضع خطط بناء على تلك المعطيات.

وهنا لست أعني تلك المشكلات العامة ولكن يقتصر التناول على تلك المشكلات الشخصية وحتى العائلية التي تمس موضوع الاختيار بشكل مباشر ومن أهم تلك المشكلات صراع الأجيال، السلطة الأبوية، هل حل تلك المشكلات يستدعي إنتاج قيم جديدة لتفادي الصراع الفكري بين قيم الماضي والحاضر، ونقصد في أغلب الأحيان بتلك المشكلات تلك العقبات التي تحول دون استقرار وضع الأسرة وقد يظهر ذلك في شكل صراعات ونزاعات في أشكال مختلفة وقد تنتهي تلك الصراعات إما بتنازل أحد الأطراف على حق من حقوقه وتراض بينهما أو إلى خمود المشكلات إلى حين قد تتجدد وقد تكون تلك المشكلات أهم ولتشمل نطاق العائلة والمجتمع نفسه.

ولقد عرف " روبرت مرتون " المشكلات الاجتماعية على " أنها التباين أو التناقض بين ما هو موجود في المجتمع وبين ما ترغب فيه مجموعة هامة من هذا المجتمع بصورة جدية"<sup>1</sup>

ويرجع علماء الاجتماع تلك الصراعات إلى عدة أسباب متداخلة يصعب الفصل فيما بينها ولما كان الصراع بعداً واقعياً ونعني به حدوث ثغرات داخل النظام فإن روبرت مرتون أرجعه إلى تلك الفروقات في المجال الثقافي من خلال المواقف وتعارض الاتجاهات ونظرة كل من الزوجين إلى الحياة ناهيك عن تلك الاختلافات العاطفية والوجدانية التي تزيد الأمر تعقيداً ، فهناك من العلماء من إعتبر الصراع عن كفاح حالة القيم والسعي من أجل المكانة والقوة

#### 1-4- مصادر المشكلات الصراع الاسري الثقافي :

في هذا السياق ينبغي أن نفرق بين مصدرين هامين من مصادر المشكلات الأسرية والتي تطرح عادة صراعا قد يكون ظاهرا على كل سلوكيات إحتدامية أو قد يكون في شكل خفي ويتلخص هذان المصدران في مصدر ذاتي والذي قد يكون مصدره الفرد نفسه ومصدر العلائقي بين الأسرة الصغيرة ومظهر الاغتراب الذي يظهر تبعاً للعامل الأول.

#### 1-1-4- المصدر الذاتي للمشكلات الأسرية:

هو النوع الذي يرتبط بالفرد نفسه وهنا ننطلق من رأي الانتربولوجي " جولس هنري" J-Henry الذي قضى فترة طويلة في دراسة المجتمع الأمريكي وملخص رأيه أن المصدر الأساسي لا يكمن في الأسرة نفسها بل في الأعضاء المكونة لها وذلك يظهر من خلال الأساليب التحررية للمجتمع الأمريكي، حيث أصبح الفرد يتوق لتحرر وذلك لإشباع حاجاته، في مجتمع يمارس نوعا من الضغط ويسمى ردة الفعل الناتجة عن تلك الضغوطات التكنولوجية هذه الاندفاعية هي التي تميز بين الثقافة الحالية والثقافة البدائية.

واستنادا على هذا فإن العامل الأساسي في تحريك الصراع وتجده هي إرادة الأفراد وهروبهم من تلك الممارسات التي يرى فيها الفرد قمعاً لجماحه وحداً لطموحاتهم في مجتمع

1 - محمد عاطف غيث ، المشكلات الاجتماعية والسلوك الانحرافي ، دار المعارف، الاسكندرية، 1967، ص89

تسود فيه القيم التي تدعو إلى ذلك، إن هذا التناقض الحاصل بين ما كانت عليه الأساليب التفكير والقيم التقليدية من مظاهر التشدد في إصدار القرارات من خلال ممارسة الأب لسلطته المدعومة من طرف العائلة أو القبيلة، وعموماً فإن الطريقة التي يسلكها الأفراد في تفادي تلك الضغوطات هي الانفراد بالرأي ضارباً من خلال ذلك بالقيم التي عادة ما يمثلها الأب والأم عرض الحائط ويستمر الصراع هنا بين القيم القديمة والقيم الجديدة إلى أن يحقق الفرد الإشباع في تحديد طموحاته واهدافه في الحياة دون تدخل أي سلطة من شأنها أن تحد من حريته.

والحقيقة الهامة التي يمكن أن نستخلصها من خلال هذا التناول هو الدور الثانوي للأباء والأمهات والعائلة ، هذا ورغم الثغرات التي يخلفها الصراع ومحاولة الأفراد التخلي عن النمط التفكير السائد او الطموحات التي تتبناها الأسرة في محاولة لإلزام الفرد لتوجه نحو تحقيق طموحات العائلة وحيث يلزم الأب الطبيب ان يكون ابناءه في نفس الخط الذي اتبعه الأب ومواصلة مهنة الطب بهدف الحفاظ على المكانة الاجتماعية للوالدين ونقلها بصورة ثابتة وسليمة ، إلا أن الحياة ستعود مجدداً إلى حالتها الطبيعية التي كانت عليها من قبل، حين يسمح للفرد بكل حرية اختيار من يناسبه من طموحات وفي حين نجد أن تشدد الأسرة برأيها يطرح استمرارية الصراع على الرغم من خموده من حين إلى آخر، فإنه يتجدد ليجدد الصراع مع الرغبة الملحة للأفراد الشيء الذي ساعد على انتشار مثل هذه المظاهر التغيرات الحاصلة على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والفكرية وتغير انماط التكسب في المجتمع الريفي وحتى الحضري وبشكل أعم المجتمع الإنساني في العصرنة والحدثة الشيء الذي جعل من التمسك بالفردانية يغدوا أمراً طبيعياً بالإضافة إلى تقلص سلطة الأب، في الأسرة وكذا التحولات التي مست شكل الأسرة وانفرادها بالاقتصاد الحر بعيداً عن الأسرة الممتدة كل هذه المظاهر كان لها الفضل الكبير في انتشار مثل هذه الصراعات والمشاكل الأسرية بالرغم من الجوانب الايجابية التي تطرحها النظرة الفردانية في إثبات إرادة الفرد وعدم إحباطه ومراعاة احتياجاته وممارسة حقه في تحديد ما سيكون عليه في المستقبل الذي يناسبه إلا أن هذا الزعم هو نفسه مصدراً لصراع جديد والذي يكون فيه الفرد طرفاً

والأب والأم طرفا آخر في حين أن الصراع لا يمر إلا بإحداث تأثيرات سلبية بين أطرافه ما يجعل الأسرة عرضة للتفكك.

#### 4-1-2- المصدر الموضوعي للمشكلات الأسرية:

إن الذي تمثله الأسرة الزوجية المنعزلة كما أكدها لنا " دافيد كبر " و " جيبسون وينتر" الباحثين الاجتماعيين " D.cooper " " G.winter" فقد ذهب هؤلاء إلا أن الأسرة الصغيرة المنعزلة هي المسؤولة عن صورة الاغتراب وعدم التحكم في الأفراد والمساواة بينهم و لاشك أن انتشار هذا النوع والذي يقوم على النزعات الفردية هو أهم عامل يدعو إلى الصراع، هذا النموذج الأسري يساعد على إقتلاع الأفراد من أصولهم في غياب الأقارب والذين يمثلون التضامن العضوي وهنا يشعر الأفراد بالإحباطات على المستوي النفسي لعدم تحقيقهم المودة والألفة والتعاون والمساندة التي يطرحها النمط الأسري الممتد رغم ما يتسم به من الشدة والضبظ من خلال ميكانزمات قوية الفاعلية أهمها الدين والذي يلعب دورا هاما في توازن شخصية الأفراد في حين ينتقل الأجداد خبراتهم وعقائدهم بعناية تامة إلى الجيل الجديد وهنا تفاعل الأحفاد مع الأجداد الذين كانوا يقومون بدور في تعليم الطفل قواعد الدين، كما حرموا من حكايات الجدة التي كان من بينها القصص الدينية.

إن التركيز على الحال الذي آلت إليه الأسرة النواتية في الوقت الحالي هو نفسه الصراع ويظهر ذلك في غياب الشكل التضامني لدى الأفراد في الأسرة الصراع ويظهر ذلك في غياب الشكل التضامني لدى الأفراد في الأسرة الجديدة ونقص التكفل والمتابعة في تحقيق الأفراد لطموحاتهم والأهداف التي يرسمونها ، و ما ساعده من عوامل في خروج المرأة للعمل وظهر شكل جديد بتربية في دور الحضانة والأمهات المربيات هذا الدور التي كانت تلعبه الجدة بشكل متقن هو غائب اليوم في الأسرة الزوجية ما جعل صور الاغتراب تزداد قوة.

#### 4-2- أنماط الصراع الفكري الأسري:

لعل من المفيد أن نحاول في دراستنا للمشكلات الأسرية والتي من أهمها الصراع ذلك المظهر الذي ينم عن وجود أقطاب وتصورات مختلفة لأطرافه والتي تنتج أساسا خاصة ونحن ندرس عن البيئات التي ينشأ فيها الطموح او بالأحرى المساعدة على الطموح وقيم

النجاح في تحقيق الأهداف الحياتية أو امتلاك أفراد معينين ذو مكانات معتبرة داخل النظام قوة ضاغطة، تمكنهم من ضبط الفرد وإرغامه، في حين يحاول الأفراد تغيير تلك المنطلقات تارة بالرفض أو أساليب وأنماط مختلفة يتخذها شكل الصراع معنوي وفكري بين ارادة الأسرة او اطراف اخرى و ارادت الفرد الطامح ، تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي بين الأفراد متخذة أشكالاً ووسائط مختلفة تلعب دوراً هاماً في تحديد نوع العلاقات التي تسود أطراف هذا الصراع وتعتبر بعض أشكال الصراع التي تتخذها المشكلات الاجتماعية أشكالاً مرغوب فيها، والبعض الآخر غير مرغوب فيه ويتوقف الحكم عليها من خلال النتائج التي حققتها تلك العلاقات ورغم تعدد الأنماط التي تظهر على شكلها الصراع من أجل تحقيق المكانات والطموحات الاجتماعية إلا أننا يمكن أن نحصرها فيما يلي:

#### 4-2-1- الصراع مختلط الدوافع:

يحدث هذا النوع من أشكال الصراع الفكري عندما تشتد المنافسة بين قيم ماضية والتي يمثلها الآباء والأجداد وبين قيم جديدة أنتجها الواقع نفسه ممثلة بالابن وما يريد أو يرسمه من طموحات وذلك نابع من والتفاعل والنقاشات التي تحدث من حين إلى آخر فيطلب كل من الاطرف تغيير تلك السلوكات التي يتمسك بها الطرف الآخر، ويهدف احد الأطراف المتصارعة في تحقيق مجموعة من الاهداف والطموحات دون أن يحطم الطرف الآخر وذلك لأهمية العلاقة الموجودة بين الطرفين ووجوب استمرارها ويظهر ذلك في الصراع الثقافي بين الأجيال حيث يتوخى كل من الجيلين إلى فرض منطقته الشخصي دون إلحاق الضرر أو القضاء على الطرف المتصارع معه وقد يحدث أن يصل الصراع إلى حد الصدام بين الطرفين فيتخلى أحد الطرفين على رأيه ويتشبث الآخر في غالب الأحيان يجد الآباء أنفسهم مجبرون على تقبل رغبة الابن في تحقيق طموحات وفق ما يروونه مناسباً ، حيث يعاني الفرد " من جود عدة صراعات داخلية ومنها: صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة، وصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزاماته، وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية، والصراع الديني بين ما تعلمه من شعائر ومبادئ ومسلمات وهو

صغير وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من آراء وأفكار والجيل السابق<sup>1</sup> كلها تعمل على اضعاف خاصية اللاتوازن في هذه الحالة تجد الأسرة نفسها مجبرة على مراعات واجب النصح والإرشاد بهم معتقدين في أن إختيارهم لطموح او مكانة او وظيفة دون أخرى هو الأنسب في حين يرى الإبن بإختياره لرأيه وميوله الشخصي مراعاة لمتغيرات جديدة أهمها الحرية والإستقلالية في اتخاذ القرارات امرا حاسما في توجيه طموحاتهم في الحياة .

#### 4-2-2- الصراع الأساسي:

ويمثل هذا النوع من أساليب الصراع في رغبة أحد الطرفين في التخلص من الطرف المنافس له وهذا هو الفرق الجوهرى بينه وبين صراع مختلط الدوافع يحدث هذا النمط حين " تشتد المنافسة بين شخصين إلى درجة الكراهية والعداء بسبب أو بدون سبب ويحاول كل طرف تدمير الطرف الآخر والقضاء عليه ... وكثيرا ما تكون الأناية وحب الذات والرغبة في السيطرة والنفوذ والثروة هي الدوافع الأساسية لمثل هذه الصراعات الشخصية"<sup>2</sup>

وتتجم عن هذا النمط في أغلب الأحيان مظاهر سلبية ناهيك عن تلك المظاهر والتي تلخص في مظهرين إما السيادة والتفوق لأحد الأطراف أو إحداث التوافق الاجتماعى بين الفئات المتصارعة وذلك في حالة تقارب تلك الآراء في تحديد طموح معين والذي يظهر في تخلي أحد الأطراف عن مكانته دون إلحاق الضرر به.

#### 4-2-3- الصراع الداخلى للفرد:

إن حقيقة الصراع الداخلى تعكس طبيعة الصراع النفسى بين ثقافة المعايير والتي تحدها جملة من القيم المتعارف عليها وصعوبة التميز بينها وهنا يبدأ ذلك الصراع النفسى الذى يظهر من خلال تذبذب الأفراد أنفسهم ويتخذ هذا النمط عدة تأويلات تحدث داخل

1 - موقع قضايا وحوارات بموقع المسلم ، المرافقة خصائص المرحلة ومشكلاتها، تاريخ الزيارة 2016/11/16 ، الساعة ، 21.55 .

2 - مرعى توفيق ، وآخرون ، المسير في علم النفس الاجتماعى ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، الاردن، 1984، ص77.

النفس البشرية صراع داخلي عندما يواجه المرء مشكلات متعلقة بإختيار طموح من مجموعة طموحات مختلفة في آن واحد.

وهنا يستعمل الفرد السوي الوسائل المنطقية والعقلية والتي تخضع لمستوى تعليمي وثقافي في تقادي أو توجيه تلك الصراعات وحل ما يعاينه على الصعيد النفسي والاجتماعي إما بتغيير الظروف التي تساعده على نشأة الصراع أو التوفيق بين مختلف الأطراف المتنازعة وهنا تظهر براعة الفرد في حين يذهب البعض إلى الحيل النفسية والتي يسميها " فرويد سيقموند" بالحيل الدفاعية تعبيراً على عدم استطاعة الفرد تحمل تلك الصدمات والتي تنجر عن الصراع مثل التبرير، الإسقاط، النكوص، التقمص، الأحلام، الانسحاب .. إلخ.

كل تلك التصرفات هي عبارة عن استجابات خاطئة وهي تمثل نوعاً من الإضطرابات والقلق والإنفعال إزاء حدوث مشكلات متعلقة بالطموح والتي قد تحدث شللاً في التفكير والعمل أحياناً.

اختلفت المذاهب الفكرية تبعاً للأفكار التي يحملها الأفراد داخل المجتمع فهناك تيارٌ يؤمن بالمحافظة على القيم الاجتماعية والتمسك بالتقاليد والأوضاع الاجتماعية الراسخة بقدر الإمكان وأهم أهدافه المحافظة على حقوق أصحاب الثروة داخل الأسرة وهو يتعارض مع الحريات والمطروحة في إتخاذ الأفراد الحرية في إصدار القرارات ولو كانت تخصهم، أما المبدأ الإنساني الجديد وهو نتاج تطور الإتجاهات الديمقراطية التحررية أساس هذا الاتجاه في ضمان الحريات وإعطاء الأفراد حقهم في إصدار القرارات وطموحاتهم التي تخصهم ، إلا أنه من المعروف أن إنتقال المجتمع من عصر إلى عصر لا يتم بصورة عفوية ولا تخضع لمبدأ الصدفة في حين كانت الأساليب التفكير وتغير في ترتيب طموحات ودخول طموحات جديد لم تكن سائدة وغيرها من العوامل تجعل لكل عصر ومنطقة طابعاً خاصاً يتميز به وأنماط سلوكية وعادات وأفكارهم ومعتقداتهم.

إن التواتر الذي أفرزته التطورات الحاصلة على جميع الأصعدة وخاصةً منها الأسرية، جعلتنا نهتم بطرح هذا الموضوع من وجهة نظر تاريخية بالإضافة إلى رصد أهم التغيرات التي مست هذا الأخير بدءاً بالتعاريف من العهد اليوناني إلى العصر الحالي ومحاولة إعطاءها بعداً واقعياً إنطلاقاً من الظروف المعيشية التي كانت تسود في تلك المجتمعات بالإضافة إلى الأشكال السائدة و المتعلقة بموضوع الطموح في حين أن هذا الأخير يخضع بشكل أو بآخر إلى تأثيرات المجال والوظائف التي كانت تقوم بها الأسرة بنوعها الممتدة والنواتية مع التطرق إلى التقلص الحاصل على مستوى الوظائف وظهور بعض المؤسسات المنافسة لها في إطار التخصص الوظيفي داخل المجتمع.

والجدير بالذكر في هذا الفصل اننا تطرقنا من خلاله إلى أهم المشكلات الأسرية

وكذا أنماط الصراع وتحديد مصادرها والإشكال والكيفيات التي تحدث بها، كان ذلك على مستوى الفرد نفسه أم على مستوى المجتمع ككل وذلك من شأنه أن يوضح العلاقة الموجودة بين الأسرة كبناء اجتماعي والفرد الذي يمثل مجموعة الميولات والإستعدادات وقيم النجاح او الفشل التي تحدد فيما بعد اهم الطموحات ونظرتهم للحياة .



# الفصل الثالث



# الفصل الثالث

## الظموح الإجتماعي



## الفصل الثالث

### تمهيد

- 1- الطموح تعريفه وأهميته ومستوياته .
  - 2 - مستويات الطموح .
  - 3- مجالات الطموح .
  - 4- أشكال الطموح .
  - 5- العوامل المؤثرة في الطموح .
  - 6- النظريات والمدارس المفسرة للطموح .
- خلاصة الفصل .

إنّ ما يعنينا في هذا الفصل من البحث في طبيعة الطموح والأشكال المرتبط انما يغدو في حقيقته محاولة فهم كنه الظاهرة الإجتماعية المتعلقة بالمستقبل والأهداف التي يرسمها الفرد خلال مسيرته في الحياة ، وليس ببعيد ينشغل المحيط الإجتماعي كالأسرة وجماعة الرفاق والجماعة المهنية للفرد بمستوي النجاح وتحقيق طموحاتهم ويظهر هذا واضحا في إنعكاس قيم النجاح او الفشل على المستوى الجمعي كما لو كان هؤلاء الاشخاص مرتبطين علائقياً بنتائج الحدث بالإيجاب او السلب ، ان ما توليه هذه الأطراف شكل لنا حيزا من التفكير يجعلنا نحاول فهم طبيعة الطموح الإجتماعي والمعرفي والمهني للفرد ، معرجين عن تأثير المستوى الثقافي للوالدين التي تدخل في دفع الافراد نحو تحقيق اهدافهم في الحياة. ليس الثقافة في إطارها العام وإن كنا سنعرج عليها بل في إطارها الضيق ونقصد بها الأشكال الثقافية الراعية والموجهة لسلوك الطموح بأنواعه ، ولعلها تكون بذلك من أهم مؤشرات الوعي الإجتماعي ، يعد مستوى الطموح من أبعاد الشخصية الإنسانية و هو يلعب دورا مهما في حياة الفرد و الجماعة إذ يعد كأحد الميكانزمات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من أداء وتحقيق لأهدافه الخاصة والعامة ولعل كثيرا من إنجازات الأفراد يرجع إلى توفر القدر المناسب من الرعاية والتوجيه الفاعلين الإجتماعيين داخل الأسرة والمحيط المهني لمستوى تعلق الأفراد بهذا الطموح ، بالإضافة إلى توافر العوامل الأخرى التي تساعد على الإنجاز فتدفع هذه العوامل الفرد للوصول إلى تحقيق مكانة اجتماعية أعلى من مكانته الحالية او حصوله على وظيفة ضمن اهدافه المهنية ، فعلى قدر ما لدى الفرد من قدرات ذاتية يملكها يستطيع الوصول الى تحقيق طموحاته لهذا فإن الوصول إلى مستوى معين وضعه الفرد لنفسه يتطلب منه اختيار الطموح الذي يتناسب وإمكانياته .

إلا أن ملامح التغيير الإجتماعي اعطت للطموح بعدا تطوريا سمحت له بأن ينمو

ويتخذ اشكال وقيما جديد تتحاز الى اشتغال الأفراد بطموحاتهم الفردية وفق الحاجة

الشخصية ، فيسعون من خلالها الى ابراز انفسهم بعيدا عن الإملاءات والتوجيهات من

الأطراف القريبة من الفرد ، مع تراجع القيم التقليدية وانحصار دور الأب وغيرها وما يزيد

في الأمر تشعبا حين نريد ان ندرس الفئة التي تحصلت على تعليم عال في مسارها  
التحصيلي .

ويبقى للطموح عموما تأثير هاما في حياة الأفراد والأسرة من حيث يلعب دور الدافع  
لل فرد من كسبه الثقة في نفسه وهو الذي يدفع الفرد لرسم اهداف وطموحات في الحياة  
يسعى لتحقيقها ويجتهد للوصول إليها لإثبات ذاته وإثبات مدى قدرته وكفاءته وتحمله  
المسؤولية ما يؤهله لاكتساب مكانة اجتماعية ومهنية والفوز بجدارة واحترام المجتمع له  
فيحاول توظيف كل طاقاته وإمكانياته المادية والمعنوية مع الاستعانة بخبراته السابقة  
وطريقته في تحديد أهدافه وعن تجاربه الناجحة أو الفاشلة التي يكتسبها الفرد من أنماط  
التفاعل المتبادل بينه وبين واقع حياته ومن كل هاته المعطيات يستطيع أن يمنح نفسه  
فرصة العلو بهمته نظرا لقوة طموحه أما إذا انخفضت همته فان طموحاته تنخفض تبعا  
لذلك.

حاولنا من خلال هذا التناول تسليط الضوء عن الطموح الاجتماعي للفرد ، تعريفه وأشكاله  
واهم النظريات التي اهتمت وتناولت الطموح معرجين عن تأثير هذا الاخير بالتغيرات  
الإجتماعية في المجتمع .

## 1 - الطموح تعريفه وأهميته ومستوياته

يكبر الأفراد وفي أذهانهم آمالهم و صورة ما سيكونوا عليه في مستقبل، وترتسم لديهم كل يوم طريقا في سبيل تحقيق طموحاتهم واهدافهم في كل مرحلة يعيشون فيها لطلبوا المزيد في قادم الأيام ، فكلما اتاحت لهم فرصة التقدم في هذه الحياة وجدوا أنّ الوصول للهدف ليس بالأمر السهل ولا بالأمر الصعب ولكن الفرق بينهم وبين الذين إستطاعوا الوصول هي معيار فارق والمميز في ثقتهم بأنفسهم وثقة غيرهم بقدراتهم الذاتية ممن حولهم بقدراتهم من حيث هم يدعمونهم ويساعدونهم بأساليب مختلفة ، وأنّ تحقيق المراد يتطلّب جهداً ووقتاً وتضحية وتعاوننا وتخطيطا ،وما يزيد الفرد اصرار في تحقيق طموحاته ان يسمع او يرى اناس وصلوا الى تحقيق مرادهم او العكس منه حينما يرى ان الكثير ممّن واجهوا الصعوبات في تحقيق أهدافهم ثمّ تقاعسوا عنها ورأوا أنّ التسليم بالأمر أسهل من السعي وتكبد الصعاب والتخطيط السليم للوصول، ولكن في المقابل هناك الكثير ممّن واجهوا صعوبات الحياة ، وتحذّوها ليصلوا إلى ما أرادوه ويحققوا الطموحات التي يرجونها على اختلافها ،ان الطموح الإجتماعي في الحياة يتطلّب من الفرد امتلاك وتعزيز فرص النجاح في الوصول و تساعده في بلوغ هدفه مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية لتحقيق ذلك ، والفرد الطموح دائماً ما يسعى إلى تحقيق هدفه بغض النظر عن رأي غيره ولو كان من القريبين منه، وإنّ سعى الأسرة وجماعة الرفاق وبيئة العمل تسمح للفرد ان يشتغل بتحقيق طموحاته كلما كانت هذه البيئات تسمح وتساعد على ذلك والعكس بالعكس .

ويعتبر الطموح احد اهم دوافع التغيير في المجتمعات والمؤسسات او ما تسمى بلغة العصر الإستشراف للمستقبل ،ان انشغال المجتمعات الحديثة بأساليب التفكير ووضع الخطط ورسمها لا يغدوا إلا اهتماما بمستقبل ابناءهم و ما سيكونوا عليه في الحياة ،ونجد ان نظرة الفرد نفسه لمستقبله او فيما يتوقع تحقيقه في رسم طموحاته واهدافه في الحاضر والمستقبل انما هي عوامل تجتمع لتفسر لنا منحى الطموح وقوته لدي الافراد والبيئات الراعية للطموح من حيث هي جزء من العملية عموما .

## 1-1- تعريف الطموح الإجتماعي :

يعرف معجم مصطلحات علوم التربية : على ان الطموح " رغبة متوقدة أو شعور داخلي مظطرم ينتاب المرء فيحثه على إتيان أعمال يحقق من خلالها أمنية أو حلما يراوده "1 ويعرفا ايضا "يشير الى الهدف اوالى نوعية الاداء المرغوب فيه بواسطة فرد اومجموعة في نشاط محدد"2

تعريف "أحمد عزت راجح": دافعا اجتماعيا فرديا وعرفه بانه "المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وانجاز أعماله اليومية"3.

ويعرفه مدحت احمد فتح الله : " انه مستوى محدد يتوقعه الفرد لنفسه ويعتبر هدفا فيندفع الى تحقيقه بالتغلب على ما يواجهه من عقبات ومشكلات باداءئه في مجال طموحه بناء على استعداداته ....ومدى تمتعه باهتمام وتقدير الاخرين "4 يعرفه " فرج عبد القادر طه " : " هو المستوى الذي يضع فيه الفرد أهداف معينة ،فلكل فرد مئًا مستوى طموح معين يضعه أمامه ويجتهد في تحقيقه وقد ينجح أو يفشل في ذلك ولاشك أن هذا يعتمد على مدى كفاءته وقدراته وعلى ملائمة ظروفه الخاصة ببيئته" وهو " الرغبة في النجاح خاصة في الحياة المهنية،ورؤية هذا النجاح مقدراً اجتماعياً بواسطة الحراك الاجتماعي "5.

ويعرفه "فرانسين رويبي": يرى "أنه يمكن التعرف على مستوى الطموح لفرد ما بالوصول إلى الأهداف الصعبة التي يضعها أمامه بما يحصل عليه الفرد من قيمة إزاء هذه الأهداف او بالتفوق الذي يحققه عند وجوده في وضعية تنافسية"6.

- 1 - جرس ميشال جرس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان ، 2005.ص359 .
- 2 - احمد فتح الله مدحت ، الأستاذية الراحية ، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية ،مصر، 2010،ص67.
- 3 - عبد الفتاح كاميليا ، مستوى الطموح والشخصية، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 1984،ص11.
- 4 - احمد فتح الله مدحت ، الأستاذية الراحية ، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية ،مصر،ص89.
- 5 - رولان دورون وفرونسواز بارو، موسوعة علم النفس ،المجلد01، عويدات للنشر والطباعة، بيروت 1997،ص68.
- 6- خليل وديع شكور، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي والمهني، ط1، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، لبنان، 1997، ص15.

ان تناول الطموح في دراستنا في علاقته الرأسمال الإجتماعي إنما يغدو اهتماما جديد  
بسلوك تتداخل في بناءه العديد من العوامل والبيئات ولكن الشيء الذي لا يختلف فيه اثنين  
، هو اهميته من حيث كونه اصل الحراك الإجتماعي وتدافع الناس الى تحقيق اهدافهم في  
الحياة وتجدر الإشارة هنا الى وجوب التفرقة بين الطموح ومستوى الطموح .

ينطلق الفرد من تصوره لمستقبله او ما سيكون عليه في المستقبل وبذلك يجعل بالغ اهتمامه  
واشغاله لتحقيق هذا الهدف من خلال التحضير النفسي والمادي والإجتماعي لبلوغه ، وقد  
يسير في هذا التحدي بمفرده او يستعين فيه بذوي الخبرة من المقربين اليه ، او ممن يكبرونه  
في السن وقد يكون هذا الطرف صديق او زميلا او أخ او أب .

ان المرحلة التصورية التي تسبق السلوك الطامح في بلورة افكاره ومناقشتها مع الآخرين  
والإعداد لها نفسيا واجتماعية هي ما غفل عنها السلوكيين وعلماء النفس الذين ذهبوا لدراسة  
نتائج الطموح او ما يسمى مستوى الطموح من فشل او نجاح وتناسوا تلك العوامل القبلية  
المرتبطة بالبيئات والأجواء التي يصنع فيها الطموح لدي الفرد .

ان تناول مصطلح الطموح من خلال دراستنا تدخل في اطار علم النفس الإجتماعي  
وذلك قصد رصد العوامل النفسية و الإجتماعية على حد سواء وعلاقتها بالجوانب الثقافية  
والإجتماعية والأكاديمية .

مما سبق نستنتج أن الطموح الإجتماعي لدي الفرد هو مستوى الأهداف التي يضعها  
الفرد لنفسه متوقعا تحقيقها وفق ما يوافق إمكانياته وقدراته انطلاقا مع ما يتناسب وواقعه  
ومواكبة عصره سواء في تحصيله الجامعي أو في إنجازه العلمي أو في مكانته الإجتماعية  
او في حياته بكاملها وله رغبة شديدة لتحقيق ذلك الطموح علماً أنه قد يتحقق مستوى طموح  
الفرد بالنجاح أو الفشل ولابدّ من الأخذ بعين الاعتبار أن مستوى الطموح يختلف تبعاً للفروق  
الفردية للأفراد بالإضافة إلى الدوافع الإجتماعية التي قد توجهه نحو طموح دون آخر وهو  
متغيّر من وقت لآخر من حيث الشدة والضرورة والقيمة لدى الشخص ذاته .

## 1-2- أهمية الطموح:

يغدو الطموح من أساسيات تكوين الفرد الإجتماعي و الشخصية الإنسانية و هو يلعب دورا مهما في حياة الفرد و الجماعة إذ يعد كأحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من أداء وتحقيق لأهدافه ولعل كثيرا هذه لإنجازات تتضمن ابعاد اجتماعية من حيث هي نجاح للأسرة او فشل لها حين تقترن هذه التقديرات بأشخاص منتسبين اليها ، وتترجم تقدم مجتمعاتهم يرجع إلى توفر القدر المناسب من طموح افرادها بالإضافة إلى توافر العوامل الأخرى التي تساعد على الإنجاز ويساعد التصورات الخاصة الفرد في تحديد جيد لإهتماماته " ويوجد حقل التصورات حيث توجد وحدة تنظيم العناصر ويتغير حقل التصورات بتغير محتوى المعلومات من فرد لآخر ومن جماعة لآخرى ، حتى داخل الجماعة بذاتها على حسب مقاييس خاصة "1 وفي هذا المجال نجد "موسكوفيسي" حيث يقول إن التصورات الإجتماعية داخل عالم الإدراك الحسي يساعد على تأسيس المعتقد ، بتحويل كل معلومة جديدة من خلال نماذج مبنية إجتماعيا يقوم الفرد بتعيينها وتحديد سلوكه في محيطه وتنسيق وضعه مع الجماعة" 2 ان مستوى الطموح فيدفع الفرد للوصول إلى مكانة أعلى من تلك التي يحتلها في الأساس ، فعلى قدر ما لدى الفرد من طموح و على قدر ما يستطيع من تحقيق لهذا الطموح فإن الوصول إلى مستوى معين وضعه الفرد لنفسه يتطلب منه العمل تبعا لذلك ،والطموح حاجة تتكون لدى الفرد ،ويعبر عنها منذ الطفولة فيفكر في ان يكون كإحدى الشخصيات المهمة ،فيرسم اهداف دون ان يكون لديه القدرة على تحقيقها ، ولكنه يسعى الى الوصول اليها ، والحاجة للطموح الأولي في حياة الطفل امر هام فهي التي تدفعه، وتحركه نحو المستقبل والعمل من اجل الوصول الى ما يريد ،ويشير " ليفن " الى ان رغبة الطفل في عمل اي شئ بنفسه دون الإستعانة بأحد تعد احدي مؤشرات مستوى الطموح الناضج ، وهذا النمط تسميه "فليز" بالطموح الاساسي، "فالفرد وحين عيشه في مجتمع معين فإنه يسير بهوية ذاتية تطبعه وتميزه عن الآخرين، كما أن له هوية اجتماعية وثقافية وفي هذا كذلك هو الحال كسابقه،

<sup>1</sup> Serge Moscovici, " La psychanalyse " , P.U.O.Paris,285

<sup>2</sup> Serge Moscovici, " La psychanalyse,Son image et son publique " , P.U.O,Paris, ،1976 ,

فالهوية الذاتية التي يتصف بها الفرد الاجتماعي هي مجموع الخصائص التي يملكها الفرد، والتي تمنح له قيمته الاجتماعية والعاطفية، فهذه الهوية تقتضي تعريف الذات، بحيث يتضمن الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه من جهة، والشعور بأنه لم يتغير من جهة أخرى فيشمل بذلك مظهرين هما: الشعور بالذات و تقديرها ، الذي يعتمد على تحقيق الطموحات من أجل الموافقة الاجتماعية والتمثيل والتوافق والاندماج ضمن اطار مجتمعه"<sup>1</sup>

### 1-2-1- على الصعيد الفردي:

ذهب الكثير من العلماء الى اعتبار الطموح سمة فردية تختلف من فرد الى اخر ، فهي ما يميز الأفراد الناس من حيث كفاءات تصرفهم وتعاملهم مع المحيط الخارجي وهي محدد اساسي لستجاباتهم وفق الإستعدادات التي يملكونها من حيث السلوك او الإنتاج او قيمة الأشياء لديهم فتبني السلوك الطامح انما ينطلق في الأساس من دافعية الفرد وتوجهه نحو تحقيقه بطرق وكفاءات مختلفة ،

مع كون الطموح الإجماعي تطلعا إلى المستقبل ورغبة في الوصول إلى هدف أفضل نتضح لنا هذه الأهمية في جعل الفرد يواكب مظاهر التغير المجتمعي أو بالأحرى أن هذا التطور يعود أصلا إلى طموح الأفراد في عيش أفضل وتجدد في الحركة التنموية والتطوير الإنساني ، وتمثل القدرة على الكفاح والميل الى التفاضل والإجتهاد والتفوق في تحقيق الطموحات التعليمية والأكاديمية والمهنية اهم مستويات الطموح الفردي ،حيث حاول " سبيرز" دراسة مجموعة من الأطفال قصد كشف العلاقة بين الطموح والثقة بالنفس وافادة في ملخصها ان بناء وتبني الفرد الطموح الإيجابية تتعلق بالثقة في النفس وقيم النجاح في تحقيق الطموحات الفردية والتحصيلية بالأخص ، وما يدفع الفرد الى تحقيق طموحاته القيم الفردية للأشياء من حوله والتي يحددها وفق لمنظومة الترتيب والأولوية ويزداد تعلق الفرد بها كلما ارتبطت بمواقف المنافسة والتميز ضمن عملية تحقيق الطموحات والأهداف .

1- الزويبر بن عون ، الإندماج الإجماعي للمهاجرين بالمجال الحضري ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2016، ص 197.

اما من الجانب المهني فيسعى الفرد الى تبني رؤية مستقبلية لما سيكون عليه في المستقبل وقد يظهر العمل عليها في سن متقدمة لدى الشخص اما من حيث آلية التقليد او الشغف لمهن دون اخرى من خلالها يحاول الأفراد تحقيق طموحاتهم المهنية وفق لمجموعة من القناعات التي تدفعهم وتوجههم لذلك ،ويتضح الطموح المهني على اسس وحدود يرسمها محاولا توجيه وتركيز طاقاته وتكييف سلوكياته وتشخيص المواقف ذات القدر العالي من قيم النجاح ويظهر ان اصحاب الطموحات المهنية العالية هم من يملكون ترتيبا منظم ومنطقيا في التعامل مع الظروف والبيئات المختلفة حينما يفكرون في تحقيق اهدافهم في الحياة .

ويذكر " طلعت " ان الأفراد ذوي النضج المهني المنخفض يتصفون بالعديد من السمات ومنها :الإغتراب و الامبالاة والقلق والنقص ونقص الشعور بالأمن والشعور بالإحباط والحرمان وعدم الأمل بالمستقبل والخوف من المجهول ونقص الرضا عن انفسهم وعن حياتهم وضعف الثقة والتشائم من الاحداث المستقبلية والشعور بالدونية والتركيز على الشديد على الحاضر او الهروب الى الماضي و الإنسحاب من الانشطة البناءة "1

اما "ابودلو " فقد عرض مجموعة من الصفات التي تميز بها الطلبة ذوي النضج المهني المرتفع منها مهارات مرتفعة من القدرة على حل المشكلات والدافعية والطموح المرتفع وحب تحقيق الذات ..... وامتلاك معرفة كافية عن المهنة التي يرغب بالوصول اليها "2

لاشك ان الطموح الإجتماعي او المكانة الاجتماعية لها ما يعززها لدى الفرد تمتد بالأخص من مرحلة النضج في الحياة والمعرفة التجربة الكافيتين بواقع العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع ،وعليه فان تباين اتجاهاتنا واهتماماتنا تكون في الأساس مبنية على واقع المعرفة الذاتية للشخص بما يتناسب والمرحلة التي يعيشها الفرد ، بالإضافة الى القدر من التحفيز الفردي حيث يقوم بالعمل على تحقيق اهدافه ضمن الجماعة ، فيحاول صنع مكانة تتلاءم مع استعداداته وقدراته وتقدير الناس له او عن طريق التقليد او لما تسمح له الفرصة في

1 - فيفيان ناصف ناصر، النضج المهني ومستوى الطموح ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ،جامعة اليرموك ،2011،ص

التموقع ضمن جماعة الرفاق او داخل الاسرة او في اي مكان داخل المجتمع ، وقد يكون يكون اكتساب المال او الجانب الاقتصادي او التميز في مجال تخصص معين وسائل للوصول على تقدير الجماعة للفرد ورسم معالم المكانة الاجتماعية المناسبة في نظر الفرد والمنطقة اساس من قناعاته واهدافه الإجتماعية ، وتظهر جلية من خلال طريقة اللباس والكلام ومجالسة طبقات معينة والتي تسمى في الغالب بالنضج الإجتماعي .

### 1-2-2- على الصعيد الاجتماعي:

تسعى المجتمعات الحديثة الى اعادة النظر في مجمل العلاقات التي تنتجها داخل مؤسساتها التنشؤوية قصد تحقيق القدر الأعلى من التوازن والتكافؤ في فرص التمكين داخل التوزيع الطبقي والاجتماعي للأفراد ، حيث تبني انماط تعليم المبنية على تفاعل القيم التربوية والبني الثقافية للفرد داخل المجتمع الواحد ، ويلعب الطموح احد اهم الأدوار باعتباره احد اهم مظاهر ذات الصلة بالتغير الاجتماعي فهو ملخص لمجموعة عوامل اجتماعية او ما يسمى بالبيئات الراحية ولعل الكثير من إنجازات الفرد ترجع بالأساس الى توفر قدر مناسب من الرعاية والتوجيه الذي توفره الأسرة او الوالدين ، " فالتغير الاجتماعي يمكن أن يكون مفاجئاً أو بسيطاً حسب شروط حدوثه والعوامل المؤثر فيه " <sup>1</sup> كما تؤثر مجموع القيم والعادات واتجاهات الجماعة في التبني المبكر لطموحات الافراد في مراقبة ومساندة الشخص على ان الطموح وتحقيق الفرد للأهدافه في الحياة انما هو انعكاس لنجاح الأسرة والجماعة المحيطة به ان هذا التبني المرتبط بعلاقة التأثير المتبادل بين الفرد والجماعة .

وعليه فإن "الطموح اهمية كبيرة لا تقتصر على الفرد وإنما تتعداه الى المجتمع بشكل عام ، لأن الفرد يعتبر عنصر فاعلا داخل المجتمع بل يعتبر الأفراد هم ثروة القومية للمجتمع وبخسارتهم يخسر المجتمع فوجود مستوى ايجابي ومرتفع من الطموح عند الفرد يعنى تقدم المجتمع بينما يعني وجود مستوى منخفض من الطموح تراجع المجتمع وانهيائه" <sup>2</sup>

<sup>1</sup> Guy . Rocher: introduction à la sociologie générale. le changement sociale ED.HMH . France.1968 \_20.

يشكل الطموح على الصعيد الاجتماعي المحرك الدؤوب للسعي نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية والمكانات التي تحاول الأسرة الحفاظ عليها او انمائها عن طريق التمتع الذي يحدثه الفرد من خلال تحقيقه لطموحاته المهنية او التعليمية او غيرها مما ينعكس بالضرورة على المكانة الاجتماعية للأسرة ، "إن ما يجعل المجتمع كهياكل وعلاقات اجتماعية شيئاً ممكناً هي قضية التزام الجماعة وقدرتها على توجيه الدوافع الفردية وإخضاعها ومراقبتها فمن مستلزمات العملية الاجتماعية توافر جملة من الرموز والتصورات العامة التي تضمن حداً معيناً من الرقابة والتوجيه فالعمل الديني له دور نشط في جعل الناس ينخرطون في طلب الحياة الاجتماعية بطرق إيجابية"<sup>1</sup> ان استقرار الفرد داخل أسرته دور كبير في صقل مواهبه وتوجيه طموحاتهم نحو القدر الممكن من تحقيقها كما ان اهتمام الآباء ومستوى تحفيزهم وتشجيعهم للفرد يجعلهم اكثر ثقة بأنفسهم .

ان حقيقة التصورات التي يحملها الفرد ان بدت للوهلة الأولى على انها خاصة بالفرد فإنها في الغالب مرتبطة بالواقع الذي تفرضه الجماعة فهو على علاقة بالتركيبية العامة للشخصية وبيئة نموها وكذا الظروف المحيطة بها ومن هذا المنطلق وجب التأكيد على "أهمية موضوع الشخصية بالنسبة لعلم الاجتماع لأنه يرى أن الأفراد هم المكونات الأساسية في كل الأنساق الاجتماعية والثقافية ومادام الأمر كذلك فإن شخصياتهم تؤثر من غير شك في إطار الأنماط الثقافية والاجتماعية"<sup>2</sup> .

وارتباط نمو الشخصية للفرد وثيق الصلة بالمحيط ولذا يرى البعض: "أن نمو وتطور الشخصية يخضع بالكامل لتأثير العوامل المشتركة والمكونة من استعدادات الشخص ومكوناته الطبيعية"، ومن جهة أخرى يرى آخرون: "أن العامل الاجتماعي مصدر هام لتطور ونمو الشخصية"<sup>3</sup>، في حين هناك من يعرف الشخصية: "بأنها هي مجموع الصفات التي

<sup>1</sup> E.Durkheim. Les formes elementaires de la vie religieuse de systeme totemique en Australie Paris.1968 ، pp 25

2 - سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص119.

3 - السيد عبد العاطي السيد، المجتمع والثقافة والشخصية، ط ٢ ، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999، ص 42.

يتصف بها الفرد والناجحة عن عملية توافقه مع البيئة الاجتماعية وهي تظهر على شكل أساليب سلوكية معينة للتعامل مع العوامل المكونة لتلك البيئة"1.

وحصيلة كل ذلك جملة من السلوكيات ترتبط بالفرد ضمن إطار فكري ثقافي شبكي معقد ذلك أنّ كلمتي التفكير العملي في الطموح و السلوك الواقعي لترجمته هي وجهان لعملة واحدة فهما امران متلازمان في منظور الواقع العلاقات الاجتماعية، وسواء كان السلوك ظاهر أو غير ظاهر فهو محاولة جادة للأفراد للتكيف والتوافق مع البيئة أو محاولة احداث قيم توافقية بين الفرد والجماعة أو حتى تغييرها بشكل تشاركي إذا أمكن، وبذلك نجد أن هاتين الكلمتين تتبادلان المهام فكل سلوك يرتبط بفكرة وكل فكرة ترتبط بسلوك او طموح فردي او جماعي .

---

1- رمضان محمد القذافي، الشخصية نظرياتها وأساليب قياسها، ط2، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1997، ص10.

## 2- أنواع مستويات الطموح:

إن معرفة الجيدة للفرد والاسرة لقدرات التي يملكونها كفيلة بتحديد القدر من مستوى نجاح تحقيق الطموحات والأهداف في الحياة ، ذلك ان الجهل بالعوامل المؤثرة في العملية هي بمثابة فشل قبلي مرتبط بعدم القدرة على تحديد تصورات الفرد انفسهم لذاتهم او عن ما يملك الشخص من قدرات وإمكانات تحدد مستوى نجاح او فشل التوجه نحو رسم وتحقيق طموح ما ، ان الإحاطة والمعرفة الكافية لهما أهمية بالغة في تحديد نوعية مستوى الطموح لديهم فهناك طموح يستدعي مجهودات الفرد و التي تدل على رغبة صاحبها في تحقيق طموح خاص به وهناك طموحات تستدعي توحيد الجهود وبذل الجهد المضاعف وتسخير الإمكانيات المادية والمعنوية للوصول اليه وغيرها، ان الإهتمام برصد الواقع مما يحول دون تحقيقها أو طموح حقيقي مبني على التقديرات الصحيحة لما لدى الفرد من إمكانيات تساعده على تحقيق هذا الطموح وهو إن لقي بعض العوائق البيئية المحيطة به إلا أنه قادر على إمكانية تجاوزها او التقليل من الآثار الناجمة عنها وتقاديرها بصورة نهائية في المستقبل او اخذ نظرة واقعية عن مدى تأثيرها في مستوى نجاح الفرد او فشله هو ما نسميه بمستويات الطموح ومن هنا كانت هناك ثلاثة أنواع لمستوى الطموح وهي كالتالي:

### 2-1- الطموح الذي يعادل الإمكانيات:

وهو الطموح الحقيقي الذي ينطلق من امكانيات الشخص او الفاعلين الإجتماعيين كالأسرة او الجماعة او الفئة المهنية و يسعى بذلك الشخص قبل الشروع في تبني طموحات واهداف على اختلافها الى ادراك ومعرفة جيدة بالقدرات والإمكانيات المتاحة لديه من جهة او لدى الأسرة من جهة ثانية وبالأحرى ان يدرك أولا ما هي إمكانياته ثم يطمح في أن يحقق ما يوازي هذه الإمكانية

ويعرفه " سهيل كامل " على انه الطموح الواقعي السوي وهو الذي يعادل امكانيات " 1 حيث تسمح له واقعية معرفة المسبقة بالطموح بالإمكانات المتاحة للفرد او الأسرة قياس

1 - محمد النوبي محمد علي ، التنشئة الأسرية وطموح الابناء وذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الصفاء، عمان ، 2010، ص 99.

امكانية النجاح ومدى قدرتها المادية والمعنوية وكذا استعدادات الأفراد لديها من اجل تحديده كهدف ضمن اهداف الحقيقية القابلة للتحقيق وعليه فان آلية تحقيق الطموح الواقعي " ويأتي من اندماج الايجابي مع الذات والآخرين .... والعمل على تنمية القدرات مع استغلال الجيد لها وتوظيفها بفاعلية وزيادة الثقة بالذات والحرص على النجاح والتفوق ويتم ذلك كله بالاختيار الجيد للأهداف و مراعاة ملاءمتها للقدرات المتاحة ،ومن تم فان الاداء لا بد ان يتسم بالواقعية والتحديد المناسب للاساليب والوسائل الملائمة لاستخدامها في تحقيق هذا الطموح "1

ويعني ايضا ذلك الطموح " المبني على التقديرات لما لدي الفرد من امكانيات تساعده على تحقيق هذا الطموح ،وهو إن لقي بعض العوائق من البيئة المحيطة به إلا انه قادر على تجاوزها لأن إمكانية تجاوز هذه العوائق متوفر لديه"<sup>2</sup>

من هنا تأتي أهمية العمل على التحضير الفعلي للعمل على تحقيق طموح او هدف معين ورسم الخطط وضبط الوسائل وترتيب الأولويات وحشد المعنويات تأتي من طرف الأسرة بالخصوص ، وبهذا فان التأكيد على غرس القيم و الطموح ذو بعد الواقعي هو ترجمة لثقافة الأسرة من حيث هي تعلم مدى الطموحات المحددة من جهة والقدرات التي يملكها افرادها من جهة ثانية من اجل ضمان حد عال من تحقيق الأهداف الحياتية والشعور بالنجاح في الحياة، لذلك فهي في المقام الأول مسؤولية الوالدين الذين ينبغي أن يزرعا قيم التفوق والانجاز في نفوس الناشئة بجانب مسؤولية مؤسسة التعليمية في اتمام هذه المهمة لرفع مستوى الأفراد الى أعلى المستويات.

"فكلما كان طموح الفرد قريبا من إمكانياته الشخصية كلما كان الفرد قريبا من الإلتزان والصحة النفسية كما هو قريبا من بلوغ أهدافه واطراد تقدمه ونجاحه،فالتنشئة السليمة تهدف إلى إنتاج العضو المنتج الذي يشغل دورا متميزا ومقبولا ومكانة داخل المجتمع،يطمح في

1 - المرجع السابق ،ص101.

2 - محمد النوبي محمد علي ، مقياس مستوى الطموح ،ط1، دار الصفاء ،عمان ،2010،ص60.

تحقيق أهداف واقعية في الحياة ويحاول تحدي العقبات والضغط للوصول إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع إمكانياته والجوانب الإيجابية لشخصيته "1.

نجد الشخص الواقعي لا تخلو مخيلته من واحة الطموحات والأهداف السامية، لكنه يمنح تلك الأهداف والطموحات موقعها من الواقعية ، ويعطيها القدر الكافي للانسجام مع الظروف المحيطة به إذ فإنه لا يتورط في ان يطمح لتحقيق للمستحيل من المقاصد والأهداف الإجتماعية او التربوية او المهنية او غيرها مما يرتسم في عقول الناس ، ويدرك أهمية الوسط المحيط في تحقيق أهدافه، ويتميز الطموح الواقعي بإمكانية الوصول لما دار في تصورات الفرد ولما رسمته الجماعة كههدف اجتماعي ، لذا فأمر الوصول الفرد لمبتغاه ليس بالصعب مادامت امكانية التحقيق ستكون واقعية في الأساس .

## 2-2- الطموح الذي يقل عن الإمكانيات:

وهو " أن يكون للفرد إمكانية كبيرة ولكن طموحه أقل من إمكانياته فدائماً ما يبخر بقدر نفسه أي أنه يستطيع أن يحل مشكلة ما في وقت قصير ولكن حين نسأله يعطي لنفسه وقت أكبر مما يستطيع وهذا يعتبر ضعف في ثقته بنفسه وهذا ما يجسد قلة طموحه مقارنة بما لديه من قدرات واستعدادات وافرة"2

وقد يسعى الفرد من خلال تبني طموحات واهداف صغيرة مقارنة بما يملك الى اثبات قدرته بطريقة غير سليمة لانه ببساطة لا يستطيع مواجهة الصعاب في طموحات اكبر او تعادل قدراته الذاتية ، او قد تشارك الأسرة او غيرها من الأطراف عندما تجهل ترتيب الأولويات والطموحات الفعلية او المناسبة لمرحلة ما من مراحل النمو الاجتماعي للفرد في ابقاء حالة الخوف و وانعدام الثقة لدى افرادها وعدم تطوير كفاءاتهم وتعاملهم الواقعي مع ما يرسمونه من اهداف في الحياة ،وقد تعد حالة مرضية اذا بالغ الفرد في الرجوع الى طموحات تحققت سابقا او اقل من المطلوب ان الدور الكبير الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية والأسرية بالأخص في توجيه الفرد من خلال الخبرة التي يمتلكها الأفراد المكونين لها يمثل دور اساسيا في توجيه طموحات الناشئة وترتيب اولوياتهم في الحياة .

1 - أحمد فرحات ، التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية مستوى الطموح عند الإنسان ، مقال غير منشور ، جامعة الوادي ، ص 2.

2 - سهير كامل وشحاتة سليمان ، تنشئة الطفل وحاجاته ، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية، 2002 ، ص231.

إن مستوى الطموح وتمائله مع المقدرات والوسائل المتاحة للفرد أو للأسرة يعتبر القوة دافعة والفعلية والواقعية للسلوك الطامح، وكل نجاح يحققه الفرد يعزى إلى عوامل بيئية واجتماعية راعية أو مناسبة لتنامي ثقة الأفراد بأنفسهم وبمن يتابعونهم في تحقيق اهدافهم في الحياة ، حيث أشارت الكثير من الدراسات أن الطموح إذا كان مناسباً لقدرات الفرد وإمكانياته فسيكتب له النجاح بقدر الجهد المبذول و ارادة الفرد في ذلك .

فالعلاقات السليمة داخل الأسرة وقوة بنائه وتماسكه مرتبط بسلامة القيم والعادات الثقافية التي يحملها المجتمع ويخلق ذلك انعكاساً واضحاً في الصحة النفسية والاجتماعية لأفراده، فالفرد بالنسبة للأسرة هو الضامن للمستقبل من خلال طموحاته الاجتماعية التي يحققها وهو المحور الفعلي والعملي للتنشئة والتربية القيمية والسلوكية والهدف المنشودة من هذا كله هو استقرار وتوازن الفرد من حيث اهتماماته ونظراته للمستقبل بكل تنوعاته ومجالاته التعليمية والمهنية وغيرها، فتسعى الأسرة جاهدة أمام التحولات والتغيرات الراهنة ضمن عملية تكيف سليمة لأفرادها وفق الحاجة والإستعداد السليم المبني على ربط القدرات ومستوى الطموح المناسب للمرحلة الأنسب حيث يدفع الفرد ممن حوله لإنجازات و التخطيطات ليست أكثر من تقدير لمدى فعالية هذا الفرد، ولهذا فالمجتمعات الحديثة وضعت نصب اهتماماتها بالتركيز على المورد البشري كأساس التقدم الاجتماعي قبل اهتماماته بالإنجازات المادية رغم انها جزء مهم في تقدم الدولة او غير ذلك .

### 2-3- الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات:

ينطلق اصحاب هذا النوع من الطموح على اعتبار ان الذات البشرية متكيفة مع معطيات العالم الخارجي وان بإستطاعته الفرد تدريب نفسه عن مواجهة المشكلات التي تزيد عن الإمكانيات التي يملكها الفرد او المجموعة ويعتمدون في الأساس عن القدرات الخارقة والبرمجة اللغوية العصبية للفرد من حيث هو مجموعة من التفاعلات الذهنية والفكرية والجسمانية ، وعليه يمكن ان يبرمج الطفل او الشخص لتحقيق اهداف وطموحات تسبق المراحل السنية او العقلية او الاجتماعية ، ويؤمن الكثير من الآباء والأمهات بشكل كبير في قدرات ابناءهم التعليمية وكذا قدراتهم على ربط العلاقات والتكيف السليم معها ، وهم

يتحدثون عن ابناء خارقين وهو ذلك الشخص "الذي تزيد طموحه عن إمكانياته أي يريد أن يكون رمزا معيناً وذو مكانة في المجتمع ولكن إمكانياته اقل بكثير مما يطمح إليه ويمكن أن يرجع ذلك إلى خبرات الفرد، فالفرد الذي لديه خبرات كثيرة يستطيع أن يحدد بالضبط ما هي إمكانياته وقدراته ويطمح بقدر هذه الإمكانيات<sup>1</sup>.

ولكن من المعروف ان قدرات هؤلاء الافراد تعبر عن الفروقات في التكوين ما يصعب العمل على كل المجالات الخاصة بالطموح فهذا النوع قد يشتغل على مستوى معين دون آخر ما يعقد الأمر للوالدين حين يفرضون مستوى مبالغ فيه والضغط على قدرات الأفراد من اجل الوصول الى تحقيق هدف او طموح معين ، زد على ذلك فان اعتبار الذات البشرية تواقفة لحد القول بنظرية الذات الخارقة امرا بعيد عن الواقعية في الحياة الضاغطة وفقد تتساوى قدرات شخصين في مجال من المجالات ومع ذلك يضع أحدهما لنفسه مستويات عالية جدا من الطموح بينما يضع الآخر لنفسه مستويات اقل رغم التماثل في الطاقات والمؤهلات ومن هنا فعند تقديرهما لأدائهما في عمل ما قد يختلفان اختلافا ملحوظا إذ يميل أحدهما إلى التقليل من قدرته على الأداء وبينما يزيد الآخر من قدرته والضغط على نفسه بناء على الضغوطات الممارسة عليه ،وعليه فان الجزم بتبني طموحات تفوق القدرات ليس تفكير سليما وهو مرهق للفرد من جوانب عدة اهمها الجانب الذاتي او العقلي ما يدخل الفرد في متاعب وضغوطات اجتماعية ونفسية تجعله عرضة للأزمات وعدم الإلتزان القيمي والسلوكي .

1- جليل ودبع شكور، أبحاث في علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الشمال للطباعة والنشر، عمان 1989، ص192، 191.

### 3- مجالات الطموح :

تختلف المجتمعات الحديثة كما الأفراد من حيث طموحهم و اهدافهم في الحياة ، وهذا الاختلاف يجعل كل من الفاعلين الإجتماعيين سواء كانوا افراد او مؤسسات او حكومات او جماعة الرفاق او غيرهم يعملون ضمن مجالات وميادين التي من خلالها يمكن تحقيق طموحاتهم واهدافهم والمشاريع التي هم بصدد العمل عليها ، وبذلك فان الطموح متشعب في مجالاته رغم توحيده من حيث الأهمية اذ يلعب الطموح دور هام في حياة الفرد والجماعة والمؤسسات على حد سواء يعمل بمثابة حافز يدفع الفرد للقيام بسلوكيات معينة فكل منا طموح معين يضعه أمامه ويجتهد في تحقيقه.

وتتعلق هذه الاختلافات من نقطة ان الأفراد ميالون نحو مجالات و أنماط طموح معينة عن الأفراد الآخرين حيث يؤثر توجه الشخص كثيرا فيما يفضله او يعتقد كما تؤثر الأهداف التي يريد تحقيقها في الفترة سنوية معينة و أهدافه البعيدة و قصيرة المدى ما يجعلها ترتبط ببعض الميول و بالإمكانات الشخصية و الظروف الاجتماعية المحيطة أو الرغبة في العمل في مهنة في قطاع معين و بأن الميول المرتبطة بالقدرات الشخصية هو الأكثر ثباتاً، كما أن القيم هي انعكاس لسلوكيات الفرد و خلفيته الحضارية والإجتماعية والثقافية في الحياة ، فالقيم تؤثر في شدة رسوخ الشخص و تضي قوة على اختياره لطموحاته ، ففي الميادين التي تكون فيها القيمة قوية كما في اختيار الوظيفة واجتياز مرحلة تعليمية مهمة كالبكالوريا او الوصول الى تقدير اجتماعي معين ، تكون الطموحات عادة أعلى و أقل ارتباطا بقابليات الشخص من الميادين الأخرى ، و قد يرجع تفضيل فرد لطموح على آخر إلى أن الأفراد في المجتمع الحديث في أشد الحاجة وفقا للضغط الذي تمارسه بعض الأطراف الفاعلة إلى تحسين انماط التفكير الطامح لديهم ليستطيع هذا الأخير أن يعايش وسط الجماعة بطموحاته و آفاقه ونظرته المتطلعة للحياة ، فقد يطمح بعض الأشخاص للنجاح بإتباع طرق جريئة بينما يفضل آخرون المهنة التي لا تحتاج إلى جرأة و يكون لدى البعض نوع من الطموح القوي يطمحون من خلاله إلى

مهن ذات مكانة عالية بينما يقنع الأقل طموحا إلى بالمهن العادية ، وعليه فان الطموح مرتبط بالمجالات الحياتية كلها إلا اننا سنحاول التركيز على المجالات التي تتعلق بالمحاور البحثية .

### 3-1- الطموح الأكاديمي:

يتعلق الطفل مبكرا بالنمط التعليمي الذي تتيحه له المؤسسات التربوية والتي يتلقى فيها اهم الجوانب المعرفية بتنوعها وأشكالها وجودتها وتطورها في مراعاة اوجه التغير العالمي لأنماط التعليم الحديثة وان كل معرفة او قيم تربوية او برامج أو عنصر من عناصر المؤسسات التعليمية كنسق اجتماعي يمكن أن يؤثر في تنمية شخصية الطفل فيما يتعلق بأبعاد متعددة لها صلة بتنشئة الشخصية او الطموح. وهنالك أبعاد متعددة من عمليات التربية قد تكون متضمنة في اكتساب قدر من الاتجاهات والقيم والممارسات التي لها علاقة بالمجتمع الكلي . فعلى سبيل المثال فإن اكتساب صفة الفعالية والتميز في تحقيق النتائج او المراتب الأولى لدي الطفل والذي يعتبر من ركائز الهامة في فاعلية عملية ارساء الطموح التعليمي للطفل أن اكتساب الشخص خبرة ومهارة في حقل معين يجعلانه أكثر ثقة في الوصول إلى النجاح في أنشطة وممارسات أخرى، أي أنه إذا أصاب نجاحا في مجال الآكاديمي او المعرفي ، فإنه سيشعر بالثقة في قدراته في النجاح في مجالات أخرى. فما يتعلمه التلميذ من مهارات في المؤسسات التربوية يفتح له فرصا جديدة لمزيد من الممارسات المتميزة. فالطفل الذي يتعلم حل المسائل الرياضية والفيزيائية او الفلسفية المعقدة في المدرسة يمكنه أن يتحمل المسؤوليات لاحقا في العمل أو في أية مهمة تُوكل إليه، وعليه فعملية التعميم تخلق شعورا عاما بالفعالية في توجهات الفرد نحو تحقيق طموحاته وأهدافه في الحياة .

وتغرس المؤسسة التعليمية أيضا في شخصية الفرد القواعد العامة الواقعية واختيار الوسائل السليمة وتنمية القدرات الذهنية والكفاءات اللاكاديمية ، وينعكس ذلك في سلوكه وممارساته المبنية على النجاح في تحقيق قدر عال من الطموح العلمي وقد يصل الفرد وفق تخطيط ذاتي او مساندة فعلية وتتبع اسري الى الوصول الى تحقيق اعلى قدر علمي يمنحه له تميزه وادراكه العميق بإمكانية الوصول الى التعليم العالي او التدريس في الجامعة وقد تتخلل هذه المراحل اوقات يجد الطالب نفسه مجبرا على المزيد من بذل الجهد و الوقت والمثابرة لتخطي مرحلة

البكالوريا مثلا او غيرها من المراحل التعليمية التي تستوجب قدر عالٍ من التركيز وإعمال كل الجهد البدني والفكري والوجداني والمعرفي لتخطي هذه المرحلة بنجاح.

وتختلف الاهداف الأكاديمية باختلاف قدرات الفرد من جهة وكذا البيئة المساندة لتحقيق هذا النوع من الطموحات التي تستهلك مراحل سنوية لا بأس بها ، فتعمل الاسرة على تشجيع ومتابعة افرادها وتحفيزهم وخلق العوامل الداعمة كانت معنوية عن طريق التشجيع او البرمجة على قيم النجاح او كانت مادية في توفير الوسائل والظروف المكملة للعملية التربوية او اقام الطفل في دروس خصوصية لتنمية قدراتهم في مواطن الضعف او تطوير القدرات وغيرها من العوامل التي تدخل في بناء الطموح العلمي او الأكاديمي وقد ينسحب بعض الافراد نظرا لعدم كفاءتهم وقدرتهم او انهم لم يجدوا الجو والظروف المساعدة مبكراً ، من تحقيق طموحاتهم العلمية فتراهم يكتفون بمستوي اقل او متوسط من القدر التعليمي لتوجههم الى تحقيق طموحاتهم خارج الإطار التربوي والأكاديمي .

كما أن المستوى التعليمي العالي للوالدين يعد من المتغيرات الهامة التي لها أكبر الأثر في تنمية دافع النجاح و التدرج في الاهداف المحققة فهذه البيئات تتيح فرصا أفضل لأبنائهم لمناقشة اهتماماتهم وفتح باب الحوار وطرح طموحاتهم و رؤيتهم للحياة وبيئة المنزل تكون ثرية باحتوائها على كل ما هو جديد من وسائل التكنولوجيا التي تشجع الأبناء على زيادة معرفتهم بها وشغفهم لمعرفة المزيد عنها ، كما أن تعدد تجارب وخبرات الوالدين التي يمرون بها في حياتهم وتنوعها تنعكس بدورها على أبنائهم واتساع مداركهم والإلمام بالكثير من المعلومات التي تساعدهم في تخطي الصعوبات التي تعترض طموحاتهم التعليمية والأكاديمية مما يساعد على توجيههم بشكل سليم وواقعي من طرف الأسرة او الوالدين بالخصوص .

### 3-2- الطموح المهني :

أما فيما يتعلق بالطموح المهني فإن الأمر قد يكون امتداد لعامل التعليمي حيث يساهم بقدر كبير في ترسيم طموح المهني للفرد او تحدد عوامل اخرى حينما نتكلم على الأنماط المهنية التي لا تعتمد على مستوي كبير من التعليم ، وقد يفضل أن يرى الآباء ابناءهم يمتلكون مهنة تجلب لهم التقدير الإحترام في البيئة التي يشغلونها وقد يعارضون او يرسخوا ابناءهم

ضمن انواع النشاط التي إشتغل بها الآباء وذلك عن طريق نقل الملكيات وتعليم الفرد حرفة او عملا تقليديا او خدمة الأرض لما نكون في مجتمعات اكثر ميلا لهذا النمط من المهن و قد ينسحب الأبناء كليا عن العمل في المهن التقليدية التي كان يمارسها آباؤهم إلى مهن حديثة تؤدي بطرق وأساليب علمية حديثة ، أو ممارسة مهن الآباء بطريق حديثة لا تستهلك جهدا كما كان عليه السابقون في خدمة الأرض .

ويعتمد الطموح المهني على عوامل تجعل الأفراد يتمايزون من حيث تبنيهم افكار وتوجهات يمكن ان تحدد من خلال المراحل الدراسية التي يرغب أن يقطعها الأبناء للوصول الى تحقيق طموحات مهنية اعلى ، وعن نوعية التنشئة التي ينبغي أن ينشأ عليها الأبناء من حيث مدى تعلم المهارات أو التقنيات العملية التي يحتاج ليها هذا التوجه ، وتعد اشكال التقليد لأفعال كبار السن باعتبارهم روافد للتراث الثقافي والحرفي والمهني شكلا اساسيا في تبني الأفراد لطموحات مهنية معينة.

وعليه فإن التغيير الاجتماعي ينسحب ويصدق على كل مظاهر الحياة الاجتماعية فيؤثر في المستخرجات الثقافية والمهنية ومستوى النضج المهني للفرد وانطلاقا من ذلك فإنهم ينتقدون اشكال المهنية التي تعتمد على الوحدة والتماثل وعدم ادخال انماط مهنية حديثة تكون اكثر ربحا واقل من حيث الجهد والبذل فيعملون على تغيير مهن آباءهم وأجدادهم والإنسلاخ المهني حيث يرون ان المهن التي يشغلونها هي انعكاس لشخصياتهم ومكانتهم داخل المجتمع ، إضافة لذلك فإنهم يرون أنه حتى وإن كان هناك ثمة تأثير للمهنة فإن العمل بالمؤسسات المختلفة يعني الانخراط في تنظيم هيكل هرمي مقيد لحريات وحركة الفرد فإنه لا باس بتبنيه والعمل على الوصول الى تحقيقه كطموح عملي ، وقد يحتاج هذا التوجه الى تنمية الفرد لقدراته في مجالات تكوينية او مواصلة دراسته في مؤسسات معينة من اجل قبولهم ضمن هذه المهن وقد تكلف مال وجهدا ووقتا ولكن يغدوا تمسك الأفراد بطموحاتهم المهنية اقوى من تلك المشكلات المتعلقة بالمحيط .

### 3-3- الطموح الإقتصادي :

يعبر الكثير من العلماء على المظهر الإقتصادي هو ما يميز المجتمعات الحديثة على اعتبار انه المحرك الاساسي للتنمية والتطور داخل المجتمعات وعنوان هيمنتها ومكانتها داخل الامم ، حيث ساهم هذا الاخير في توجه الناس الامحدود لتحقيق قدر جيد من اكتساب الجانب المالي بأشكال وطرق مختلفة وينسحب هذا العامل على كل مجالات الحيوية في المجتمع حيث صنفنا الكثير من التحولات في الوظائف داخل الأسرة من تغيير في شكلها ووظائفها استجابة لعنصر التصور الإقتصادي والمالي في العالم فكان من بين تجليته ظهور الأسرة النووية وانتشار قيم التحرر والإكتساب والخصوصية وتراجع سلطة الأب وخروج المرأة للعمل وغير من تجليات التغيير الإجتماعي والثقافي والفكري للمجتمع ،وعليه اصبح الناس ينظرون لأصحاب المال بنظرة التقدير والإحترام ويملكون مكانة اجتماعية مرموقة على اساس الملكية .

فلا نبالغ ان قلنا أن الحياة في المجتمع الحديث اصبحت أكثر تعقيداً وتداخلاً من جميع النواحي الاقتصادية و الاجتماعية، حيث ودع الأفراد اشكال الحياة الميسرة التي تعتمد على الحاجة اليومية الإستهلاكية ، ومن أبرز مظاهر هذه التحول النشاط الاقتصادي فقد اتسمت العقود الأخيرة من القرن الماضي وبدايات هذا القرن بتطورات تنموية سريعة ومتعددة شملت جوانب الحياة المختلفة وكان لها الأثر البالغ على الحياة اليومية للأفراد وتبعاً لذلك اساليب تفكيرهم وتوجهاتهم و انماط سلوكهم مثل: زيادة الدخل الفردي والأسري والإمتلاك و وفرت الإنتاج والاعتماد على فعالية والتوجه نحو ما يحقق مستوى عال من الوفرة الإقتصادية والمهن المدرة للمال .

وبيد أن هذه التطورات ارسيت معالم تأثيرها على ذهنيات الافراد حين اصبحوا يتجهون بطموحاتهم واهتماماتهم الى التوجه الإقتصادي لأنه الأقدر والأكثر شيوعاً الذي يأتي في المراتب الأولى للتصنيف والتقدير الإجتماعي وهنا تدفع الأسرة افرادها الى التركيز على الطموحات المادية والإقتصادية لتحسين المستوى المعيشي للأسرة والفرد في آن واحد زد على ذلك اكتساب التقدير الذي تمنحه المجتمع والمحيط الإجتماعي للذين يملكون المال ،فيحاول

الفرد أعمال تفكير من خلال التنشئة والتربية المجتمعية الى الإستجابة للحراك الإجتماعي الذي يؤمن بالطبقات الإقتصادية في تصنيف الناس ،وبهذا يجد الفرد نفسه ملزما بمناقشة طموحاته وتوجهاته العملية او المهنية او غيرها للقصد ذاته .

### 3-4- طموح المكانة الإجتماعية :

تشير المكانة الإجتماعية الى المنزلة التي يحتلها الافراد والتي ينسبها المجتمع الى المركز الاجتماعي وقد تبنى على اساس اكتساب مهن معينة او اصل عائلي او نسب او الى طبقة اقتصادية معينة وهي تخضع لمجموع المعايير التصنيفية المجتمعية ،ومن ثمة يترتب على اساس هذه المكانة الإختلاف في اساليب العيش والامتلاك وهي لا تمثل بالضرورة الطبقة بكل تفاصيلها كما اشار " فيبر " و الامر المهم هنا الى اعتبار المكانة هدفا يرسمه الشخص او اسرته من اجل تحقيق قدر عال من الإحترام وتقدير الناس اليه واحتلال مكانة اجتماعية عالية وهي محصلة مجموعة من الظروف تختلف من مجتمع الى آخر ، وتتحكم في بناء المكانة الظروف المهنية والتربوية والاقتصادية والقريبة (اسم العائلة ) التي تؤدي بالمجتمع الى معاملة الافراد وفقا للمكانة التي يملكونها وتتضمن ايضا الوضع الذي تشغله العائلة وينسحب ذلك على الأفراد المكونين لها في المجتمعات التقليدية عموما ، ويتم على اساسه توزيع للإلتزامات والتكاليف والحقوق والواجبات والهيبة والسلطة والتقدير والنسب والحسب و التعليم والطبقة الإقتصادية من اجل ان نقول ان الفرد يمتلك مكانة وقبول اجتماعي عال او يترتب من اصحاب المكانات الأقل او الدنيا في المجتمع ، ويرى

" فيبر " ان المكانة الإجتماعية تحدد من خلال التفاعل الإجتماعي وعلاقة المتعدية وتشير الى درجة الإحترام والهيبة والشرف الذي يناله الفرد ، ويعود امتلاك الفرد مكانة اجتماعية عالية بقدر اهتمامه بجوانب الانمائية متعلقة بطموحاته وتطويره لذاته والمكاسب التي حققها خلال تجاربه الحياتية او نقلت اليه من خلال الأسرة او الاجداد وجب المحافظة عليها .

ونقصد بالطموح الإجتماعي القدر الذي يحاول الفرد اكتسابه على اعتبار ان المكانة الإجتماعية تعتمد على امرين احدهما وراثي ويأتي عن طريق ما يرثه الفرد من مكانة من العائلة وهي لا تستهلك جهدا او عملا مقصودا لذاته بل على العكس يجد الأفراد انفسهم ملزمين بتحديد طموحاتهم

وفقها اما الشق الذي يهمننا هو الجاني المكتسب من المكانة الإجتماعية التي يحاول الأفراد تنميتها او وضعها كطموح وهدف في الحياة وهي كما اسلفنا سابقا بنوعين :

**1- المكانة الإستاتيكية (الإجتماعية):** وتتمثل في المكانة التي يرثها الافرد من القرابة الدموية ويولد الطفل مزود بها برتباطه باسم وعائلة معينة بعد ولادته ،كما هو الحال في القبائل التي تعتمد على الخط الأبوي للسلطة ،اذ يرث الشخص المنتمي الى العائلة كل ما يلحق بالطائفة من حرف ومهن وقوة او ضعف او تقدير او مكانة او غير ذلك .

**2- المكانة الديناميكية (الإجتماعية):**وهي على عكس العلاقة الأولى فالمكانة الإجتماعية هي مكانة مكتسبة حيث يتحصل عليها الفرد على نحو فعلي معتمدا على ما حققه من اهداف تجلب له التقدير والإستحسان طبقا لمجهوداته وعمله ليصل الى مكانة اعلى ،أما اذا لم يبذل جهدا فانه يحصل على مكانة اجتماعية ادنى .

والحقيقة ان تحسين مكاناتنا الإجتماعية مرتبطة بتدرج الفرد بشكل سليم في تحقيق مستوى لا بأس به من الاهداف الاجتماعية كالتعليم والمهن الجيدة واكتساب المال والمكانة الخاصة في اذهان من حوله فيحرز بذلك مكانة اجتماعية خاصة به ضمن الإطار تقسيم الأدوار داخل المجتمع .

## 4- أشكال الطموح :

يختار الفرد في الأساس من جملة الطموحات المطروحة لديه المجموعة التي تناسب قدراته والمرحلة المتناسبة مع تحقيق الهدف والوقت المخصص له وهناك من الطموحات التي تستمر مع الحياة وقد تنتهي حياة الفرد ويبقى مشروع طموحه قائماً في الجماعة أو أسرته وعليه فإن التنوع في اشكال الطموح هي نتيجة واقعية لإتساع مدارك الإنسان من جهة وقابلية التغيير لديه فما كان في المجتمعات التقليدية من طموحات اجتماعية أو سياسية أو ثقافية أو قيمية تغدوا في الوقت الحالي طموحات متخلى عنها أو غير معترف بها نظرا للتطور الحاصل في كل المجالات .

"ومن ثمة فان اهداف الفرد وطموحاته تؤثر في فكرته عن ذاته ونجاح الفرد او اخفاقه في تحقيقه اهدافه طموحاته مردود على توافقه .... بحيث يتوافق مع ما لديه من قدرات وامكانيات وإلا اصبحت اهداف ومطامحه مجرد نوبا وآمال خامدة تظل حبيسة في صدر صاحبها "1  
وعليه كان على الفرد ان يحدد بشكل سليم من المعنى المراد من تحقيقه لطموح ما او ما يجب ان يحققه من وراء تبني لأهدافه والسعي لتحقيقها .

### 4-1-1- من حيث الغاية:

قد ينطلق مجموعة من الأفراد ضمن طموح واحد ولكن يكمن الإختلاف في ان الفرد الذي يصل الى تحقيق هدفه بفاعلية ووقت اقل يكون اكثر اشباع لرغبته في الوصل وهذا ما نطلق عليه التنافسية في الطموح وعليه يمكن ان نصنفه من حيث كونه اساسيا يشكل الذات الطامحة او الأسرة بشكل اساسي او يكون عرضيا يتساوى قيمة تحقيقه من عدمه .

### 4-1-1- الطموح الأساسي:

وهنا يشعر الفرد ان درجة تحقيق الطموح يجب ان تكون عالية وترتبط بقيمة الطموح لدى الفرد او الجماعة ويستنفذ هذا الأخير كل جهده ويستغل الوسائل المختلفة وقد يكرر المحاولة لتحقيق الطموح ان اصيب بالفشل فيه في المرحلة الأولى وتعمل العائلة كداعم حقيقي للفرد من الجانب المعنوي والمادي ، ويقوى ويشد الإرتباط به على قدر المعانات وتلقي الصعوبات يكون

1 - محمد النوبي محمد على ، التنشئة الاسرية وطموح الابناء ، ط1، دار الصفاء ، عمان ، الاردن ، 2010، ص 67.

اصرار الفرد لتحقيق الطموح المتعلق بشئ او معنى اساسي في الحياة ،وقد يكون هذا التعلق اما فردا او جماعيا او مؤسساتيا ،كان يتعلق الفرد بنجاح مشروع الموروث عن ابيه الذي اجتهد لتحقيق ولم تتح له الفرصة في ذلك اين اصبح مقعدا او ميتا او ان يتعلق الطالب في تمثيل مدرسته من بين المدارس في مسابقات محلية او وطنية تجعل الطالب والمؤسسة التربوية تولى اهتماما بالغا في وصول المؤسسة ضمن المراتب الأولى في التصنيف او ان تتبنى الأسرة مشروع تربية الطفل لأن يكون دكتورا او طبيبا او غير ذلك فهي بذلك توجهه وتساعده للتميز في دراسته وتحرص ان يكون الأول على دفعته في كل مرة .

وتظهر قوة هذا الشكل في مظاهر الإندفاع الكلي وتسخير الظروف والعوامل المساعدة لضمان قدر عال من تحقيق هذا الطموح وينطلق اساس من قيمة الشيء المراد تحقيق في نفس الفرد او الجماعة .

#### 4-1-2- الطموح العرضي :

على عكس سابقه ينطلق هذا الشكل من الطموح من ضعف في القيمة وتلملم في التوجه ،حيث يكون ارتباط الفرد بهذا النوع نوعا من الترف واللامبالاة في الوصول الى تحقيق الطموح وهو بذلك لا يبذل جهدا كبير ويكتفى بتبني الفكرة فقط وينتظر الأمل والخيال الخاطئ لتحقيقه ويساعده في هذه الحالة الموقف السلبي للأسرة والمحيطين به وقد يكون تحقيق هذا الهدف ذا معني في الحياة ولكن تغلب على الفرد حالة الفتور والإهمال في التعامل مع هذا الطموح الى يصل الى حالة التخلي عنه بصورة تامة

وقد يكون هذا اما نقص قيمة الشيء لدى الفرد او عدم الاختيار الجيد للطموح الذي يوافق الإمكانيات الشخصية او المادية للفرد او للأسرة ، وقد ينعكس من حالة الخوف من الدخول في تحقيق طموحات يخشى بصورة او بأخرى الفشل فيها او الهروب من المواقف التي تذكره بواقعة مؤلمة او غير ذلك

#### 4-1-3- الطموح المنطقي أو المعقول :

يتشكل هذا النمط من الأهداف بشكل سوي وعليه فإن مراحل التفكير فيه تستغرق وقتا من اجل رسمه وتحديد معالمه ورصد الطاقات والوسائل المساعدة على تبنيه وهو الطموح الممكن تحقيقه والوصول إلى مراميه من قبل فرد او الجماعة ، " وهو طموح مبني على تقديرات صحيحة لما لدى الفرد من امكانيات تساعده على تحقيق هذا الطموح وهو ان لقي بعض العوائق من البيئة المحيطة به إلا أنه قادر على تجاوزها "1

#### 4-1-4- الطموح المستحيل :

يشير الطموح من هذا الشكل الى صعوبة او استحالة تحقيق مثل هذه الأهداف اما لعدم واقعيتها في الأصل وهذه استحالة كليه في ان يتبنى الفرد اشياء من الخيال او السحر او تصور طموحات خارجة ان قدرة الإنسان العقلية او البدنية وتكون في الغالب حالة مرضية او فردية اذا لا تتخطى الجماعة في مثل هذه الطموحات او تكون مستحيلة بالنظر الى قدرة الفرد كونه طفلا ولا تسمح له المرحلة السنية بالعمل على طموحات هي في الاصل لكبار السن او الناضجين فتحاول الأسرة او الفاعلين الاجتماعيين العمل على تصحيح وتوجيه الشخص الى اهتمامات تتناسب سنه وقدراته و " لا نستطيع أن نتصور مستوى الطموح بدون إنجاز ، وإلا كان ضربا من الخيال فالإنجاز عبارة عن وقفات تقييمية لمستوى الأداء ، بينما يعتبر مستوى الإنجاز محك تقويمي لمستوى الطموح "2.

فيقول في نفس الصدد "محمد النوبي" " انه قد يمكن تصنيف ذلك القصد إلى قصد ايجابي و يتمثل في تحديد الفرد لهدف مرتفع نسبيا و واقعي وفقا لقدراته و إمكانياته الحقيقية بحيث يمكنه ذلك الوصول لهدفه و تحقيقه بايجابية و أيضا إلى قصد سلبي و يطلق عليه تحديد هدف هادر أي الذي يستنفذ قدرات و طاقات الفرد لعدم واقعيته إذ يتسم بدرجة صعوبة مستحيلة التناول و التحقيق و لذلك يوصف بالقصد الخيالي و غير الملائم للقدرات الحقيقية للفرد"3.

1 - محمد النوبي على ، 2010، ص 55

2 - محمد بوفاتح و مليكة بلعربي ، العوامل الأسرية المحددة لمستوى الطموح الأبناء، مجلة دراسات، الاغواط، العدد10-ب- ديسمبر 2008، ص 59 .

3 - حليم شريفي ، مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي، جامعة الجزائر2، ماجستير غير منشور، 2014، ص 73.

#### 2-4 - من حيث الموضوع :

تقاس حدث الشئ بالقدر الذي يتركه في نفس الشخص من انعكاسات ومظاهر للتعب والإرهاق ويمكن القول بان قياس التأثير السلبي للطموح لا يعنى بالضرورة التخلي عنه او تخطيه بل بالعكس بقدر ارتباط الطموح الإجتماعي بالصعوبات بقدر التمسك الأفراد والجماعات به كطموح يستحق التحقيق والمثابرة ولا يعني كذلك ميل افراد المجتمع للطموحات الأقل من حيث الصعوبات بل على قدر الصعاب يكون المغنم والهدف والرضى بالنفس .

ويواجه الفرد عبر خبراته الحياتية مجموعة كبيرة من المواقف التي يتعلم من خلالها كيفية التعامل معها ومع شبيهاها في الحياة وإلا سيجد نفسه يكرر الإخطاء بنفس المواقف وبذلك فإن ذاكرته اليومية تسمح له بتخزين المواقف والإستجابات ناهيك عن الخبرات التي ينقلها الأهل وكبار السن والنصائح والتوجيهات التي يقدمونها بشكل يومي ودائم دوام واستمرار الحياة الفرد ،وعليه فإن هذا المخزون من المعلومات والثقافات تزود الشخص بأنماط سلوكية اكثر فاعلية زد على ذلك القدر الكبير من الحالات والخبرات التي تشكل شخصية الطفل اجتماعية وتربويا حيث يواجه فيها الفرد بعض المشكلات بنفسه والتي تبقى راسخة من المراحل المبكرة لنمو الطفل .

#### 4-2-1-الطموح الصعب :

يتعامل الفرد خلال مراحل حياته مع مجموعة من المواقف السلبية وإيجابية للتحول فيما بعد لحظة التعامل المباشرة الى خبرة يكتسبها اما الطموح فانه يختلف عن المواقف من حيث زمن الحدوث الذي يكون الفرد فيه يحمل فكرة مسبقة عن الهدف او الطموح الإجتماعي وقد يكون صعبا من حيث الجهد الذي يبذله الفرد لتحقيقه بناءا عن طبيعة الطموح من جهة والإمكانات التي يحملها الفرد من جهة اخرى ، وما يمكن الإشارة اليه هنا ان بعض الناس يتلذذون في اعتلاء وربط طموحاتهم بصعاب الأمور وهم لا يكتفون بالطموحات التي قد يحصل عليها اصحاب الإهتمامات العادية قصد التميز واثبات القدرة والكفاءة والتحدي المصحوب بالدافعية الجامعة وتعمل الأسرة على تطوير انشغالات الطفل من خلال التنشئة الإجتماعية المتميز او الخاصة وفقا للقدرات العالية للفرد وهي تسعى بذلك الى تقوية العلاقة بين ارادة

الطفل وما يحمله من طموحات صعبة المنال حيث يصبح الفرد غير مبال بتحقيق الطموحات العادية ويسعى وفق تربية خاصة من الأسرة او المدرسة الى تبني اهداف قد تفوق المراحل السنوية التي هو فيها وهو ما نسميه تربية المتفوقين ويظهر هذا التفوق في مراحل المبكرة من حياة الطفل من خلال العلاقات التي يحدثها والربط بين الأشياء واستخلاص العلاقات المتعدية ويتم ملاحظة ذلك بشكل بارز في المدرسة الأساسية فتقوم كل من الأسرة والمدرسة بتنمية قدراتهم وصقلها وفق الحاجات او ما سيكونوا عليه في المستقبل وتكبر مع هذا النوع من الشخصيات طموحاتهم المتفوقة على اقرانهم من نفس السن .

#### 4-2-2-الطموح السهل:

على عكس سابقه يجنح بعض الأفراد الى تحقيق الطموحات ذات المستوى العادي او السهل وذلك لتفادي العوائق والصعوبات المصاحبة لتحقيق الأهداف ويعتمد هذا النوع بشكل لافت على خبرة المحيطين بهم من الأسرة او جماعة الرفاق من اجل اختصار الجهد والوقت وعدم التفكير في الطموحات التي تجعلهم مميزين في المجتمع فهم مخلوقين ليكونوا مع الأفراد العاديين وتعتمد الأسرة على تربيتهم بشكل لا يختلف عن اقرانهم وهذا من اجل التركيز على الطموحات الأسهل والتي لا تكلف مال ولا جهدا قد لا يستطيع الفرد الوصول اليه وقد ينسحب من امثال هؤلاء للوهلة الأولى لتلقي صعوبات في مسيرة او طريق تحقيق اهدافهم وقد ينطبع الفرد من خلالها بالإتكال على غيره وضمور قدراته وعدم تطويرها والإكتفاء بالقليل على عكس سابقه من اصحاب الهمم العالية .

#### 4-3- من حيث المصدر :

لا يختلف اثنان في اعتبار ان كل العلاقات الإجتماعية تحدث ضمن نطاقين اساسيين لا ثالث لهما وهم يتفاعلان في عملية مستمرة من اجل احداث قدر هام من التوازن والإستقرار داخل المجتمع الواحد .

#### 4-3-1- الطموح الفردي :

يعتبر مستوى الطموح لدى الأفراد عامل ذا اهمية بالغة في صقل شخصيتهم فهو يساعدهم على فهم وكشف حقيقة الحياة ويتم ذلك عن طريق التربية الذاتية واعتماد الفرد عن نفسه بشكل كبير

قصد الاكتساب الفعلي للخبرة والتجربة ولا مانع ان ينقل الشخص من اسرته مجموع الخبرات وان كان لا يعتمد عليهم بشكل تام في تحقيق طموحاته الشخصية وتزيد المعرفة الجيدة بطبيعة الهدف القدر الكبير من امكانية تحقيق الفرد لطموحاته .

مع كون الطموح تطلعا إلى أعلى و رغبة في الوصول إلى هدف أفضل تتضح لنا هذه الأهمية في جعل الفرد يواكب تطور المجتمع أو بالأحرى أن هذا التطور يعود أصلا إلى طموح الأفراد في عيش أفضل انطلاقا من دافع التميز والتفوق عن اقرانه او ممن ينافسونه في مجال المكانة الإجتماعية ونظرة المجتمع له .

و يشعر الفرد بالنجاح و يزداد تقديره لنفسه متى بلغ القدرة على الوصول الى الأهداف و الطموحات التي تبنى تحقيقها بصورة عملية مشعرا نفسه بالإرتباط الوثيق بين وجوده وأهدافه ، أما إذا قصر او فشل عن بلوغه شعر بالنقص تقديره لنفسه فكأن مستوى الطموح معيار يحكم به الفرد على موقعه داخل الجماعة فيما يقوم به من أعمال و يستهدف تحقيقه من طموحات فيحاول من جديد اعادة المحاولة نظرا لأهمية الطموح لديه .

وهذا ما يضيف إحساس الفرد بأن له إنتاج خاص به وهو لا يعتمد على الآخرين ويستطيع أن يصل إلى أعلى المراتب من خلال إمكانياته الفردية معنوية كانت ام مادية وهذا راجع الى ان الفرد يؤمن باستقلالية تجعله يتحمل المسؤولية بمفرده خارج اطار التوجيه والضبط الإجتماعي المسلط عليه من الجماعة او الأسرة او المقربين اليه وهو يركز على مايلي :

- الاستقلالية في العمل .
- استخدام مهارات الخاصة وتطويرها .
- عدم التعلق بأطراف خارج قدراته .
- الحصول على معلومات والخبرات مرتدة من العمل ذاته.
- زيادة ثقة الفرد بنفسه وقدراته قلة او كثرة والتقدير الفعلي لها .

#### 4-3-2- الطموح الجماعي(الغيري) :

على الفرد أن لا يعزل نفسه عن مجتمعه بل يجب عليه أن يأخذ قسطا من كل ما يمكن أن يتيح المجتمع له كما عليه بالمقابل أن يقدم للمجتمع كل ما يستطيع

وعليه فان العملية التكاملية بين الفرد والجماعة تساهم بشكل واضح في توجيه الطموح الفردي الذي تتبناه العائلة وتسخر لتحقيقه كل الإمكانيات المعنوية المادية وتحاول ان تدفع الأفراد عبر التنشئة والضبط والعقاب والثواب والتحفيز الى تحقيق طموحات تهم الطرفين ولا يقتصر ذلك على تطلعات العائلة وما تصبو إليه ولكن تتدخل الأسرة بشكل جلي في رسمه والتخطيط وتوجيه الفرد الى طموحات دون اخرى وهذا النوع من "الطموح يتجه نحو الغير والآخرين ، ونشير هنا إلى أن الطموح الغيري بإمكانه أن يصدر عن فرد يستهدف الآخرين، كما بإمكانه أن يبحث عن جماعات تستصوب شخصية أحد الأفراد (طموح العائلة نحو ولدها) "1

فلا أسرة "تعويد الطفل على التعبير عن نفسه ، وجعله قادرا على حل مشكلاته وعلى إتخاذ القرار بنفسه و القدرة على الإستقلال عن والديه أو غيرها ،وهذا الإستقلال يجب أن يكون ماديا و نفسيا بصورة يقوم فيها الإستقلال ، على الشعور بالمسؤولية و الواجب مع التوعية بالحقوق و الواجبات ووجود الأم مع الطفل في السنوات المبكرة ضروري لكي توجهه إلى ذلك "2.

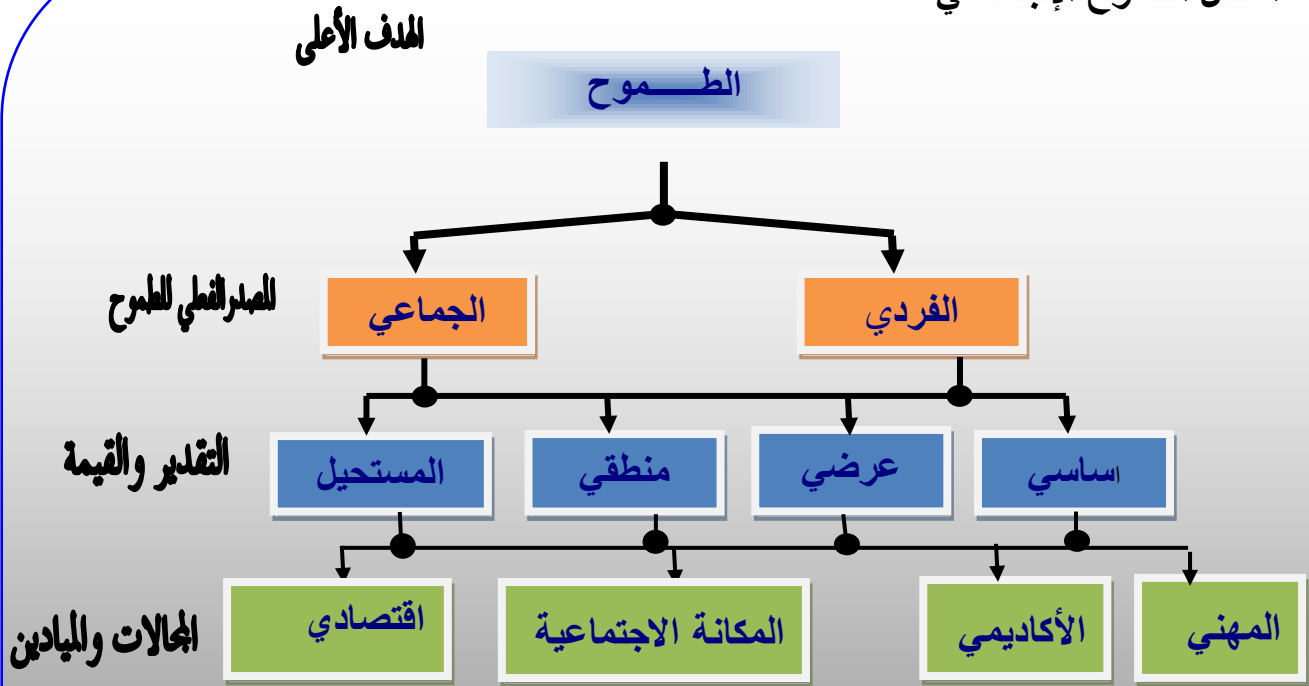
وهي تركز على مايلي:

- تقوية الانتماء والولاء للجماعة.
- زيادة التعاون بين الأفراد.
- تقوية الروابط القرابية بين أعضاء الجماعة الواحدة.
- الغاء المنافسة والرغبة في تحقيق مصلحة الجماعة .
- اضاء طابع المشاركة الفعالة في طموحات الجماعة.

1 - جليل وديع شكور ، نفس المرجع السابق،ص327.

2 - صالح الدين شروخ ، علم الإجتماع التربوي ، دارالعلوم للنشر و التوزيع ، عناية ، 2004. ص58.

## اشكال الظموح الإجتماعي



## 5-العوامل المؤثرة في الطموح :

يتأثر طموح الفرد بعدة عوامل تكون هي المسؤولة عن تشكيل ملامح تفكيره في المستقبل ، وبالتالي تؤثر على طموحه بالسلب أو بالإيجاب ، ومن هنا ينعكس ذلك على سلوكه فتعلوا همته وارتباطه بالهدف المرسوم أو ينخفض مستوى ارتباطه حسب هذه العوامل والتي يمكن حصرها فيما سيأتي :

### 5-1- بيئة الإجتماعية :

تتمثل العوامل البيئية العامل الأبرز من حيث العلاقة بالفعل الطامح فالمجتمع ككل يقدم كما هائل من القيم والقوانين والعلاقات التي تربط الفرد بجماعته ويتم ذلك بأساليب متنوعة بقصد خلق الفرد المتكافئ والمرتز اجتماعيا فتحاول بذلك عبر قنوات التربيـه والتنشئة الاجتماعية، والمستوى الاجتماعي والرفاه الإجتماعي وفعالية العقاب والردع توجيه الفرد والتحكم به وفق ما يسمى بالعقد الإجتماعي الذي يعقد ضمنا بانتساب الشخص للجماعة ،وتأثر درجة ومستوى العلاقات وسلامتها على النسق العام للتفكير متأثرة بالعوامل البيئية الإجتماعية التي تتسم بالفاعلية والجودة فيجد الفرد نفسه مطالبا بتتبع النسق العام والزيادة عليه في بعض الأحيان قصد كسب التقدير والإحترام ،وعلى هذا جاءت عملية البرمجة الذهنية موافقة لطموحات المجتمع فنجد ان الأفراد داخل المجتمعات المتقدمة اكثر ميلا لدراسة العلوم الدقيقة وترجمة العلوم والتركيز على الموارد البشرية والبرمجة اللغوية العصبية وغيرها من لآليات التفعلية واستغلال القدرات الكامنة لدى الأفراد وعلى العكس من ذلك تهتم الدول النامية بالفنون والعلوم الأقل جودة وهي لا تؤمن بالفروقات الفردية لدى الأفراد من حيث قدراتهم وطموحاتهم التي يسعون لتحقيقها وتزداد قيم التفوق في البيئات الإجتماعية "والرغبة في المنافسة والصراع من اجل الافضل والمقاييس المرجعية التي تعمل على تقييم القوى المحيطة بالفرد والتي بموجبها يحكم على نجاحه او فشله وكذلك اتجاهات المجموعة التي ينتمي اليها الفرد وأهدافه"1

1 - سوسن عبد الكريم قريبي ،العلاقة بين مستوى الطموح وبعد الانبساط ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك، الأردن،

و"التي تؤدي دورا بالغ الأهمية في تنمية مستوى الطموح لدى الفرد لأن الفرد يتشرب القيم الاجتماعية والثقافية من خلال افراد الاسرة وخاصة الوالدين 1.

## 5-2- التنشئة الاجتماعية :

تفرد الأسرة بعملية التنشئة الفعلية والتي تهدف بأساس الى ادماج الشخص في الإطار القيم الثقافي والتربوية ، بواسطته يتشرب المعايير والقواعد الموجهة والضابطة للسلوك في البيئة الأسرية والمجتمعية، لدرجة يشعر معها أنها تمثل جانبا من حياته الداخليه ، فهي "تحويل الكائن البيولوجي إلى إنسان أو شخص، أي تطبيع المولود الجديد بطبائع مجتمعه لكي يكتسب الصفات الإنسانية المتمثلة في عضويته الإجتماعية2 ، و هي تلك العملية التي تطبع المادة الخام للطبيعة البشرية بأنماط الثقافة السائدة في البيئة، ويتم ذلك عن طريق تعليم الطفل قواعد ، وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه ،وغرس المعتقدات والقيم والأساليب المقبولة ، و على ذلك فالجو الأسري الذي يتربى فيه الطفل يؤثر في نموه وتشكيل شخصيته الطموحه ، وأساليب تكيفه وبذلك يتحقق الضبط السلوكي، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها نتيجة استخدام الأسرة لأساليب التنشئة تسلطية من تدليل أو حرمان أو عدم عدالة في المعاملة أو قسوة زائدة ،فإن الطفل سيعاني من الصراعات ويفتقد القدرة على ضبط السلوك أو ستبقى آثار هذا الصراع مصاحبة لشخصيته كلما كبر.

ويعد الوالدين اهم محاور العملية التنشئية وأساس البيئة لأسرية القريبة من الفرد، وكذلك الأمهات وما يقدمونه له يحدد نوع البيئة التي يتزعرع فيها ،أي أنهم يقدمون له النموذج الذي يعيش فيه فمهما كانت قدرة الطفل على التكيف فلا ضمان لانضباط سلوكه ،إلا عن طريق النمو السليم في بيئة ذات وسائل ملائمة لإشباع حاجاته ودوافعه من نواحي كثيرة ،وتوافر الرعاية وتعاطف والود و المسانده ويشعره بالأمان والسند الذي يدفعه الى التفكير الجيد في مستقبله وطموحة ، ومن خلال هذه العملية الأسرية يتحقق التفاعل الأسري والإدراك الذاتي للعوائق التي تعترض الفرد طيلة حياته، بحيث تساعد الفرد على التوافق مع أسرته ثم مع البيئة

1 - وديع عثمان عاصلة ، دراسة مقارنة ، مستوى الطموح ، كلية التربية ، جامعة اليرموك 2007.ص 6.

2 - سميح مغلي ، وآخرون ، التنشئة الإجتماعية للطفل ، دار البازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان، 2002 ، ص 61 .

التي يعيش فيها ،ويدرك دوره كعضو فعال متعاون فيها ويتعلم كيف يعيش داخل مجتمع يحاول ان يتميز داخله بما يتوافق مع قيم الجماعة ،ان سلامة العنصر التنشؤوي يساهم بصورة فعالة في تحديد الفرد لطموحاته التعليمية او المهنية او التكسبية او غيرها فتحاول من خلال قدراته والكفاءات التي يتميز بها توجيه بشكل يضمن للطرفين مصلحة خاصة به اذا تعتبر الأسرة في الغالب ان تحقيق طموحات الخاصة للفرد هي امتداد لنجاح الاسرة والإخوة وكل العائلة وعليه ينعكس مستوى السرور والفرح مضاعفا حين يجد الفرد نفسه يحقق طموحاته بمعونة والديه و اسرته وأقاربه .

### 5-3- جماعة الأقران او الرفاق:

تلعب الرفقة او جماعة الرفاق التي ينتمي إليها الفرد دورا كبيرا في تشكيل قيمه وسلوكه، لأن هذه الجماعة التي يطلق عليها الجماعة المرجعية حيث يرجع إليها الفرد في تقييم سلوكه، تمتلك الكثير من الوسائل التي من خلالها السيطرة على الطفل وبالتالي فإن الطفل سيحاول القيام بالدور الذي تقوم به الجماعة وفيها يحتك بالكثير من الأفراد الذين يكون عندهم بعض الانسجام أو التوافق في التفكير و السلوك وبالتالي فإنها تؤثر عليه سلبا أو إيجابا لأن الطفل يقوم بتقليد اقرانه من دون مناقشة فهو يشاركهم تلك اللحظة متجاهل عواقب سلوكاته داخل المجموعة ويتوحد معهم، فإذا كانت الجماعة لديها اتجاهات سلبية فإنها ستؤثر على الفرد، وإذا كان لديها اتجاهات إيجابية فستؤثر ،كذلك إذا كان أفراد الجماعة يمتلكون مستوى عاليا من الطموح فسينتقل ذلك إلى الفرد عن طريق التقليد والمحاكاة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وإذا كانت الجماعة مستوى منخفض من الطموح فسيؤثر ذلك على ادائه في المدرسة او في الشارع وقد ينقل بعضا منها الى البيت .

فالفرد يتأثر في تحديده لمستوى طموحه بأقرانه من جيرانه او ممن يدرسون معه في الصف الواحد وقد تكون هذه الجماعة المرجعية أكثر تأثير في تلقى القيم والأفعال من الوالدين المتطابق السنّي الذي يميز المجموعة ، فالفرد عندما يكون عضوا في جماعة يتأثر مستوى طموحه بما تقوم به الجماعة وقد تؤدي المنافسة بين الرفقة او الزملاء في المدرسة او في الشارع من

الجبران إلى رفع مستوى الطموح ولكنها أحيانا قد تنقلب إلى التنازع بين الأصدقاء على المكانة او السلطة داخل هذه الجماعة .

#### 4-5- الثواب والعقاب:

تلعب الإثابة دورا كبيرا في تكرار السلوك او الغائه من سلم الأفعال ،فعندما يقوم الفرد أو حتى الراشد بسلوك حسن تقوم الأسرة بتشجيعه على ذلك معنويا او ماديا بشكل مباشر او غير مباشر من اجل ضمان ربط الفعل بالعقاب او الثواب بما يتناسب مع الحدث والمراحل العمرية للفرد ،فإن هذا الربط سيدفعه إلى تكراره في حالة الإستحسان او الغاءه في حالة الشجب او العقاب ،وكذلك بإمكاننا ان نتعامل مع الطموح لسلوك يستدعي الثواب او العقاب لصاحبه وفق القاعدة الأولى فتحاول الأطراف المهتمة من الأسرة او المدرسة او جماعة الرفاق تعديل افعال الفرد بما يتناسب وميل الجماعة الى السلوكات اكثر قبولا فيرفع الفرد استجابة الأنماط التعامل مستوى الطموحاته عن طريق طلب الثواب اذا رأى من فعله القبول والعكس فانه يتهرب من تبعات الطموح السلبي وتفادي العقاب او تبعات الفشل ،فالطفل الذي يتنامى لديه فكرة ان الأسرة والمدرسة او غيرهما ومن المؤسسات ذات الصلة تقف على مدى انجاز الفرد لطموحاته وأهدافه العامة يعمل بشكل مستمر وجاد لأنه يحس بالقدر الذي سيناله في حالة نجاحه والعكس بالعكس فإنه يتلقى عبارات الشجب او التوبيخ واللامبالاة حين يفشل في تحقيق الطموحات التي كانت قد رسمتها له الأسرة فيتربى منذ المراحل المبكرة على هذا النمط ليجد نفسه يحاول ان يأتي بأفعال جيدة او افضل من سابقتها من اجل تشجعه على المواصلة بالسلوكيات الحسنة والمقبولة اجتماعيا .

فالولد عندما يشعر بأنه فرد ايجابي في الأسرة ومسموع الرأي ومرغوب فيه ويتلقى المتابعة والرفقة ،فإنه يشعر بالثقة في نفسه فيكون لنجاح هذه العلاقة بين الفعل والثواب الأثر البالغ على طموحاته في المستقبل ، كما انها تبعد مشاعر الخوف من تبني والتفكير في طموحات جديد بعد تجربة فاشلة ، فتعمل الأسرة على تفادي الآثار السلبية لها لتتطلق في رسم طموح جديد او معاودة الكرة من اجل تدارك مواطن النقص لضمان ان يحقق الفرد اهدافه التي فشل فيها من قبل وهذا ما يجرنا للقول بأن تشجيع الآباء والأمهات والمعلمين والفاعلين

الإجتماعيين لأبنائهم او الأفراد على تحقيق طموحاتهم التربوية والمهنية وغيرها والقيام بالسلوكات المرغوبة اجتماعيا والحسنة فإنه يعطي نتائج إيجابية للأطراف جميعا .

### 5-5- التربية المدرسية:

تعد المدرسة من اهم المؤسسات التي تهتم بنقل المعرفة والقيم وثقافة المجتمعات بشكل نظامي يخضع لبرامج ومقررات تعتمد على النهج العلمي والأكاديمي في تقديم المضمون التربوي ويظهر ذلك الدور الذي لا يقل أهمية عن الدور الذي تقوم به الأسرة، " فالمدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار، نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي" 1 ، فأسلوب التربية الصفية الذي تتبعه المدرسة يؤثر على مستوى طموح التلاميذ ،فقد يكون الجو مبني على التنافسية في التحصيل والذي يعد من أهم دوافع التعلم، فشعور التلميذ بأنه يكتسب على غرار العلم حب الوطن واحترام المعلم و المدرس و بتقديره لزملائه له "إذ يتعلم الطفل من خلال التفاعل الاجتماعي كيف يتصرف كعضو في مجتمعه بنفس الطريقة التي يتعلم بها كيف يقرأ وكيف يكتب" 2 .

فيزيد التلميذ من نشاطه وإنتاجه والعكس كثيرا ما يكون توتر العلاقة بين التلميذ والمدرس، أو شعوره بأنه ليس محبوبا بين التلاميذ سببا في كرهه للمدرسة وضعف في التحصيل وانخفاض مستوى طموحه، فالمعلم يغدو الحلقة الأبرز والأهم في العملية التربوية فهو يكسب التلميذ معلومات متنوعة وفي نفس الوقت يكسبهم القيم وأخلاق طلب العلم ، فإن مستوى طموح المعلم ينعكس تلقائيا على طموح تلاميذه عن طريق القدوة والتأثر البالغ بشخصية المدرس في الصف التربوي .

"فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التربوية التي أنشأها وطورها المجتمع لتقابل حاجة تطبيع أفرادها طبيعياً اجتماعياً وثقافياً سليماً يجعل منهم أعضاء صالحين وأصبحت هي المؤسسة القادرة على توفير الفرص التميز والتألق والكافية لإكساب تلاميذها الخبرات التعليمية والمهنية و انطلاقا من استعداداتهم و تستثمر طاقاتهم وتعد كل فرد للمهنة التي تناسبه في

1 - صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، بدون طبعة ، عنابه، دار العلوم للنشر والتوزيع، بدون سنة نشر، ص 72.

2 - علي عبد الرازق حلي ، دراسات في الاجتماع والثقافة والشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003 ، ص 30 .

المستقبل. فالطفل يأتي إلى المدرسة ولديه شخصية تشكلت في الأسرة من خلال معايير الثقافية والقيمية ومجموع الإتجاهات العامة فيصبح الفرد داخل المدرسة في موقف جديد و يتطلب هذا أن يتعرف على مكوناته وخصائصه ويلتقى بأصحاب جدد وعلمين على غرار الوالدين في الأسرة فيحدث التفاعل الاجتماعي لكل هذه المكونات داخل المدرسة في علاقة قائم على الأخذ والعطاء ومن خلال ذلك يزيد الطالب من تجاربه الاجتماعية و دائرة اتصالاته تتسع و تتنوع ، غير أن المدرسة تختلف حيث يكون لها سلطة تنظيم خاصة بها فتكون تلك التفاعلات وفق أسس وضوابط محده كاحترام قيمة الأشياء واحترام الآخرين وتحاول ان تنمي الإطار الثقافي والفكري والتعليمي المشترك لتمامك أبناء المجتمع من خلال نقل قيم المتماثلة للمجتمع و أفكاره واتجاهاته من جيل إلى جيل وقد نلخص الأهداف التربوية الخاصة بالطموح في العملية التمدرس بما يلي:

- تقديم الرعاية و المتابعة التعليمية و الاجتماعية إلى كل طفل و مساعدته على حل مشكلاته او تجاوزها والانتقال به منفرد يعتمد على غيره في الكثير من الأشياء إلى ناضج مستقل معتمد على ذاته و واثق من قدراته و متزن فكريا واجتماعياً .
- مراعاة التلميذ لقدراته و إدراكه للواقع و صقل مهاراته و إتاحة فرص لتطوير كفاءاته و شخصيته في إطارها الاجتماعي المحدد لمكانته مستقبلا .
- تعليم التلميذ كيف يضبط سلوكه و يحقق أهدافه بطريقة متلائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية والقدرات التي يتميز بها.
- إكساب التلاميذ العادات السليمة التي تساعد على الاحتفاظ على قدر من التفاؤل والأمل لجعلهم اقوياء لتبني طموحات عليا دائما.
- إكساب التلاميذ أساليب التفكير العلمي الجادة وتحفيزهم على الأداء و الإنجاز وإتقان العمل وفق المبادئ التربوية .
- توجيه التلاميذ و إرشادهم لاختيار المجال التعليمي والتخصصي وما يترتب عليه من تحديد مهنته التي سوف يزاولها في المستقبل " .

- منح الامتيازات لتشجيع التلاميذ المتفوقين لمزيد من البذل والإجتهاد ما ينعكس على طموحاتهم الاجتماعي وإلغاء بعض الامتيازات أو الحرمان منها لوقت معين مقابل تحصيل غير المرضي كعقاب تربوي .

- البث في نفوس التلاميذ أهمية التعلم كقيمة عملية من أجل واقع أفضل وتحديد آماله وتطلعاته و مشكلاته ودور التعليم في كيفية التغلب عليها مما يعمل على تهيئة التلاميذ للمستقبل او مراحل ما بعد المدرسة .

- التدريب على استعمال الوسائل الناجعة لحل العقبات التي تعترض الفرد خلال تحقيقه لطموحاته الإجتماعية .

- بث روح المشاركة في حل المشكلات التعليمية ومن ثمة التدريب على تحديد الأهداف والطموحات الخاصة والعامة .

- التخلي عن الإتكالية المفرطة والإعتماد على الأسباب المؤدية للنجاح والعمل عليها .

#### 5-6- وسائل الإعلام :

مع التطور العلمي و التقني للانتشار الهائل لوسائل الإعلام أُعتبرت وجهاً فعلياً للحدثة وعاملاً أساسياً في عملية التنشئة والبرمجة على قيم النجاح وتحقيق الطموحات الإجتماعية والمهنية والعلمية للطفل ، ووسائل الإعلام هنا تمثل المؤسسات الحكومية الرسمية و غير الرسمية التي تنشر الثقافة وقيم الحدثة لتعريف الأفراد بالتراثهم الإجتماعي وربطهم بالمستقبل وقيم التجديد والتغيير ، وتحمل هذا النوع من المؤسسات جانباً من الإهتمام بالنواحي التربوية كهدف لتكيف الفرد مع الجماعة إذ تعتبر عنصر أساسي من عناصر التنشئة ومن هذه المؤسسات الإذاعة والتلفزيون و مواقع التواصل الإجتماعي عبر الأنترنت والصحف ، وهي بالأساس تقوم بربط الفرد بثقافته وشعوره بالإنتماء "فالإعلام معناه فتح أفق وتفتيح أذهان و إيقاظ أحاسيس و تأكيد إنتماء المواطن إلى وطنه1 و تشكل وسائل الإعلام ولا سيما التلفزيون ومواقع التواصل الإجتماعي كالفيس بوك والتويتير وغيرها ، عالماً له ابعاده وخصوصياته من حيث درجة التأثير

1 - فؤاد عبد الله ، "تأثير برامج التلفزيون على السلوك العدواني عند الأطفال ، مجلة التربية ، دار العربية للثقافة والفنون ، قطر ، العدد120، مارس 1997 ص55.

العالية على رواده ومنتسبيه حيث يقضى الطفل في متابعة هذه البرامج على تنوعها الوقت الطويل ما يسمح له بتلقى كما هائل من القيم والمعايير المذاعة من خلال حيث أطلق عليه المرجع الثاني للأسرة نظرا للوقت الطويل الذي يقضيه الأطفال أمامه، يقول "شايون" على التلفزيون "أن أثره في التعليم الإجتماعي وأنه أقصر الطرق في الوصول إلى عالم الكبار إنه المنفذ الذي يطل منه الطفل على عالم الكبار والباب الخفي السريع لذلك " 1.

أثبتت مجموعة من الدراسات أن التلفزيون يوسع من مدارك الطفل و يفتح آفاق المعرفة ويوجه قيمه وتطلعاته ويرسم طموحاته عبر مشاهدة بعض النماذج التصويرية لشخصية البطل الخارق وكيف يستعمل قدرات خارقة مع مجموعة من اصدقاءه فنتربسب لديه تلك الصور والمشاهد ، ومع ان التأثير يغدو غير منتظم في تدفق القيم وقد لا تراعى في ذلك المراحل السنية للمشاهد فن تدخل الأسرة يصير ضروريا من اجل توجيه مشاهدة الطفل وتخصيص برامج متابعة خاصة بالفرد فان الإعلام يسمح له بنقل كل الصور المشاهدة والتي قد تتعارض في حقيقتها وتتهل من الخيال الكثير من المواقف وتستثير لديه الأفكار المتنوعة مع الكثير من قيم الطموح والفوز والتحدي وغيرها ، كما تعتبر الإذاعة عصب الإعلام المحلي حيث أُعتبرت إحدى الوسائل التعليمية ذات أهمية كبيرة باعتبارها الوسيلة السمعية التي تعتمد على السمع وهي اقرب للمجتمع حيث تعالج الكثير من الموضوعات ذات الصلة بأنماط حياة ومشكلات المتعلقة بالمواطنة وقد تسعى بصورة قصديه الى نشر الثقافة المحلية وترسيخ القيم المجتمعية ، اما الإعلام المكتوب فيعمل كسابقه على جلب اهتمام الفرد فإن " الصحيفة لا تقل في رسالتها عن الأسرة والمدرسة فمن خلال موادها المبسطة تقدم للطفل أصول و معارف و آداب و الأخلاق و الإحساس بالمجتمع 2.

وهذا ما يدفعنا للقول بان التأثير يظهر سريعا وفعال حيث ينقل الإعلام على تنوعه الكثير من معايير التميز والطموح لدى المتابعين وتدفعهم الى بذل الجهد والتعلق بالهدف وتسخير الوسائل الضرورية والتخطيط والإستعانة بالغير في تحقيق طموحات الفرد وتطلعاته حيث يبث

1 - عبد الرحمان العيسوي ،جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته ، منشورات الجيلي الحقوقية ،لبنان، 2004، ص127 .

2 - إبراهيم ياسين الخطيب ، وآخرون ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، 2001، ص81 .

الإعلام قيم التحرر والإصرار على الأمر وان كان لا يتسم بالواقعية في اغلب صوره الا انه يبيث القيم والسلوكات التي تساعد الفرد او الطفل في تبني طموحات مشابهة لتلك التي يراها على التلفاز او نقلتها اذاعة محلية من تجارب العلماء او المتحدثين على الأثير والموجات الإذاعية او يقرئها في جريدة وغيرها من مواقع التواصل الإجتماعي التي يتعرض لها الفرد او ينتسب اليها .

#### 5-7- العوامل الاقتصادية:

يساعد مستوى الرفاهية الإقتصادي للفرد او الأسرة على دفع مشاريع العينية او الفكرية ومن اجل ذلك تنفق الأسرة وفق لأهمية الطموح وتوفر الوسائل المساعدة لدفع الافراد الى التمسك به ، وهي تلك الموارد التي تتمتع بها العائلة لذا نجد عدة ان العوامل الاقتصادية التي تسعى من خلالها إلى إمكانية إزالة العقبات نقص الوسائل التي تدخل ضمن تحقيق الهدف او الطموح ككتساب الفرد حاسوبا خاص به وإمكانات مادية ووسائل تربوية او غيرها فالأحوال الاقتصادية المناسبة و المواتية تيسر فرص العمل واختار مهن تعتمد على الدخل المرتفع فالفرد الذي نمى وترعرع في وسط و اسرة غنية او ميسورة الحال لا يمكن ان يفكر في طموحات تقل عن توفير مستوى يساوي او يتعدى القسط الذي توفر له مع اسرته وهذا دافع من دوافع اعتناق الفرد طموحات من نوع خاص اما الشخص الذي يتربى ضمن اسرة فقيرة فإنه يحاول ان يتعدى حالة الفقر والعوز التي طبعت حياته في الصغر وعليه يتبين ان اقوى الطموحات التي يحاول الافراد تبنيتها مستقبلا هي التي ترتبط بتوفير عال من المال وذلك ما يميز حالة المتنامية لدى المجتمعات الحديثة في تقدير الجانب الإقتصادي والمالي وتوزيع المكنات اجتماعية لأصحاب المال ، لذلك نجد أن الحالة الاقتصادية لكل بلاد تؤثر في توجيه الأبناء او الحد من مستويات طموحهم .

#### 5-8- العوامل الفردية :

بينت دراسات "ليفين " أن مستوى الطموح يظهر و ينمو عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر فهو يرتسم في رغبته لتجاوز الصعوبات الأولية التي تعترضه مثل محاولة الوقوف والمشي وحده و يعتبر ذلك دليلا على نمو مستوى الطموح ، و قد اعتبرت ايضا

" فيلنز " رغبة الطفل في عمل شيء دون مساعدة أحد خطوة لمرحلة النمو الأساسية للطموح حيث سمت هذا السلوك " الطموح المبدئي " و قد درست هذه الأخيرة مجموعة من أطفال بعمر السنة إلى ثلاث سنوات فيما يتعلق بنشاطهم وعلاقاتهم وسلوكياتهم في الإعتماد على انفسهم في ارتداء و خلع ملابسهم و اعتبرت ان نسبة رفض المساعدة في هذه العملية مقياس للطموح المبدئي و قد و جدت هذا المستوى عند سن سنتين .

إن لكل فرد طموح معين يأمل الوصول إليه من خلال تحقيق أهدافه المحددة مسبقا وطبعا يختلف مستوى الطموح الفرد من شخص لآخر تبعا للفروق الفردية المساهمة في تشكيل شخصية الفرد ، ويبقى لمستوى الطموح دور هام في حياة الأشخاص من حيث يلعب دور الدافع الذي يدفع الفرد للقيام بإنجازات يسعى لتحقيقها ويجتهد للوصول إليها وإثبات مدى كفاءته وقدرته على العطاء والعمل والفوز باستحقاق وتقدير الآخرين له وفق ما يتوفر لديه من طاقات وإمكانيات تبعا لخبراته السابقة وطريقته في تحديد أهدافه وعن تجاربه الناجحة أو الفاشلة التي يكتسبها الفرد من أنماط التفاعل المستمر بينه وبين واقع من جهة وبينه وبين محيطه الأسري ، كل هاته المعطيات يستطيع أن يمنح الفرد فرصة العلو بهمته نظرا لقوة طموحه .

"ومما لاشك فيه كذلك أن يتوافر في مفهوم الذات مستوى الطموح ، الذي يتوقف على الطريقة التي يرى فيها الفرد نفسه ، وهذا يدل على وجود علاقة تبادلية بين مفهوم الذات ومستوى الطموح فمجموع الآراء والأفكار والاتجاهات والمشاعر والاهتمامات التي يكونها الفرد عن نفسه وتعبير عن خصائص جسمية ونفسية واجتماعية وعقلية ، والتي توجه سلوك الفرد ، وتحدد معالمه وتدفعه إلى أقصى حد ممكن أن يبلغه سلوك الإنسان في مختلف النشاطات المنوطة به " 1. او تدفعه الظروف والعوامل الخارجية الى اثبات جدارته فينطلق وفق مشروع محدد الأبعاد .

1 - محمد بوفاتح و مليكة بلعربي ، العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الدراسي للتلاميذ، مجلة دراسات، الاغواط، العدد10-ب-

## 6- النظريات والمدارس المفسرة للطموح :

ان تناول ظاهرة الطموح الإجتماعي لم تكن وليدة التفكير والإهتمام الحالى بل كانت امتداد لإسهامات مفكرين ،فكان من المبكر لدى علماء النفس ادراج هذا المصطلح لدراسته في فترة الستينيات من القرن الماضي وربط هذا التصور بالبعد النفسي التحليلي ومفاهيم متعلقة به كمفهوم الدافعية والقدرات ومستوى الإنجاز وغيرها حيث ركزت كما سيأتي على مستوى الإنجاز وقياس الناتج من العملية المتعلقة بالطموح من شعور بالنجاح او الفشل ويجب وهذا ما يدفعنا للقول بان التوجه النفسي بالغ قليلا في الإهتمام بمستخرجات الظاهرة على حساب العوامل الفعلية التي ينطلق منها الفرد لبناء مشروع طموحه إلا ان التناول السوسيولوجي للطموح تأخر الى السنوات نهاية الأربعينيات من نفس القرن وبداية القرن العشرين حيث ركز بعض العلماء الامريكيين على يد " ارنيست " في كتابه " مبدأ الأمل " وكذلك " بيرسون " في كتابه "منبع آمن للأخلاق والدين " وعليه فان التطرق لهذا المفهوم تنوعت تبعا لدوافع الشخص في تبني طموح معين تتحكم فيه مجموعة من العوامل تتداخل فيما بينها لتمس الجانب الذاتي والقدرات الفردية والمجالات الإجتماعية والأسرية لصنع طموح بقدر معين .

### 6-1- المدرسة الانجلو سكسونية :

"اول دراسة سوسيولوجية كان عام 1949 على يد "ميرتون " حول "البنية الإجتماعية وللإمبارية " حيث قام بإجراء علاقة مباشرة وسببية بين الطموح وظاهرة الإنحراف ، ففي هذا الصدد يرى "ميرتون" ان الطموحات غير المحققة لدى الفرد او الجماعة او المجتمع ككل في ابسط اشكاله ، تؤدي بالضرورة الى ظهور مشاكل اجتماعية<sup>1</sup> وظهرت كذلك في السنوات الخمسينيات 1950 دراسة اخرى حول "الطبقات الإجتماعية ونسق القيام"... خاصة منها التي نشرت عام 1993 للمؤلف "رينهارد بيندكس" تحت عنوان

1 - خالد كريم ،الطموحات المهنية لدى الثانويين بين محيطهم العائلي وثقافتهم الفرعية،رسالة ماجستير غير

منشورة،2002،ص43.

"الطبقة، المكانة، والقوة" اهتمت بتوضيح العلاقة بين نشوء الطموح ونسق القيم التي تنسم بها الطبقة الإجتماعية والتي تلقن عن طريق التنشئة والتربية منها تلك الطموحات المهنية اي اعتباره كقيمة اجتماعية معترف بها في سلم الإجتماعي للمهن في المجتمع ككل<sup>1</sup> والتي يؤثر مباشرة في نشوء الهدف ومستوي تحقيقه في المستقبل اما " سوزان كيلر" في مقاله الذي نشر في مجلة سوسولوجية العمل تحت عنوان " الطبقة الإجتماعية الطموح والنجاح " والتي ركزت في معظمها حول علاقة الطموح بالمكانة الاجتماعية او الطبقات الاجتماعية، ونسق القيم السائدة فيها ، والتي تعتبر في اخر المطاف المحرك الأساسي لنشوء الطموحات عن طريق التنشئة الاجتماعية<sup>2</sup>

### 6-2- المدرسة الفرنسية :

خاصة على يد "الان جيرار" والذي يشير في تناوله حول النجاح الإجتماعي والعوامل التي تتحكم فيه وكذا دراسة الذي قام بها العالم " بيار بورديو " حول " الموروثين " فهي تقاليد سوسولوجية اساسها هو فك النظام القائم في الطبقة الإجتماعية السائدة فيه وكذا تناوله لدراسة " اديولوجية الموهبة " فتفسر اعادة انتاج الطموحات المهنية والمكانة الإجتماعية او توزيع السلطة والديناميكية الدافعة للأفراد في الوصول اليها ، يمكن للظروف الثقافية والإقتصادية التي تحيط بكل فرد او جماعة<sup>3</sup>

### 6-3- نظرية التعلم الإجتماعي :

يؤمن هذا التوجه بمبدأ التعلم بالنمذجة وهي تنطلق من فكرة ان الإنسان كان اجتماعي يعيش ضمن تفاعل مستمر مع الجماعة يؤثر ويتأثر فهو يلاحظ سلوكيات الجماعة واتجاهاتهم وتقاليدهم ويحاول تعلمها من خلال التقليد وهو يرى ان الأفراد القريبين منه خاصة الوالدين يمثلون نماذج مثالية للإقتداء بالإضافة الى ان الوالدين يملكون مستوى من السلطة عالٍ على الأبناء خاصة في السنوات العمر الأولى اين يكون الأبناء بحاجة اليهم حيث الرعاية والتوجيه والمتابعة وتتضمن النظرية ايضا فكرة المكافأة والعقاب حيث يكون الوالدين قريبين

1 - المرجع السابق ، نفس الصفحة.

2 - المرجع السابق ، ص 44

3 - المرجع السابق ، ص ص،44-45

من الفرد فذلك يبدو في شعور السعادة عندهما لما يرو ان احد الأبناء يحذو حذو الوالدين ويقلدهما في تفكيرهما وأسلوب عيشهم وامتهان مهنتهم ، لأنهم يعتبرون انفسهم قد نجحوا في تنشئة ابناءهم وفق التقاليد والقيم الخاصة بالأسرة والمجتمع اما معنى الفشل فانه مرتبط بالأبناء اسلوب وطريقة حياة الوالدين والإبتعاد عن النشاطات والمهن التي يمارسونها ومحاولة تغيير القيم التي يؤمن بها الوالدين .

ويرى انصار هذه النظرية " ان الأطفال يكتسبون الإتجاهات السلبية ازاء مختلف الجماعات نتيجة سماعهم وجهات نظر سيئة حول هذه الجماعات من قبل اشخاص مهمين في حياتهم " 1

"لإكساب الشباب قيمة الاقتداء بدلا من التقليد يأتي الاقتداء كقيمة مضادة للتقليد والفرق بينهما جوهري، إذ يقتدي الإنسان بغيره عن وعي، فإنه يقلده شعورياً أو لا شعورياً بدافع التعلم أو التهكم أو لمجرد المحاكاة"2.

#### 6-4- نظرية القيمة الذاتية للهدف :

" قدمت "أسكالونا" نظرية القيمة الذاتية و ترى هذه الأخيرة أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الإختيار ، والإختيار لا يعتمد على أساس قوة أو قيمة الهدف الذاتية كما هي فحسب ، و لكن يعتمد على القيمة الذاتية بالإضافة لاحتمالات النجاح و الفشل المتوقعة، وفي عبارة بسيطة فإن القيمة الذاتية للنجاح أو وزن النجاح تعتبر نتيجة للقيمة نفسها و لاحتمالات النجاح"3 .

" و الفرد يضع توقعاته في حدود منطقة قدراته فمثلا الطفل الصغير لا يحاول عادة أن يرفع حملا يرفعه أبوه و لكنه يحاول أن يصل إلى مستوى طموح أخيه الأكبر منه .  
و هذه النظرية تحاول تفسير ثلاث حقائق :

#### (1)- هناك ميل لدى الأفراد لبيحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبيا

1- روبييرت مكافين ، ريتشارد غروس،مدخل الى علم النفس الاجتماعي، تر، ياسين حداد واخرون،دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن،2001،ص 275.

2- محمد الناصف، آراء في التربية، الشركة التونسية للتوزيع، ب ط، تونس، ب س، ص 47.

3- عبد الفتاح كلميليا ، مستوى الطموح والشخصية ،ط2، دار النهضة العربية ،بيروت ،ص ،51.

(2)- كما أن لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة

(3)- الميل لوضع مستوى الطموح بعيدا جدا عن المنطقة الصعبة جدا و السهلة جدا .

و تقول أسكالونا أن هناك فروقا كبيرة جدا بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم ويتحكم فيهم لتجنب الفشل أو للبحث عن النجاح ، فبعض الناس يظهرون خوفا شديدا من الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل "1 .

## -2- تفسير ستاجنر :

"ناقش "ستاجنر" موضوع مستوى الطموح باعتباره من أحسن وسائل قياس الشخصية في موقف الإستجابة فهو يرى أن صورة الذات تتم في ضوء إطار الفرد المرجعي و هذا بدوره يعتمد على علاقته بالجماعات - ذاتية المثالية - نجاحه أو فشله الشخصي و مفهومه لما هو ممكن"2

" فمن المرجح أن حاجة الفرد إلى أن ينسب النجاح إلى صورة الذات تدفعه إلى أن يحدد هدفا أعلى من أدائه ، و قد أثار "ستاجنر" بعض الشك حول تفسير درجات الطموح بأن الشخص الواحد لا يظهر عنده نفس الطموح في عدة اختبارات و معتمدا في هذا على نتيجة بحث "جولد" حيث لم نجد ارتباطا بين درجات الإختبارات الستة"3 .

- تفسير أيزنك :

بينت الدراسة التي قام بها " أيزنك " للفرقة بين العصبيين و الأسوياء بالنسبة لمستوى الطموح فروقا بين الأسوياء والعصابيين من جهة و بين الهستيريين و غير الهستيريين من جهة أخرى في كل معاملات الإختلاف ..... و قد فسر أيزنك هذا الإختلاف في ضوء نظرية التحليل النفسي معتمدا على التفسير الذي قال: بان " فلوجل " عن أصل وظائف الذات المثالية ، نسب مستوى الطموح إلى نظرية " فرويد " "4 .

## 5-6- نظرية المجال:

1 - المرجع السابق ،ص ص،51-52

2 - المرجع السابق ،ص 55

3- المرجع السابق، ص ص،55-56

4 - المرجع السابق ،ص57

هذه النظرة تبنت جذورًا من المدرسة الجاشطاليتية مع بعض الفروق التي أظهرها وكان لها السبق فيها العالم "كيرت ليفين" حيث بينت دراسات علم النفس الاجتماعي في موضوع مرونة المجال الذي يتحرك فيها الإنسان مجالًا مرئيًا ، بمعنى أنه قليل الحواجز و العقبات ، مادية كانت أو ثقافية أمام إشباع حاجات الأفراد ، كلما كان ذلك دافعًا لحركة الشخص ونشاطه وتقدمه وارتفاع مستوى طموحه عما يحققه من تقليل التوترات و الصراعات التي يعانيتها الفرد كما أن مستوى الطموح يقتضي مجالًا مرئيًا يتيح الحركة و النشاط وإثبات امكانيات الإنسان، مما يدفعه على الدوام إلى مزيد من الطموح وأما إذا ضاق حيز الحركة ينخفض مستوى الطموح لدى الشخص كرد فعل دفاعي ، خوفًا من أن يصطدم في تحقيق ما هو مقبل عليه في المستقبل ، حيث ركز هذا الإتجاه على مجموعة من العوامل الخاصة من اهمها نذكر :

أ- عامل النضج : كلما كان الفرد ناضجًا سهل عليه تحقيق طموحه.

ب - القدرة العقلية : كلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية أعلى كلما استطاع القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة.

ج- النجاح والفشل : فالنجاح يرتفع من مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا ، أما الفشل يؤدي إلى الإحباط.

د- نظرة الفرد إلى المستقبل : تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل وما يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياتي وعلى أهدافه الحاضرة .

- تفسير هيملوويت :

"و قد فسرت "هيملوويت" هذا الخلاف بين المجموعتين بأن الفرد يميل إلى وضع هدف له أمام و أعلى أي احتمال تحسن قد يحصل عليه في المستقبل و أن مستوى طموحه ليس هو ببساطة تقديره الذهني ولكنه تقدير مصبوغ بالرغبة في الإجابة وهذا يمكن أن يفسر في ضوء المجتمع الذي نعيش فيه، ففي هذا المجتمع التنافسي، فإن التأكيدات اتجهت- خلال الطفولة و المراهقة - نحو وضع الهدف بالنسبة للمعرفة و التحصيل"<sup>1</sup>

" كما هو واضح فإن هيملوويت استندت في تفسيرها على نظرية المجال من حيث النظام الاقتصادي للحضارة الغربية والذي يقوم على التنافس ، حيث يعمل هذا التنافس على رفع مستوى الطموح لتحقيق حاجات الفرد والتي قد لا تناسبه وبالتالي يتعرض للفشل حيث يهبط مستوى طموحه و "هيملوويت" بهذا تؤكد فكرة ليفين وتلاميذه من حيث تأثير خبرات النجاح والفشل في تحديد مستوى الطموح تبعا للتربية في الطفولة والمراهقة"<sup>1</sup>

#### - تفسير شريف و شريف :

و قد استخدم العالمان أيضا كثيرا من مفاهيم نظرية المجال مثل أثر النجاح والفشل وموقف الفرد بالنسبة للجماعة وغيرها من المفاهيم ، و بالرغم من أن خبرات النجاح والفشل هي الأساس في التأثير على مستوى الطموح إلا أنه لا يمكن إغفال أهمية البيئة الاجتماعية وإن أهمية الإطار المرجعي تكمن غالبا في تمثل الفرد المعايير و القيم و المستويات التي يعيشها في حضارته و معرفة الشخص لتحصيل الجماعة يحدد مستوى طموحه و قدرته على العمل .<sup>2</sup> "و قد اتفق كل من " فولكمانن " و " تشايمان " مع " شريف و شريف في اعتبار الإطار المرجعي هو العامل المحدد و الأساس لمستوى الطموح و يتضح من هذا أن كل التفسيرات تعتبر مستوى الطموح عبارة عن سلوك موقفيا"<sup>3</sup> .

#### 6-6- نظرية جينزبيرغ :<sup>4</sup>

العالم "جينزبيرغ" عالم في الاقتصاد وهو عالم أمريكي و رفاقه : أمثال "اكسلارد" عالم اجتماع و "هيرما" عالم نفس ومن بين الأسس ومنطلقات التي إعتد عليها في النظرية (المسلمات) نذكر :

1 - المرجع السابق، نفس الصفحة

2 - المرجع السابق، ص 56

3 - المرجع السابق، ص 56

4 - أنظر الموقع التالي: <http://khrrsk.blogspot.com> 26-03-2017/19:59

- 1- الاختيار المهني عملية نمائية يستغرق حدوثها وقتا لا يقل عن عشر سنوات، وتتكون من مراحل ثلاثة هي (مرحلة الاختيار التخيلي، مرحلة الاختيار المبدئي أو المؤقت، مرحلة الاختيار الواقعي) وتمتد من الطفولة وحتى الخامسة عشرة تقريبا.
- 2- إن القرارات التي اتخذت في لحظة ما تؤثر على القرارات التالية ولا يمكن الرجوع فيها.
- 3- التوفيق بين جوانب متعددة هي الخاصية المميزة لكل اختيار.
- 4- تأثر جينزبيرغ بمفاهيم فرويد التحليلية الذي يقسم الشخصية إلى ثلاثة أبعاد: هو - الأنا - الأنا الأعلى، حيث قام بناء على ذلك بتقسيم الشخصية إلى نوعان:
  - أ جادة: تتوجه للعمل وتسعى إليه.
  - ب غير جادة: لا تتوجه للعمل.
- 5- هناك أربعة متغيرات تؤثر على عملية الاختيار المهني:
  - أ- عامل الواقعية: وهو استجابة الفرد للضغوطات والظروف البيئية والأسرية عند اتخاذ قرار معين في حياته.
  - ب- نوع التعليم: من خلال عملية التعلم الذي اكتسبه الشخص تزداد مرونة الفرد في اختياراته المهنية وتصبح قراراته أكثر مرونة ( القدرة على تقدير أهمية الوقت )
  - ج- العوامل الانفعالية: بمعنى أن العاطفة تلعب دورا في الاختيار المهني (القدرة على تأجيل الإشباع)
  - د- قيم الفرد الذاتية: يقوم الفرد بإجراء مفاضلة بين قيمة الذاتية والقيم المختلفة للمهن فالفرد لا يمتن مهنة لا تتناسب مع قيمه الذاتية.

## 6-6-1- مراحل الخيارات المهنية عند جينزبيرغ:

الشكل (06) يمثل المراحل الطموح المهني عند جينز بيرغ



### 6-6-1-1- مرحلة الخيال : من 3-11 سنة :

في هذه المرحلة يتخيل الطفل نفسه في مهنة ما من خلال ممارسته لدوره في الألعاب التي يلعب بها كالشرطي والطبيب و الأب و الأم و المعلم.

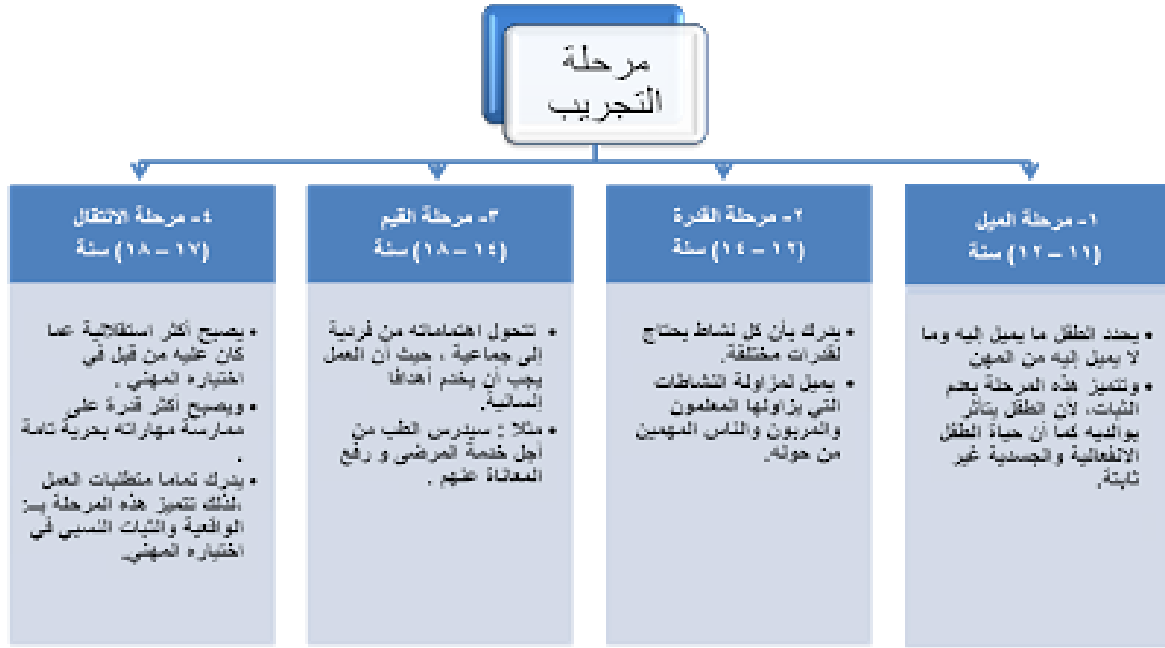
مميزات مرحلة الخيال المهني:

- عدم الواقعية
- فقدان تحديد الزمن
- الشعور بعد القدرة الكافية لأن يصبحوا ما يريدون
- محاولة تقليد الآخرين و تقليد أدوارهم المهنية
- تتصف خيارات الأطفال في هذه المرحلة بأنها مثالية جدا وخرافية.

### 6-6-1-2- مرحلة التجريب: من 11 – 18 سنة

وتنقسم هذه المرحلة إلى أربع مراحل وهي:

الشكل (07) يمثل المراحل الطموح المهني- مرحلة التجريب - عند جينز بيرغ



6-6-1-3- المرحلة الواقعية: من 18 - 22 سنة :

وتنقسم هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل وهي:

الشكل (08) يمثل مراحل الطموح المهني - مرحلة الواقعية - عند جينز بيرغ



يرى "جينزبيرغ" بأن هناك اختلافات بين الأفراد في مراحل الاختيار المهني التي يمرون فيها ، حيث لاحظ بأن أبناء الطبقات الفقيرة اقتصاديا هم أسرع في اتخاذ قرارات مهنية مبكرة وليس من الضروري أن ينتقلوا في مراحل التجريب والواقع لأن ضغط الحاجة أجبرهم على الانخراط في عمل بغض النظر أنه يتناسب مع قدراتهم أو ميولهم أو قيمهم .

**6-6-2- تطبيقات النظرية :**

1. مراعاة مراحل عمر الفرد.
  2. مراعاة ميول الفرد واستعداداته وقدراته.
  3. رسم صورة لفترات الخيارات المهنية يمكن الاسترشاد بها في الواقع.
  4. تحدد بعض الشروط المثلى لاختيار المهن.
  5. أن الإناث أكثر تعبيراً من الذكور نحو الاختيار المهني.
- دور المرشد الأسري و التربوي في عملية التوجيه انطلاقاً من نظرية جينزبيرغ:

1. ينمي اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو المهن والعمل اليدوي
2. يتعرف الطلبة على المهن السائدة في المجتمع
3. يتعرف المرشد على ميول الطلبة واهتماماتهم المهنية .
4. يوفر للطلاب الفرص لاكتشاف بيئات مهنية مختلفة
5. مساعدة الطالب في تحديد توجهات عامة لدية
6. تعريف الطالب بذاته من حيث ميوله واستعداداته
7. يتعرف الطالب على قدراته وميوله
8. يتعرف على المهن المطلوبة في سوق العمل
9. مساعدة الطالب في تحديد الاختيار المهني المناسب.

### **6-6-3- نقد النظرية :**

### **6-6-3-1- مميزات النظرية :**

1. نظرتة لعملية الاختيار المهني ايجابية وعملية مستمرة .

2. مراعاة العمر عند الاختيار المهني ففي مراحل الطفولة يكون خياليا ثم يصل إلى الواقعية كلما زاد عمر الفرد .
3. رسم صورة لفترات الخيارات المهنية ممكن الاسترشاد بها في الواقع التعليم إلى حد ما .
4. مراعاة أن الإناث أكثر تعبيراً عن خياراتهم المهنية .
5. مراعاة ميل الفرد.

#### 6-3-2- عيوب النظرية:

1. المراحل التي تحدث عنها "جينزبيرغ" مراحل محددة تماما في حدوثها وهذا التقسيم للمراحل صعب لان مراحل النمو كالسلسلة متواصلة لا يمكن تقسيمها .
  2. لم يراعي الفروق الفردية بين الأفراد حيث لم يراعي أبناء الطبقة الفقيرة .
  3. إن الدراسة التي أجراها اشتملت عينات متجانسة عمريا واقتصاديا وثقافيا الأمر الذي حدد معطيات الدراسة ونتائجها سلفا.
  4. أن تفضيلات الفرد وقيود العمل قد تغيرت في هذه الأيام عما كانت عليه سابقا وهي أكثر تباؤا مما كانت عليه من قبل .
- أغفل "جينزبيرغ" في هذه النظرية دور العوامل العاطفية والثقافية في عملية الخيار الطموح المهني بالرغم من أنهم قد أكدوا بأن لها دور في هذه العملية .

يعتبر الطموح بأنواعه وأشكاله التي يتخذها احد اهم المقاييس التي تحدد بها تطور في الدول الحديثة او ما تسمى بدراسة الآمال والطموح الحياة كان ذلك في على مستوى الذي يرسمه الفرد لنفسه عبر الإهتمام بالجانب العلمي الأكاديمي او المهني او الإقتصادي اجتماعي او غيرها من جوانب الحياة التي اتسمت في العصور الحديثة بالتعدد والتسارع المتزايد في متأثرة بأنماط التغيير الإجتماعي وخاصة فيما يخص القيم والمعايير المجتمعية ما دفعنا كباحثين محاولة التركيز على الطموح الإجتماعي من حيث المفهوم والتعريف وصولا الى قياس درجة اهمية للفرد والجماعة معرّجين على الجوانب ومجالات التي تظهر فيها جليا طموحات الافراد من المهني الى الإجتماعي وغيرها كما لم يفت علينا اظهار اشكاله والعوامل المساعدة على بناءه وتشكيله وأخير النظريات والمدارس التي حاولت فهم طبيعة الطموح مستوياته وأهدافه لدى الفرد والأسرة والجماعة ، حيث ساعدتنا هذا الكم من المعارف الى رسم صورة قريبة عن الطموح بشكل عام والتفرعات الإجتماعية والمهنية والمدرسية التي حاولنا التركيز عليها مع الإشارة الى المجالات الأخرى بشكل سطحي نظرا للتشعب الكبير للظاهرة قيد الدراسة ، وعليه فان معرفة الجيدة بالهدف او الطموح تدفع للفرد لتنظيم والتخطيط للوصول إلى الغايات المحددة سلفاً ان على مستوى الفرد او الأسرة او غير ذلك ، مع العلم انه يتطور من مرحلة سنوية الى اخرى وفق عوامل وبيئات راعية للطموح ويستند ايضا الى مستوى الوالدين الثقافي والإجتماعي او عدداً من المحددات والعوامل التي يتعلق بعضها الفرد ذاته من خلال امكاناته وقدراته، وبعضها بخبرات التي يتحصل عليها ضمن مساره الحياتي من تجارب النجاح والفشل وتنافس مع أقرانه ومستواه التعليمي وتأثره بالمعلم والقيم التربوية التي يستقيها من المدرسة ، اما الجانب الأوسع والأعمق فإننا سنتناوله في الفصل الاحق وتتحفص اهميته في ان التركيبة الثقافية دور في توجيه الفرد نحو تحقيق طموحاته وأهدافه في الحياة عموماً .

# الفصل الرابع



# الفصل الرابع

## الرأس مال الثقافي والاجتماعي



## الفصل الرابع

### تمهيد

- 1- الرأسمال الإجتماعي تعريفه وخصائصه .
- 2- أنواع الرأسمال وأشكاله .
- 3- المكونات وأصول الرأسمال .
- 4- فوائد الرأسمال .
- 5- العلاقات بين مؤسسات الرأسمال .

### خلاصة الفصل

لاشك ان مفهوم الرأسمال الاجتماعي والثقافي لم يطرح بشكل يستحق الذكر إلا عندما ادرك الباحثين شدة ارتباطه بملامح التغيير الاجتماعي والفكري للفرد في الإشارة إلى الموارد والأرصدة التي يتحصل عليها خلال الصيرورة التلقية والإبداع التي تتحكم بها مجموعة عوامل تختلف من مجتمع لآخر ومن أسرة إلى أخرى وفقاً لميكانزمات قيمية وتربوية تنشأها الجماعة ويؤمن بها الفرد .

والرأسمال الثقافي أو المعرفي أو الاجتماعي الذي يتوفر للفرد والمجتمع من خلال التعليم ومجموع القيم والأعراف أو عن طريق المعارف التراكمية والخبرة والتجربة في مجالاتها المختلفة وأشكال والبنى والطبقات التي يحددها المجتمع هي المجال الذي سنعتكف لدراسته في هذا الفصل مذكّلين بعض الصعاب المتعلقة به ، من أجل التقرب من العلاقة الموجودة بين الرأسمال الثقافي والاجتماعي والطموح الاجتماعي للفرد ، ولسنا هنا نقصد قياس الرأسمال المعرفي-الثقافي حيث يتم عادة القياس اجتماعياً عبر الشهادات الأكاديمية المتحصل عليها أو سنوات التدريب والخبرة المهنية أو حجم الفني والثقافي والعلاقات الاجتماعية التي يحدثها الفرد أو القدر الذي تعطيه الجماعة إلى شخص ما وفق سلم اجتماعي معين تحدده مكانة الأسرة أو العائلة ، كل هذه المعطيات تساهم في تعقيد تناول مفهوم الرأسمال ولكن نريد من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم الملامح المشكلة للرأسمال الثقافي والاجتماعي المؤثرة في تكوين الطموح الاجتماعي ، وبالرغم من أهمية البالغة التي يحتلها الرأسمال إلا أنه لم يتشكل إجماع على مكونات الرأسمال الاجتماعي وطريق قياسه ، ولكن ما لا يختلف فيه اثنين أن الرأسمال الاجتماعي أو الثقافي هو محصلة على ما يتلقاه الفرد أو الجماعة من رصيد حياتي يستوجب من أطرافه حقوقاً وواجبات ومسؤوليات تعكس مستوى التدافع والتنافس في الوصول إلى تحقيق أهداف حياة تتناسب شكلاً ومضموناً مع صيرورة التغيير الاجتماعي في مختلف المجالات .

هناك من يهتم في العلوم الاجتماعية بالعلاقة بين الرأسمال الاجتماعي والفكري الثقافي ، من مدخل تنافس الأفراد داخل البناء الاجتماعي في رسم الطموحات التي يهدفون الى تحقيقها عبر مراحل حياتية مختلفة حيث يعتمد لكل منها سياسة خاصة وطرق مختلفة وهذا ما يدعونا بشدة الى تسليط الضوء على اهم العوامل الفكرية والاجتماعية التي تدفع الفرد والجماعة نحو تبني طموحات حياتية وفق سلم وتدرج مرحلي ينشئ ويتغذى من قوة ارتباط الجماعة او الفرد بتحقيق هدفه ، لكن بعض الحقول لها هيمنة ، كما أن للمدرسة دوراً مهماً في صقل الجانب المعرفي ما يسمح للفرد بتكوين مجموعة مفاهيم وافكار على ما سيكون عليه في المستقبل وترتيب اولوياته وفقاً للقدرات التي يملكها وقد يكون هذا التوجه غير متلائم مع ما تطمح اليه الجماعة او الأسرة وهذا ما يزيد الفجوة بين الرأسمال الاجتماعي والثقافي المعرفي والعلاقات بينها على اساس التماثل والإستقرار ، وتشكل هذه الروافد بهذا القدر أو ذاك في نسب توزيع مختلفة من "الرأسمال" بأشكاله المختلفة على الفاعلين كالوالدين أو الطبقات أو الفئات الاجتماعية ، أو المؤسسات التربوية او جماعة الرفاق او المؤسسات الحكومية او شبكات التواصل الاجتماعي والتلفزي التي اصبحت تشكل اهم ملامح تعقد الحياة الاجتماعية ، بحيث يحضى البعض من الأفراد على رأسمال اجتماعي وثقافي أكبر من غيره في الوسط التربوي او التنشؤوي الواحد وهذا ما يولد التمايز الفارق في عملية تحديد الطموح الاجتماعي للفرد مما يؤثر على قناعاته و موقعه ، إن مجمل الأرصدة من الرأسمال الثقافي او الاجتماعي تتراكم ، أو تتقلص عبر علميات التربية او التنشؤوية او التبادلية بين جماعات الرفاق او القرابات التي يتأثر بها الفرد في مجال الذي يعيش فيه ، تحدد الدور الفعال لرأسمال، والقدرة على استخدامه للتعزيز فرص الفرد او الجماعة او الأسرة في الحصول طموحات تعليمية عبر الحصول على قدر كاف من التعليم الجامعي واستخدامه كطموح يرسم لهم المكانة الاجتماعية العالية او من اجل تعزيز موقع الفرد أو الأسرة .

يتم تكوين الرأسمال الثقافي- المعرفي- عبر النظام التعليمي الذي تسمح به المؤسسات التعليمية بشكل متساوي لكن الملفت هنا هو القدر الذي تخصصه الأسرة من المتابعة والإهتمام الذي يغدو مختلفا من حيث القدر والفاعلية ، ذلك أن الأفراد الذين يعيشون في بيئة اجتماعية مرموقة او غنية بالرأسمال الثقافي-المعرفي، هم اوفر حضا من حيث للاستفادة من هذا الرأسمال كي يترجم فيما بعد الى فعل طامح .

## 1- الرأسمال الإجتماعى والثقافى مفهومه و تاريخه و خصائصه

يهدف هذا المحور الى تسليط الضوء على اهم التناولات السوسيوولوجية والمعرفية لمفهوم الرأسمال بأنواعه واشكاله التي تتوافق مع موضوع الدراسة ، ولعل من الواجب هنا الإشارة الى ان التنوع الذي ينتاب هذا المصطلح راج الى الشمولية ومدى التأثير الذي ينتجه في حقل العلوم الإجتماعية والإقتصادية والسياسية وغيرها منها من العلوم الإنسانية التي تحاول فهم إفرزات التي ترتبط بالرأسمال ، فحاول هنا كل علم فهم الرأسمال بما يتناسب والمخرجات التي يحددها الباحث مسبقا ، وعليه فإن مفهوم الرأسمال استعمل في الكثير من العلوم نظرا لتحميله اوجه ودلالات عميقة واسباسية كانت اجتماعية او سياسية او اقتصادية او غيرها ، ونحاول هنا تحديد اهم الملامح السوسيوولوجية لمفهوم الرأسمال مركزين على العلاقة بينه وبين الطموح الإجتماعى للفرد .

### 1-1- تاريخ نشوء مفهوم الرأس مال واهم رواده :

لعل من المهم بمكان الإشارة الى تاريخ وأصول المفاهيمية لرأسمال من حيث هو جديد قديم ، متجدد في استعمالاته وطرق فهمه وتوظيفه وقديم من حيث زمن ظهوره ، فقد اشارة الكثير من الأبحاث الأكاديمية ارتباط مفهوم " رأس المال الفكرى في المنظمات بداية من فترة الثمانينات حيث أكد المديرون والأكاديميون والاستشاريون على مستوى العالم أن الأصول غير المادية في المنظمة - أي رأس المال الفكرى - تعتبر محددًا أساسيا لما تحققة المنظمة من أرباح، فعلى سبيل المثال في اليابان أشارت نتائج بعض الدراسات لبعض المنظمات اليابانية على أن الفرق بين مستويات أداء هذه المنظمات هو اختلافها في مقدار ما تملكه من أصول غير مادية ، وفى بداية التسعينات ظهرت بعض الكتابات التي تناقش فكرة رأس المال الفكرى للمنظمة وهو الذي يحقق النجاح والربحية للمنظمة، حيث أشار الكثير من الباحثين إلى أن الأصول الرئيسة للعديد من المنظمات

في ميدان إنتاج التكنولوجيا العالية لا تتمثل في الأصول المادية فقط ولكن في مهارات أفرادها وفي التراكم الفكري والمعرفي الذي تمتلكه هذه المنظمات" 1.

وفى إطار تحاوره الجدلي مع مختلف الرؤى النظرية التي اقتربت من مفهوم رأس المال الاجتماعي، ميز المؤلف ما بين رؤيتين، هما:

**الرؤية الأولى:** ويمثلها "بيير بورديو" الذي دأب في تحليله لرأس المال

الاجتماعي والثقافي على ربطه بالتحليل القيمي وما يظيفه من قوة داخل النظم

الإجتماعية المسيطرة او المهيمنة ، حيث فهم رأس المال الاجتماعي على أنه ذلك

الرصيد الاجتماعي الذي يتبلور من خلال السعى والإجتهاد نحو ترسيخ فكرة عن الذات

البشرية وفق توزيع طبقي يختلف من عائلة الى أخرى او من العلاقات والرموز يتقابل

ويتفاعل مع الرصيد الذي يملكه الأفراد من رأس المال المادي، فرأس المال

الاجتماعي والثقافي هو رصيد قابل والتراكم للتداول بين جماعة ذات مواصفات اجتماعية

وقيمية متماثلة .

**الرؤية الثانية:** وهي التي ظهرت عندما تم تبني مفهوم رأس المال الاجتماعي في أوساط

المنظمات المهمة بقضايا التنمية ، وتم تجاوز الرؤية السوسولوجية الطباقية لمفهوم رأس

المال الاجتماعي، وعوضاً عن ذلك فقد تمت صياغة المفهوم في إطار فعل اقتصادي،

وارتبطت هذه الرؤية بأعمال كل من "جيمس كولمان" ومن بعده "روبرت بوتنام"، فقد

نظر الأول إلى رأس المال الاجتماعي بمثابة الرصيد الذي يحصله الفرد من علاقات

والقيم التي تمكنه من أن يؤسس لعلاقات داخل البناء الاجتماعي، وأن يبني توقعاته

وأهدافه وطموحاته في الحياة ، وفي المقابل فقد نظر "بوتنام" إلى رأس المال

الاجتماعي من خلال ترتيب الخصائص والسمات التي تكون رصيد داخل التنظيم

الاجتماعي، مثل الثقة، والمعايير، والشبكات الاجتماعية ، مع التأكيد على أن امتلاك

1 - راوية حسن، مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 370 - 371.

الجوانب الإيجابية من هذه الخصائص يمكن المجتمع من أن يؤدي وظائفه على نحو أكفأ وأفضل ، كما أنها تسهل التنسيق بين الأفعال الاجتماعية المختلفة. وهذه إشارة واضحة الى ما نسميه الجودة في التخطيط ورسم الأهداف الفعلية التي يتبناها الفرد او الطموحات التي يسعى الى تحقيقها ،وبعد هذا الربط النظري مع الاتجاهات النظرية التي عالجت مفهوم رأس المال الاجتماعي، يكشف هذا التعريف عن أن أرصدة رأس المال الاجتماعي توجد لصيقة بالفعل الاجتماعي، وتتلخص هذه المصادر في نوعين من المصادر، هي:

أولاً: علاقات وشبكات يقيّمها الأفراد اختياريًا لتحقيق أهداف معينة، مثل: النقابات والأحزاب والجمعيات، وغير ذلك من العلاقات والشبكات التي تؤسس لحياة مدنية، ثانياً: منظومة قيمية تأتي على رأسها قيم الثقة، والشفافية، واحترام الآخر، والرغبة في التعاون معه، والعقلانية، وغير ذلك من قيم الحداثة.

وقد شهد مفهوم مرحلة من الإضافات بعد "هانيفان"، إلا أنه عاود إلى الظهور مجدداً على الساحة الأكاديمية منذ عقدي الستينات من القرن الماضي من خلال كتابات "جان كالب" و "لوري جيرمين" إلا أنه من الثابت أن المفهوم لم يحظ باهتمام على نطاق واسع إلا في أواخر السبعينات مع ظهور كتابات المفكر الفرنسي "بيير بورديو Bourdieu" والذي عرف رأس المال الاجتماعي بأنه "مجموعة الموارد الممكنة التي تتوافر للشخص بفضل حيازة شبكة من العلاقات الاجتماعية المتبادلة و المؤسسة، وتعضد من مصالحه ومن رصيد القوة والهيبة لديه" 1 .

وتحليل هذا التعريف الذي يقدمه "بورديو" لمفهوم رأس المال يكشف عن ثلاث سمات أساسية لرأس المال وهي 2:

1 - عزت حجازي، رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية القومية، المجلد 43، العدد 1، 2006، ص 05.

2 - خالد كاظم ابو دوح ، علي ليلة ،رأس المال الاجتماعي ، ط1،الدار الهندسية ابتراك ،القاهرة ، 2014، ص 33، 34.

- 1- ان رأس المال لا يكون بالضرورة في صورة مادية او مالية فحسب، بل ان هناك صور اخرى غير مادية ،يمكن ان يظهر من خلالها رأس المال في العالم الاجتماعي.
- 2- من الاشكال الغير مادية التي يظهر فيها رأس المال في العالم الاجتماعي ، رأس مال ثقافي ، رأس مال اجتماعي ، وغير ذلك من الاشكال العديدة لرأس المال .
- 3- هناك امكانية لتحويل رأس المال من شكل لآخر ، طبقاً لمبدأ تحويل الطاقة الاجتماعية وتبديلها

وقد اعتبر "بورديو" أن رأس المال الاجتماعي لا يعدو إلا أن يكون شكل واحد من أشكال رأس المال (الاقتصادي، الثقافي، الاجتماعي، والرمزي). جاءت كتابات "جيمس كولمان" خلال الثمانينات عن رأس المال الاجتماعي في إطار محاولته للربط بين الظواهر الاجتماعية والتقدم الاقتصادي في سياق نظرية "الاختيار الرشيد Rational choice" المعروفة لدارسي الاقتصاد<sup>1</sup> ، وقد ذكر "كولمان" أن رأس المال الاجتماعي "يعرف بوظيفته على أنه ليس كياناً واحداً ولكنه مجموعة متنوعة من مختلف الكيانات مع وجود عنصرين مشتركين، إنها جميعاً تتألف من بعض جوانب البنى الاجتماعية وتسهل أفعال معينة للجهات الفاعلة سواء أكانوا أشخاصاً أو شركات، داخل البنى"<sup>2</sup>، وبحسب "كولمان" يختلف رأس المال الاجتماعي عن صور رأس المال الأخرى لأنه "لا يوجد في الأشخاص ولا في الواقع المادي وإنما في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وإمكان الحصول على المعلومات والمنافع"<sup>3</sup>.

وبالانتقال إلى "روبرت بوتنام" وأعماله نجد أن بداية استخدام بوتنام لرأس المال الاجتماعي جاء في كتابه "جعل الديمقراطية تتجح" 1993م، وفيه نظر بوتنام، وفي عام

---

1 - إنجي محمد عبد الحميد، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، سلسلة ابحاث ودراسات، العدد 1، القاهرة، 2010، ص 17.

2- نادية أبو زاهر، محاولة فهم إشكالية رأس المال الاجتماعي، مجلة العلوم انسانية، العدد46، 2010، ص 06.

3 - عزت حجازي، رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية القومية، المرجع السابق، ص 06 .

2000م ذكر بوتنام في كتابه "لعب البولنج المنفرد" أن "رأس المال الاجتماعي يشير إلى الروابط بين الأفراد والشبكات الاجتماعية ومعايير المعاملة بالمثل والجدارة بالثقة التي تتجم عنها، وفي هذا المعنى يرتبط رأس المال الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً مما سماه الفضية المدنية"، ويقول هنا بوتنام أن "الجماعة التي يكون أعضاؤها جديرين بالثقة ويضعون ثقة بالغة في بعضهم البعض فإنها سوف تكون أكثر قدرة على الإنجاز بالمقارنة مع الجماعات الأخرى التي تفتقر إلى الثقة بين أفرادها.

واعتقد "سميث" ان ظهرت راس مال كانت نتيجة تقدم الانسان الطبيعي من مجتمع صيد الحيوانات والرعي والزراعة الى المجتمع التجاري، حيث استطاع ان يزيد قدرته الانتاجية بصورة هائلة من خلال التكافل المتبادل والتخصص والتجارة ، كان على راس المال ان يكون هو السحر الذي يعزز الانتاجية ويخلق فائض القيمة وقد اكد ايضا على نقطة هامة وهي انه لكي تصبح الاصول المتراكمة راس مال منتج ، وتحرك انتاجا اضافيا ينبغي تحديدها وتثبيتها وتجسيدها في هدف معين"1 .

" اما "كارل ماركس" فقد ربط مفهوم رأس مال بالتغيرات الاجتماعية والسياسية التي عايشته التفجر الثورة الفرنسية عام 1789 م ، فإنها ظلت نسقا - ديناميا - تولى نقل هذا التأثير الى ثورة اكتوبر التي تفجرت عام 1917 م اي ان هذا البناء النظري شغل التفكير الاوروبي ما يزيد على مئة وثلاثين عام ، ابان ذلك - ولا تزال - شكلت الماركسية تحدياً حقيقياً للنظرية الغربية بل شكلت الاساس لفترة كاملة من الحوار العقلي الخلاق 2 ويرتبط فكر مفهوم الرأس مال بالعناصر التالية3 :

1 - هرناندو ديسوتو، سر رأس المال، تر كمال السيد، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة 2009 صفحة 42 .

2 - علي ليلة ، كارل ماركس ، المكتبة المصرية ، الاسكندرية 2006 ، صفحة 8 .

3 - خالد كاظم ابو دوح ، علي ليلة ، مرجع سابق، ص ص، 25 26 .

1- يرتبط رأس المال بشكل وثيق بإنتاج السلع وتبادلها والسلع في نظرية ماركس تتكون بشكل اساسي بضائع مادية لها بطاقات للسعر ، والعمل والقوة العاملة وقيمة العمل هي جزئ من بطاقة السعر .

2 - يتضمن رأس المال مجموعة من العمليات المتنوعة ، فهو ليس بالبساطة التي نرى بها السلعة ، حيث انه يمثل عملية استثمار من جانب الرأس مالي ، فالإنتاج يتطلب جمع وتنظيم العمل ، والأرض ، والأجور ، والأجهزة والمعدات وغير ذلك .

3- نتيجة لهذه العمليات يكون اي رأس مال ناتج عبارة عن قيمة مضافة ووجود رأس المال يعني ان قيمة السلعة في السوق اعلى من قيمة انتاجها او تكلفت انتاجها .

4 - يعد مفهوم رأس المال مفهوما اجتماعيا ، حيث يستلزم عمليات ونشاطات اجتماعية ، فعمليات الإنتاج تستلزم العديد من الانشطة الاجتماعية .

5- يحصل الرأس مالي على رأس المال او العائد من عملية تداول السلع عبر دورة

إنتاج وتبادل السلعة وتراكم رأس المال ويعد رأس المال عملية ونتيجة نهائية ، ويتركز تحديدا في ايدي هؤلاء الذين يتحكمون في وسائل الإنتاج .

" وتتلخص فكرة " شولتز " عن مفهوم رأس مال بشري في انه يشير الى المهارات والمعارف المفيدة التي يكتسبها الأفراد والتي لم ينظر اليها من قبل على انها تمثل شكلا من الرأس مال ، وينتج جزء منه عن استثمار مخطط والسمى المميّزة لرأس المال البشري هو أنه جزء من البشر لا ينفصل عنهم لذى يوصف بأنه بشري وهو رأس مال لأنه مصدر لإشباع الحاجات وتحقيق المكاسب في المستقبل ... ويعد رأس المال البشري وفق الطرح السابق مفهوما هاما لأنه يرتبط بكل من الفر والمجتمع ، فمن خلال تنمية رأس المال البشري يمكن للأفراد ان يطوروا من قدراتهم ، وذلك بهدف تحقيق اكبر رصيد من المنافع لهم وللآخرين ،ومن خلال التعليم والتدريب - كمصادر أساسية في رأس المال البشري - يمكن للأفراد التفكير والعمل بأساليب جديدة ،وقد يمكنهم هذا من الوصول الى

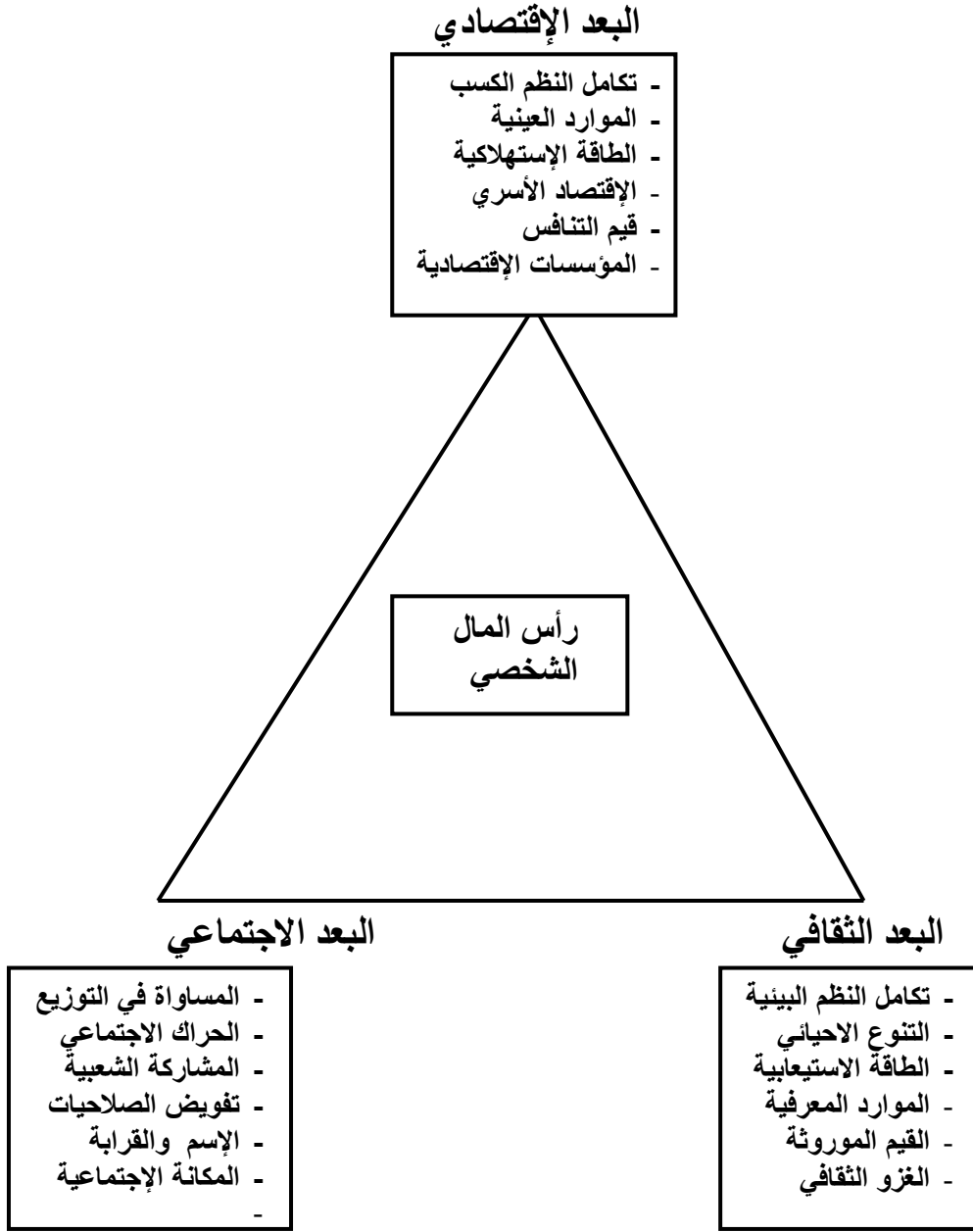
امتيازات اقتصادية ومهنية ، لان هناك علاقة إرتباطية بين التحصيل والانجاز التعليمي والتدريب والمركز الاجتماعي " 1

ولعل اهم اسهامات العرب الحديثة لدى مفهوم الراس مال نجد كتابات يستعرض هذا التناول أبرز التناولات لمفهوم التاريخي لراس المال بأشكاله وأنواعه بين مختلف النظريات الاجتماعية في الميدان التربوي والإقتصادي والسياسي والإجتماعي وكذا الثقافي على وجه العموم، والتي ظهرت منذ عصور تاريخية تعكس اهتمام الباحثين في تناول هذا المفهوم من جهة والقدر او الوزن الذي يحتله رأسمال من جهة اخرى ، وما زال هذا المفهوم لم يحضى بالقدر الحقيقي له إلى يومنا هذا ، ومن اهم التأكيدات التي طرحها العلماء في تناولهم لتاريخ راس المال تركيزهم على التفاعلية الإجتماعي الذي يحدثه الفرد داخل التنظيم عن طريق الرأسمال الإجتماعي والقيم الرمزية التي ينشئ من خلالها الراس مال الثقافي ، والنظرة البراجماتية التي يولى لها اصحاب النزعة الإقتصادية الربحية في الراس مال الإقتصادي ، النظرية ، إلا أنه تجدر الإشارة التنبيه إلى أننا لم نراعي في طرحنا لهذه لتسلسل هذه النظريات من حيث تاريخيتها، أي منذ ظهورها زمنيا، لكننا أخذنا معيار آخر وهو مدى أهميتها وانتشارها، وهذا ربما اجتهاد منا لا أكثر ولا أقل، ولعل أبرز نقطة يدور حولها البحث هي محاولة تحليل للإسهامات العلماء من حيث النسق التاريخي في تناول الراس مال عموما ، وذلك من خلال كشف أهم المبادئ التي تركز عليها ، ومن هم روادها والأوضاع التي ساعدتهم في السعي وراء تغيير وتوسيع نظرتنا للمفهوم ويمكننا أن نلفت النظر إلى حقيقة حول هذه النظريات الغربية على تعددها وتباينها في بعض الخصائص والصفات، تكاد يجمعها قاسم مشترك أساسه مفاده - كونها صادرة عن مصدر وحيد في المعرفة- هو المورد البشري او الفرد في تحديد حركته وأفعاله ومعاناته وقلقه من مستقبله في الحياة او تحقيق طموحاته المهنية او التعليمية او الإجتماعية التي تبنى في الأساس من خلال ارادة الفرد والجماعة على حد سواء،

1- خالد كاضم ابو دوح ، علي ليلة ، المرجع السابق ،ص ص 28، 29 .

وكونها هذه الأخيرة صادرة عن تصور واحد مختلفة في وسائلها وتخصصاتها ، والجدير بالاعتبار أنه ما من نظرية في التربية او اجتماعية او ثقافية إلا وهي انعكاس لمذهب فلسفي ما، - وهذه قاعدة عامة- ولا تعدو الاختلافات التي تظهر بين نظرية او الرواد او العلماء منقصة في التناول بل على اساس نظرتنا الخاصة لمفهوم معين من جهة وأخرى أن تكون تعبيراً عن الاختلاف والتنوع في التطورات التاريخية التي مرت بها المجتمعات الغربية ، بكل ما تحمله تلك التطورات من أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية وغيرها، لكن ما تشهده المجتمعات من تغير في بنيتها وثقافتها، كفيل أن تظهر على السطح نظريات أخرى غير تلك الكلاسيكية ، وظيفتها إعطاء بعد سوسولوجي جديد للوقائع والظواهر الاجتماعية التي تحدث في عصرنا هذا، ولعل أبرز هذا الاتجاه الجديد هي ما يطلق عليها الآن باسم الحداثة أو ما بعد الحداثة، فهل ياترى أن النظريات التي قمنا بعرضها أصبحت عاجزة عن تفسير الظواهر؟ وهل بالضرورة إتباع ما يدعوا إليه أصحاب الاتجاه الحداثي إلى ابستمولوجية معرفية أو بمعنى أدق القطيعة بين النظريات والإسهامات السابقة من اجل إعطاء تحليل واضح وأشمل لتغيرات المجتمع عموماً .

شكل رقم (9) : ترابط أبعاد عملية تكوين الراسمال



### 1-1-1- رأس المال بين ماركس وبورديو:

يحتل مفهوم رأس المال شكلاً مركزياً في التوجهات النظرية لكل منهما ، حيث يرى "ماركس" ان تناوله لهذا المفهوم مستمد أساساً - كما هو معروف - من علم الاقتصاد الكلاسيكي ، ويتركز عن خلق الثروة المادية على اساس الربح بشكل ملفت ، ويستخدم في الإشارة للنظرية الماركسية العلاقة القوية بين مالكي وسائل الانتاج و قوة العمل وتنطلق هذا النظرية من معيار الهيمنة المطلقة لأصحاب المال من الطبقة البرجوازية ، أما "بورديو" فقد نظر الى فكرة رأس المال المطروحة في علم الاقتصاد وفي النظرية الماركسية بعين الإجحاف في حق هذا المصطلح ، بحيث أصبح يتضمن رأس المال النقدي وغير النقدي ، كما يشتمل على الصور المادية الملموسة أو الصور اللامادية (غير الملموسة) وكان لذلك دور في اعادة فهم وجدولة لأنواع و اشكال جديد ما فتح الباب للدراسات الحقلية والسوسيولوجية التي اهتمت بطرح الرأسمال من وجهات نظر مختلفة عن النظرية الإقتصادية الماركسية .

إن استخدام "بورديو" لمفهوم رأس المال لا يقتصر فقط على البعد الاقتصادي "الكلاسيكي" وإنما يتجاوز ذلك الى أبعاد أخرى متنوعة فهناك عدة صور لرأس المال مثل رأس المال الثقافي المعرفي ورأس المال الاجتماعي ورأس المال الرمزي ، وتعكس تلك الرؤية لرأس المال تفسيراً متعدد الأبعاد للظواهر الاجتماعية ، فهو يرى أن الباحث الاجتماعي يمكن ادراكه كفضاء متغير الملامح وفقاً للتغيرات المتسارعة المتزامنة مع تغير القيم والعادات ووسائل التنشئة التي تنتج الشعور بالهيمنة لدى الفاعلين الاجتماعيين متعدد الأبعاد يتشكل واقعياً من خلال الهيمنة على الأشكال المتنوعة لرأس المال، إن رأس المال الاقتصادي يرتبط مباشرة بالثروة ، أما الأشكال الأخرى لرأس المال فتتمثل صورة من صور القوة في المجتمع كالدين والثقافة والطبقة الاجتماعية وغيرها . وعلى الرغم من أن هذه الأشكال من رأس المال تعد أقل وضوحاً من رأس المال

الاقتصادي ، إلا انها تشترك معه في العديد من السمات ، فهي تمثل قيمة تقديرية عالية بالنسبة لحاملها، وتتصف بالتراكمية ، ويمكن أن تستثمر فيها المؤسسات ذات الصلة كالأسرة والمدرسة والنوادي وجماعة الرفاق بحيث يمكن أن تنتج قدرا من الهيمنة او التوجيه للفرد وجعله شكلا متماثلا مع الوحدات الإجتماعية الأخرى ، ويرى " بورديو " أن الصور غير الاقتصادية لرأس المال تلفت الانتباه الى أشكال أخرى خفية من إعادة انتاج التفاوت الاجتماعي او ما نسميه إعادة انتاج المجتمع ضمن مِخيال اجتماعي بأسس جديد بالإضافة الى الجانب الإقتصادي .

فيما يؤمن بان رأسمال الثقافي يتشكل من خلال الإلمام والاعتقاد على الثقافة السائدة في المجتمع وخاصة القدرة على فهم واستخدام لغة المتداولة والمعاني ذات الصلة بالخطاب الموجه للسلوك وكذا القدرات والمهارات العقلية والجسدية ، وكل أشكال المعرفة والخبرات التي يتحصل عليها الفرد إما نتيجة انتسابه لعائلة أو نمط تعليم في مؤسسات تربوية او دينية معينة أو نتيجة لمؤهلاته الذاتية التي يملكها ، في حين رأسمال الاجتماعي بأنه القدر من الموارد الواقعية أو المحتملة التي يتم الحصول عليها من خلال امتلاك شبكة من العلاقات الدائمة المرتكزة على الفهم والوعي المتبادل عن طريق التنشئة الأسرية والإجتماعية بالخصوص .

إلا ان مكمُنُ الإتفاق لديهما في تسليمهما بضرورة الإهتمام بالرأسمال من حيث هو للإرادة الإجتماعية وانعكاس لأنماط حياتية تتم بطرق مختلفة ضمن توافقات تحدث داخل التنظيم الاجتماعي تساهم في تطوره المادي والمعنوي وتنقل المؤسسات التي تستجيب للتغير الاجتماعي بشكل طوعي ومدروس ، ذلك ان حرص الإنسان على التأقلم مع الحاجيات المتزايدة للإنسان في كل المجالات .

## 2- انواع و اشكال الرأسمال :

شهدت العقود الثلاثة الماضية اهتماما متزايدا من قبل المدارس الفكرية الاقتصادية والإجتماعية وهو ما يؤسس لنا لدخول بشكل سلس الى التفريق بين اعتبار الرأسمال يتراوح بين ( المفهوم المادي ونسبيه شكلا وبين المفهوم اللامادي ونسبيه نوعا ) وعليه ذهبت حول طبيعة العلاقة بين رأس المال البشري ورأس المال العيني او الامادي ودور كل منهما في خلق توازنات اجتماعية تخص الأسرة والمجتمع والمدرسة او اقتصادية تخص المؤسسات الربحية والوظيفية ويلتقي رأس المال البشري مع رأس المال العيني في اهمية المستخرجات التي تساهم بشكل واضح في القيمة والفاعلية كمتغيرين اساسيين ، يؤثر كل منها على الآخر، إن طبيعة العلاقة بينهما تختلف من ناحية كونها تبادلية أو تكاملية تبعا لعوامل عديدة تعتمد على النمط التكنولوجي ومستوى التعليم والتدريب ومرحلة الإنتاج والتفاعل والتماثل بين الجماعة الواحدة و مستوى التنقيف الموجه للفرد وغيرها، ويختلف رأس المال البشري عن رأس المال العيني في أن رأس المال البشري لا يمكن قياسه ماديا كما هو الحال في رأس المال العيني الذي يمكن تحديد وحداته .

### 2-1- انواع الرأسمال :

#### 2-1-1- الرأسمال الاجتماعي:

يقصد به تلك الموارد لا متكافئة بين الأفراد في المجتمع الواحد وتتكون عبر ما نسبيه بشبكة علاقاته الشخصية والإجتماعية ، ونعنى به علاقات تبادلية والخدمات والتضامن والمتابعة الوالدية من اجل قضاء الحاجات وحل المشكلات وما ينتج عن ذلك من تأثيرات ونفوذهم الاجتماعي لمجموعة من الفاعلين الإجتماعيين القريبين من الفرد ذو الطموح في نسق من العلاقات الاجتماعية المتماثلة .

"وكثير اما يثار ان رأس المال الإجتماعي هو اكثر صور رأس المال غموضا ،ربما لانه يتعلق في الأساس بقيمة غير منظورة او ملموسة في حين تتعلق الصور الأخرى لرأس المال بظواهر يمكن تميزها وقياسها بسهولة وبشكل ملموس " <sup>1</sup> وهي تلك " القوة اجتماعية تمكن مالکها من قدر من التأثير في علاقته بالآخرين ومن مكانة اجتماعية معينة في الفضاء الاجتماعي تتناسب علوا وانخفاضا مع القدر الذي يمتلكه منها" <sup>2</sup> فالعلاقات الاجتماعية أيضا على اعتبار أنها نتيجة التفاعل الاجتماعي (التأثير و التأثير أو الأخذ و العطاء) بين شخصين يشغلان موقعين اجتماعيين داخل الجماعة أو التنظيم أو المؤسسة الاجتماعية" <sup>3</sup>.

وقد انتقل المفهوم من المجال الأكاديمي إلى المنظمات الدولية، فقد اهتم به البنك الدولي (World Bank) اهتماما كبيرا، وأفرد له حيزا كبيرا من تحليلاته المختلفة، وقد عرف البنك الدولي رأس المال الاجتماعي بأنه المؤسسات والعلاقات والمعايير، التي تشكل نوعية وكمية التفاعلات الاجتماعية في المجتمع، كما قدمت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) تعريفا لرأس المال الاجتماعي بأنه الشبكات الاجتماعية، والقيم والتفاهات، والمعايير المشتركة التي تيسر التعاون بين الجماعات المختلفة وداخلها.

فالرأس المال الاجتماعي عموما هو الوضع الذي يشغله الشخص أو الأسرة أو الجماعة القرابية في الوسط الاجتماعي بالنسبة للآخرين وقد يتحدد هذا الوضع بالحقوق والواجبات وأنواع المكنات الاجتماعية التي يرثها الشخص او يتحصل عليها من خلال رسوخه ضمن الجماعة والتي بدورها تعطيه هذا القدر من الإهتمام وهو ما نسميه بالوزن

1- رمضان زوبيري ، مقال ، مسؤولية رأس المال الإجتماعي تجاه تحقيق تنمية بشرية مستدامة ، غير منشور، من دون سنة ، ص 2

2- عبد السلام حيمر، في سوسيولوجية الخطاب (من سوسيولوجية التمثلات إلى سوسيولوجية الفعل) ، ط 1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت ، 2008 ، ص ص 449- 450

3- خليل معن ، البناء الاجتماعي انساقه و نظمه ، ط 3، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن ، 1999 ، ص 77.

الإجتماعي ويمكن أن يتحدد الوضع الاجتماعي للأسرة من الممتلكات والإرث أو الإسم العائلي أو طبيعة العمل الذي يمارسه داخل المجتمع أو من بعض الأنشطة الأخرى في المجتمع .

وبالانتقال إلى "روبرت بوتنام" وأعماله نجد أن بداية استخدام بوتنام لرأس المال الاجتماعي جاء في كتابه "جعل الديمقراطية تنجح" 1993م، وفيه نظر بوتنام لرأس المال الاجتماعي على أنه "يجسد مقومات التنظيم الاجتماعي والتي تتمثل في الثقة والتعاون والتشبيك والتي يمكن من خلالها الإسهام في تحقيق التطور والتقدم داخل المجتمع سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات" <sup>1</sup> ويعرف " بأنه الوضع أو المكان الذي يحتله الفرد في المجتمع على أساس السن أو الجنس أو المولد أو المهنة" <sup>2</sup>.

ويعبر كذلك على انه " قدرة الأفراد على العمل معا داخل شبكة من العلاقات المشتركة بما يؤدي الى تعظيم قيمة العمل الجماعي وتحقيق الترابط الإجتماعي والقدرة على التواصل والاندماج والثقة في الآخرين" <sup>3</sup>

وفي العموم يتفق الكثير من المراقبين على أن رأس المال الاجتماعي يعبر عن "الروابط والعلاقات الاجتماعية التي يكونها وينضم إليها مجموعة من الأفراد في إطار بناء اجتماعي لخدمة أهدافهم المشتركة، ووفقا لهذا التعريف، ينطوي رأس المال الاجتماعي على العناصر والمكونات الآتية: <sup>4</sup>

▪ بناء اجتماعي يمتد من الأسرة ليشمل جماعات الجيرة والأصدقاء والنوادي وما يطلق عليه المساعدة الذاتية Self-help، كما يضم مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات بكافة صورها وأحجامها .

1 - روبرت بوتنام، كيف تنجح الديمقراطية، تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة، ترجمة إيناس عفت، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، 2006 ، ص 210 .

2- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع، جامعة الاسكندرية ، الهيئة العامة للكتاب ، 1979 ، ص 440

3 - كامل محمد حواجرة، محمد المحاسنة، اثر رأس المال الفكري في أداء العمال، مجلة الدراسات العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، العدد 1، المجلد 42، 2015، ص 21.

4 - إنجي محمد عبد الحميد، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الإجتماعي، مرجع سابق، ص ص 24 ، 25.

▪ مجموعة من الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتكون في إطار هذا البناء، والتي تقوم على مجموعة من المبادئ العامة كالثقة والتبادلية والإلتزام بما تفرضه العضوية في هذه الجماعة من واجبات .

▪ فائض من الموارد الفيزيكية والبشرية يمتلكها أفراد الجماعة .

▪ الأفراد الذين ارتضوا الإنضمام طواعية إلى هذا البناء الاجتماعي، شريطة أن يتوفر في الأفراد الرغبة في التعاون مع بعضهم البعض لتحقيق استفادة متبادلة فيما بينهم، بما يمكنهم من الاستفادة بالشكل الأمثل من الموارد التي توفرها الجماعة .

▪ مجموعة من الأهداف التي يسعى أعضاء الجماعة إلى تحقيقها، وقد ترتبط الأهداف بالجماعة ذاتها أو بالمجتمع الأوسع .

ومما سبق آنفا يتبين لنا ملامح الإرتباط بين مفهوم رأس المال الإقتصادي والطموح اذا يعتمد كل منهما على الرصيد الذي تعطيه الجماعة او الأسرة أو جماعة العمل او غيرها من التشكيلات الإقتصادية التي تمتاز في اغلب الأحيان بالترابط وشدة التأثير في رسم ملامح الفرد الذي تبتغيه الجماعة فتسهر من خلال الكثير من الآليات والميكانزمات بصورة تتبعية مستمرة على صقل قدرات الفرد وتوجيهه نحو تحقيق اهدافه وطموحاته التي في الغالب ما ترسمها او تزكيها الأسرة في احسن الأحوال .

## 2-1-2- الرأس المال الإقتصادي:

في الغالب يطلق هذا النوع من رأس المال على المقدرات الموارد الاقتصادية ومالية التي تملكها الأسرة والمؤسسة وتختلف من مؤسسة الى اخرى وهو ما نسميه اللاتكافؤ ويتكون بطرق عديدة لدى الأسرة كالميراث و الهبات او الخيرات التي تنتجها من الأرض او ممارسة نشاط اقتصادي او محصلة اموال من نشاط وظيفي معين او علاقات سيطرة اقتصادية ، ما تمكنها من بسط نفوذها بين الطبقات الإقتصادية التي تحدد في الغالب على هذا الأساس ، وهنا تتضح ملامح التمايز والصراع في كسب هذا النوع إن على مستوي محلي او عالمي " فيولد الطفل في دول الشمال غنياً وتكون حصته في رأس المال

الذي حققته الأجيال السابقة عالية، ومن ناحية أخرى فإن المستوى المرتفع للأجور والرواتب في دول الشمال مقارنة بدول الجنوب يعكس بوضوح الاختلافات في مكتسبات الدولة لا مكتسبات الفرد، فعلى سبيل المثال تتقاضى الممرضة في ألمانيا دخلاً سنوياً يعادل ثلاثين مرة ما تتقاضاه الممرضة في بنغلاديش أو زامبيا، وهذا الفرق في الدخل لا يعكس اختلافات في المهارات أو الخبرة وإنما يعكس الفرق في الثروة المجتمعية التي تراكمت خلال الفترات التاريخية السابقة في كل من البلدين، وإذا كان هذا هو الجانب المادي من الثروة المجتمعية (مصانع، طرق، مدارس، مستشفيات، جامعات، وسائل اتصال حديثة...)، فإن ثمة أنواعاً أخرى من الثروة المجتمعية التي تراكمت في دول الشمال والتي لا تتسم بصفة مادية (كالديمقراطية وحقوق الإنسان، وحرية الصحافة، وأنظمة لنشر الأفكار الجديدة بشكل سريع، ونقابات العمال، وأنماط إيجابية للتفاعل الاجتماعي، ونظام قضائي يدافع عن القانون والعدل....<sup>1</sup> .

"ان مفهوم الراس مال هو مفهوم اقتصادي بحت ، يتضمن الأرض والعمالة ورأس المال او الأموال وكلها تدخل في العملية الإنتاجية ، وتهدف المنظمة من خلاله تحقيق الأرباح وتعظيمها"<sup>2</sup>

وهو " شكل من أشكال علاقات الإنتاج والتبادل اللامتكافئة للخيرات الاقتصادية بين مالكين سائدين وغير مالكين مسودين ويتجسد الرأس المال الاقتصادي في الأموال المنقولة وفي المؤسسات الاقتصادية (كالشركات - العقارات - والمعامل والمصارف ووسائل النقل والاتصال والترفيه) 3 .

1 - رمضان زوبيري ، مرجع سابق ، ص ص 2-3.

2 - سهام دربالي ، زيتوني عبد القادر ، رأس المال الفكري الحاجة الفعلية للمصارف الإسلامية في ظل اقتصاد المعرفة ، المؤتمر الدولي التاسع للإقتصاد والتمويل الإسلامي ، اسطنبول ، 2013، ص 5 .

3- عبد السلام حيمر ، مرجع سابق ، ص 368 .

والقصد من تنمية الأرصدة المالية ان تتم الكفاية والرعاية على الوجه الذي يبقى الفرد غير منشغل بكسب المال او بذل جهد يشغله عن رسم طموحاته والإنشغال بتحقيقها ، فإن البعض من المجتمعات والأسر تكون عاجزة عن ذلك ما يدفع منتسبها الى اهتمام بالأمرين على السوء بين تحقيق الطموح وكسب الرأس مال الاقتصادي وهذا ما دفعنا بشكل واضح في توضيح المفارقة بين المستويين .

### 3-1-2- الرأسمال الثقافي :

هو " موارد ثقافية لا متكافئة تعبر عن نفسها اجتماعيا في علاقات السلطة وسيطرة ثقافية ويتجسد الشهادات والألقاب العلمية والفنية و الكتب والمجلات والصحف وفي لمؤسسات الثقافية كالمكتبات ودور النشر والجمعيات والرأسمال الثقافي في رأي بياردويو يرمز إلى حجم استثمار الأسرة أو العائلات في تربية ورثتها تربية مدرسية يكبر بمقدار كبير حجم رأسمالها الثقافي وكبير الوزن النسب لرأسمالها الثقافي مقارنة برأس مالها الاقتصادي من جهة أخرى فيورديو يسلط الضوء على السور الذي يؤديه الإرث الثقافي العائلي في توزيع حظوظ النجاح والتفوق على الناشئين " 1.

ويتحدد رأسمال الثقافي للأسرة بمستوى التعليم للأسرة والذي يكون نتيجة التعلم وهو ما يميز الفرد المتعلم من خلال التراتب والتناسب للمواقف مع العقل وما يتوافق وسلوك الجماعة من معايير وسلوكات او بمعنى أوضح يجد الفرد الذي توصل إلى مستوى عالي من المعارف سهولة في فهم واجباته وحقوقه وتعديل سلوكاته بشكل سلس ومعقول ،"أن المستوى الثقافي للعائلة هو المسؤول عن النجاح المدرسي للطفل" 2. وهذا يعكس بوضوح الدور الذي تلعبه الأسرة في بناء قيم النجاح او الفشل لدي الفرد على اساس جودة المستخرجات الثقافية.

1- عبد السلام حيمر ، مرجع سابق ، ص 370.

2- ريمون بودون، *مناهج علم الاجتماع*، ط1، ترجمة: هالة شبول الحاج، منشورات عويدات، بيروت، 1972، ص 75.

يقصد به ايضا مستوى من التعليم توصل إليه الأشخاص ويكون بدرجات متفاوتة و هذا حسب قدراتهم وإرادتهم في بلوغ المستوى التعليمي والثقافي للأسرة يتحدد بمستوى تحصل الوالدين المدرسي ومستوى الاستهلاك الثقافي الذي يشمل في عدد الحاجات الذي يقضيها الوالدين في قراءة الكتب والمجلات وارتياح اماكن التي تبعث الحس الثقافي الوطني والقومي وتحاول ربط الفرد بتاريخه كان ذلك عن طريق المؤسسات الحكومية التربوية او الهيئات والجمعيات غير الحكومية ذات الصلة بالمدلول الثقافي .

فالرأسمال الثقافي يمثل كل المهارات المتعلمة والمكتسبة سواء تلك المنتجة من طرف المنظومة المدرسية أو تلك الموروثة عن طريق العائلة او جماعة الرفاق او المجتمع ، يمكن أن يكون هذا الرأسمال في ثلاثة أشكال في الحالة التي تخلف فروقا فردية كاستعداد دائم للجسم (مثل التعبير بسهولة داخل جماعة) وفي الحالة عينية كثرة ثقافية او كتب او ارشيف ثقافي او ما شابه وفي الحالة المؤسساتية كما هو الحال بالنسبة للشهادات المدرسية او مجموع المعارف والمهارات من مختلف الأصناف النظرية والعملية في إطار ثقافة معينة وهذا كله يصب في صالح الفرد في رسم وتسهيل التعامل مع المشكلات المتعلقة بالطموح الإجتماعي او الأكاديمي للفرد الذي تحصل على مستوى تعليمي او ثقافي لابس به .

"اشتق " بورديو " فكرة ان الثقافة ذات المركز الاجتماعي والمكانة الرفيعة لها سمة القدسية ،اي انها تتأى بنفسها عن العالم الواقعي اليومي ، كما انها تشكل مجموع الرموز الثقافية التي تمثل قوة الجماعة بأسلوب مادي وجذاب ومقنع"<sup>1</sup>

ويضيف ايضا "بانه نظام للرموز والمعاني ويوضح ايضا ان الطبقة السائدة في اي مجتمع تحاول فرض ثقافتها من خلال المشاركة في النظام التعليمي والسيطرة عليه ،

1 - خالد كاظم ابو دوح ، علي ليلة ، رأس المال الاجتماعي ، ط1، الدار الهندسية ايتراك ، القاهرة ، 2014 ، ص 105 .

ومن خلال النظام التعليمي يتم نقل الرموز والمعاني السائدة من جيل الى آخر ، وهذا من شأنه إعادة إنتاج الثقافة السائدة<sup>1</sup>

وقد صنف "بيار بورديو" الراسمال الثقافي بثلاثة أبعاد أو مظاهر وهي :

### -2-1-3-1- الراسمال الثقافي المجسم :

ويتخذ شكل دائم من المؤهلات، ويمثل هذا المظهر الجانب الذاتي للفرد وما تحمله من استعدادات مكتسبة من محيطه العائلي ، والاجتماعي بصفة عامة في بعدها الثقافي ، مما يضيف وضع غير متكافئ ومتمايز حسب الطبقات الاجتماعية ، والأصل الاجتماعي للعائلة ، ويظهر عامل الزمن كمحدد أساسي في التراكمات الثقافية لدى الفرد ، هذا الأخير الذي يستثمر فيها بطريقة إرادية وبناءة هادفة.

### -2-3-1-2- الراسمال الموضوعي (مشياً):2

ويتمثل في الأشياء المرتبطة بالثقافة في شكل الكتب، والرسومات الفنية ، أو الانتماء لمنط ثقافي معترف به اجتماعيا ، والتي تعتبر رمزا للأصول الاجتماعية لكل فئة ، فهي تستثمر كل طاقاتها المتراكمة عبر الزمن من أجل توريثها لأفرادها ، وغرس ميكانيزمات الحفاظ عليها بين الأجيال لهذا فإن الراسمال الثقافي المشياً في بعده المادي والرمزي قابل للتوارث والانتقال إلى الأجيال اللاحقة، فالعائلة تقوم بتنشئة الأجيال في هذا الجو الثقافي والاستثماري، للمحافظة عليه ، لأنه يمثل مكانتها الاجتماعية.

### -2-3-1-3- الراسمال المؤسساتي:3

ويمثل هذا المظهر تلك الشهادات. والألقاب العلمية التي يجوز عليها الفرد من المؤسسات التعليمية ، والتي تعطي الشرعية المعرفية للراسمال الثقافي إذ يتحول من

1 - نفس المرجع السابق، ص 35

2 Pierre (Bourdieu) : les sens pratique, (ed, Paris, 1980), P96.

3 Pierre (Bourdieu) :Les trois états du capital culturel, acte de recherche en sciences N°30, Paris, 1979.

سلطة معرفية إلى سلطة اجتماعية تتسم بقوة إجرائية ، وبمشروعية مؤسساتية تحظى باعتراف الآخرين.

لذلك يعتبر بالاندماج على أنه: " كل ما يفسر تكيف الفرد في مجتمعه، بحيث يسعى الى تقمص عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه حتى لا يتعرقل أو يُعاق في حياته اليومية، ويكون لديه ضمان صيرورة الحياة الاجتماعية التي بدورها تحتوي على مجموعة أنماط ثقافية يعيش وفقها وهي مرتبطة ببعضها أتم الارتباط والاتصال ، وموروثة من جيل الى جيل للحفاظ على الكيان الاجتماعي للمجتمع، بحيث يؤدي افتقارها او فقدانها الى عدم التكامل والانسجام أو الاندماج، الى حدوث أزمات نفسية واجتماعية تؤدي من شأنها الى تدهور كل العلاقات وتمزقها، وتدهور المجتمع ككل". كما يقصد الاندماج الاجتماعي أنه تلك العملية التي من خلالها يتكيف الفرد، وذلك بتبني النسق الاجتماعي الثقافي السائد"<sup>1</sup>.

"أما في علم الاجتماع فيقصد بالتكيف الاجتماعي تعديل الفعل الاجتماعي وفقاً لشروط التنظيم الاجتماعي وتقاليد الجماعة والثقافة. لذلك يمكن القول بأن معنى التكيف يتضمن: " عملية التعديل التي تميز سلوك الفرد تبعاً للبيئة التي يوجد فيها، حيث تكون نتيجة ذلك التبدل في نمط المعيشة وأسلوب الحياة وفي شتى مظاهر، خلال فترة زمنية محددة، وفي بيئة محددة، وخصائص وأنماط مميزة لحياته"<sup>2</sup>.

وهذا ما يفسر الحالة الاجتماعية التي نجدها في الأسرة الجزائرية خاصة في استثمارها من أجل ضمان اندماج جيد للفرد ضمن قيمه والحصول على مستقبل دراسي ومهني لأبنائها وفق ما تتطلبه ميكانزمات التغير الاجتماعي ، وتوجههم إلى شعب دراسية دون أخرى ، والتي تعتبرها استمرار لرأسمالها الثقافي، لذلك تقوم الأسر بطرق

1 - العربي حران، الشباب ومسألة الاندماج الاجتماعي في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2013، ص 16.

2 --ابراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية. مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975، ص 19.

متفاوتة حسب الأصل الاجتماعي إلى نقل هذا الرأسمال من خلال التنشئة الاجتماعية على كل قيم مثالية ، وأساليب تربوية وتجارب ثقافية ، في الوسط الأسري التي يعود إليها الفرد في تجاربه الحياتية، وعليه فإن الرأسمال الثقافي هو الملكية التي تحدد الممارسات التي تخفي منطق اجتماعي لكل فئة اجتماعية ، فمنها من تسعى لضمان وجودها من الناحية الرمزية والعادية أي الحصول على المكانة الاجتماعية ، ومنها السيطرة على الامتيازات الاجتماعية وهذا وفق استراتيجيات قد تكون في منطق خفي ومعلن ، من أجل بناء أو إعادة بناء الوجود الاجتماعي للفئة الاجتماعية.

وبما أن الأسرة هي مؤسسة اجتماعية وثقافية تتغير بنيتها المادية والنفسية والثقافية بتغير المجتمعات كما أنها مؤسسة فعالة لها تأثير فعال في عملية التحصيل اللغوي لأبنائها ، فإن المستوى الثقافي لها والذي يتمثل في مستوى تحصيل الوالدين المدرسي ، ومستوى الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي تقضى في دراسة ومطالعة الكتب المختلفة في عدة مجالات ، ومطالعة المجالات ، والصحف بالإضافة إلى الاهتمام بمختلف الحصص العلمية والثقافية ، التي تبث في جهاز التلفزة أو الإذاعة سواء تعلق الأمر بالقناة الوطنية أو الفضائيات العالمية ينعكس في عملية تربية الأبناء وتعليمهم مستويات التفكير في تحقيق طموحاتهم وأهدافهم في الحياة.

" وقد بينت دراسات عديدة أن مستوى تحصيل الأطفال (التلاميذ) أبناء الفئات التعليمية العليا يكون أفضل من مستوى تحصيل أبناء الفئات التعليمية الدنيا ، وقد توصل إليها الباحث الفرنسي "بول كليرك" سنة 1963 في دراسة له حول الأسرة في مستوى النجاح المدرسي بفرنسا ، وذلك على عينة من تلاميذ الإعدادية ، حيث يعلن أنه إذا كان المستوى التحصيلي للعائلة متفاوت فإن نجاح الأطفال يتباين بمستوى تباين المستوى التحصيلي لأبائهم"1.

1 - علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي ، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، 2004، ص144.

## 4-2- رأس المال المعرفي :

لقد بدأ الاهتمام بتسيير الرأس المال الفكري في المؤسسات بداية مع عقد الثمانينات، حين أدرك الأكاديميون والاستشاريون، والمدراء أهمية وقيمة الأصول غير الملموسة في المؤسسة، وأن رأس المال الفكري أصبح محددًا أساسيًا لما تحققه المؤسسة من أرباح، فلقد بينت الدراسات الحديثة أن الفروق النسبية بين مستويات أداء بعض الشركات سببه مقدار ما تمتلك من أصول غير مادية يمكن استغلالها في مجالات وأنشطة متنوعة، والتي لا يتم الحصول عليها فقط من خلال الأموال و الأرباح، الأمر الذي حفز اصحاب هذه المؤسسات إلى تسيير تلك الأصول غير المادية بكفاءة وإتقان بالكيفية الملائمة لتنمية القيمة الربحية المحققة .

وبداية مع عقد التسعينات تعددت الكتابات المركزة على رأس المال الفكري في المؤسسة، باعتباره محددًا لميزاتها التنافسية ، حيث بدأت تلك المؤسسات في التفكير في كيفية تسيير تلك الأفكار، والابتكارات وتنميتها ، وقد أخذ تحليل رأس المال الفكري وتحديد اتجاهاته مسارين مترابطين ،هما مسار المعرفة والقوى الذهنية الذي يركز على خلق وتوسيع المجال المعرفي للمؤسسة، ومسار الاعتماد على الموارد من خلال الاهتمام بكيفية خلق الأرباح من المزيج المميز للموارد المادية والفكرية بالمؤسسة، كما إن الرأس المال الفكري قد يستخدم بتسميات عديدة كالرأس المال اللاملموس أو الرأس المال المعرفي 1 .

يري "روز" أن رأس المال الفكري هو المظلة التي تظم تحتها إدارة المعرفة باعتبارها المحرك والطاقة الدافعة لها ، ويشير رأس المال الفكري إلي حيازة المعرفة وتطبيق الخبرات والمهارات والتكنولوجيات والعلاقات والأدوات داخل المنظمة لتحقيق استراتيجياتها.

1 - نجم عبود نجم ،إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات ، ط2 ،الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 287.

ويعرف "ولريش" رأس المال الفكري على أنه يمثل "مجموعة مهارات المؤسسة التي تتمتع بمعرفة واسعة تجعلها قادرة على جعل المؤسسة عالمية من خلال الاستجابة لمتطلبات الزبائن والفرص التي تتيحها التكنولوجيا"، بينما يرى كل من "هامل" و "هين" أن رأس المال الفكري عبارة عن "قدرة متفردة تتحقق من تكامل المهارات المختلفة التي تتفوق بها المؤسسة على منافسيها، بحيث تسهم في زيادة القيمة المقدمة للعملاء، كما تعد تلك القدرة من أهم مصادر الميزة التنافسية"

كما عرف "رايد" "رأس المال الفكري على أنه "المادة الفكرية المتكونة من المعرفة والمعلومات والمهارات والخبرات ذات القيمة الاقتصادية التي يمكن وضعها موضع التطبيق بهدف خلق الثروة "

لقد شاع استخدام مفهوم رأس المال الفكري (أو المعرفي) وأصبح ينظر إليه باعتباره ممثلاً حقيقياً لقدرة المنظمة على المنافسة وتحقيق النجاح بعد أن كانت المصادر الطبيعية تمثل الثروة الحقيقية للشركات قبل هذا التاريخ<sup>1</sup>.

و إذ كان رأس مال الصناعي يتسم بأنه مادي ولموس مما يجعله سهل التحديد و القياس و التقييم ، فان الرأس المال الفكري يتسم بأنه معنوي وغير ملموس مما يجعله صعب القياس والتقييم ، لهذا تأخر التعامل معه على أساس انه رأس مال حقيقي لمدة طويلة باستثناء حالات قليلة و لم يمكن بالإمكان تجاملها وهي تدير موارد مادية واضحة ومحددة كما هو الحال في براءة الاختراع وحق المؤلف والعلامة التجارية ، ولكن مع تزايد أهمية اللاملموسات وشكل خاص أصول المعرفة أو رأس المال الفكري ودورها في تعظيم أصول الشركة الكلية وانعكاس ذلك على قيمتها السوقية لم يعد بالإمكان الاعتراف بالقيمة الحقيقية لهذه الأصول في الشركة ،هذا وخاصة وأن كثير من الشركات وخاصة الشركات الرقمية ليس لها من رأس المال مادي كبير، وإنما رأس مالها الحقيقي يتمثل في أصولها الفكرية بشكل أساسي، وكل هذا يعني أن الاقتصاديات والمجتمعات أخذت تنتقل

1 - محمد عواد الزيادات، الاتجاهات المعاصرة في إدارة المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 279 .

وتتحول من اقتصاديات ومجتمعات قائمة علي الصناعة والرأس المال المادي إلي أخري قائمة علي المعرفة والرأس المال الفكري .

## 2-5- الراسمال البشري :

يطلق مصطلح رأس المال البشري على المخزون من المعرفة والمهارة والخبرة والقدرة على الاختراع، ويمكن اكتسابه في جميع مراحل الحياة التي تمتد من سنين الطفولة المبكرة وحتى الشيخوخة، وتختلف مقدرة الإنسان على اكتساب المعرفة من مرحلة لأخرى من سنين عمره ، وتتأثر بالوضع الصحي والنفسي والبيئة التي يعيش فيها، أما الطرق التي يكتسب فيها رأس المال البشري فهي متعددة ومتنوعة وتتغير عبر الزمن، إذ يمكن اكتساب رأس المال البشري من خلال التعليم الرسمي أو غير الرسمي، أو من خلال برامج التدريب والتأهيل أثناء العمل أو خارج العمل، أو من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام، أو من خلال استخدام شبكات الانترنت والمعلومات، أو من خلال مراكز البحث والتطوير، أو من خلال المطالعة الخاصة، ويتشابه رأس المال البشري مع رأس المال العيني من ناحية الزيادة أو النقص عبر الزمن، أي أن المخزون من المعرفة قد يشهد نموا موجبا أو سالبا، كما أنه يتشابه مع رأس المال العيني في حاجته إلى الصيانة والتحديث أو مراجعة أو تخلي في حالة عدم جدوى الإيمان به .

على الرغم من الاختلاف بين الاقتصاديين حول الجوانب التي يجب تضمينها في رأس المال البشري بناء على معيار الإنتاجية التي اشرنا اليها سابقاً، فإن هناك إجماعاً بين الاقتصاديين حول ضرورة تضمين رأس المال البشري لكل ما ينفق على المدارس والجامعات ومراكز البحث او النوادي ودور الشباب والمساجد وغيرها، إن مجيء التعليم على رأس قائمة العوامل المحددة لرأس المال البشري، لا ينفي وجود عوامل أخرى تساويها من حيث القوة والفاعلية ، ولكن ليؤكد أهمية الدور المميز الذي يمكن أن يلعبه في التأثير على نوعية رأس المال البشري في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة " فالطفل الذي يتشبع خلال عملية التنشئة الاجتماعية وبواسطة التربية الأسرية بفكرة

التنافس والتفوق في الصراع، والاعتداد بالذات، وهي ذاتها القيم التي يبنى عليها النسق التعليمي، يكون مؤهلاً للنجاح في دراسته، لأنه يشعر بوجود تطابق بين القيم التي يعتقدونها والقيم التي تسعى المدرسة إلى تثبيتها لديه.<sup>1</sup>

## 2-2- اشكال الرأسمال :

إن تصنيف مستخرجات الرأسمال وأصوله وفق حاجات الإنسان الحديث تغدو منطلقاً سليم بناء على استجابة خاصة وفعالة اذا كان من الواجب على الدارسين في حقل العلوم الإجتماعية والإنسانية الى تفكيك هذا المفهوم وفق ما يستدعيه منطق وتسارع التغير الإجتماعي والمفاهيمي للمجتمعات الحديثة وعليه نحاول تصنيف مفهومنا للرأسمال على هذا الأساس .

**2-2-1- الرأسمال المادي:** ونقصد به تلك الأصول الملموسة التي يكتسبها او يتحصل عليها الفرد او الأسرة او حتى تلك التي تدخل ضمن مكتسبات الجماعة الفرعية ، وبيدأ هذا المفهوم في التكون من المراحل الأولى للفرد اين تدفعه غريزة الإمتلاك من تكوين واعتبار الأشياء المادية جزء من وجوده وكيانه ، ولاشك في ان الأمر يتطور من العفوية التي تكتسي مرحلة الطفولة الى الجدية والقصدي في مرحلة الخصوصية للفرد ، من جهة اخرى تسعى الجماعة الى توسيع مكتسباتها المادية كالمنزل والسيارة والمحلات والأشياء العينية من اجل تعزيز مكانتها الإجتماعية داخل المجتمع ، ويساهم هذا النوع من الأصول العينية في اشباع جوانب اكتساب تدفع الفرد الى توجيه اهتمامه نحو تحقيق طموحات الإجتماعية والمهنية بسهولة ويسر مقارنة بالفرد الذي يمتاز بفقدان هذا القدر من الرأسمال المادي وقد تسعى الأسرة الى تقديمها كحواجز عينية من اجل دفع الفرد او الجماعة لتحقيق المزيد من الطموحات والأهداف الحياتية ، ومن خصائص هذا النوع من الراس مال انه من السهل قياسه وتجسيده من حيث يمثل في بعض الحالات الفارق في التحصيل مثلا او في تكوين علاقات ومكانات بين الجماعة او تعزيز مكانة اجتماعية

1-Rosenthal R. et Jakobson C., *Pygmalion à l'école* , édition Casterman, 1981, P 84.

على اساس ان الفرد يملك مجموعة وسائل كالهاتف المتطور او حاسوب لوحي ذو نوعية جيدة او يملك سيارة في سن متقدم او غيرها من الأصول العينية التي تساهم في تبني الفرد ذاته مستويات اعلى من اقرانهم الذين لا يملكون هذه الأصول فيما يتعلق بالطموح من جهة ، وتحدد لهم مكانات اجتماعية مع اقرانهم لأنهم يملكون ببساطة وسائل وأصول عينية او رأسمال خاصة بهم يميزهم عن غيرهم .

## 2-2-2- الرأسمال اللامادي :

وفي ظل التغيير الإقتصادي الحاصل لم تعد الأصول الملموسة المصدر الرئيسي والوحيد للمكانة او الطموح او الإقتصاد كما هو الحال في المجتمعات التقليدية ، إنما احتل هذه المكانة رأس المال الفكري، انعكس ذلك على التوجه نحو تحقيق المكانات الاجتماعية بناء على الوظائف السامية او المرموقة وهو ما نسميه اقتصاديات الفكرية او الاجتماعية ، وفي هذا الشأن أكد بعض الباحثين على أن رأس المال الفكري (المعرفي) يعد أحد العناصر الأساسية لإعادة الهيكلة الطبقيّة للمجتمع ، الأمر الذي أدى إلى التحول من اقتصاد الإنتاج إلى اقتصاد المعرفة، وأصبحت المعرفة والتعليم وما يتعلق بالطموح المهني والتربوي من اعلى المستويات التصنيف داخل المجتمعات الحديثة على غرار المفاهيم التقليدية كمكانة الأسرة او الطبقة الإقتصادية ، إلا ان الأمر مزال جديد بالنسبة للمجتمعات التقليدية العربية ، فلأصول غير ملموسة مستمدة من أهلية الأفراد وكفائته ويقصد بها القوة البشرية التي تعمل في مختلف المواقف وتعرف ويقصد بها الطاقات المكونة من الموارد البشرية التي يعتمد عليه الفرد في حل المشاكل الاجتماعية والمهنية والتي تزداد مع خبرة الإنسان و التي تعمل في مختلف المواقف، وهذا الأمر يتضمن التعليم والخبرة والمهارة والقيم، ويرى أن الأفراد هم فقط مقياس هذا التوجه نحو التميز بين الأفراد دون الرجوع الى المكانات الاجتماعية او الإسم العائلي ، حيث تعتمد الإقتصادات الحديث على قدرة وكفاءة الفرد وما يملك من معارف وطموحات تميزه عن غيره من اقرانه او ممن ينافسونه ، وعليه فان

المجتمعات الحديثة قطعت اشواط مهمة في هذا الباب ، وتجدر الإشارة هنا الى ان هذا النوع من الرأسمال من الصعب قياسه بمقارنته بالشكل السابق ( الرأسمال المادي ).

**2-2-3- الرأسمال الفردي:** يولد الإنسان بخصائص وميزات خلقية ومزاجية متفاوتة وعليه فان نظرتنا للعالم و اولوياتنا في الحياة تكون بقدر هذه المحددات فتعتبر الأبنية البيولوجية للإنسان مسئولة ولو بصورة جزئية عن الفروق الفردية في الذكاء والتعلم وشدة الدوافع والطموحات وقوته الإرتباط بها ، ولكن من الصعوبة التحديد بدقة ما هي المظاهر الشخصية التي ترجع للعوامل الوراثية ، فالأفضل اعتبار العوامل الفردية ليست كمسببات ولكنها تحدد العوامل التي تؤدي إلى نمو الشخصية بشكل يسمح بتبني او تلقي اهداف وقيم تربوية بشكل سليم ومتفاوت ، من حيث سهولة التعامل والتأقلم وقدر الإستجابة ورد الفعل ازاء عوامل محفزة للفعل ، فالفروق الفردية بين بني البشر في خصائصهم وقدراتهم ومهاراتهم في التفكير والتخطيط لا جدال فيها منذ وجد الإنسان وهذا ما نطلق عليه الرأس مال الشخصي .

ومن الطبيعي أن يظهر الناس اهتماماً خاصاً بالأفراد الذين تميزوا بقدراتهم أو مواهبهم بصورة استثنائية في أحد ميادين النشاط الإنساني او اجتماعي التي يقدرها المجتمع وهذا ما يسميه البعض ( الإختيار الطبيعي )، ومع ذلك فقد ظلت الفروق الفردية مسألة تسترعي الانتباه والاهتمام منذ أقدم العصور وحتى الان سواء أكان ذلك على المستوى التفكير او على مستوى طموحات الأفراد او طريقة تعاملهم مع المشكلات التي توجههم و تختلف هذه الفروق في النوع والدرجة حيث ان جميع الافراد يمتلكون الصفة او السمة ولكنهم يختلفون في مقدارها او فعاليتها فمثلا جميع الافراد يشتركون في صفة الطموح ولكنهم يتفاوتون في قوته وحتى الشخص الذي يوصف بأنه ذو طموح منعدم فان هذه الصفة ليست منعدمة فيه كما يبدو ولكنها ضعيفة بضعف ثقته بنفسه او ثقة الآخرين به .

**2-2-4- الرأسمال الجماعي :** المواقف الاجتماعية يمكن أن تؤثر على سلوك إنساني ،

فهي تؤثر على ما نتعلمه وكيف نتعلمه وكيف ندرك ونحكم على البيئة وعلى الأحداث

فيها وفي اللغة التي يجب أن نصف بها ونصور الأحداث في دوافعنا والطريقة التي بها نتوافق مع مطالب الحياة ومشاعرنا تجاه الآخرين .

ولا يفصل مفهوم البيئة الاجتماعية عن مفهوم الثقافة او الراس المال الجماعي ،

فالمؤثرات والمحددات البيئية تتبلور وتتجسد وتتضح في أسلوب حياة الجماعة في ثقافة

الجماعة وبمعنى آخر فإن المؤثرات البيئية تظهر في ثقافة الجماعة .

ولتوضيح أثر البيئة الاجتماعية والثقافية على السلوك الإنساني سنتناول بالتوضيح كل

من المتابعة الاجتماعية والدور الإجتماعي للجماعة تجاه الفرد فهي عبارة عن نمط منتظم

من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة أو هو الجانب

الدينامي لطموح الفرد في الجماعة ، وتتحدد الأدوار الاجتماعية في ضوء نوع الجماعة

وبنائها والموقف الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي في ضوء الاتجاهات النفسية وسمات

شخصية الأفراد وفي نفس الوقت يتحدد الأداء الوظيفي السليم للجماعة من خلال قيام

أعضائها بوظائفهم و أدوارهم الاجتماعية .ومن أمثلة الأدوار الاجتماعية دور القائد ،

وتختلف الأدوار الاجتماعية فنجد أن بعضها مفروضا كالدور الجنسي (ذكر أو أنثى )

وبعضها اختياريا كدور الطبيب إن المحددات الجماعية للسلوك تتعلق بالتوقعات التي

تكون لدى الجماعة الاجتماعية بالنسبة لأي أعضائها .وتتضح أهمية الجماعة في تأثيرها

على سلوك الفرد وعلى نموه الاجتماعي فيكتسب الفرد المعايير الاجتماعية للسلوك

وتتبلور آرائه وتوجهاته الحياتية ، بالإضافة الى تكوين الصداقات الاجتماعية الجديدة

والمتعددة عن طريق التفاعل الاجتماعي والتي ليست في الواقع سوا آراء اجتماعية تعبر

عن الجماعة التي ينتسب اليها الفرد أو يرغب في الانتساب إليها .وقد تساهم في يكتسب

ويتعلم السلوك الاجتماعي المناسب عن طريق الجماعة والتفرقة بين الفعل المناسب وغير

المقبول اجتماعيا وتدفعه الى ان ينمي ملكة التفكير والتعبير عن النفس والقدرة على حل

المشكلات لأن نشاط الجماعة نشاط حي يستثير هذا النمو ويدفعه لتقليد سلوك الكبار .

وتعتبر الجماعات المرجعية من أكثر الجماعات الإنسانية تأثيراً في الفعل الإنساني ، فهي الجماعة التي يرجع إليها الفرد في تقييم سلوكه الاجتماعي .

القيم نتاج اجتماعي ، ويتعلم الفرد القيم ويكتسبها ويتشربها ويستخدمها تدريجياً ويضيفها إلى إطاره المرجعي السلوكي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وعن طريق التفاعل الاجتماعي يتعلم الفرد أن بعض الدوافع والأهداف والطموحات تفضل على غيرها .

تميل المجتمعات الإنسانية إلى الانتظام في فئات أو طبقات وان أسلوب الحياة والقيم التي تستند إليها الحياة باختلاف الطبقات الاجتماعية وأن اختلاف الطبقات الاجتماعية تخلق حاجز قوية نوعاً ما في التفاعل الاجتماعي بين أعضاء كل طبقة ، والطبقة الاجتماعية لا تؤثر فقط في التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص بعضهم البعض بل تؤثر تأثيراً قوياً في خصائص الشخصية كالدوافع والقيم وأساليب الحياة والطرق التي يرى بها الناس أنفسهم عن طريق تحقيقهم لطموحاتهم الفردية والجماعة وهذا ما نسميه في علم الاجتماع بالعقل الجمعي الذي يدفع الفرد إلى اكتساب ثقافة وقيم الجماعة عموماً .

**5- الراسمال الثابت :** ويظهر مثل هذا النوع في المجتمعات الأكثر تماثلاً أو انغلاقاً أو بالأحرى تلك التي تمتاز بقوة صلة الجماعة بثقافتها ومعتقداتها فيتكون لدى أفرادها مجموعة قيم راسخة وقوية ، " وينصرف إلى الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتشكل في إطار أبنية اجتماعية مغلقة ، وتعتمد هذه الشبكات والأبنية الاجتماعية على الروابط التقليدية ولا تتولد لدى أعضاء هذه الشبكات رغبة في المشاركة خارج نطاق جماعتهم ، وذلك لتكون نمط من الثقة الفردية أو الشخصية "1 وهناك من يسميها راس مال الرباط وتتشكل من أوثق المفاهيم التي تحافظ على تماسك القبيلة أو التنظيم ويصل بها الحال إلى مرتبة التقديس من حيث الإيمان بها

**5-2-2- الراسمال المتغير - العلاقات :-** " ويتمثل في الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتشكل في إطار أبنية اجتماعية متنوعة ، ولا تقوم هذه العلاقات والشبكات على الروابط

1 - رمضان زويبري ، مرجع سابق ، ص 8.

التقليدية، كالدين أو العرق أو النسب وإنما تعتمد على ارتباط أعضائها بمجموعة من الأهداف العامة، ويساهم هذا النوع في تكوين نمط من الثقة المجتمعية المعممة "Gneralized Social Trust" والتي تدفع المواطنين للمشاركة في شؤون مجتمعهم"<sup>1</sup>

وما يميز هذا النمط من راس المال عدم ارتباط افراد المجتمع به بشكل الذي لمسناه في سابقه بل يعبر على القيم التقليدية المتجددة والمتغيرة والتي لا تحمل صفة الإلزامية من حيث تبنيتها او عدمه ، حيث يترك للشخص الحرية في التعامل مع مثل هذه التقاليد والأهداف المجتمعية .

---

1 - زوبيري رمضان، المرجع السابق ، نفس الصفحة

### 3- مكونات رأس المال :

يتكون رأس المال من العناصر والأصول التالية :

**3-1- الأصول البشرية :** وهي الإنسان وما يحتويه من معارف وافعال وأصول محفوظة في ذهن الفرد وذاكرته الجماعية و هي المرتبطة بالفرد شخصياً، وتتمثل في المهارات، الإبداع، والخبراتوطاقاته الجسدية والعقلية وطرقه فهمه للعالم من حوله وتسييره لشؤونه وإدارة علاقاته وتكوين جماعات على اساس التماثل في الأفكار والتوجهات .

**3-2- الأصول الفكرية- المعنوية:-** وهي المعرفة المستقلة عن الفرد وهي مجموعة القيم والمعايير والمعارف والتي تملكها المؤسسات التربوية والثقافية والمحلية والأسرية التي تلقى على عاتقها العملية التنشؤية ، أو هي مجموع الأدوات وتقنيات مجموعة العمل المعروفة والمستخدمة للإسهام في تقاسم المعلومات والمعارف في المجتمع الواحد، ومن أمثلة الأصول الفكرية: اللغة والخطط، وبرامج التربية وفضاءات اللعب والترفيه ودور الثقافة ونوادي الرياضة وغيرها .

**3-3- الأصول العينية:** ويتعلق الأمر بالوسائل والمكتسبات المادية سواء على مستوى الأسرة او المدرسة او النوادي التي تقوم بشكل مباشرة في التأثير في مستخرجات الرأسمال بأشكاله وأنواعه وتخص القدرة الهيكلية و الإدارية على تحريك وتطوير المبادرات ، من خلال الأخذ في الاعتبار تمايز هذا المعطى من شخص لآخر فان الإهتمام به يعطي نسبة توقعات عالية ويظهر ذلك بالخصوص عند دخول الآلات الصناعية والبيداغوجية للمنظمات والهيئات التي يهتم بهذه الأصول بشكل ملفت مع الاعتراف بالأفكار الإبتكارية والمفاهيم والأدوات المتكيفة مع التغير، والتي تشمل الثقافة، النماذج التنظيمية، والعمليات، والإجراءات والمناهج والسياسات وغيرها .

يعتبر " لين " مفهوم الموارد من المفاهيم الأساسية والمحورية لفهم الرأس المال الاجتماعي ، ولهذا بدا في تقييم تعريف واضح للموارد باعتبارها البضائع المادية والمركزية ، ويحتاج الأفراد والجماعة الى الموارد المادية لدعم حياتهم الإنسانية وإثرائها<sup>1</sup>

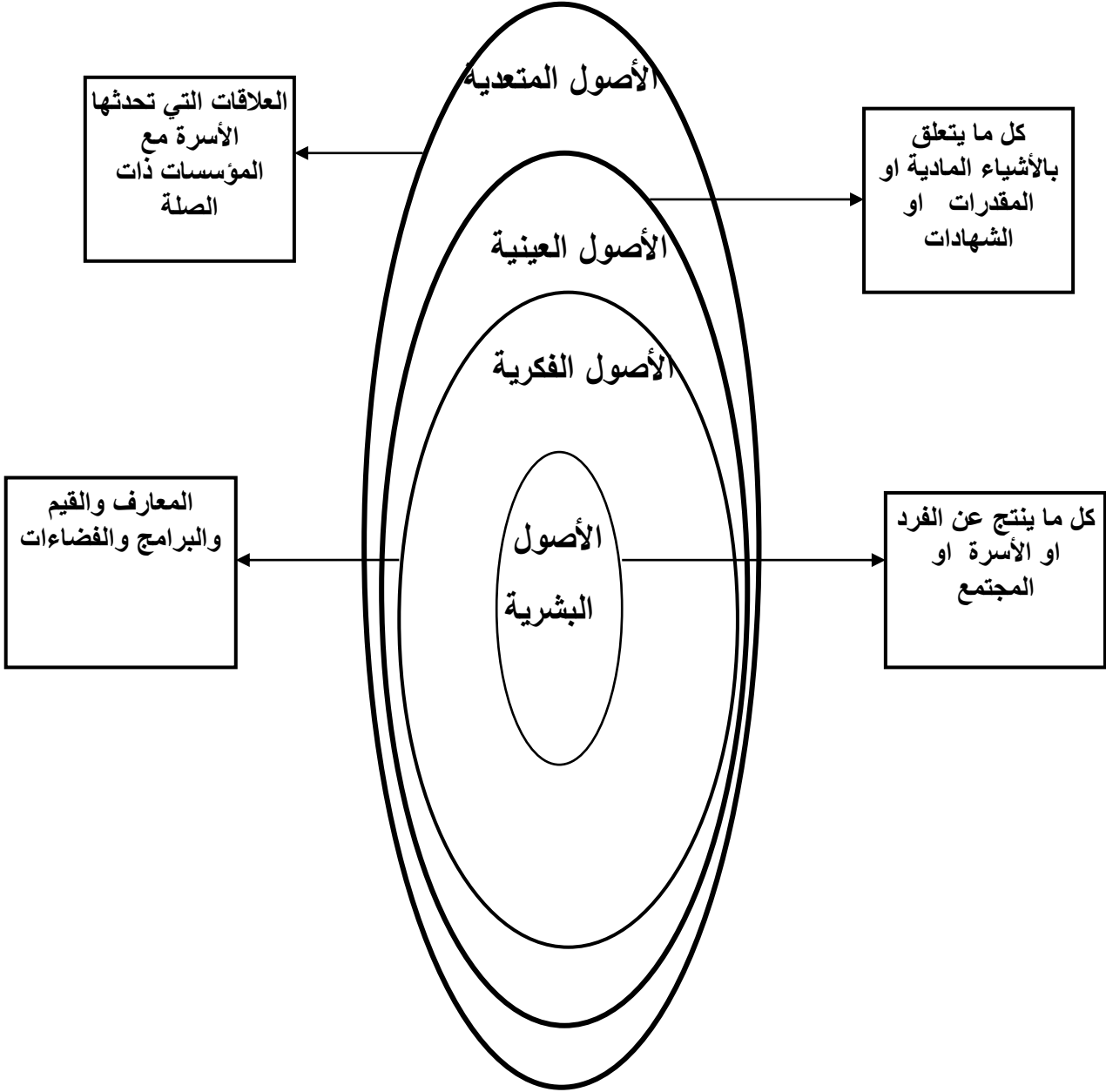
**3-4- الأصول المتعدية - العلاقات -** : وهو الذي يعكس طبيعة العلاقات التي تربط المنظمة بعملائها والهيئات ومورديها والمحلات ومنافسيها، وترى الباعث من التفاعل بين هذه المكونات هو الذي يساعد على تحديد القيمة الحقيقية لرأس المال الفكري الكلي للتنظيم مجتمعاً كان ام هيئات ،

وتنتج الأسرة من خلال هذه الأصول مجموعة علاقات تجمعها بالمؤسسات ذات الصلة باهدافها التنشؤية كالمدرسة والنادي وجماعة الرفاق القريبة من أبناءها او علاقتها مع الجيران او الأقارب من ذوي القرابة او الصداقات التي تنتج بطرق مختلفة وغيرها ، هذا الأخير يولد رأس مال ناتج عن عملية التبادل الثقافي والتربوي ينتقل عن طريق المخالطة او المعاشرة التي تبدو قوية في الكثير من الحالات ،ولعل هذا الظرف يجعل من الأسرة تختار بعناية الأصدقاء والجيران وجماعة الرفاق التي يستمد منها الفرد بصورة من التقليد والتأثر الكثير من القيم العملية والسلوكية تساهم في تحديد سلم الأولويات لديه او تدفع الى تبني مجموعة افكار وطموحات تبدو اكثر شيوعاً وانتشاراً في الوسط الذي يعيش فيه .

كما أنه -ولأغراض هذا البحث- يمكن دمج واختصار كل تلك المكونات في ثلاثة مكونات رئيسية هي رأس المال البشري(ويقصد به العاملين وما يملكونه من معارف وخبرات متراكمة لديهم) ورأس المال الهيكلي(ويتمثل في المعرفة والممتلكات الفكرية المختلفة التي تظل باقية في المنظمة بعد أن يتركها أعضاؤها وتكون مخزنة في قواعد بيانات ومستندات وهياكل تنظيمية) ورأس مال العلاقات ويتمثل في القيمة المحصلة من تعاملات المنظمة مع البيئة الخارجية من عملاء وموردين ومنافسين وغيرهم .

1 - خالد كاظم ابو دوح ، علي ليلة ، رأس المال الاجتماعي ، ط1، الدار الهندسية ايتراك ، القاهرة ، 2014 ، ص 135.

الشكل رقم (10): يمثل مخطط توضيحي عن مكونات الرأسمال



#### 4- فوائد الاهتمام برأسمال على الطموح :

تبرز أهمية رأس المال من كونه يمثل في حد ذاته ميزة انسانية ابداعية وتنافسية ، خاصة وأن امجتمعات الحديثة تسعى من خلال تطوير رأسمال الأفراد لديها خلق بيئة خلاقة و الرعاية للموهوبين ومن اصحاب الكفاءات والقدرات غير العادية وهي تنظر الى تطور العالم في شتى المجالات بعين السيطرة والتألق للوحدات الإجتماعية والمؤسسية على اساس التنافس و المعرفة والسيطرة على المعلومات والمهارات التي لديها، لذا فإن الاهتمام به يعد قضية حتمية تفرضها طبيعة التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصرة، ومن اهم الفوائد التي نستشفها من الإهتمام براس المال للفرد والجماعة نذكر :

- زيادة القدرة الإبداعية للفرد.
- اندماج الفرد وتعزيز ولائهم في المجتمع .
- تعزيز التنافس للوصول الى تحقيق طموحاتهم التربوية والمهنية .
- توجيه الفرد نحو الإختيار الرشيد وتعزيز ثقافته نحو طموحاته .
- تدعيم قيمة التعاون الإجتماعي ما يزيد في تمكين الروابط القرابية و العائلية.
- تتاقل الخبرة الحياتية بين الأجيال عن طريق التوجيه نحو اختيار طموحات دون اخرى
- تفادي تكرار الماضي والتعلم من اخطاء السابقة .
- تؤدي معرفة الإمكانيات الحقيقية للفرد من خلال الرأسمال الذي يملكه الى اختيار امثل للطموحات .
- كسب الفرد الثقة في نفسه وفي من حوله قياسا على امكانياته وطموحاته .
- نشوء وتدعيم جو الحوار المفتوح داخل الأسرة بين افرادها .
- توفر الوسائل العينية والمال يسمحان للفرد بتوجيه اهتمامه البالغ في تحقيق اهدافه في الحياة بصورة مركزة .
- ترتيب الأولويات بالنسبة للمرحلة التي يمر بها الفرد وحاجته في تحقيق اهدافه .

- توسيع دائرة الإستشارة من العائلة وجماعة الرفاق .
- انتشار صور التضامن مع الفرد في حالات الإخفاق ومع اعادة المحاولة للمرة القادمة
- تكوين جماعات متماثلة من حيث طموحاتها وأهدافها في الحياة كما هو الحال في المجال التربوي او الرياضي او التجاري او السياسي او المهني .
- الدفع نحو تشكيل النخب المجتمعية وفق التدافع نحو الأهداف والطموحات بطرق سليمة .

- السماح للفرد بإثبات وجوده وقدراته الذاتية مع اعضاء لمسة عائلته للهدف او الطموح .
- اكتساب الفرد معايير توزيع المكانات والسلطة داخل المجتمع .
- التعرف على سلم الإلتزامات الإجتماعية وقدر التوقعات التي يريد الوصول اليها من تحقيق اهدافه وطموحاته في الحياة .
- خلق توازنات بين الأهداف الإجتماعية والفردية من حيث انها يجب ان لا تتعارض بالقدر الذي ينتج الصراع بين الثقافتين .
- ان راس المال الإجتماعي يدعم المكانة الفرد داخل البنية الإجتماعية<sup>1</sup>.
- يسهل راس المال الإجتماعي عملية اتخاذ القرار.
- يقلل الرأسمال من مستويات الغموض والشك بين اعضاء الجماعة.
- يسهل عملية التنسيق والتنظيم للأفراد .
- يخفف الراس مال من احتمالات الفشل او الخسارة .

وفي هذا النسق يرى الباحثين في ضوء تلك الفوائد أن رأس المال الفكري والثقافي من غيرهما يعتبران من أكثر الأصول قيمة في القرن الحادي والعشرين، لأنه يمثل قوى علمية قادرة على إدخال التعديلات الجوهرية على كل شيء في أعمال الفرد والجماعة على حد سواء ، فضلاً عن أنه أصبح من أهم المؤشرات التي تعكس تطور المجتمعات وقابليتها في السير نحو الجودة الحياتية ، فهو يعد من أهم ممارسات الحديثة على اساس

1 خالد كاظم ابو دوح ، علي ليلة ، رأس المال الاجتماعي ، ط1،الدار الهندسية ابترك ،القاهرة ، 2014 ، ص 230.

الإستثمار في الرأسمال بأنواعه وأشكاله ، غير ان الرأسمال لا يخلو من مخاطر سلبية على الجانب الشخصي والعائلي والإجتماعي حتى في حالة اهمال وعدم التوجيه السليم للفرد او غياب الأسرة والمؤسسات التربوية والتنشئية في متابعة الأفراد طيلة مراحل حياتهم .

## 5- العلاقة بين الرأسمال الاجتماعي والرأسمال المعرفي-الثقافي والرأسمال

يشغل مفهوم الرأسمال الاجتماعي في سياق التربوي او الثقافي إلى الموارد والأرصدة، التي تتوفر للأفراد والتشكيلات المجتمعية او ما نسميه جماعة الفرعية او جماعة الرفاق ، والتي تتمايز نوعياً عما يمثله كل من الرأسمال الاقتصادي ، والرأسمال الثقافي أو المعرفي الذي يتوفر للفرد والمجتمع من خلال التعليم و الخبرة والتجربة في مجالاتها المختلفة، والأخير يشار إليه، أحياناً بالرأسمال البشري ، وفي حين كان هناك اتفاق على تعريف الرأسمال الاقتصادي وهو بالأساس كل ما يوفره للفرد او الجماعة او هيئة من دخل قابل للقياس، ونجد على العكس منه يصعب علينا قياس الرأسمال المعرفي-الثقافي الا انه يمكن تجسيده وتقييمه من حيث الكفاية والفاعلية حيث يتم عادة القياس عبر الشهادات الأكاديمية، وعدد سنوات الدراسة، وسنوات الخبرة والتدريب، وحجم الإنتاج الثقافي والفني والفكري ، وبالرغم من اهمية الطرح لم يتشكل إجماع على مكونات الرأسمال الاجتماعي وطريقة قياسه ، ولكن ما لا يختلف عليه اثنان أن الرأسمال الاجتماعي، يتمثل فيما يتوفر للفرد(أو لمؤسسة، أو لمجتمع محلي) بالأساس، من شبكات وعلاقات اجتماعية، وأرصده تجعل الفرد يستمد منها مقومات اندماجه داخل الجماعة وهي تمثل العقد الإجتماعي بين الفرد والجماعة والمؤسسات ذات الصلة ، هذه الأطراف من الوصول إلى موارد وخدمات لا تتوفر لغيرهم ممن لا يملكون شبكات مماثلة من العلاقات الاجتماعية، وأضاف بعض علماء الاجتماع والاقتصاد عنصر الثقة في الآخرين والمؤسسات ، بوصفها محدداً في تعريف الرأسمال الاجتماعي، وأشار آخرون

إلى ضرورة إضافة تأثيرات القيم أو المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، والتي تحافظ على تماسك الوحدات الاجتماعية أو بين فئات وشرائح منه إلى مكونات الرأسمال الاجتماعي، من حيث إسهاماتها في الحث على التضامن، والتكافل الاجتماعي، والعمل المشترك، وما هو للصالح الجماعة، من جانب آخر، لا بد من الإشارة إلى أن بعض علماء الاجتماع منحوا أهمية خاصة لدور الرأسمال الاجتماعي عبر استخدام الفرد، أو فئات معينة لشبكات الاجتماعية القرابية لأنها أقوى من حيث الرسوخ إلا أن الرأسمال الثقافي يولّد قيم اللامساواة بين أفراد المجتمع وفئاته من حيث الزخم والقدر الذي يتلقاه الأفراد، وذلك في مقابل باحثين اهتموا بإبراز دور الرأسمال الاجتماعي في خلق بيئة مشجعة على الطموح والعمل المشترك، والتضامن الاجتماعي، والتكاتف من أجل تحقيق أهداف الخاصة للفرد أو العامة التي تخص الأسرة أو الجماعة.

إن البحث الاستكشافي الراهن يخص ما تمثله المدرسة في المرحلة الأساسية أو الإلزامية في المجتمع الجزائري من إمكانيات تكوين الرأسمال الثقافي التربوي تناول فيه المدرسة الدور الأساسي في تكوين شخصية الفرد وزيادة ارتباطه بأهدافه وطموحاته في الحياة، كما أنه يعزز قيم التعرف و استكشاف فدورها ليس إنتاج رأسمال اجتماعي (كونها مؤسسة تربوية)، وهذا ليس تعارضاً منقصاً لقيمة كل منهما بل يعكس دور التكامل بين مؤسسات الرأسمال الثقافي والاجتماعي.

وتظهر العلاقة بين الرأسمال الاجتماعي والاقتصادي (المادي)، والثقافي-المعرفي، من مدخل تنافس الأفراد داخل حقول "نشاطية" مجالية مختلفة (اقتصادي، وثقافي، وسياسي ومهنية وغيرها، حيث لكل منها منطقتها خاصة، لكن بعض الحقول لها هيمنة على تفكير الفرد والجماعة كما هو الحال لدى حقل الاقتصادي أو المهن، كما أن للدولة دوراً مهماً في تنظيم الحقول والعلاقات بينها، وتشكل الحقول تراتباً داخل المجتمع يمنحها الأولوية والهيمنة، تتحكم بهذا القدر والقيمة في توزيع "الرأسمال على الفاعلين كالأفراد، أو الطبقات، أو الفئات الاجتماعية، أو المؤسسات أو المنظمات والجمعيات، وذلك في كل

حقل بحيث يحصل البعض على رأسمال أكبر من حيث القدر والتخصص من غيره ، وقد يتساوى البعض في أحد أشكال الرأسمال، لكن يتفاوت حجم ما يملكه من رأسمال في الحقول الأخرى، مما يؤثر على موقعه في الإجماعي او الثقافي ، أن مجمل الأرصدة من الرأسمال تتراكم، أو تقلص عبر علميات التبادل التي تجري داخل المؤسسات الإجماعية كالاسرة او المدرسة او مكان العمل ، ومن خلال هذا الإنتشار والتوزيع التي تحدد "قيمة الرأسمال " فان الأفراد يسعون الى اكتساب طموحات واهداف معينة تحدد لهم قدر معين لصالح تعزيز موقع الفرد، أو المجموعة في رأسمال آخر أي استخدام الشخص مثلا لرأسمال اقتصادي، لتعزيز فرص حصول أفراد او أسرته على امكانية المواصلة وتنمية القدرات التعليمية والمتابعة وشراء الكتب والإندماج في حصص تدريبية او دروس للدعم قصد الوصول الى تعليم جامعي عال ، واستخدام الرأسمال الثقافي التعليمي كطموح لتعزيز موقع الفرد أو الأسرة ضمن تصنيفات عالية للجماعة فهم بذلك يحضون بقدر متماثل مع المستوى التعليمي الذي حصلوا عليه .

يتم تكوين الرأسمال الثقافي-المعرفي عبر النظام التعليمي- ، ذلك أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة غنية بالرأسمال الثقافي-المعرفي، هم الأكثر ميلا للاستفادة من هذا الرأسمال من غيرهم وهذا ما نسميه بالبيئة الراحية ولذا فإن أهمية النظام التعليمي تزداد عندما يتوزع بترتيب عال لدى الجماعة ، والبنى الاجتماعية ، إلا ان هذا التصنيف يهدف في واقع الأمر الى خدمة المجتمع واستقرار من حيث نجد ان كل الأصول المتعلقة بالرأسمال تهدف الى انتاج الأفراد المتماثلين نسبيا في افكارهم ومعتقداتهم وأساليب العيش التي يحبونها او المستقبل الذين يطمحون الى تحقيقه .

### 1-5- العلاقة بين المؤسسات الإجماعية للرأسمال التربوي و الاسري :

يغدو الإهتمام بأهم مؤسستين تربويتين انتسب اليهما الفرد ضرباً من تبيان لعلاقة التكامل في الوظائف ولكن تجدر الإشارة في هذا التناول رصد اوجه التفاضل والإلتقاء من حيث

ان الأولى تحضر للثانية من جهة وترجمة لآليات التخصص التي عملت على العمل على اهداف تحدها وترسمها تخص المؤسسة دون غيرها .

يركز التربويين والأنثروبولوجيون المحدثين على ان هناك عدد من عمليات تكوين كل من الرأسمال المعرفي-الثقافي- في المرحلة طفولة الأولى التي ترعاها الأسرة ، والرأسمال الاجتماعي، وهناك من هو مستهدف من هذه المرحلة أي الطفل، أو الفرد وبالتالي يفترض أن يكون هدف الاستثمار في قدرات الطفل وتنمية ملكاته تبدء بصورة لاتدع للشك في احضان الأسرة اين يتلقى الطفل اول اساسيات الحياة ، عبر تعزيز مقومات نموه وأمنه وقيمه وقدرته على تجاوز المخاطر، ومواجهة التحديات، "فالرأسمال الاجتماعي يمثل مجموع اللقاءات contacts والمعارف والصدقات التي تمنح المفوض agent مقدارا من المكانة الاجتماعية و سلطة الفعل و رد الفعل الملائم بفضل كم و نوعية هذه العلائق و الروابط و بالتالي هو مجموع الموارد الفعلية actuelles أو الكامنة potentielles والتي ترتبط بحياسة شبكة دائمة durable من العلاقات و كذا الانتماء إلى مجموعة معينة أو مفوضين يتوحدون بروابط دائمة و منفعية .<sup>1</sup>

كذلك هو عبارة عن علاقات واتصالات التي يمكن أن توفرها الأسرة لأبنائها تؤثر تأثيرا بالغا على مستوى تعليم الأبناء وانجازهم التعليمي<sup>2</sup> ويعرفه " ليذا هانيفان" Lyda " hanifan " على أنه الأصول المعنوية التي تحسب في الحياة اليومية للناس مثل النية

1- حساين المأمون ، بيير بورديو نحو سوسيولوجيا الكشف عن الهيمنة (الحقل التربوي نموذجا) ، تبادل البحوث العلمية ، متوفر في الموقع : <http://wessam.algoo.us>

2- محمد حسنين العجمي ، التعليم الموازي لتكافؤ الفرص التعليمية ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، 2007 ، ص 61 .

3- نادية أبو زاهر ، رأسمال الاجتماعي والجدل حول علاقته بالمجتمع المدني ، الحوار المتمدن ، محور المجتمع المدني ، العدد 2242 ، 2008 ، متوفر في الموقع . <http://www.alhewar.org>

4- عبد السلام حيمر ، في سوسيولوجيا الخطاب ( من سوسيولوجيا التمثلات إلى سوسيولوجيا الفعل ) ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ط1 ، 2008 ، ص 268 .

الحسنة، الزمالة، التعاطف والاتصال الاجتماعي بين الأفراد والعائلات الذين يشكلون وحدة اجتماعية.<sup>1</sup>

كذلك هو قوة اجتماعية تمكن مالكها من قدر من التأثير في علاقته بالآخرين ومن مكانة اجتماعية معينة في الفضاء الاجتماعي، تتناسب علوا وانخفاضا مع القدر الذي يمتلكه منها حيث يبني الفضاء الاجتماعي على شكل مواقع متميزة في تراتيبها يتوزع عليها الناس حيث يكون منهم فئات وطبقات اجتماعية متميزة.<sup>2</sup>

إن الأبحاث السوسولوجية تمكننا من المعرفة الدقيقة للمحركات العامة المؤدية الى فهم أوضاع اجتماعية محددة في المكان ووحيدة في الزمان حقائق دقيقة عن العلاقات المرتبطة بكل وضعية اجتماعية فالأسرة وحدة اجتماعية صغيرة تحدث فيها استجابات الفرد الأولى نتيجة التفاعلات المستمرة التي تنشأ بينه وبين والديه وإخوته، فلأسرة وظيفة اجتماعية هامة ، إذ هي العميل الأول في صبغ سلوك الفرد ذو صبغة اجتماعية، فللعائلة قوة جاذبة لتحديد حركية الأفراد للأعلى كما للأسفل وهي توجه الأفراد في اتجاه إعادة إنتاج البنيات الاجتماعية.

فالعائلة الفلاحية التي تعطي الأرض للأكبر سناً من أبنائها تكون فيه العلاقات العائلية هي المحدد الرئيسي في تقدم الحراك الاجتماعي.

أما في المجتمع الصناعي العصري فالعلاقات العائلية تلعب دورا ضعيفا داخل محددات الحراك الاجتماعي، إلا أنها تحافظ على دورها في التوجيه، في حدود تحديدها للمستوى الدراسي وبالتالي المنتظرات الاجتماعية من الطفل.

إن النظام التحتي العائلي يلعب دورا رياديا في التحكم في تقدم محركات اللا مساواة ، فالعائلة تكوّن نظاما تضامنيا كل عضو فيها يتقاسم مع الآخرين نفس القانون (الوضع الاجتماعي) الذي يحدد العائلة ويميزها.

5- عبد العزيز فهمي هيكل ، موسوعة المصطلحات الاقتصادية والإحصائية ، ط2 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، لبنان ، 1986 ، ص 392 .

إن فاعلة لا تستطيع ألا تؤثر تأثيرا واضحا في الطموحات الإجتماعية لأبنائها، كما يجب الأخذ بعين الاعتبار أن النجاح والحراك... الخ، ليس لهم معنى بالنسبة للفرد إلا اذا كان له منحى تشاركي وتضامني للجماعة او الأسرة او يتعلق بالوضعية الاجتماعية التي يوجد فيها من تحسينها او الحفاظ عليها من الضعف او التلاشي . يقول "ريمون بودون" "نسجل من هذا النقد اقتراح عادي من جهة وأساسي من جهة أخرى، فالمدلول الذي يعطيه فرد ما لمستوى مدرسي معطى يتراوح حسب الوضعية الاجتماعية لهذا الفرد"<sup>1</sup> وبالتالي تنفرد الأسرة بعملية التنشئة الفعلية والتي تهدف بالأساس الى إدماج الشخص في الإطار القيم الثقافية والإجتماعية ، بواسطته يتشرب المعايير والقواعد الموجهة والضابطة للسلوك في البيئة الأسرية والمجتمعية، لدرجة يشعر معها أنها تمثل جانبا من حياته الداخلية، فهي "تحويل الكائن البيولوجي إلى إنسان أو شخص، أي تطبيع المولود الجديد بطبائع مجتمعه لكي يكتسب الصفات الإنسانية المتمثلة في عضويته الإجتماعية 2. و هو تلك العملية التي تطبع المادة الخام للطبيعة البشرية بأنماط الثقافة السائدة في البيئة، ويتم ذلك عن طريق تعليم الطفل قواعد ، وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه ، وغرس المعتقدات والقيم والأساليب المقبولة، و على ذلك فالجو الأسري الذي يتربى فيه الطفل يؤثر في نموه وتشكيل شخصيته الطموحة، وأساليب تكيفه وبذلك يتحقق الضبط السلوكي، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها نتيجة استخدام الأسرة لأساليب التنشئة تسلطية من تدليل أو حرمان أو عدم عدالة في المعاملة أو قسوة زائدة ،فإن الطفل سيعاني من الصراعات ويفتقد القدرة على ضبط السلوك أو ستبقى آثار هذا الصراع مصاحبة لشخصيته كلما كبر .

1- الموقع الالكتروني: <http://www.aljabriabed.net>.

2 - سميح أبو مغلي وآخرون ، التنشئة الإجتماعية للطفل ، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، مصر، ب.ط، 2002 ،

ويعد الولدين أهم محاور العملية التنشئية وأساس البيئة الأسرية القريبة من الفرد، وكذلك الأمهات وما يقدمونه له يحدد نوع البيئة التي يترعرع فيها، أي أنهم يقدمون له النموذج الذي يعيش فيه فمهما كانت قدرة الطفل على التكيف فلا ضمان لانضباط سلوكه، إلا عن طريق النمو السليم في بيئة ذات وسائل ملائمة لإشباع حاجاته ودوافعه من نواحي كثيرة، و توافر الرعاية وتعاطف والود و المساندة ويشعره بالأمان والسند الذي يدفعه الى التفكير الجيد في مستقبله وطموحاته، ومن خلال هذه العملية الأسرية يتحقق التفاعل الأسري والإدراك الذاتي للعوائق التي تعترض الفرد طيلة حياته، بحيث تساعد الفرد على التوافق مع أسرته ثم مع البيئة التي يعيش فيها، ويدرك دوره كعضو فعال متعاون فيها ويتعلم كيف يعيش داخل مجتمع يحاول أن يتميز داخله بما يتوافق مع قيم الجماعة، ان سلامة العنصر التنشئوي يساهم بصورة فعالة في تحديد الفرد لطموحاته المستقبلية عن طريق رأسمال اجتماعي وثقافي سليم فتحاول من خلال قدراته والكفاءات التي يتميز بها توجيهه بشكل يضمن للطرفين مصلحة خاصة به اذا تعتبر الأسرة في الغالب أن تحقيق طموحات الخاصة للفرد هي امتداد لنجاح الأسرة والإخوة وكل العائلة وعليه ينعكس مستوى السرور والفرح مضاعفا حين يجد الفرد نفسه يحقق طموحاته بمعونة والديه و أسرته وأقاربه .

إلا أن هذا القدر من التنشئة غير كاف لوحده لخلق طفل متوازن ثقافيا واجتماعيا ، إذ أن فقدان الأسرة للجانب المعرفي التعليمي يجعلها عاجزة امام التحولات العلمية والمعرفية التي شهدتها العالم في كل المجالات الحيوية

شغل التعليم من حيث اصبح مطلب الحداثة والتطور المجتمعات ومعيار له ، يسهم في رفع مستويات التحصيل ونوعيته ، عبر توفير الإجماع على أهمية التعليم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للمجتمع والفرد على حد سواء ، ومن خلال مؤسسات وجدت لهذا الغرض اصبح الطفل يمتلك حق التعليم من حيث مبدأ المساواة في التعليم لكل المجموعات المحرومة والفقيرة ، وعبر تخصيص موارد جديدة لصالح العملية

التعليمية ، ومن خلال تطوير أداء المؤسسات التعليمية من حيث الهياكل والبرامج التي تعكس الأسس التي تعتمد عليها الدولة ، كما أن هناك حاجة إلى تقصي مدى تأثير تماسك المجتمع المحلي على توليد حوافز لاكتساب الرأسمال التعليمي او المعرفي ، وتعزيز دور المدرسة والمجتمع المحلي في توليد رأسمال اجتماعي تمكيني ينقل الفرد من الإعتماد على غيره كما هو الحال في الأسرة الى الإعتماد على نفسه وهذا هو غاية الطموح الإجتماعي والتربوي والمهني.

كما ان المدرسة توفر للتلاميذ قدراً من التحرر النسبي من قيود الأسرة ، وتتيح الفرصة للتفاعل مع بيئة أوسع ، ولإقامة علاقات مستقلة عن علاقات الأسرة ، وبتعبير آخر توفر المدرسة فرصة للتلميذ أو لتشكيل رأسمال خاص به ،هذا بالإضافة إلى ما يوفره التعليم من فرص لاحقة لتحسين فرص الحياة فالعوامل المدرسية وما يدور في فلكها ويرتبط بها تؤثر وتُفعل شخصية الفرد ، فتزودها بوسائل مواجهة الحياة تبعاً لمدى تأثير هذه الشخصية وانفعالاتها، ويتبع هذا بالضرورة تبدل في طموح الفرد وتغيير مستواه .

كما أنها تقوم بوظيفة التنشئة عبر إكساب التلاميذ مهارات اجتماعية في الأنشطة الصفية ، وعبر فتح المدرسة أبوابها لمشاركة المؤسسات ذات الصلة كمؤسسات الصحية او الرياضية او المهنية او مدنية ، كحيز خصب للنشاطات المجتمع المدني ، وتعلم المشاركة والمسؤولية والديمقراطية في المجتمع عبر حصص التربية المدنية ، ذلك أن من وظائف التعليم (بمعناه الشمولي) في المرحلة الأساسية الإسهام في تقوية التفاعل المجتمعي ، وغرس قيم المواطنة ، من خلال مشاركة التلاميذ من خلفيات اجتماعية ، واقتصادية ، ودينية ، في نظام تعليم وطني ، وعلى أسس من المساواة.

كما أن من وظائف المدرسة الإسهام في إرشاد الأطفال ، نحو اختيار أنماط حياة أفضل وهو ما نسميه التربية المستقبلية او الطموحية ، عبر التوعية بمردوده الإقتصادي والمالي

ومن وظائفه أيضاً الإسهام في التوعية لصالح الاستخدام الأفضل للموارد والمقدرات التي يمتلكها الفرد .

### 5-2- دور التعليم في الرأسمال البشري :

تلتقي الدول الصناعية والدول النامية حول ضرورة توجيه التعليم لتطوير القدرات البشرية القادرة على التعامل مع البيئة الاقتصادية والاجتماعية. ونظرا لاختلاف هذه الدول في درجة التصنيع، تركز الدول النامية اهتمامها حول توجيه التعليم نحو تطوير القدرات البشرية القادرة على استيعاب استخدامات التكنولوجيا، بينما تركز الدول الصناعية حول توجيه التعليم نحو إنتاج التكنولوجيا. ويشكل عام تلتقي معظم الدول الصناعية والنامية على ضرورة توجيه التعليم بهدف التأهيل للعمل في المراحل المختلفة من التعليم.

### 6-2-1- التعليم الجامعي وتأثيرها على الرأسمال الشخصي للفرد :

نظرا لأهمية هذه المرحلة من التعليم وقرب الخريجين من الجامعات للدخول إلى أسواق العمل ، يزداد الاهتمام في هذه المرحلة بالتركيز المباشر على التعليم الذي يؤهل الدارس من دخول سوق العمل. ويشمل هذا التعليم على غرار التدريب وفق التخصص المتاح للطالب تمنحه أيضا فكرة واضحة عن مستقبله في المستقبل ، وهذه الخطوات هي من روح نظام الجديد (LMD) وجب الإشارة هنا الى نوعين من التعليم الأول يعني بمفاهيم علمية تستوجب قدرا من المعرفة وتتميز بطغيان الجاني المعرفي الفكري بينما تركز الأخرى على الجانب التدريبي قصد ادماج الفرد غير متحصل على مستوى عال من التعليم في سوق العمل .

لقد أدت ثورة المعلومات في عصر العولمة إلى تفسخ معظم أنظمة الرقابة والسيطرة المحلية التي كانت تصمم بطريقة ما بهدف عزل أو تقليل الآثار المحتملة للبيئة الخارجية، ومع ثورة تكنولوجيا الاتصالات وتعذر مواصلة استخدام أنظمة السيطرة القديمة كتعليم وفق الدين او المعتقد او الجماعة الفرعية وغيرها ، حيث بات من الضرورة تطوير

أنظمة التعليم الحديثة وزيادة مرونتها بهدف تلبية الاحتياجات المتزايدة للفرد، والمنهجية والمعرفية للطلبة ، وذلك من خلال تعديل المناهج الدراسية والتدريبية ويهدف هذا النمط من التعليم بالخصوص على مايلي :

1- زيادة قدرة الطلبة على استيعاب المصطلحات والرموز الجديدة :  
لقد شهد عصر المعلومات دخول مصطلحات ورموز جديدة إلى أدبيات الحقول التعليمية المختلفة والتي أصبحت تستخدم في الإشارة إلى بعض الحقائق بطريقة معبرة (أنظمة المعلومات، النوافذ الالكترونية، التعليم عن بعد، المعارف العامة او المتخصصة)، إن تطوير النظام التعليمي الذي يمكن الطلبة من اكتساب العديد من المعارف والمصطلحات الجديدة ومحاولة فهم تطبيقاتها العملية سوف يحسن من زيادة كفاءته وتحسين قدرته في فهم الموجودات وكذا زيادة الإنتاجية لديه من حيث التحصيل والتفوق ويزيد من الكفاءة التخصصية للطالب .

2- زيادة قدرة الطلبة على تحصيل المعرفة واستخدامها:  
تمثل طريقة التلقين التي كان يقوم بها المعلمون لتوصيل المعلومات إلى الطلبة من التحديات الرئيسية التي يجب مواجهتها في عصر المعلومات. ومن مساوئ هذا الأسلوب أنه لا يعطي أي وزن لتفكير الطالب وإعمال ذهنه في فهم المشكلة، وأن كل الدور فيه لما يسمى بمبدأ (الحكيم على المنصة)، وقد فقد هذا النهج بريقه مع الكم الهائل من المخزون المعرفي الذي يزداد يوماً بعد يوم والذي يتعذر معه أن يستطيع شخص الإمام به مهما كانت درجة إطلاعه واستيعابه. وقد أصبح الميل في عصر العولمة الجديد إلى تبني أنظمة التعليم التي تأخذ في الاعتبار الثورة التكنولوجية في مجال شبكات الانترنت وتكنولوجيا الحاسبات والبرمجيات، والمواقع العالمية للصفحات الالكترونية، والوسائل السمعية والبصرية والالكترونيات. تساعد هذه التكنولوجيا على الانتقال من الأسلوب التقليدي القديم إلى الأسلوب الجديد الذي يقوم على أساس التوجيه، الذي ثبتت جدواه في معظم الدول الصناعية

### 3- بناء القدرة على التفكير العميق :

إن مساهمة التعليم في إحداث نقلة نوعية في نوعية رأس المال البشري تعتمد على مقدار ما تؤثر فيه المعرفة على طريقة تفكير المجتمع من ناحية، وما يقوم به المجتمع من تطبيقات لهذه المعرفة في تحسين روح المجتمع على الإبداع من ناحية أخرى. وفي الوقت الراهن تتعدد وتتوسع مصادر المعرفة ، الأمر الذي يتطلب تطوير التعليم الجامعي القادر على استيعاب التنوع في أنظمة المعلومات وطرق استخدامها في الحياة العملية.

### 4- بناء القدرة الإبداعية :

يعني الإبداع قدرة البيئة الثقافية والوظيفية على فهم العلاقات التي تربط الأشياء ببعضها البعض والعمل على تغيير المفاهيم الوظيفية لهذه الأشياء ومحاولة تطوير وظائفها. كما يتضمن الإبداع ربط مفهوم المعرفة بالعمل والأنشطة البشرية المرتبطة بها. إن العمل على إيجاد حل معين للمشكلة يعتمد على مدى القدرة الإبداعية عند الإنسان الذي يحاول إيجاد الحل. إن العوامل غير المادية المتعددة من المعرفة عند العمال، الأفكار التجارية، حقوق الطبع، العلاقة بين المستهلك والمنتج تمثل إبداعات في هذا المجال.

### 5- ضمان استمرارية التدريب والبحث :

إن التعليم الجامعي الذي يؤهل للعمل هو التعليم الذي يضمن للدارس اكتساب مهارة من الاستمرارية في تحصيل المعرفة في عالم يشهد تطورات سريعة في أنماط التكنولوجيا وأنظمة المعلومات. إن رفع كفاءة العامل في تنفيذ المهمات الموكلة إليه تتطلب إعادة هيكلة أساليب العمل وأدوات تنظيمه وأنظمته لتكون أكثر دعماً لنمو المعرفة والفهم الشخصي والجماعي. ويجب تطوير عملية التعليم وأنظمته لتوفير تلك المعرفة المتحركة.

### 6- استخدام أنظمة المعلومات:

من المتوقع أن التوسع في استخدام التكنولوجيا سوف يؤدي إلى زيادة معدلات البطالة. ولكن مدى تأثير ذلك على البطالة يعتمد على الطريقة التي يتم على أساسها استخدام أنظمة المعلومات. وبالتالي، فإن زيادة استخدام أنظمة المعلومات يوفر للدارس قدرات

خاصة تسير بشكل موازي للتطورات التكنولوجية، بطريقة لا تزيد البطالة، بل على العكس بطريقة تؤدي إلى زيادة الطلب على هذا النوع من العمل لما فيه قدرة على الإضافة. ويمكن أن يتم هذا التحسن على مستوى المؤسسة وعلى مستوى المجتمع .

7- عدم الوقوف عند حدود المكان والزمان في الطموح التمكيني :

إن استخدام أنظمة متقدمة من المعلومات والاتصالات والأنظمة الجديدة من المعرفة أصبحت تمكن الأساتذة والدارسين من التغلب على المشاكل المتعلقة بالمكان أو الزمان. إذ يمكن للأستاذ من خلال استعماله الأجهزة الحديثة أن يوفر كما كبير من المعلومات لطلبته الموجودين في أماكن مختلفة وبسرعة فائقة جدا وبأقل التكاليف. كما يمكن أن يدير نقاشا وحوار من بعد بين المجموعات المختلفة وبنقاش الآراء التي يدلون بها لحظيا وفي أي وقت أو مكان.

### 5-2-2- التعليم المهني وأثره في الرأس مال الشخصي للمتدرب :

يحتل التعليم المهني مكانة خاصة في الدول المتقدمة صناعيا يفوق كثيرا الأهمية التي يكتسبها في الدول النامية بسبب ما يتعرض له الدارس في الدول المتقدمة من تدريب عملي أثناء الدراسة ييسر الدخول إلى سوق العمل وبالتالي فإن التدريب المهني الجيد يجب أن يقوم على:

1- الاهتمام بالتدريب الفني في المجالات المختلفة:

إن التكنولوجيا الحديثة في مجالات الإنتاج والبرمجيات وأنظمة المعلومات تتطلب من القوى العاملة مستوى عال من التدريب في العلوم والتكنولوجيا، ويجب تصميم البرامج التدريبية التي تأخذ في الاعتبار سرعة التغير في هذه الحقول، ومحاولة الاستفادة منها بشكل مستمر وقد لجأت العديد من المجتمعات إلى إيجاد أنظمة تربوية وطنية خاصة بالإبتكار والتطوير ، تتركز مهمتها حول تزويد المراكز الأكاديمية والمهنية ومراكز البحث والتطوير في القطاعين الخاص والعام بأحدث قطيعة مع التكوين المهني النظري في المجالات المختلفة، وتصميم البرامج التدريبية بهدف الاستفادة من تطبيقاتها العملية في

الأنشطة المختلفة حيث تهدف الى نقل المتربص من مستوى التلقي الى مستوى التأمل والإبتكار وفقا للرأسمال الذهني الذي يملكه .

2- شمولية التدريب وفق حاجة السوق :

حيث يختلف هذا النهج مع منهج الذي يقوم على الانتقاء من بين القوة العاملة التي تعمل بشكل ميكانيكي ولا تحتاج إلى تدريب عميق في الحقول التي تعمل بها. ومع مرور الزمن، أثبتت التجارب خطأ هذا النهج، وأصبح هناك ميلا عارما لدى معظم دول العالم المتقدم نحو تطوير نظام تعليم مهني ينسجم مع الثورة العلمية في المجالات المختلفة ويقوم على احترام مشاركة جميع العاملين، وهذا ما يسمى بمبدأ احتياجات سوق العمل من اجل تقادي تكديس اليد العاملة المؤهلة في قطاع يتسم بالندرة في التوظيف العمالي ، وهنا يحب التنبية إلى ضرورة تطوير برامج التدريب المنسجمة أيضا مع أحدث أنواع التكنولوجيا المتطورة ومواكبة التسارع في اكتساب المعرفة والتقنية .

التنمية البشرية عملية شاملة متكاملة يتوقف نجاحها على ما يقوم به البشر من جهد متعدد الجوانب والأشكال، وقد أصبح هذا الطرح كمفهوم واقعي بفضل الإسهامات الفكرية والفلسفية التي غيرت ذهنيات العالم من حيث انه كان يتبنى الفكر المتفوق ومن دون ان يشعر الإنسان الحديث وجد نفسه مطالب وفق الضغوطات التي حالة دون تواصل الأنماط الفكرية غير المرنة في التفكير وطرق التكسب واسبس التصنيف داخل المجتمع الواحد ، لما نجم عنها من مشكلات اجتماعية بارزة دفعت بدول العالم إلى بذل جهود مضاعفة لتغيير أوضاعها وتحسين أحوالها المادية او التنموية لذا فقد ارتبط مفهوم الرأسمال برديفه مفهوم التنمية بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وما يعنيه ذلك من تغيير في بنية الكلية للعالم وظهر هذا التأثير بشكل ايجابي في تعدد قطاعات الإنتاج وتطور خدمات الصحة والتعليم وما شابه ذلك.

ونظرا لتباين مستوى رأسمال بأنواعه لدي الأفراد في الدول المتقدمة و النامية على حد سواء، فقد انقسم الفكر المعاصر في تناوله لهذا المعطى إلى تيارين رئيسين : أحدهما يمثل الفكر الاقتصادي البحت أما التيار الآخر، يتبنى النظرة الكلية للرأسمال من حيث كونه نتاج انساني متعدد الأوجه ولكنها مزيج من هذه كلها وغيرها، تحتوي المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وتتفاعل جميعها وتتداخل بعضها مع بعض في إطار شمولي، تهدف إلى تحقيق أهداف تتغير وفقا لما يحتاج إليه المجتمع او الفرد وما هو ممكن للتحقيق من طموحات شخصية وأسرية، وتعمل على تغيير المجتمع نحو الأفضل بجميع وجوهه وكامل تطلعاته .

وهكذا يمكن القول بأن الإهتمام بالرأسمال الثقافي والإجتماعي والمعرفي هو مشروع إحياء حضاري ضخم وشامل، مستند إلى القبول والإنتشار لمجموعة قيم وعادات وافكار تأخذ قوتها من الأصول التربوية والتنشؤوية لأفراد المجتمع الواحد ، وينبع من إيمانهم بجدوى هذه العملية وأهميتها في تحقيق مصالحهم الحيوية ومتطلباتهم الحياتية وطموحاتهم المتوقدة من ارادة وقدرة ، وفي تمكين المجتمع من التجدد ذاتيا عن طريق تحرير العقل من الأفكار المناهضة للتغيير والتجديد والتي تقف حائلا دون بلوغه مرحلة الإبداع التي يتمكن بها من إنجاز تقنياته المادية الضرورية لتحقيق مشروعه الحضاري المنشود بدلا من الاستعانة بالغير والارتهان للخمول والتمني .

## الباب الثاني

# الإطار المفاهيمي للدراسة



# الفصل الخامس



## الفصل الخامس

# الإجراءات الميدانية للدراسة



## الفصل الخامس

### تمهيد

- 1- ابعاد الدراسة الميدانية .
- 2- المنهج المستخدم في الدراسة.
- 3- تقنيات جمع البيانات.
- 4- العينة.
- 5- تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين .

إذا كان الجانب النظري يفيد الباحث في دراسته من حيث الكشف ومعرفة الخصائص العامة للموضوع فإن الجانب الميداني يعد من الأهمية بمكان إلا أن هذا الزعم لا يغني عن اعتراض الباحث عقبات في هذا المجال وفي الحقيقة الأمر نجد أن الدخول في هذا الجانب هو أصعب الخطوات التي تواجه الباحث ، حيث ينغلق الناس أو المبحوثين على أنفسهم ويرفضون التدخل في شؤونهم الداخلية بالإضافة إلى تخوفهم من كل غريب وإن استثير الأمر تراهم يجيبون على أسئلة الباحث بنوع من التحفظ هذا وإن لم يقصدوا المغالطة وهنا تبدأ عملية الصراع بين الباحث كقطب إيجابي والمستجوب كقطب سلبي وفي هذا الشأن نتوخى جيداً القصد من القول أن: "العلم هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلاً، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي"<sup>1</sup>، وفي العموم وهنا تظهر براعة الباحث في تخطيه هذه العقبات إلا أن حساسية الموضوع تجعل الأمر يزيد من حدة الصراع خاصة ونحن ندرس فكرة الطموح الإجتماعي التي تتسم بأنها امر شخصي او عائلي في احسن الأحوال ، إلا أننا في مستهل هذا البحث المتواضع ندرس الأرقام والإحصائيات التي تترجمها إجابات المبحوثين من أهل العلم والصفوة من المجتمع وأساليبها في تحديد اهدافها وطموحاتها في الحياة والأشكال التفضيلية التي على أساسها يتم خلق التمايز الذي يكسبهم في نظرهم الإحترام والتقدير وعلاقة ذلك بالعوامل الأسرية والإجتماعية .

كما ونقول في هذا السياق كذلك ان "البحث العلمي هو البحث النظامي والمضبوط الخبري التجريبي، في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية"<sup>2</sup> ، لتكون

1 - أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ب ط ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1973 ، ص 18.

2 - فاخر عاقل، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، ط 2، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان، 1982 ، ص 35.

المقدمات للعمليات الميدانية حاسمة وهي التي توفر غطاء توجيهيا يضبط عمل الباحث، فهذا الفصل إذا معد لأهم محددات العمل الميداني الذي تم في هذه الدراسة ، أو ما يسمى بمقومات الدراسة الميدانية وهو ما سيتضح من خلال العناصر التالية:

**أولاً:** أبعاد الدراسة الميدانية (ونقصد بها الإطار التاريخي والزمني والمكاني لهذه الدراسة

**ثانياً:** اهم المناهج المستخدمة

**ثالثاً:** التقنيات المعتمدة في الدراسة.

**رابعاً:** تحديد العينة وخصائصها (الإطار البشري).

**خامساً:** التحليل والتعليق على البيانات الأولية لمجتمع البحث .

## 1- أبعاد الدراسة الميدانية.

من الضروري على الباحث السوسولوجي قبل الشروع في بحثه أن يحدد المجال بنوعيه المكاني والزمني ، الذي يختارهما بناءً على بعض المعطيات البحثية ، ويتم ذلك بتحديد المجتمع الأصلي الذي سيختار منه العينة بالإضافة للوقت و المكان المناسبين لذلك.

وتعد هذه المرحلة من أهم المراحل التي يتلقى الباحث من خلالها تلك الصعوبات خاصة التعامل مع أفراد العينة بالإضافة إلى كونها تعتمد على الإجراءات الدقيقة لضبط كلا المجالين ، المكاني التي تجمع أفراد العينة من جهة وأهم الشروط المجالية من جهة أخرى، وبهذا الشأن لن يكون المجال خالياً من الصعوبات الميدانية و السيطرة على حجم العينة، وقد إختارنا الجامعة كمجال مهم يجمع أفراد الدراسة و الذين يمثلون الأساتذة و النخبة في وقت واحد ، وكان إختيارنا جامعة الأغواط على أنها من أكبر الجامعات في منطقة الهضاب العليا ما يجعلها بوابة تربط المجالات في هذه المنطقة حيث نجد فيها اساتذة من الشرق والغرب والشمال والجنوب بطبيعة الحال وهكذا اصبحت تحتوي على التنوع المطلوب في الثقافات لدى الأساتذة حيث تضم العديد من الافراد العينة من الولايات المجاورة والتي تحمل تصنيف البيئات الإجتماعية و الثقافية المختلفة ، موزعين على الكليات و التخصصات العلمية والأدبية ، وبعد تحديدنا للمجال المكاني للعينة تم بعد ذلك إختيار الوقت المناسب على أن لا يكون في بداية السنة نظرا لعدم اندماجهم الفعلي في هذه الشريحة بشكل جيد في المجتمع الأصلي وأن لا يكون في آخر السنة وتزامن تلك العملية مع إجراء الإمتحانات وكان بين ذلك ، حيث حدد الوقت الزمني لتوزيع الإستمارات في نهاية شهر أفريل 2015 ودامت هذه العملية الى شهر اكتوبر ، تم من خلالها توزيع 230 إستمارة وقد استعنا ببعض الزملاء و الأساتذة في توزيعها على أمل إسترجاعها كاملةً ، إلا أننا ورغم حرصنا لم نسترجع منها سوى 201 إستمارة ألغيت منها 15 لعدم إكتمالها حيث أجاب أصحابها على العدد القليل والمحدد ب 5% من الأسئلة وبذلك كان العدد الإجمالي للعينة في هذا البحث الذي يختص بدراسة الطموح الإجتماعي للفرد ، ب 186 إستمارة كاملة من حيث الإجابة ، وبذلك نجد أننا قد حددنا المجتمع الهدف و الذي يمثل في هذا البحث اساتذة جامعة عمار تليجي بالأغواط عموما كمجتمع أصلي ولإضافة إلى مجتمع العينة وقد

بلغ هذا العدد إستناداً للإحصائيات التي زودتنا بهم مصلحة المستخدمين التابعة للكلية كالتالي :

إلى شروطين اساسين هما كالتالي:

1- أن يكون المبحوث استاذ جامعياً .

2- أن يكون موظفا في جامعة الأغواط .

3- اعتماد 5 % كاسلوب منهجي للإلغاء الإستمارات غير المكتملة .

الجدول رقم(02) <sup>1</sup>: يوضح عدد الأساتذة وفق الكليات التابعة لجامعة عمار ثليجي بالاغواط 2017.

المجموع	الأساتذة					الرتبة الكليات
	أستاذ مساعد		أستاذ محاضر		أستاذ	
	(أ)	(ب)	(أ)	(ب)		
288	37	162	34	32	23	التكنولوجيا
155	16	92	18	21	08	العلوم انسانية والإجتماعية
162	21	99	19	13	10	العلوم
108	26	43	10	15	14	الأدب واللغات
102	06	63	13	16	04	العلوم الإقتصادية والتسيير
89	11	53	15	09	01	الحقوق والعلوم السياسية
28	09	10	07	02	00	معهد التربية الرياضية
932	126	522	116	108	60	المجموع

الجدول رقم(03 )<sup>1</sup>: يوضح التطور التعدادي لسكان مدينة الأغواط من سنة 1977 - 2012.

السنة	1977	1987	1998	2008	2012
عدد السكان	42.186	69.435	106.665	144.747	170.693

### 1-1- التركيبة الاجتماعية لمدينة الأغواط :

إن التعرف على تاريخ أصول مدينة الأغواط ، وأصول السلالات و القبائل و العروش يعد من أهم العمليات التي يسعى دائما كل باحث الى معرفتها، وهو يهدف أساسا إلى ربط الماضي، المناطق وأصولها بحاضرها قصد فهم ذهنيات الناس وكيفيات التفكير لديها ، والذي يفيد في معرفة تغيراتها و تحولاتها وانتقالاتها من حال إلى حال ، و من جيل إلى جيل، وهذه العملية تعد في حد ذاتها وسيلة لمعرفة حركة الظواهر الاجتماعية وصيرورتها ، أنه لا توجد أمة على وجه البسيطة تتحدر من أصل واحد ، و إنما تكونت الأمم والمناطق من تداخل السلالات و العروش و العائلات في مختلف أطوار التاريخ حدث ذلك تحت تأثير الهجرات و الانتقالات عبر الحدود الجغرافية المختلفة من اجل الوصول الى اماكن الكسب والتمكين ، وخلال حقبة تاريخية متباينة راح الإنسان القديم التوطن ضمن اماكن تتوفر على اكثر السبل الكسب والبقاء تنوعا ووفرة ، و نوع من التداخل و الاختلاط بين العروش منذ العصور المتوغلّة في القدم ، عاش الناس عيشةً اجتماعية في تجمعات مختلفة في عدد أفرادها و جماعاتها، سواء هذه التجمعات من القبائل الفصائل و العشائر، أو العروش و العائلات ، كونت بذلك محلات صغيرة أو قرى وبلدات ومدن ، ومن ذلك أصبح الأصول الاجتماعية ينتقل كرت ثقافي واجتماعي من الأبناء إلى الأجداد ، ليكون منطلقا إلى الأجيال اللاحقة و روافد حقيقية للإفراد الوافد ليعرف الشيء الكثير عن انماط حياة اسلافهم .

إن البعد الإجتماعي لسكان مدينة الأغواط تؤكد على أنها عرفت تعاقبات بشرية استوطنت على أراضيها ، وحقبات و مراحل تبرز مدى عمق تاريخي موصول بالحضارة البربرية العريقة و الحضارة العربية الإسلامية ، و الاغواط هي جزء من هذا التناغم الثقافي والإجتماعي ، له حيز جغرافي و موقعه وخصائصه التاريخية والجغرافية وكذا الاجتماعية ، مركبة تركيبية الاجتماعية من حيث الأجناس و القبائل، والعروش و تجتمع في منطقة جغرافية تمثل سكان مدينة الاغواط ، وسنحاول تسليط الضوء على أصل سكان مدينة الأغواط ، أن معرفة الخصائص الإجتماعية أمر ضروري وذلك أن العرب قديما اشتهروا بدرايتهم وتمرسهم في معرفة الوافدين والقاطنين لفهم الخصائص التكوينية لأنسابهم وقوتهم ، وهو علم في حد ذاته ، فالباحث الذي يخوض في مجال التاريخ سيجد صعوبة بالغة في جمع المعلومة سواء من حيث قلة المراجع وشحها أو أنها في أرشيف المكتبات الشخصية لأناس يخفونها على انها ملك شخصي ،حيث ركزنا على القبائل والعروش الأولى التي أسست المدينة ومحيطها الريفي و الحضري لها حتى من العصر الروماني حتى القرن السادس عشر.

## 2-1- الموقع الجغرافي للأغواط :



تقع ولاية الأغواط جنوب العاصمة على بعد 400 كلم انبثقت للوجود من خلال التقسيم الإداري لسنة 1974 مساحتها تقدر ب: 25052 كلم<sup>2</sup> بعدد سكان يقدر بـ 170.693 ساكن، حسب إحصائيات سنة 2012 وتضم 10 دوائر و 24 بلدية ، تتوسط القطر الجزائري، تقع شمال الصحراء، و جنوب الشمال الجزائري،

يحدها من الجنوب ولاية غرداية ، ومن الشمال والشرق ولاية الجلفة ، و من الجنوب الغربي ولاية البيض، مع حدود الشمالية الغربية لولاية تيارت ، وتقع على الجنوب الأطلسي، على خط الاستواء ، و على شمال خط السرطان، تنقسم إلى منطقتين، منطقة شمالية هي منطقة

الأطلس الصحراوي ، و أخرى جنوبية هي المنطقة السهبية ،حيث تقع المدينة بالتحديد على "خطي الطول 33.8° شمالاً، وخط العرض 2.883° شرقاً وعلى ارتفاع 751 متر على سطح البحر ، تنتمي المدينة إلى الشريط السهبي، و الذي يطل على جبال الأطلس الصحراوي (جبل الأزرق و الميلىق) من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية ....تقع على ضفة أحد كبريات الأودية التي تتوغل بالصحراء وهو وادي مزي الذي تغذية ينابيع جبل العمور، شيدت هذه المدينة على حافتي جبل " تيزيقرارين " حيث تصطف الدور كالمدرجات على منحدرين من هذا الجبل مكونة واحة شمالية غربية و أخرى جنوبية شرقية. وعلى ثلاث مرتفعات صخرية ، الأولى المطلة على وادي مزي وتحوي ضريح الولي الصالح سيدي عبد القادر والثانية بالوسط وتحوي البرج الغربي " قلعة بوسكارين العسكرية " ، أما الثالثة فغريباً وتحوي ضريح سيدي الحاج عيسى ، وبالامتداد غربا نجد صخرة الكلاب، وبالمقابل نجد بالشمال الغربي سلسلة كاف الأحمر وكاف مقران"<sup>1</sup>.

"ومن هنا يمكن ان نتكلم عن موقع المدينة وموضعها وفق مايلي 2:

**1-2-1- الموقع الفلكي :** يحدد الموقع الفلكي بمعرفة موقع المدينة بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض ومنه ، فمدينة الأغواط تقع بين دوائر العرض 33 و 41 شمالاً وخط طول 2 و 53 شرقاً.

**1-2-2- الموقع الأقليمي :** تقع مدينة الأغواط في موقع استراتيجي يربط بين شمال الجزائر وجنوبه وبين الشرق والغرب الجزائري ،وهي تبعد عن الجزائر العاصمة بـ 410 كلم ، وعلى محور الطريق الوطني رقم 01 الرابط بين الجزائر البلدية ومدينة الجلفة .

**1-2-3- الموقع الطبيعي :** يمكن تحديده بمنطقتين

1 - عبد السلام طائر عشور ،أدوات التهيئة والتعمير و مدى تحكمها في نمو المدينة، مذكرة ماستير في علم الاجتماع الحضري ،كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، 2015، ص 59.  
2 - بشير طلحة ، البنى التقليدية وعلاقتها بالتقسيم الإجتماعي للمجال الحضري ،ماجستير غير منشوره ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02 ،2006، ص ص85.86 .

- منطقة الأطلس الصحراوي : تمتاز بعلو يمتد بين 1000 م و 1700 م وتمثل هذه

المنطقة الجزء الشمالي الغربي من الولاية وتحديداً كل من بلدية بريدة و افلوا .

- منطقة السهول المنخفضة : او السهول الصحراوية تمتاز بعلو يتراوح بين 700 م الى

1000 م وهي تمثل جزءاً كبيراً من المساحة الإجمالية للولاية وتقع بها معظم بلديات الولاية.

**1-2-3- الموضع :** تتموضع مدينة الاغواط فوق ثلاثة مرتفعات صخرية تسمى جبل

تيزقرارين الذي هو جزء هام من الأطلس الصحراوي ويقدر إرتفاعه بحوالي 787 م ويحيط بالمدينة .

- جبال الدخلة وجبل لحرر شمالا .

- وادي مزي و اراضي فلاحية شرقاً

- جبل السريحة جنوب الشرقي .

- واد مساعد و الضاية جنوباً .

وبالتالي فالمدينة القديمة بنيت على المرتفعات الثلاثة لجبال تزرارين ، مرتفع ضريح سيدي عبد القادر والمرتفع الثاني يمثل قلعة بوسكارين والمرتفع الثالث يمثل ضريح سيدي الحاج عيسى " .

**1-3- أصل التسمية <sup>1</sup> :**

لقد تضاربت الأقوال عن أصل تسمية المدينة بـ الأوغاط وهي كلها افتراضات و روايات شفهية متداولة وكتابات لأصحاب التاريخ والباحثين لذلك فقد حاولنا غريلة هذه الروايات واستنباط الروايات قريبة من الحقيقة.

ترجع تسمية مدينة الأوغاط حسب العلامة "إبن خلدون" إلى أحد القبائل البربرية " بني

الأوغاط " والتي كانت تقطن المنطقة، المنحدرة من قبيلة مغراوة أحد فروع القبيلة البربرية " زناتة " . كما ورد في قول إبن خلدون : و قبيلة لقواط موجودة في نواحي البيض و يقال لهم

1 - الزبير بن عون، أصل السكان والمعالم الأثرية مدينة الأوغاط ،مقال ، <http://www.maqalaty.com/62362.html>

2- بهيظيلة علي ، بن صحراوي يحي ، لهجة الأوغاط وعلاقتها بالفصحى، مذكرة لنيل ليسانس في اللغة العربية وآدابها، جامعة الأوغاط ،

كسال " . القبيلة البربرية "لقواط" سكنت المدينة وناحية البيض في رأيه الأغواط سمي باسم سكانها، و نزع أنه افترض ذلك أو أنه اعتمد على الروايات الشفهية ثم أنه في البداية كتبها " الأغواط"<sup>2</sup>

قال الشاعر "عبد الله بن كريو" في وصفه :

**لقواط أقواطين في معرفتنا \* لقواط المعلوم و لقواط كسال.**

**لقواط اللي جاي ميزوا شرقنا \* و اللي ناسو عايشة همة وادلال.**

-بينما يرجع الكاتب الفرنسي " جون ميليا " في كتابه " الأغواط و المنازل المحاطة بالبساتين سنة 1923 بأن الأغواط أخذت إسمها من موقعها المخضر حيث أن " الغوطة " هي المكان المنبسط الكثير الاخضرار والمياه"1 مثل غوطة دمشق بسوريا ، نعل ذلك بوجود العديد من الدور المحاطة ببساتين لا يزال بعضها إلى يومنا هذا مثل: ( الزيارة، الصوادي، والواحات الجنوبية كشارع الطاقة والضلعة وسيدي يانس) ، و هو التفسير الذي يعطيه أهل البلد خاصة من كبار السن .

- وهذا ما يذهب إليه الشاعر "مفدي زكرياء" حين قال 2 :

**أبا الغوطتين يباهي الشام \* وأغواطنا بالشام استخفا ؟**

**كأن حدائقه العابقات \* نوافج مسك تزوعن عرفا.**

-إن اسم الأغواط الذي ترجم باللغة الفرنسية إلى " Laghouat" والذي يعني الحدائق و الآتي من الاسم البربري الأمازيغي " غوغتى " أو " رورتي" الذي يعني حقول أشجار فواكه ، ما يؤيد هذا وجود حقول بها أشجار المشمش، الخوخ ، البرتقال ، الكروم وغيرها مغروس ليس فقط في الحقول بل في أفنية المنازل على شكل تيندا " Tinda " و هي عبارة عن أعمدة متصلبه مسندة بدعامة من خشب<sup>3</sup> .

1 - BOUALEM BESSAIL ، ABDALAH BEN KERRIOU( poète de Laghouat et du Sahara )، Alger ،éditions zyriab ,2003,p46

2- مفدي زكريا ، الإبادة الجزائرية، وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، الجزائر ، 2002 ، ص 32 ،

3 -LAZHARI LABTAR ، retour à Laghouat ،mille ans après béni Hilal، Alger ، éditions eliktilaf ,2002 ,p07،

و بالرجوع إلى اللهجة البربرية حسب " دوران دولاكر D. Dourane " ضابط فرنسي اهتم بتاريخ المدينة أثناء احتلالها فإن معنى الكلمة هو جبل في شكل منشار، و هو موجود بالفعل شمال غرب المدينة وهو كاف الأحمر " كاف أمقران "، فهناك من يزعم أن " لقواط " جمع قوطي باللهجة العامية أي العلبة التي تصنع من الحلفاء توضع بداخلها مختلف الأشياء ، والحلفاء وهي نوع من أنواع النبات منتشر في المنطقة، وهذا المصطلح لا زال يستعمل إلى يومنا هذا بحيث يدجل على علبة مصنوعة من المعدن التي توضع فيها المصبرات ، وهناك روايات عديدة تدور حول أصل تسمية المدينة لكنها كلها بعيدة عن الحقيقة وغير منطقية وعامية وساذجة لذلك تم تغييبها وعدم ذكرها أصلا حفاظا على علمية المقالة وتدقيقها<sup>1</sup>.

#### 4-1- التأسيس:

" إن تأسيس مدينة الأغواط وحسب المعلومات المتوفرة أكثرها عبارة عن أساطير تحكي عن سكان المدينة و تاريخها ، لأن هذه المناطق أهملت عند البحث التاريخي و الأثري الذي يجسد تاريخ المنطقة بالأدلة العلمية المطلقة، إلا أننا نمتلك بعض الأدلة التي تلقي بعض الأضواء عن تاريخ المنطقة من بينها أن قبائل من زناته ومغراوة البربرية قد سكنت هذه المنطقة منذ عصور موعلة في القديم غير أن الوثائق التاريخية لم تحدد بالضبط متى تأسست"<sup>2</sup> ، وهناك قول آخر يرى أن نشأة المدينة إلى العرب الهلاليين بعد القبائل البربرية ، يقول إبراهيم مياسي : " ويمكن ترجيح تأسيس مدينة الأغواط إلى سنوات الأولى من قدوم بني هلال سنة 1045 إلى المنطقة 3 . "

يمكننا أن نستنتج من مجموع هذه الآراء أن مدينة الأغواط قد تكون نشأتها كتجمع سكاني صغير على يد مغراوة، ولما حل الهلاليين بها و سعوا عمرانها و أعطوها طابعها العربي و

1- بهيظيلة علي، نفس المرجع، ص 7.

2 - عبد السلام طائر عشور، أدوات التهيئة والتعمير و مدى تحكمها في نمو المدينة، مذكرة ماستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، 2015، ص60.

3- إبراهيم مياسي ، من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1999 ، ص 67.

أصبحت بلدة تجمع بين الحضارة و البداوة.

- السكان الأولون للأغواط :

إن تاريخ أصل الأغواط تاهت في أعماق التاريخ ، فقد سكنها الإنسان منذ جميع الفترات التاريخية وهذا ما تشهد عليه الرسومات الحجرية بالميلق، و أطلال القصر البربري بالخنق الذي يكشف الغطاء عن بعض أضواء هذا التاريخ، وعن سكان الأولون للأغواط فقد جاء في تاريخ ابن خلدون أن بني الأغواط هم فرع قبيلة مغراوة التي هي بطن من بطون زناتة البربرية ومما أورده ابن خلدون قوله " و أما لقواط ( هكذا بالقاف ) هم فخذ من معزوة أيضا، فهم في نواحي الصحراء ما بين الزاب وجبل راشد و لهم هنالك قصر مشهور بهم فيه " فريق من أعقابهم على سغب من العيش لتوغله في الفقر، و هم مشهورين بالبخدة والإمتناع من العرب و بينهم وبين الدوس أقصى عمل الزاب مرحلتان، وتختلف قصورهم إليه لتحصيل المرافق منه ، و الله يخلق ما يشاء ويختار" 1 لقد ذكر ابن خلدون قبيلة الأغواط في فصائل زناتة مغراوة وهي التي أنشئت المدينة و سميت باسمها.

" ومهما اختلفت الروايات فإن أغلب المصادر التاريخية أجمعت أن إسم مدينة الأغواط هو جمع كلمة غوط التي تعني المساكن المحيطة بالبساتين او المكان المزروع جيداً" 2

قبيلة زناتة البربرية الأمازيغية هي ضلع من القبيلة الكبيرة والعظيمة "لواتا " فزناته من أكبر القبائل البربرية حضارة وعمرانا ، ذات فروع متعددة ، وثاني القبائل القوية بالمغرب العربي بعد صنهاجة و تليها كتامة وهي منتشرة في نواحي تلمسان و ريغة و الأغواط والزاب(بسكرة) وكانت مواطنها الأولى المغرب الأقصى و الصحراء المحيطة من الجنوب 3 .

أما قبيلة مغراوة فهي بطن من بطون زناتة وهم أبناء " مغراوين يصلين" وجدهم الأكبر هو " زانا ابن يحي " و هم إخوة بني ينزن و بني يرنيان وبني واسين، من أهم بطون مغراوة :

1- عبد الرحمان ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،المجلد 7، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، 1981 ، ص100.

2- محمود علالي ، الحركة الإصلاحية في الأغواط أثناء المرحلة الاستعمارية، دار البلوتون ، بن عكنون ، الجزائر، 2008، ص26.

3- عبد الرحمان بن محمد الجليلي ، تاريخ الجزائر العام ،الجزء 1، دار الثقافة ، لبنان ، 1983 ، ص41.

سنجاس ، الغمرة ، بني وره ، بني الأغواط"1.

ومما يدل على أثر الأمازيغ القدماء بالمنطقة عدة ألفاظ مازالت متداولة كالهضبة التي اختطت عليها المدينة وهي جبل تيزي قرارين، و بعض المناطق ك : تاونزة ، تلغيمت ، تامزيغت ...الخ ، ومن أسماء التمور المعروفة بالواحة نجد: تادالة - تيزاوت - تيمجهورت و التي تشهد بأصولها البربرية2.

يرجع المؤرخون تاريخ إنشاء المدينة بصفة نهائية إلى بداية القرن 11 ميلادي حسب العلامة "إبن خلدون" يعد غزو الهلاليين سنة 1045 إبتداء من هذا التاريخ شهدت المنطقة نزوح لقبائل عربية كبني هلال و بني سليم الذين قدموا من الجزيرة العربية " الحجاز و نجد " و من الدولة الفاطمية بمصر، وكذلك الذواودة وهذا النزوح العربي للأغواط حدده المؤرخون بعد الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا حيث توافد عليها العرب الفاتحون وأسسوا بها مدينة سموها الأغواط.

يقول الشيخ مبارك الملي في كتابه " تاريخ الجزائر القديم و الحديث " الذي ألفه سنة 1930 بمدينة الأغواط : " لقواط من مغراوة و لهم مدينة لم تزل تسمى بهم ذكرت في عهد بني عبيد ، وهي التي ألفنا بها هذا الكتاب ، و المحقق عند أهلها وأعرابها أن الهلاليين تغلبوا على أطراف مدينتهم ، و بها بستان يعرف اليوم بإسم بني هلال وبجبل كسال طائفة معروفة بالأغواط كسال"<sup>3</sup> " ومن بين الهجرات السكانية المعروفة آنذاك يقول الرواة أن أولاد كسال وأولاد زيد وهما من القبائل التي كانت تعيش بمنطقة الزيبان ببسكرة و أثناء الزحف الهلالي هاجروا إلى منطقة و أسسوا قصر يدعى " بن بوطا " : وهو في الحقيقة النواة الأولى لمدينة الأغواط حاليا زقاق الحجاج والغربية ، وكان إلى جانبهم أولاد سالم الذين قدموا من القرارة جنوباً ، بالإضافة إلى المقيمين الأصليين و هم بني الأغواط البربر،وتبعهم

1- بن بهيظيلة علي، مرجع سبق ذكره ، ص6.

2- مداني لبتير ، الأغواط صفحات من التاريخ و الحضارة، ط1 ، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر ، 2005 ، ص10.

3 - ناصر مجاهد ، سبل عبور جبل العمور، ط1، المطبعة العربية ، الجزائر ، 1993، ص 34 .

فيما بعد عناصر أسسوا قصور وهي<sup>1</sup>:

- قصر ندجال لأولاد بوزيان.
- قصر سيدي ميمون لأولاد بوزيان.
- قصر بومندال لأولاد بوراس من شمال بسكرة في الواحات الجنوبية الشطيط حالياً .
- قصبه بن فتوح في الجهة المقابلة لوادي مزي (سيدي حكوم) لأولاد يوسف .
- قصر بدلة لأولاد يوسف في الواحات الشمالية ( أولاد يوسف ذي الأصل المزابي الذين أسسوا قصر تاجموت)

مما لا شك فيه أن هذه القصور و القصبات كانت في البداية مستقلة تضم كل منها قبيلة أو أكثر، يرأس كل شيخ لا يربط بينهما سوى علاقة الجوار لكن لأسباب أمنية دفعتها للتجمع حول أكبر قصور الأغواط "بن بوطة". وفي سنة 1698 وصل الولي الصالح و الشريف "الإدريسي الحسني سيدي الحاج عيسى" ذو الأصل التلمساني، و في سنة 1700 تجمعت القصور بمشورة من الولي الصالح و تحصنت مدينة الأغواط حول أسوار و بساتين و أصبحت بمثابة القلعة ، و يرى البعض أن هذا الحدث هو بداية تأسيس المدينة<sup>2</sup>. إن تاريخ الأغواط يصبح حقيقياً ابتداءً منذ تاريخ سيدي الحاج عيسى و في هذه الفترة الزمنية استقرت قبيلة الأرباع بالمنطقة ، فيقال أن أصل الأرباع يعود إلى القحطانية اليمنية، إسمها أربعن أو أرباعن و لعل "الأجدع الهذاني" في قوله:

**أسألني بركائب و رحالها \* و نسيت قتل فوارس الأرباع.**

فالأرباع هي قبيلة يمنية من لحم و جذام، و يقال أن أصل الأرباع يعود إلى الهلاليين " وهذا قول مستبعد " الذين لاستقروا في الخط الشمالي من الصحراء ناحية الزيبان ببسكرة ، واجهوا مشاكل و حروب مع القبائل كان هذا سنة 1635، هاجروا إلى جبل "بوكحيل" "بمسعد"

1 - عبد السلام طائر عشور ، أدوات التهينة والتعمير و مدى تحكمها في نمو المدينة،مذكرة ماستير في علم الاجتماع الحضري ،كلية العلوم

الإجتماعية، جامعة الأغواط، 2015، ص 61.

2- معلومة صادرة عن المتحف البلدي، بلدية الأغواط.

بولاية "الجلفة" واستقروا به 15 سنة ، ثم توجهوا إلى الأغواط و استقروا بها، و كانوا عبارة عن أربع قبائل أو عروش بدوية هم: (الحجاج، العمامرة، أولاد صالح و أولاد زيد الذين مكثوا ببسكرة ) أما اليوم فيشكل الأرياع 11 قبائل هم : الحجاج، العمامرة، الزكازكة ، أولاد سيدي سليمان، الحرازلية، رحمان ، أولاد صالح، أولاد زيان، أولاد سيدي عطا الله، العبادة صفران، مخاليف الصحراء).

" يعرف هذا القصر بساكنيه (بني الأغواط) وبالتالي فورود تسمية الأغواط قبل نص ابن خلدون وتحديدا في مخطوط الصنهاجي قد تفقد مصداقيتها أمام التحديدات التي قدمها ابن خلدون ومهما تكن صحة أو خطأ الاحتمالات حول موقع وجود النواة الأولى المتمثلة في قصر بني الاغواط الذي حكي عنه ابن خلدون فإن الدلائل تشير إلى وجود أقدم قصر بالمنطقة (بن بوطة )، هذا القصر الذي يعلم موقعه الآن وهو يكاد يحيط بالمسجد العتيق ويمتد حتى الجنوب أين كان هناك مسجد يعرف بمسجد ( بوطة ) أقدم الاستعمار على هدمه عند دخوله إلى المدينة ، ويؤرخ المختصون إلى قدم القصر بالمسجد العتيق الذي يعتبر الأقدم في المدينة أسس حوالي سنة 1480م ، هذا إضافة إلى أن الأسطورة المروية سنة 1685م نقلت عن بن ناصر الدرعي تشير إلى وجود كل من قصر بن بوطة وقصبة بن فتوح ، ويكاد يتفق الكتاب الفرنسيون على أن نشوء المدينة كان من مجموعة من القرى الصغيرة محاطة بمركز مهم (بن بوطة ) .

- مع نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن العشرين بدأت ملامح المدينة الجديدة تتشكل من خلال تجمع القصور والقصبات المتناثرة هنا وهناك لبعض الكيلومترات ، مشكلة بذلك تركيبة اجتماعية اختزلت في فريقين ، قسمت مجال المدينة مناصفة ، القسم الأول الشرقي يستغله (الأحلاف )، بينما الجزء الغربي يستغله (أولاد سرغين)<sup>1</sup>.

1 - عطاءالله النوعي، التحضر واثره في تغير القيم البدوية ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم

الاجتماع، جامعة الجزائر ، ص 276.

وقد قدم الكتاب الفرنسيون قراءة في تركيبة السكان بعد استقرارهم في المدينة ، ويمكن ترجمتها في الجدول التالي :

الجدول رقم (04) : يوضح القبائل المتواجدة بمنطقة الهضاب العليا والأصول التي تنحدر منها .

الفرقة	القبائل المكونة	أصولها
الأحلاف	أولاد خريق (الخرارقة)	فرجيوة من قسنطينة
	المغارية أولاد عبد الرحمان الفريقي	المغرب الأقصى (الجنوب الغربي)
	أولاد عبد الله وأولاد سالم	قورارة(الجنوب الغربي )
	أولاد بوزيان	الزيان
أولاد سرفين	جماني +البدارة	لغواط كسال (بربر)
	أولاد سقال	بربر
	فليجات	من الجنوب التونسي

المصدر : مجلة صدى الأغواط العدد الأول لسنة 2008 نقلا عن المجلة الإفريقية

قسمت السلطات الفرنسية القبائل خوفاً من امتداد ثورتهم إلى الأغواط "1 ، خطت لكل عرش منطقة رعوية خاصة بها وزراعية ملك لكل عرش بالصحراء ، ظل هؤلاء العرب الرحل يمارسون تربية المواشي معتمدين على الترحال، كما أقاموا علاقات اجتماعية طيبة بالمصاهرة و المبادلات التجارية بينهم وبين سكان قصور منطقة الأغواط مما سبب ازدهار المنطقة، يتفرعون لأرباع الغرابية و أرباع الشراقة لكل منها مراعيها وحسب الفصول. استقر بعض هذه العروش على حواشي المدينة و اختلطوا القرى كالعابدة بالخنق ، و عرش رحمان من قبيلة بني هلال بقصر الحيران والحجاج أولاد سي عيسى " بالمخرق " أو ببلدية بن ناصر بن شهرة من العمامرة ، كما كان يترحل الحجاج في الصحراء ك " بزرب ونيلي والحرازية بحاسي الدلاعة" وغيرهم.

لقد كان للجانب الديني دورة كبير في تأسيس المدينة ، فقد استطاع سيدي الحاج عيسى أن

1- محمد السويدي ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص167.

يجمع القبائل المتناثرة و المتنافرة تحت لوائه ، ويصبح بذلك مؤسس المدينة وحاميها، و من ذلك الوقت تأسست المجموعتين : الأحلاف و أولاد سرغين.

الأحلاف تتكون من : أولاد زيد ، أولاد سكال ، أولاد سالم ، أولاد خريق ، أولاد بوزيان ، أولاد زعنون ، أولاد عبد الله ، المغاربة ، حجاج الأغواط سكنوا الجهة الشرقية من المدينة قصر الأحلاف حالياً زقاق الحجاج و حي الصفاح.

أولاد سرغين و هم : البدارة ، الجماني ، أولاد بلعيز ، الفليجات سكنوا الجهة الغربية من المدينة و حالياً قصر أولاد سرغين جزء من الغربية، كل فرقة ترجع إلى أبرز الشيوخ المؤسسين للتجمعات الأولى و يتفرعون إلى فروع و عائلات و كان على رأس كل مجموعة شيخ يتزأسها، و لكل مجموعة مسجد و سوق خاص عاشا متفاهمين في اغلب الأحيان و تحدث بينهما بعض الخصومات و المناوشات .

قال "هاينريش فون مالتسان" أثناء رحلته إلى شمال غرب إفريقيا سنة 1862 م واصفاً الطريق اتجاه الأغواط قائلاً : " كانت الأغواط منذ القديم مقسمة إلى حزبين يظل النزاع قائماً بينهما و يتكون هذان الحزبان من الأحلاف و أولاد سرغين.

و مما سكن الأغواط : أولاد سيدي الحاج عيسى بالشطيط الشرقي ، أولاد يعقوب قبيلة عمورية من بني سليم ، أولاد داود ، الجماعات "أولاد بخة" من ميزاب من غرداية ، تنحدر هذه العائلات من عدة سلالات و قدموا من عدة مناطق ، أما عن الحماني، البدارة فمنحدرين من قبيلة أغواط كسال ، و "أولاد سكال" قدموا من أولاد زيد من الزيبان ببسكرة ، الفليجات فيقال أنهم قدموا من أقصى الشرق الجزائري ، أما عن أولاد خريق فقدموا من الشرق الجزائري أولاد سالم من القرارة، أولاد بوزيان فينتمون إلى حجاج الأغواط ، أما المغاربة فهم من الأشراف جاءوا من الغرب الجزائري من ناحية تلمسان ومنهم أولاد عبد الله، أولاد نائل، أولاد سيدي مخلوف 1 .

منذ سنة 1852 م أثناء فترة الاستعمارية سعت السلطات الفرنسية إلى جلب السكان البدو

1- أميل مونجا ، المجلة الإفريقية 1877، تر، مخلوف الصادقي ، مخطوط غير منشور ، ص 43 .

للاستقرار بالمدينة وأصبحت المدينة تجمع عدة سلالات المشايخ و العائلات و القبائل وأصبحت بذلك منطقة استقرار قبلي.

### 1-5- الدراسة الديموغرافية لسكان مدينة الأغواط:

"يبلغ تعداد سكان (البلدية) مدينة الأغواط وضواحيها إجمالاً ب: 188098 نسمة ، أما في حدود مدينة الأغواط فقدر عدد السكان ب 183459 نسمة حسب احصائيات سنة 2014. تضم تعداد السكان مستقرين بالمركز الحضري 174617 نسمة ، وبالمناطق الثانوية (الحي الفوضوي برج السنوسي) 8842 نسمة تتوزع على 24496 عائلة ، بما نسبته للسكان المستقرين بالمراكز الحضرية 92.83 %، أما تعداد السكان بالمناطق المبعثرة "البادوة المستقره" والبدو الرحل فيبلغ تعدادهم 4639 نسمة، بعدد الذكور 95538 نسمة ، وعدد الإناث 92560 نسمة، وبنسبة الكثافة السكانية تقدر ب 376.32 نسمة في الكيلومتر المربع الواحد"<sup>1</sup>.

كما شهدت مدينة الاغواط بصفة خاصة و البلدية بصفة عامة نموا سكانياً عبر فترات زمنية مختلفة ارتأينا تقسيمها إلى خمسة مراحل اعتماداً على التعدادات السكانية لـ(1966-1977) (1987-1998) و النتائج الأولية لإحصاء العام الخامس 2008 و 2014 نقصد بالتجمعات الرئيسية المراكز الحضرية للبلدية ، و نجد أن أكثر من 90 % من مجموع سكان البلدية يقطنون في مراكز حضرية التي تمثل عاصمة البلدية أي مدينة الاغواط أما المناطق الثانوية فهي التي يتواجد بها السكان خارج الحدود الحضرية للمدينة وتتمثل أساساً في المراكز والقرى الفلاحية والرحل وتقدر نسبتهم في البلدية الإقليم بـ10.13 %.

### 1-5-1- المرحلة الأولى 66-77:

في سنة 1966 بلغ عدد سكان مدينة الاغواط 22978 ليقفز بعد ذلك الى تعداد في سنة 1977 الى 40209 بنسبة زيادة 17203 نسمة بنسبة 63.54 % من مجموع سكان البلدية

1- الزويير بن عون ، الإدماج الإجتماعي للمهاجرين بالمجال الحضري ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،

قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية، 2015، ص 277

ثم تضاعف العدد في التعداد الموالي سنة 1977 بمعدل نمو و هو مرتفع مقارنة بمعدل الولاية بعد ترقية المدينة إلى مركز ولاية سنة 1974 ما يفسر الهجرة الكبيرة نحو المدينة التي تمثل قطب رئيسي للمناطق الريفية المجاورة باعتبارها قريبة من المنطقة الصناعية التي تشكل مركز استقطاب مهم الشيء الذي أدى الى تزايد الطلب على اليد العاملة من مختلف المناطق ، إضافة إلى كونها قريبة من حقل حاسي الرمل الصناعي فانجر عن ذلك نزوح كبير نحو المدينة .

### 1-5-2- المرحلة الثانية 77-87:

في سنة 1977 بلغ عدد المدينة 49646 نسمة بنسبة 85.10% من مجموع سكان البلدية و 53.84 % من مجموع سكان الولاية ليرتفع سنة 1987 بمعدل نمو يبلغ 5.22% ليصبح عددهم يقدر بـ 66923 نسمة ، و مقارنة بالمرحلة الأولى نلاحظ انخفاضا في معدل النمو ويرجع ذلك إلى سياسة الدولة في الحد من الانفجار الديموغرافي بتنظيم النسل تزامن هذا مع بداية تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

### 1-5-3- المرحلة الثالثة 87-98:

في هذه المرحلة عرف معدل النمو الوطني انخفاضا كبيرا حيث بلغ 2.16%، ولعل أهم الأسباب التي أدت إلى ذلك تردي الأوضاع الاقتصادية، الاجتماعية والأمنية والتي أدت إلى ارتفاع سن الزواج إلى " 31 سنة للرجال و 27 سنة للإناث ، فالنسبة للمدينة نلاحظ أن معدل النمو السكاني ارتفع ارتفاعا بسيطا ولعل أهم سبب أدى إلى هذا هو عامل الهجرة بسبب الظروف الأمنية خصوصا من منطقة الهضاب الوسطى ، مما أدى إلى النزوح نحو المدينة طلبا للأمن والاستقرار .

#### 1-5-4- المرحلة الرابعة: 1998 - 2008: <sup>1</sup>

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل من حيث الزيادة في عدد السكان إذ بلغ عددهم 135855 نسمة سنة 2008 بمعدل نمو يقدر بـ 3,12 % حيث نلاحظ انخفاضا إذا ما قورن بمعدل النمو السابق.

#### - المرحلة الخامسة: 2008 - 2014:

في هذه المرحلة زاد عدد سكان المدينة عما كان عليه وذلك بفعل الزيادة الطبيعية للسكان وكذا بفعل الهجرة الداخلية والخارجية من المدينة و إليها، إذ بلغ عدد السكان في عام 2014، 183459 نسمة.

#### 1-6-1- دراسة النسيج العمراني لمدينة الأغواط:

تسعي مختلف الوظائف المدنية إلى اكتساب أكبر مساحة من المجال لتنمو وتتوسع ، وعليه فالتوسع العمراني ظاهرة حتمية لاستعاب الاحتياجات المتزايدة ، وفي هذا الصدد سنتعرض من خلال ها فصل إلى التوسع العمراني الذي شهدته مدينة الأغواط خلال مراحل مختلفة مع إبراز مختلف المخططات العمرانية التي صاحبت ها النمو إضافة إلى إمكانيات التوسع مستقبلا.

#### 1-6-1-1- مراحل نمو المدينة خلال المراحل الإنتداب والإستعمار:

شهدت مدينة الأغواط تحولات وتطورات كبيرة منذ الاستقلال في مجال نموها وتوسعها الذي على حساب الأراضي الزراعية وخاصة واحات النخيل ، حيث حضيت بمشاريع وبرامج هامة أدت إلى التعجيل في حركة التعمير ، وقد ارتبط نموها بموقعها الذي يعتبر همزة وصل بين مختلف جهات الوطن ، خاصة وإن الطريق الوطني رقم (01) يمر بها ، هذا ما جعل المدينة تنمو وتطور عبر مراحل متتالية كالآتي

1 - الزويير بن عون ، الإدماج الإجتماعي للمهاجرين بالمجال الحضري ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،

قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية، 2015، ص 179

## 1-2-6-1- الأغواط أثناء الحكم العثماني :

"بعد أن استقر السكان وتجسدت ملامح مدينة الأغواط، أصبحت هذه المنطقة عبر الزمن ملجأً للفارين من المشاكل السياسية والدينية، ودائمة التأثير بما يحدث في الشمال سواء في المنطقة التالية أو الهضاب العليا. فخلال سقوط الدولة الموحدية فر بعض أنصارها من قبيلة زناتة وبني راشد إلى الأغواط قبل استقرارهم نهائياً بمنطقة ميزاب وكان ذلك في حوالي 1269م، كذلك اثر صدام المرينيين مع بني عبد الواد، أمر عبد العزيز سلطان فاس وزيره ابن غازي بمطاردة أبي حمو سلطان تلمسان، الذي هزم بعدة مواقع لا سيما بالدوسن، وحين ملاحظته احتمى بالأغواط في حوالي 1368م فناصره أهل المنطقة، لكنه انسحب إلى بني ميزاب حينما شعر بالخطر"<sup>1</sup>.

" لم تعرف منطقة الأغواط الخضوع الإداري لأي ممن مروا على حكمها، فالأتراك الذين خلفوا العرب فيما بعد، والذين عمدوا إلى أساليب التخويف لفرض الطاعة على السكان، كانت علاقتهم بسكان المنطقة غير وطيدة، وبقي الحكام الأتراك يتنازعون السيطرة على الأغواط مع السلطة المغربية، ففي عهد البايلربايات التي أسسها خير الدين بربروس في بداية القرن السادس عشر الميلادي، فقد امتدت سلطة الأيالة الجزائرية حتى الأغواط ضمن بايلك التيطري الذي نظمه حسن باشا ابن خير الدين، وعين عليه سنة 1548م رجب باي كأول باي على التيطري وعاصمتها المدية"<sup>2</sup>.

"و في عهد يوسف باشا (1647-1650)م قام السلطان المغربي مولاي محمد بالسيطرة على تلمسان و وجدة، ووصلت سيطرته حتى عين ماضي والأغواط، التي لم تخضع إلا لفترة مؤقتة، مما أدى إلى مجيء السلطان المغربي مولاي عبد المالك بنفسه سنة 1708م واخضاع المدينة بعد قتال مرير".

و بحلول عام 1727م عادت الأغواط إلى سلطة العثمانيين بعد تدخل جيوش باي المدية شعبان زناغي الذي فرض على المدينة ضريبة سنوية قدرت بسبعمئة (700) من

1- علالي محمود ، الحركة الإصلاحية في الأغواط أثناء المرحلة الاستعمارية، دار البلوتو ، بن عكنون ، الجزائر، ص ص 34.

2 - نفس المرجع السابق ، ص 35.

الريالات ، وكان ذلك حتى سنة 1784م حينما قدم الباي مصطفى باي المدينة لجمع تلك الضرائب إلا انه انهزم تحت أسوار مدينة الأغواط، أما خلفه باي وهران الباي محمد الكبير فاجبر في سنة 1785م على محاصرة المدينة التي لم تستسلم إلا بعد معارك عنيفة، وطلب علماء المدينة الأمان من الباي، شرط دفع ضريبة حرب قدرت بمائة (100) عبد وثلاثمائة وخمسين (350) بعير وخمسة آلاف (5000) بوجو وأربعة أحصنة، بالإضافة إلى ذلك عين قائدين على المجموعتين البارزتين في الأغواط، فنصب أحمد بن لخضر قائدا على (أولاد سرغين) والسائح بن زعنون قائداً على (أولاد الأحلاف). وفي سنة 1787م خلف الباي عثمان أباه محمد الكبير على وهران، و أراد أن ينتقم لهزيمة عين ماضي فحاصر القصر وهدد السكان بقطع أرزاقهم، وحتى يتفادوا المتاعب والخسائر فضل سكان عين ماضي الخضوع وامتثلوا بدفع الضرائب بعد أن تمكن الشيخ أحمد التيجاني من الفرار واللجوء إلى بوسمغون، ثم إلى فاس بالمغرب الأقصى حيث توفي بها سنة 1815<sup>1</sup>.

" ثم عرج الباي عثمان على الأغواط لينتقم من الذين ناصروا الشيخ أحمد التيجاني خاصة أولاد الأحلاف الذين فروا من الأغواط ليؤسسوا مع أولاد رحمان قصر الحيران، لكن ما لبث أن حصلت بينهما خصومات عديدة وعنيفة فقد على إثرها أولاد الأحلاف زعيمهم السائح بن زعنون وأخوه معمر بن زعنون، وبما أن السائح بن زعنون لم ينجب أولادا وأخوه معمر ترك طفلين صغيرين، أكبرهما أحمد بن سالم، الذي استطاع أن يكسب ود الجميع، ويحكم الأغواط بمفرده بعد أن تزوج ابنة قائد أولاد سرغين أحمد بن لخضر"<sup>2</sup>.

"و بعد تولي أحمد بن سالم السلطة في الأغواط سنة 1828 عرفت البلاد نوعا من الاستقرار والهدوء سمح بنمو وازدهار الحركة التجارية المتمثلة في التبادل بين أهل الشمال المحملين بالحبوب والمواد الغذائية وأهل الجنوب بمنتجاتهم الزراعية وخاصة التمور. كانت النواة القديمة لمدينة عبارة عن قصر محاط بسبعة أبواب تحدد التنقلات وتشغل

1 - نفس المرجع السابق ، ص36.

2 - نفس المرجع السابق ، ص37.

مساحة تقدر بـ6.53 هكتار وبها تجمعين من السكان هما "أولاد سرقين" و "أولاد لحلاف" يفصلان بين الواحات الشمالية والواحات الجنوبية"<sup>1</sup>.

#### 1-2-6-2- مرحلة الاحتلال الفرنسي:

بمجيء المعمرين الفرنسيين أنشأت عدة مساكن ذات نمط أوروبي لا يتعدى علوها (ط+1) بشكل شطرنجي إضافة إلى إنشاء مستشفى وثكنة عسكرية وهذا بمحاذاة مركز المدينة وقد سميت هذه المنطقة بالغربية حيث تم التوسع في هذه الجهة ، ثم توالى عملية التوسع عن طريق شق طرق نحو الواحات بإنشاء محورين رئيسيين بمنتصف الواحات الشمالية والواحات الجنوبية ورافق هذا إنجاز سكنات على طول المحاور التي تفرعت عنها عدة منافذ داخل الواحات حيث قدرت مساحة النمو العمراني آنذاك 254.66 هكتار أي بنسبة 7.52 % من مجموع مساحة المدينة.

#### 1-2-6-3- مرحلة ما بين 1962-1974:

وهي مرحلة تميزت باستمرار النمو العشوائي داخل الواحات بإنجاز سكنات فردية إضافة إلى إقامة أحياء من الناحية الجنوبية للمدينة متمثلة في حي "الصادقية" ،حي المقدر ، حي "شطيط" وغيرها من الأحياء نتيجة للتوافد الكبير للسكان الريفيين من المناطق المجاورة نحو المدينة نظرا لما تتوفر عليه من منطقة صناعية تجلب اليد العاملة فالتوسع إذن تم نحو الواحات الشمالية والجنوبية وقد قدرت مساحة الزيادة العمرانية 338.8 هكتار بنسبة 10% من مجموعة مساحة المدينة.

#### 1-2-6-4- مرحلة ما بين 1975-1984:

وتمثل الانطلاقة الحقيقية للتعمير حيث تطور ونمي خلالها النسيج الحضري بشكل سريع وكثيف حيث أنتقل اتجاه التوسع نحو الغرب والجنوب الغربي للمدينة تمثل في برمجة أضخم مشروع متمثل في منطقتي السكن الحضرية الجديدة (ZHUN) و (ZHUN II) ومناطق التجزئة متمثلة في حي بوعامر ، حي المقام وحي الصنوبر ، ورافق هذا إنجاز منطقة كبرى

1 - نفس المرجع السابق، ص37.

للتجهيزات تضم مختلف الهياكل التعليمية والإدارية والصحية فقد شكل هذا التوسع نسيج حضري جديد.

### 1-6-2-5- مرحلة ما بين 1984-2008 :

في هذه المرحلة عرف النسيج العمراني للمدينة توسعا كبيرا في مساحة لا تستوعب هذا النمو إذ نجد مدينة الاغواط و خاصة بعد التقسيم الإداري الأخير مما أدى إلى تقليص مساحتها و نجدها كذلك ذات حدود طبيعية اذ لا تستطيع التوسع في كل الاتجاهات إلا نحو بلدية "الخنق" و بلدية "بن ناصر بن شهرة"، فتم خلق تجزئات سكنية جديدة تتمثل في حي الوئام باتجاه بلدية الخنق غربا و حي الواحات الشمالية عند أقدم جبل لحر شمالا، و كذلك من الملاحظ التوسع على حساب الأراضي الفلاحية خاصة "بحمدة" إضافة إلى تداخل النسيج العمراني الحضري مع الضاحية و المنطقة الثانوية المتواجدة شرق المدينة باتجاه بلدية "العسافية" في المنطقة المسماة برج السنوسي، و هذا راجع أساسا إلى النزوح الريفي من المناطق المجاورة إلى مركز المدينة للظفر بكل الخدمات المتوفرة بها. مما أدى بالسلطات المختصة إلى إعادة تعديل مخطط التهيئة و التعمير قبل انتهاء مدته القانونية بسبب عدم قدرته على تلبية نمو النسيج العمراني المتسارع و عدم وجود مناطق للتعمير المستقبلي، إلى خلف مخطط جديد ما بين البلديات المجاورة للمدينة و المتمثلة في بلدية الخنق و بلدية بن ناصر بن شهرة، من أجل إيجاد مناطق توسع للعمران المستقبلي لتغطية العجز في العقار.

### 1-7- أهم الأحداث التاريخية في مدينة الأغواط :<sup>1</sup>

- 908 - 776 الأغواط تحت حكم الرستميين
- 1045 دخول الهلاليين إلى الأغواط.
- 1518 مع دخول الأتراك إلى الجزائر أصبحت المدينة تابعة لباي تيطري -المدية-
- 1662 استقرار الولي الصالح سيدي الحاج عيسى بالأغواط قادما من تلمسان.

1 الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org>

- 1737 وفاة سيدي الحاج عيسى ومولد الصالح سيدي أحمد التجاني في عين ماضي.
- 1784 دخول الباي محمد الكردي - باي وهران - على الأغواط.
- 1815 وفاة سيدي أحمد التجاني مؤسس الطريقة التجانية التي نشرت الإسلام في إفريقيا وفي كثير من مدن العالم حيث يوجد أكثر من 100 مليون من أتباعها.
- 1829 استقرار الوالي الصالح والمقدم الطريقة الشاذلية سيدي موسى بن حسن الشاذلي بالأغواط.
- 1835 في بداية السنة يزحف جيش من قبائل الأغواط ونواحيها وأعراش أولاد نايل إلى العاصمة لتحريرها ووصلوا إلى مشارف البليدة ورجعوا بعد أن عقدت فرنسا الهدنة مع الأمير عبد القادر وأصبحت البليدة تحت يده.
- 1849 استشهاد سيدي موسى بن حسن ورفاقه من الأغواط في ثورة الزعاطشة ببسكرة.
- 1852 في 21 نوفمبر بدأت معركة الأغواط مع فرنسا وسقطت مدينة الأغواط في 04 ديسمبر 1852 أو كما يسمى عام الخلية الذي سقط فيه أكثر من نصف سكان المدينة.
- 1875 خروج الشيخ الناصر بن شهرة إلى الشام مروراً بتونس حيث التحق بالأمير عبد القادر وبقي هناك إلى أن وافته المنية ودفن في سوريا بعد أن قضى 25 سنة في محاربة الاستعمار الفرنسي حيث شارك في جل الثورات الشعبية منها.

## 2- المنهج المستخدم في الدراسة:

تلعب طبيعة الموضوع المبحوث دورا أساسيا في تحديد نوع المنهج المستعمل بإعتباره "مجموعة من القواعد التي يجب وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة والطريقة التي يتبعها الباحث لإكتشاف الحقيقة"<sup>1</sup>.

ويعرف المنهج على أنه مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف ما أو هو كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة معينة ف"لا نستطيع أن نفكر في بحث حقيقة ، إذا ما كنا سنبحثها بدون منهج لأن الدراسات والأبحاث بدون مناهج تمنع العقل من الوصول إلى الحقيقة"<sup>2</sup>.

والمنهج الكمي كما عرفه موريس أنجرس Mouris Angers هو "مجموعة من المعطيات تنتهي بجداول تحتوي أرقاما يحاول الباحث فهمها والتحقق إلى ما وراء البيانات الرقمية"<sup>3</sup>.

من الضروري الإعتماد على وسائل وتقنيات لجمع المعطيات والمعلومات ، لكن حتى نقف على التقنيات المناسبة تقول "مادلين قراويتس" "Madline Grawitz" على أن "دقة المنهج والتقنية المستعملة يكونا بدرجات متجانسة، وليس بطريقة عشوائية، وهذا لدراسة مواضيع تحمل طابع التعقيد"<sup>4</sup>

تختلف المناهج والتقنيات من حيث توظيفها كأدوات بحثية ، تبعا للأختلافات التي تمس الموضوع نفسه وهذا يعني أن الباحث ليست له إرادة في إختيار هذه الأخيرة ، بل كان له أن يخضع لما تمليه عليه طبيعة الموضوع وخصوصياته .

1- بوحوش عمار، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م ، ص89،

2- بلحسين حواء ، إيديولوجية الجامعة من خلال تقييمات تصورات المدرسين لها ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2000-2001م، ص24

3 - Moris Angers· **Initiation pratique a la Méthodologie des sciences humaines**, ed Casba, Alger 1990, P236.

4)Grawitz (Madline), **Méthodes de sciences sociales**- Dalloz, 9eme édition, Paris, 1993, P303.

إلا أن المناهج على إختلافها تسعى بشكل صحيح ومسطر إلى وضع الموضوع في إطاره الإيجابي ، قصد التحكم في حيثياته وتبسيطها قدر الإمكان ، فالمنهج عموماً هو الطريقة التي يسلكها العقل في دراسة أي علم من العلوم للوصول إلى قضاياها الكلية " 1 ، حيث يؤدي الإستعمال لأمثل للتقنيات والمناهج إلى كشف حقائق كانت مجهولة أو التصديق والتأكد من فكرة وقياس جوانب الصحة فيها ، أو على الأقل رفع اللبس والغموض على بعض جوانبها ، لذا فان حرصنا على إختيار هذه المناهج والتقنيات التحليلية كان بناءً على ما سبق.

وبشكل عام فان "المنهج العلمي يمكن وصفه بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين تكون لها جاهلين، وإما البرهنة والإثبات حين نكون له عارفين " 2

وبما أننا في مستهل هذا الموضوع نحاول أن ندرس أهم التصويرية للنخبة وأثر تكسبها وتعلمها على بناء تخمينات مستقبلية أو بالأحرى ما سيكون عليه الفرد في المستقبل إنطلاقاً من ثقافة الإجتماعية وجماعة الرفاق والمؤسسات التربوية قد تأثر بشكل بالغ الأهمية على منطق تفكيرهم ، وقد استعملنا من خلال هذه الدراسة مجموعة من المناهج والتقنيات البحثية من خلالها يتم الإحاطة بجوانب الموضوع .

**2-1- المنهج الوصفي التحليلي:** تم الإستعانة بهذا المنهج كونه "يساهم في الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو الظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق..... و يهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات و الحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقف على دلالاتها " 3 .

1- بوحوش عمار، محمود الذنبيات محمد، "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1995، ص89.

2 - عاطف غيث محمد، " تاريخ التفكير والاتجاهات النظرية في علم الإجتماع "، دار النهضة العربية ، بيروت، 1975، ص182.

3 - الرفاعي حسين أحمد، " مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية ، ط1، دار وائل، عمان، 1996، ص122.

يعتبر المنهج المسار الأساسي الذي يسمح للمعطيات العلمية بأن تظهر في شكل منظم ونسقي وبالتالي يمكن إدراكها وتتبع أثر المعلومة بشكل سلس ودقيق، في هذه الدراسة تمّ استخدام المنهج (الوصفي التحليلي)، وعموماً يهدف المنهج الوصفي إلى تحديد سمات وصفات وخصائص ومقومات ظاهرة معينة تحديداً كمياً ونوعياً<sup>1</sup>.

ويرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية متعددة ، ويهدف هذا المنهج إمّا إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه ، أو قد يكون هدفة الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية...وبشكل عام يمكن تعريف هذا المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تمّ تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة ، في حين يرى آخرون بأنّ المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية يمكن تفسيرها وتجدر الإشارة إلى أنّ المنهج الوصفي يهدف إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمع بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة<sup>2</sup>.

والمنهج الوصفي كذلك: "عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر"<sup>3</sup> ، كما ويعرف كذلك بأنه يهدف إلى وصف ظواهر أو وقائع وأشياء معينة من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات الخاصة بما يحدث

1 - أحمد بدر ، مرجع سبق ذكره، ص 29.

2 - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي ، ط 2، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999، ص 46، 47.

3 - محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ط4، دار الشروق للنشر والطباعة، جدة، م، ع، السعودية، 1983، ص 117.

بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها، ووضع تقرير بما ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر موضوع البحث<sup>1</sup>.

كما يُعرّف على أساس أنّه يقوم على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد محدود من الحالات وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من الظواهر، حيث تجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة وكذلك عن ماضيها وعلاقتها من أجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع الذي تمثله... ويتم جمع البيانات في مثل هذا الأسلوب بوسائل وأدوات متعددة منها... الاستبيان... ويذكر المؤلفان أن مشكلة هذا الأسلوب في الدراسة هو التعميم إلا في حالة تشابه النتائج في عدد كاف من الحالات من نفس المجتمع<sup>2</sup>.

إنّ المنهج الوصفي لا يتمثل فقط في جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها بل إنّّه يشمل كذلك على تحليل دقيق لهذه البيانات والمعلومات وتفسير عميق لها، وسبر لأغوارها من أجل استخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة التي تساهم في تراكم وتقديم المعرفة الإنسانية<sup>3</sup>.

أمّا المنهج الوصفي التحليلي فهو يساهم في الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو الظاهرة للوصول إلى فهم أفضل وأدق<sup>4</sup>.

ويقوم المنهج الوصفي على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها، لذلك فهو يشتمل على عدد من المناهج الفرعية والأساليب المساعدة، كأن يعتمد مثلا

1- صلاح مصطفى الفوال، *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية*، ب ط، مكتبة غريب، القاهرة، 1992، ص 35.

2 - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، *مناهج البحث العلمي النظرية والتطبيق*، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2000، ص 46.

3 - نفس المرجع السابق، ص ص، 43، 44.

4 - حسين أحمد الرفاعي، *مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية*، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 1996، ص 122.

على دراسة الحالة كما سبق ذكره أو الدراسات الميدانية أو التاريخية أو المسوح الاجتماعية<sup>1</sup>.

ويساعد هذا المنهج على تبسيط الظاهرة محل الدراسة ، بطريقة منظمة عن الإتجاهات و الميولات الكامنة داخل تلك الآراء والحقائق من أجل توظيف هذه الإستنتاجات لصالح البحث "وتستخدمه العلوم الإجتماعية ويعتمد على الملاحظة بأنواعها ، بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات ، ويعد المنهج الوصفي أكثر المناهج ملائمة للواقع الإجتماعي ، كسبيل لفهم ظواهره وإستخلاص سماته"<sup>2</sup>.

حيث أن المنهج الوصفي يزودنا بمعلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالي ويوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة والعلاقة في الظاهرة نفسها كتوضيح العلاقة بين الأسباب والنتائج أي بين عوامل النمو الحضري وبين المشاكل المترتبة عن هذا النمو ويقدم "تفسيرا للظواهر والعوامل التي تؤثر فيها كما يساهم في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتحليل ظواهره"<sup>3</sup> ، وقد أستخدم هذا المنهج للإعتبرات التالية:

- 1- تحديد المشكلة وصياغتها.
- 2- وضع الفروض وتوضيح الأسس التي بنيت عليها.
- 3- تحديد المعلومات والبيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث وكذلك تحديد طرائق وأساليب جمعها.
- 4- لتحديد ومعرفة الدور الذي يلعبه كلا من الأسرة وعامل التعليم في التأثير على درجة الحرية في تبني مجموعة الطموحات .
- 5- إمكانية الحصول على بيانات عامة عن الأنساق المجتمعية ومظاهر التحول على مستوى الذهنيات للفئات المدروسة والتي تمثل الأساتذة والطموح المستقبلية .

1 - محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، ب ط ، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1986، ص 181.

2- نفس المرجع السابق ص186.

3 - محمد علي محمد، المرجع السابق ، ص 182.

6- التقرب أكثر للموضوع من حيث الوصف والإستنباط عن طريق الملاحظة .

7- تهيئة القارئ للدخول في الجوانب الأخرى للدراسة .

8- تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها.

9- حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها .

## 2-2- منهج المقاربة التاريخية :

هذا المنهج الذي يهتم بدراسة الظاهرة وتتبع مراحل تطورها ، من شكلها في الماضي إلى ما هي عليه الآن هي طريقة شائعة الاستعمال نظرا لأهميتها في إطار نظرة شاملة للموضوع تسمح لكل من الباحث والقارئ إلى الفهم الصحيح للمشكلة .

إن إستعمال المقاربة التاريخية هي لجوء إلى الماضي قصد دراسة الظاهرة وتحليل إشكالياتها المطروحة لأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال ، فهم حيثيات الواقع الحالي و تنظيم أولوياته دونما الرجوع إلى أصل الظاهرة نفسها. "وهو من أهم المناهج التي تعول عليها العلوم التي تدرس الماضي بسجلاته ووثائقه ، ويعتمد هذا المنهج على الجمع و الإلتقاء والتصنيف و التأويل الواقع ، من ثم كان العمل الأول للمؤرخ ( الباحث ) هو الإهتمام إلى الواقعة " 1 ومحاولة فهمها وقد إستعملنا هذا المنهج في الجانب النظري للدراسة ، وذلك يظهر من خلال تناول ظاهرة الإختيار في مراحل عدة من التاريخ الإنساني ورصد أهم التغيرات التي ساعدت على ذلك ، وقد تم إدراج هذا المنهج للإعتبارات التالية:

1- قصد رصد أهم التغيرات في الطموحات الإنسانية وأشكاله و الأنماط التي تؤثر فيه بشكل مباشر .

2- نقل القارئ بصورة تدريجية عبر التاريخ وذلك من شأنه تسهيل عملية الفهم لديه ، في حين نجد أن هذا المنهج يعطي صورة أشمل وأدق من حيث التناول .

3- إعطاء صورة تاريخية عن تغير نمط التفكير الإنساني .

1 - محمد قاسم محمد ، مدخل إلى مناهج البحث العلمي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2003، ص122.

4-التعبير عن التاريخ على أنه يمثل إرث ثقافي و إجتماعي مهم ، لا يمكن الإستغناء عنه بأي حال من الأحوال .

5- الإعتماد على الوقائع التاريخية ووصف تاريخ منطقة الأغواط جغرافيا واجتماعيا وقرابياً واقتصادياً .

### 2-3- المنهج الإحصائي:

وفي الأخير تم من خلال إدراج المنهج الإحصائي وذلك قصد تحليل الجداول والنسب المئوية ، المعبر عنها من خلال الإستمارة والتحليل بنوعيه ، الكمي الذي يهتم بتحليل الجداول و القيم والتحليل الكيفي وفيه يتم عرض أهم المقارنات و التعليقات على تلك النسب وإعطاءها الأبعاد الحقيقية لها .

#### - أساليب المعالجة الإحصائية

- بعدما تم جمع بيانات الدراسة عن طريق إجابات عينة الدراسة على عبارات الإستبانة وإدخال هذه البيانات في الحاسب الآلي ، تمت معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) "Statistical Package For Social Sciences" أي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، ثم القيام بمجموعة من الأساليب الإحصائية الآتية : للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (Pearson corrélation)

أ- تم استخدام معامل الارتباط بيرسون " والذي يكون دالا إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ومعامل الارتباط (corrélacion coefficient) هو العلاقة بين متغيرين أو أكثر

ب- تم استخراج التكرارات والنسب المئوية ، للتعرف على إجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات متغيرات الدراية على النحو التالي :

التكرارات (fréquences) ك = العدد (المفردات)

مجموع التكرارات = حاصل جمع التكرارات

1- أحمد غريب سيد ، الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي، المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1997 ، ص 219.

$$\frac{100 \times \text{التكرارات}}{\text{مجموع التكرارات}}$$

= النسبة المئوية

مجموع النسب المئوية = 100%

ج- تم استخدام المتوسط الموزون "المرجح" (weighted.mean) نظرا لاختلاف أهمية كل مفردة عن أهمية المفردات الأخرى ، أو كون هذه المفردات مقرونة بأوزان مختلفة ، فيستخدم هذا النوع في حالة وجود مقياس (ليكرت) (likert) للتدرج الخماسي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات متغيرات الدراسة الأساسية (المحاور) مثل (موافق بشدة ، موافق ، محايد، معارض، معارض بشدة) .

حيث يعبر الرقم (05) عن أعلى درجة (موافق بشدة) بينما يعبر الرقم (01) عن أقل درجة (معارض بشدة) وهذا أفضل بكثير من الاعتماد على التكرارات فقط ، ذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد عينة الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية . مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط موزون "مرجح" 1

المتوسط الموزون "المرجح" =

$$\frac{\text{تكرار دائما } 5X + \text{تكرار (غالبا) } 4X + \text{تكرار (أحيانا) } 3X + \text{تكرار (نادرا) } 2X + \text{المتوسط الموزون "لمزج" تكرار (أبدا) } 1X}{\text{مجموع التكرارات}}$$

$$100 \times \frac{\text{المتوسط الموزون (المرجح)}}{\text{عدد مستويات المقياس (5)}} = \text{النسبة المئوية للمتوسط الموزون (المرجح)}$$

علما أن النسبة المئوية للمتوسط الموزون المرشح تعبر عن درجة الموافقة أو الأهمية النسبية 2 و يلاحظ أن :

المتوسط الموزون "المرجح" من 3.50 (70%) إلى 5.00 (100%) يعني انه عالي و قوي

المتوسط الموزون "المرجح" من 2.50 (50%) إلى أقل من 3.50 (70%) يعني انه متوسط

المتوسط الموزون "المرجح" من أقل من 2.50 (50%) يعني انه منفض و ضعيف 3

1- كاشك محمد بهجت ، مبادئ الإحصاء واستخداماتها في مجالات الخدم الاجتماعية ، دار الطباعة الحرة، الإسكندرية، 1996 ، ص 19 ،

2- هيكل عبد العزيز فهمي ، طرق التحليل الإحصائي ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ديوان، 1995 ، ص 98 ،

3- حسن إمتثال محمد ، و آخرون ، مبادئ الإحصاء ، مطابع كلية التجارة ن جامعة الإسكندرية ، الإسكندرية ، 1998 ، ص 101 .

د - استخدام الانحراف المعياري ( standard Deviation ) و هو أفضل من مقاييس التشتت للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة عن متوسطها الموزون " المرجع " و هو الجذر التربيعي لموجب لمتوسط مربع انحرافات القيم عن متوسطها " الموزون أو المرجع " 1

الانحراف المعياري =

تكرار (موافق بشدة) 5X5+تكرار (موافق) 4X4

+تكرار (محايد) 3X3+تكرار (معارض) 2X2+تكرار (معارض) 1X1 - ((مجموع التكرارات) x (المتوسط الموزون) 2)

### مجموع التكرارات-1

و يلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة عن كل عبارة فكلما اقتربت قيمته من الصفر أزداد تركيز الإجابات و أنخفض تشتتها بين درجات المقياس ( إذا كان الانحراف المعياري اقل من 1.00 فيعني تركيز الإجابات وعدم تشتتها، أما إذا كان الانحراف المعياري 1.00 فأعلى فيعني عدم تركيز الإجابات و تشتتها)، علما بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب المتوسط الموزون المرجح لصالح اقل لتشتت .

- تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد:

-الانحدار الخطي المتعدد يتطلب تحليل الانحدار وجود متغير تابع ومتغير او مجموعة من المتغيرات المستقلة 2

- يستند النموذج الخطي المتعدد على افتراض وجود علاقة خطية بين متغيرين تابع YI وعدد من المتغيرات المستقلة 3 XK X1X2..... وهو ما تم رصده بين مستويا الطموح والرأسمال الفردي والجماعي للأسرة في حين يشهد وينخفض ارتباط القيم الاحصائية متأثرة بالعوامل التي تتدخل في بناء الطموح عموماً .

1- كشك محمد بهجت ، مبادئ الإحصاء و استخدامها في مجالات الخدمة الاجتماعية ، ص 114.

2- عبدالله عامر الهمالي ، اسلوب النحت الاجتماعي وتقنياته ، ط1 ، منشورات جامعة قار يونس بنغازي ، 2003 ، ص 349.

3- محمد محمود سليم صالح ، مبادئ التحليل الاحصائي ، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009 ، ص 435.

### 3- تقنيات جمع المعلومات:

يخلصُ الباحث بعد تحديد الموضوع من خلال المرحلة الإستكشافية ، إلى تحديد أهم الأساليب التي تتيح وتسهل للباحث عملية جمع المعطيات ، مركز على أن تكون هذه التقنيات تتماشى وطبيعة البحث وفي هذا البحث الذي يخص بالدراسة أهم العوامل والبيئات التي ينشأ ويتطور فيها لطموح الإجتماعي باختلاف مجالاته منطلقاً من تراكمات الرأسمال الشخصي والأسري المصاحب للعملية وعليه تم الإعتماد على مجموع التقنيات التالية :

#### 3-1- الملاحظة:

كان أن إعتدنا الملاحظة كوسيلة لجمع وجلب المعلومات ، وكما لا يخفى علينا دورها كوسيلة و خطوة هامة في أي بحث علمي، من حيث أنها تعرف بالمشاهدة الدقيقة للظاهرة ما ، مع الإستعانة بالأساليب الأخرى وتهدف عادة إلى الكشف عن بعض الحقائق التي يمكن أن يستخدمها من خلال الإستنباط ، كما أنها تسهم في إعطاء الباحث نظرة ولو بسيطة من شأنها أن تكون حقائق عملية في حالة ثبوتها وإختبارها في الميدان ، حيث أنها تمثل الوسيلة التي تلازم الباحث إلى أن يخلص من بحثه .

"وهي كما يعرفها "إحسان محمد الحسن"، على أنها من أهم الوسائل في جمع المعلومات والحقائق من الحقل الإجتماعي والمعنى العام للملاحظة هي رؤية وفحص ظاهرة موضوع الدراسة"<sup>1</sup>.

وهي كما يعرفها "إحسان محمد الحسن"، على أنها من أهم الوسائل في جمع المعلومات والحقائق من الحقل الإجتماعي والمعنى العام للملاحظة هي رؤية وفحص ظاهرة موضوع الدراسة"<sup>2</sup>.

1 - إحسان محمد حسن ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، 1987 ، ص105.

2- إحسان محمد حسن ، المرجع السابق ،ص106.

كما تتدرج تقنية الملاحظة عادة في الدراسة الإستكشافية، وتكون عادة ملازمة لتقنية المقابلة ، ثم تأتي الإستمارة للتطبيق الثاني بعد الإختبار الأول لتدوين الملاحظات ، ثم يأتي التقييم الذي تكون الملاحظة إحدى أدواته لتقييم ما حدث من تغير ، ويمكن أن يتم ذلك بعد إنهاء البحث مباشرة أو بعد مدة ، وذلك عن طريق ما يسمى بالدراسة المتعاقبة ، إذ أن هناك عدة أنواع للملاحظة حيث يقسمها الباحثون حسب درجة مشاركة الباحث، وحسب درجة تنظيمها في الميدان<sup>1</sup>.

فهي بذلك من أهم الوسائل في جمع المعلومات وتتم هذه الأخيرة بعد تحديد الباحث المجال الزماني والمكاني للدراسة .

والملاحظة تكتسي أهمية لا يستهان بها إذ أنها من بين أهم الدوافع والأسباب الأولى للإختيار الباحث موضوع بحثه ، وقياس شدته داخل الأوساط الأساتذة في الجامعة وتظهر أهميته جلية خاصة في المراحل الأولى للبحث كالمرحلة الإستطلاعية ومرحلة ما قبل الميدان ومن مزاياها نذكر:

- 1- التعرف على أهم الآراء و التصورات داخل المجتمع ككل والمبحوثين من جهة أخرى .
- 2- التمهيد لمرحلة الإستمارة و الحصول على بيانات مفيدة خاصة في المرحلة الإستكشافية
- 3- عدم التأثير على المبحوثين وجعلهم يعالجون موضوع الطموح الذي يخصهم بعفوية والإدلاء برأيهم بحرية .

### 3-2- الإستمارة:

" هي وسيلة رئيسية للإتصال بين الباحث و المبحوث و التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة ، تخص المشكلة التي يراد من الباحث معالجتها "2 من خلال مراحل التفريغ ، ويمكن للإستمارة في حالة ضبط الجيد لمحتواها إعطاء الباحث حقائق يخلص منها إلى

1- عمار بوحوش ، مرجع سابق ، ص20.

2 -Garwitz,Madelaine.Methodes des sciences sociales,Ed.Dalloz,5 eme Edition paris( ,1988),p732.

التأكد من الفرضيات وتحتوي هذه الأخيرة على مجموعة من الأسئلة متنوعة الطرح ،  
المفتوحة و المغلقة منها .

و كونها تقنية من تقنيات المنهج الكمي، كما أنها وسيلة لجمع المعطيات، حيث تعرف  
على أنها "مجموعة من الأسئلة المقننة (مغلقة أو مفتوحة أو متعددة الخيارات) التي توجه  
إلى المبحوثين من أجل الحصول على بيانات ومعلومات حول قضية معينة أو اتجاه  
معين"<sup>1</sup>.

تمّ استخدام الاستمارة كتقنية أساسية، وهي من أهم أدوات البحث العلمي في البحوث  
الاجتماعية، لذلك نجد أنّها: "تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد، وتسمح  
باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات  
رقمية"<sup>2</sup>.

ويقول عنها أيضا "استمارة الملء الذاتي هي وثيقة تملأ من طرف المبحوث نفسه"<sup>3</sup>.  
إلا أن هناك من يرى أنّ: "استمارة البحث نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى  
المبحوثين من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف يتم ملؤها  
مباشرة وتسمى الاستبيان يطلب من المبحوثين الإجابة عنها مباشرة"<sup>4</sup>، وبالتالي فالاستمارة  
على قدر كبير من الأهمية في البحث العلمي ولعل خصائصها التي تمتاز بها تجعلها من  
أكثر التقنيات قدرة وصمودا وجدارة وانتشاراً.

ولذا فتصميمها يحتاج إلى قدر من الكفاءة والدقة والمعرفة العلمية إلى جانب الإحاطة  
بالموضوع بشكل شبه كامل وهناك من يقول: "إنّ تصميم الاستمارة مسألة بمنتهى الأهمية،  
فعلينا يتوقف تجميع المعطيات والمعلومات و الوقائع"<sup>5</sup>.

1 - عبد الله الهاملي، أسلوب البحث و تقنياته ، منشورات جامعة قاربيونس ، ليبيا ، بدون سنة نشر، ص184.

2 - موريس أنجريس، مرجع سبق ذكره، ص 204.

3 - نفس المرجع السابق، ص 206.

4 - خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 136.

5 - عماد عبد الغني، مرجع السابق، ص63.

وترى "مادلين قرافيتز" أنه على "الاستمارة ترجمة هدف البحث في أسئلة لدفع وتوضيح المبحوثين على تقديم أجوبة محددة لها علاقة بهذه الدراسة ككل ، ونظرا لطبيعة الموضوع فقد إستعملنا في بحثنا هذا استمارة موجهة وقد تضمنت 04 محاور رئيسية وهي:

1- البيانات الشخصية : واشتملت على 07 اسئلة

2- البعد الاجتماعي: و يشمل على 14 سؤال

3- البعد الثقافي التعليمي : و يشمل على 15 سؤال

4- البعد المهني : و يشمل على 28 سؤال

وقمنا من خلال المرحلة الإستكشافية بناء الإستمارة التجريبية أولية ، قصد إدراك بعض النقائص قد لا يلاحظها الباحث نفسه ، التي قد تعقد الأمور من حيث عدم الوضوح أو خلل في الصياغة ، وبعد إسترجاعها لإعادة النظر فيها تم ضبط الإستمارة النهائية والتي تتكون من 59 سؤالا مختلفاً .

استخدمت الدراسة في القسم الميداني منها ولبناء هذه الاستبانة ، فقد جرى ارسال الإستمارات الى مجموعة الأساتذة برتبة دكتور من جامعة الأغواط ، حيث قمنا بوضع مسودة للاستبانة إحتوت على 67 فقرة موزعة في أربع مجالات، بحيث يحدد الأستاذ الجامعي درجة موافقته على مضمون الفقرة على سلم من خمس درجات، وتتضمن بعض الفقرات اتجاهاً سلبياً وإيجابياً غرضه الإحاطة بمضمون بعض الفقرات بصورة مختلفة عن النمط العام مما يستدعي الإجابات الواعية ، التي تتطلب الانتباه والتفكير عند الإجابة، وقد نوقشت مسودة الاستبانة على اساس آلية التحكيم تمت من طرف نفس لأساتذة من قسم علم الإجتماع وستجدون افادات التحكيم في الملاحق فيما بعد وكان عددها 12 تم استرجاع 11 منها ، حيث أدخلت تعديلات للمشار إليها في التحكيم على المسودة ، فأصبحت تتألف من أربع مجالات وتسعة وخمسون سؤال وقياس خماسي الشدة كما يلي :

( موافق بشدة)(موافق)(محايد)(معارض)(معارض بشدة) ، للتأكد من مطابقتها للمعايير

التي تشير إليها أدبيات بناء هذا النوع من الأدوات ، أضيفت درجتين سادسة وسابعة من

درجات الموافقة خاصة بالتحكيم (ملائم) و(غير ملائم) على كل فقرة للمساعدة على اتخاذ قرار بالإجابة على الفقرة في أحد الاتجاهين، في حالة صعوبة اتخاذ قرار، وتجنب الاكتفاء باختيار القيمة الخماسية السابقة ، وأصبحت درجة الموافقة على سلم من خمسة (5) درجات بمتوسط افتراضي يساوي ( 5 و 3) تم اعتماده في فحص الدلالة الإحصائية للفرق عن المتوسط الفعلي للتقديرات واتجاه هذا الفرق وهذا ما نسميه مقياس " ليكارت" .

### 3-2-1- مقياس ليكارت (Likert) :

جاءت طريقة ليكارت لسد الثغرة الرئيسية في طريقة ثيرستون المعتمدة على المحكمين وابتكر طريقة لقياس الاتجاهات في كثير من الموضوعات، بحيث يظهر المفحوص ما إذا كان يوافق بشدة أو لا يوافق بشدة أو متردداً على كل عبارة ، وتندرج الموافقة وتعطى قيم تتراوح ما بين الموافقة بشدة أو عدم الموافقة بشدة (موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد(3)، معارض (2)، معارض بشدة (1) ، والدرجة المرتفعة هنا تدل على الاتجاهات الموجبة والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاهات السالبة، و لتحديد إتجاهات المفحوص العامة نحو الطموح يمكن جمع درجاته على كافة الفقرات الواردة في المقياس.

و تتميز طريقة ليكارت في أنها سهلة الإعداد و التطبيق، و تعطي المفحوص الحرية في تحديد موقفه و درجة إيجابية أو سلبية هذا الموقف في كل عبارة الأمر الذي يكشف عن رأيه في بعض الموضوع الذي نود دراسته او الجزئية التي نحاول دراستها كالراسمال مثلا و التي تعتبر معلومات قيمة للباحث، كما أن وجود درجات للمقياس و تطبيقه على عينة متحصلة على تعليم عال كما هو الحال لدينا يزيد من ثبات المقياس.

موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
------------	-------	-------	-------	------------

**3-2-2- صدق المقياس :** صدق الاستبيان يعني التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه ، كما يقصد بالصدق " شمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"1.

### **1- الصدق الظاهري:**

حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال علم الاجتماع في ضمن تخصصات مختلفة ذات الحقل والإهتمام الواحد حيث تم التوزيع على 12 دكتور في قسم علم الاجتماع وتم استرجاع 11 رداً .

### **2- صدق التحكيم :المفردات (صدق التكوين)**

تم حساب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة الأساتذة من كلية العلوم الإجتماعية وكانت معاملات الارتباط دالة اللغوية بالمفردات المستعملة ويظهر ذلك من خلال التوجهات التي أشار إليها الأستاذ المشرف ومجموعة من المحكمين في تخصص علم الاجتماع وتجدون ذلك في الملاحق لاحقاً

### **3- صدق التمييز:**

ويوضح إمكانية استخدام مقياس ليكارت في رصد ميكانزمات تحديد الطموح وأهم جوانبه التربوية والمهنية والاجتماعية في الكشف عن الفروق بين المجموعات المختلفة في درجة المؤهل العلمي والخبرة التعليمية والمهنية من جهة أخرى مع تبين أن قيمة "ت" الدالة عند مستوى (0.01) أى أن هناك فروقاً من عدمه ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثنائية كالجنس والسن والمستوي المؤهل والدرجة ومستوي التعليمي للوالدين وغيرها ومن ثم فإن المقياس لديه القدرة على التمييز بين فئات مختلفة مما يطمئن على صدقه وإمكانية استخدامه كأداة بحثية صحيحة.

1 - فاطمة عوض صابر ، ميرفت على خفاجة ،أسس البحث العلمي ، ط1 ، الإسكندرية ، مصر ،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ،

نتائج الفرق الدرجات الكلية للإستبيان حسب المستوى التعليمي للاب  
نتائج الفرق الدرجات الكلية للإستبيان حسب المستوى التعليمي للام  
حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

الإستبيان		
قيمة $\alpha$ كرونباخ	عدد البنود	حجم العينة
0.56	59	186

من خلال الجدول يتبين لنا أن قيمة الارتباط بين فقرات الإستبيان موجبة متوسطة ، حيث بلغت 0.56 وهي قيمة دالة إحصائياً ، مما يثبت قوة الإستبيان ثابت وله القدرة على قياس السمة مرة أخرى .

حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

الإستبيان							
مستوى الدلالة	قيمة ( p )	درجة الحرية	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
0.01 دالة	,0000	38	-12,551	1,82021	60,5500	20	مجموعة القيم الدنيا
				4,31765	73,7000	20	مجموعة القيم العليا

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

بعد حساب الدرجات الكلية للإستبيان تم ترتيب البيانات ترتيباً تصاعدياً ثم أخذ عينة قدرها 27 بالمائة قيم دنيا و 27 بالمائة قيم عليا وحساب الفرق بين المجموعتين ، فكان المتوسط الحسابي للقيم الدنيا 60.55 و 73.70 للقيم العليا بانحراف معياري 1.82 بانحراف

معياري بلغ 4.31 أين تحصلنا على درجة الفرق 12.55 وهي قيمة الة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة الحرية 38 لأن الدلالة 0.000 أصغر من مستوى الدلالة 0.01 ، ومنه للإستبيان القدرة على التمييز والمقارنة الطرفية بين المجموعات ، ومنه الإستبيان صادق .

#### 4- نوع العينة:

إن إستخدامَ العينة خاصة في العلوم الإجتماعية تتطلب نوعاً من الإنتباه و التدقيق في كيفية إختيارها ، على أنها تمثل المجتمع الأصلي و الذي يحمل مواصفات المجتمعية و القواعد لدى كل فرد منها لخلق نوع من التكافؤ و فرص الظهور داخل العينة حيث يقول "كابلوف" " أن المشكلة الرئيسية التقنية التي على الباحث مواجهتها خارج إطار تحضير الأدوات خلال مرحلة بلورة مشروع بحثه ، هي وضع طريقة إجرائية ملائمة للمعاينة "1 اعتمدنا في اختيارنا على العينة العشوائية البسيطة، حيث تعطي هذه الطريقة لجميع مفردات المجتمع نفس الفرصة في أن يكونوا من عينة البحث، وهذا ما يعطي صبغة الموضوعية لأداة الدراسة.

#### 1-4- العينة مواصفاتها وخصائصها:

" تدرس العينة جزءاً صغيراً من مجتمع البحث، حيث يجب أن تضم كل صفات ومميزات المجتمع الكلي"2.

تعرفه (Grawitz) على أنه "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً والتي تتركز عليها الملاحظات"3

ومرحلة تحديدها تعتبر من أهم مراحل البحث العلمي، لذا يجب مراعاة هذا الاختيار من حيث حجم العينة، حسب نوعية البحث، والتقنية المستعملة.1

1- كابلوف تيودور ، البحث السوسولوجي ، ط2 ، تر،نجاه عياش ، دار الفكر الجديد، بيروت، 1979ص189.

2 - محمد الحسن إحسان، الأسس العلمية لمنهج البحث الاجتماعي، ط2، بيروت ،دار الطليعة للنشر والطباعة، 1986، ص49.

3 - موريس انجرس ،مرجع سابق ، ص298.

تم حساب عدد العينة المجتمعية الممثلة لمجتمع الدراسة على النحو التالي :

العدد الإجمالي للمجتمع بلغ : **932** استاذ في كل التخصصات الموجودة بالجامعة تم تحديد نسبة 20% والتي قدرت بـ 186 أستاذ تم توزيعهم وفق الكليات التي ينتمون اليها كالتالي :

كلية التكنولوجيا	$932 \div 100 \times 288 = 30.90\%$
كلية العلوم الإجتماعية	$932 \div 100 \times 155 = 16.63\%$
كلية العلوم	$932 \div 100 \times 162 = 17.38\%$
كلية الأدب واللغات	$932 \div 100 \times 108 = 11.58\%$
كلية العلوم اقتصادية	$932 \div 100 \times 102 = 10.94\%$
كلية الحقوق	$932 \div 100 \times 89 = 9.54\%$
معهد الرياضة	$932 \div 100 \times 28 = 0.99\%$

وقد تم إختيار العينة الطبقية التناسبية وذلك كونها تتناسب مع الخصائص التكوينية لمجتمع الدراسة "ولكي يسحب الباحث عينة عشوائية طبقية فإنه يبدأ بتقسيم مجتمع البحث الى شرائح او فئات او طبقات وفقا لأساس معين يستقر عليه ، ثم يقوم باختيار عينة عشوائية من كل شريحة او فئة على حدى " <sup>2</sup> "وفي هذه الحالة يتم اختيار العينة من كل فئات المجتمع بنسبة تتناسب مع حجم عددها في المجتمع الاصيلي " <sup>3</sup> وقد تم سحب عملية اختيار العينة كما هو مبين سابقاً وعليه تم اختيار هذه الوحدات بطريقة عشوائية .

#### 4-2- الإطار المجالي (نبذة عن جامعة عمار ثليجي بالأغواط):

#### 4-2-1- المجال الكاني :

انطلق التعليم العالي بالأغواط في سنة 1986 بإنشاء المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني (ENEST) بموجب المرسوم رقم 86-165 المؤرخ في 06 أوت 1986 ،

1 - Maurice Angers، *ibid*، P226.

2 - محمد محمود الجوهري ، أسس البحث الإجتماعي ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2009 ، ص 141-142.

3 - عميرة جوييدة، إحصاءات السكان في الجزائر، ط1، عالم الافكار ، الجزائر، 2017، ص138.

وفي سنة 1997 تمت ترقية المدرسة العليا إلى مركز جامعي بمقتضى المرسوم رقم 97-157 المؤرخ في 10 ماي 1997 ، ومن حينها أصبحت تحمل اسم عمار تليجي. وفي سنة 2001 تمت هيكلة المركز الجامعي عمار تليجي بالأغواط إلى جامعة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 10-270 المؤرخ في 8 سبتمبر 2001، شملت آنذاك ثلاث نيابيات مديرية وثلاث كليات.

في أوت 2010 أعيدت هيكلة جامعة عمار تليجي بالأغواط طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 10-198 المؤرخ في 15 رمضان 1431 الموافق لـ 25 أوت 2010 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 01-270 المؤرخ في 30 جمادى الثانية 1422 الموافق لـ 18 سبتمبر 2001 المتضمن إنشاء جامعة الأغواط، بمقتضى هذا المرسوم أصبحت الجامعة مهيكلة بـ 04 نيابيات مديرية و 06 كليات ومعهد 1

#### 4-2-2- المجال الزمني:

ونقصد به، الفترة الزمنية التي إستغرقها الباحث في جمع البيانات والمعلومات من ميدان دراسته، وقد قمنا بإجراء الدراسة الميدانية خلال فترة زمنية محددة بداية من النصف الأخير من سنة 2015 حتى بداية سنة 2017 وكانت وفق مرحلتين:

#### 4-2-2-1- المرحلة الأولى: هذه المرحلة كانت بداية من شهر افريل من سنة 2015 إلى

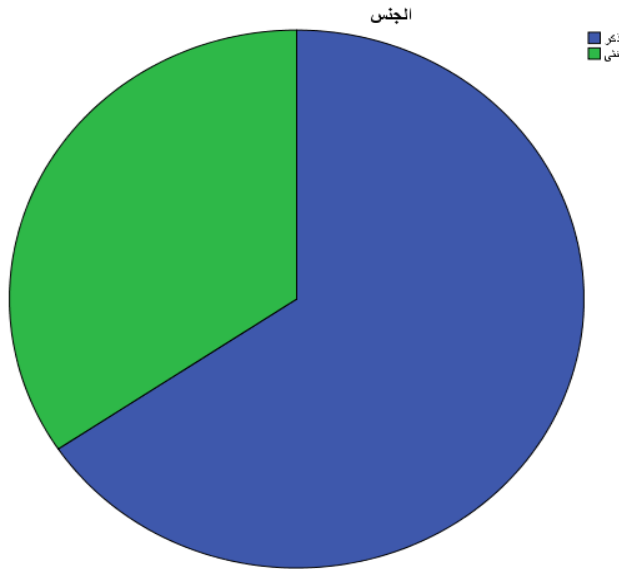
غاية نهاية شهر جويلية من نفس السنة حيث قمنا بتوزيع الإستمارات بعد تحكيمها والحصول على المعطيات الخاصة بمجتمع البحث بعد الإرتياد على مصلحة المستخدمين لفروع الجامعية بالأغواط ،كما تم زيارة بعض المؤسسات الإدارية كالمتحف البلدي ومديرية السياحة ومديرية التخطيط والتهيئة العمرانية بهدف جمع المعلومات اللازمة عن مدينة الأغواط من خلال الاطلاع على التقارير الادارية السنوية، وبيانات التعدادات والإحصائيات العامة كانت هذه مرحلة أولية .

**4-2-2-2- المرحلة الثانية:** أما هذه المرحلة من الدراسة فكانت بداية من شهر ديسمبر من سنة 2015 إلى غاية نهاية شهر ديسمبر من سنة 2016، وبعد ذلك تم تفرغ الاستبيان وتحليل الجداول الاحصائية والخروج بالنتائج على الشكل الذي جاءت عليه الرسالة وهذه المرحلة استغرقت منا الوقت الكبير ، من ذلك اعتماد التفرغ بنظام SPSS واستعمال بعض العلاقات التي تحاول قياس ارتباط العوامل والمتغيرات ذات الصلة

## 5- تحليل البيانات العامة للمبحوثين :

جدول رقم 01: يهتم بتوزيع افراد العينة حسب الجنس.

النسبة	التكرارات	الجنس
65,6%	122	ذكر
34,4%	64	انثى
100%	186	المجموع



يهتم الجدول الذي بين ايدينا بجنس المبحوثين ليلاحظ ان النسبة الأعلى تمثيلا هي لدى فئة الذكور بقيمة 122 التي تمثل نسبة 65.6% تقابلها لدى جنس الاناث الفئة 64 بنسبة 34.4% من اجمالي عدد الاساتذة المقدر ب 186 استاذ 100%.

ويعود ارتفاع نسبة الذكور لدى الاساتذة تدخل ضمن نطاق التعليم على النمط التقليدي حيث يسمح للطفل بمزاولة الدراسة واستكمالها في الأطوار المتقدمة بينما تحرم البنت من ذلك ، بحيث يتم ايقاف تعليمها في احسن الحالات عندما ترى العائلة التقليدية انها اصبحت تحسن القراءة والكتابة وعليه كانت عدد الإناث في العينة وكما هو موضح في الجدول تبدو متفاوتة بشكل ملحوظ .

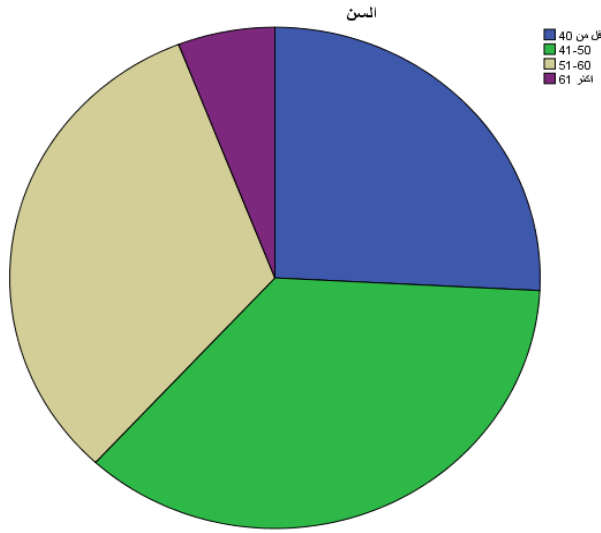
وهذا يعكس التوجه القائل بان الأسرة التقليدية في المجتمع الجزائري كانت ترى أنه لا أهمية من تعلم الفتاة ولا جدوى حتى من دخولها إلى المدرسة لأنها لا تلبث أن تصل إلى سن 13 حتى يكون فرضا على الوالدين تزويجها وبالإضافة إلى التشدد حيالها في منعها من الخروج المتكرر إلا نادرا وعليه فإن العادات المتعلقة بالتعليم كانت وليس بالبعيد أمرا قطعيا لا يجب أن تتدخل فيه الفتاة ولا أحد غير الجد والأب و الاعمام و الاخوال وغيرهم من الفاعلين الإجتماعيين إن وجد وكما يعرفه بعض العلماء أن العرف تأكيد من المجتمع لأفعال الفرد وفق السلم الذي لا يخرج عن سلوك الجماعة حيث يتسم بالصرامة والشرف والرجولة وغيرها ، وهو في الغالب " طرق السلوك التي يعتقد أولو الأمر سواء أكانوا أقلية أو أكثرية وهذه الطرق هي الأوامر والنواهي الخاصة بكل ثقافة من الثقافات "<sup>1</sup>

إلا انه تجدر الإشارة الى ان هذه النسبة 34.4% لم تكن لتأتي على النحو التالي بالصدفة بكل على اثر التغير الإجتماعي الذي مس القيم التقليدية في فترة الثمانينيات اين اصبح اكتساب المرأة الحق في التعليم بشكل يسمح لها بمواصلة دراستها حتى في الجامعة وأصبح ينظر للأمر على انه عنوان لحقبة من التغير الإجتماعي الفعلي والذي مس الكثير من الجوانب خاصة ذلك الذي مس خروج المرأة للتعلم والحصول على وظائف راقية في مؤسسات الدولة فبدأ هذا الأمر ينظر له بأنه اكثر من العادي اين اصبحت المرأة في حد ذاتها تدخل غمار التعليم والصحة و الوظائف التي كان مسموح العمال فيها بادئ الأمر وهذا يعكس مستوى طموح المجتمع النسائي و اصرارهم في الحصول على قدر عال من التعليم ما سمح لهم فيما بعد بالإشتغال بوظائف راقية في المجتمع والتغير من حدة القيم التقليدية التي تؤمن بغير ذلك .

1 - فوزية ذياب ، القيم والعادات الإجتماعية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، 1990، ص 191.

جدول رقم 02: يهتم بتوزيع افراد العينة حسب السن

النسبة	التكرارات	السن
%25,8	48	اقل من 40
%36,0	67	41-50
%32,3	60	51-60
%05,9	11	اكثر 61
%100	186	المجموع



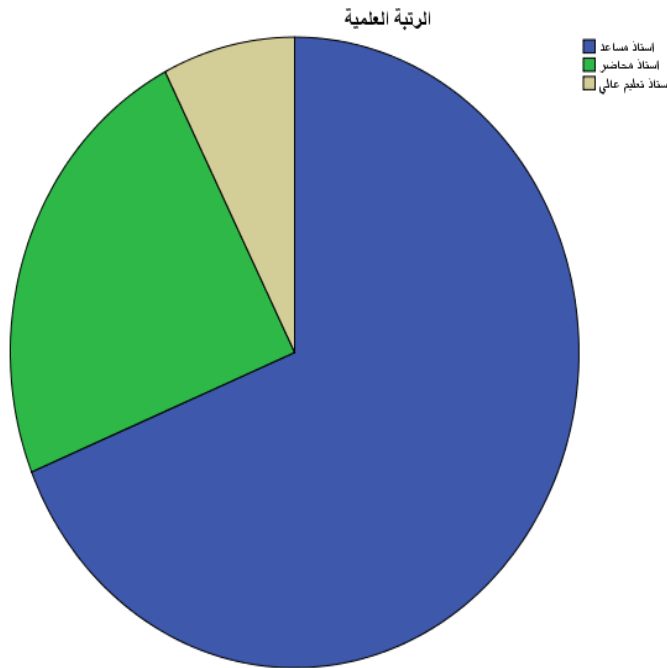
يبين الجدول الذي امامنا توزيع افراد العينة حسب السن لنجد ان الفئة الاكثر تمثيلا هي التي تتراوح اعمارهم بين 50/41 سنة بعدد 67 الذي يمثل نسبة 36.00 % يتلوها فئة 51/50 سنة بقيمة 60 اي نسبة 32.3 % ثم فئة اقل من 40 سنة بقيمة 45 بنسبة 25.8 % واخيرا الفئة الاكبر من 61 سنة ممثلة بقيمة 11 بنسبة 5.9 % من المجموع الكلي للعينة البالغ 186 اي 100%.

نلاحظ من خلال المعطيات الجدولية ان السن الأكثر تمثيلا نجدها لدى الفئة 41-60 وهذا راجع كون الجامعة الجزائرية فضاء بحثي غير مربوط بالسن او بالاحرى التقاعد من اجل ضمان بقاء اصحاب الخبرة المهنية ولهذا نجدها مرتفعة هذا من جهة ، من جهة ثانية مزال

تمثيل الشباب والقدرات الشابة من خريجي الجامعات لم تصل الى الحد المطلوب نظرا لنقص التعليم والإرتباط بالطموح التعليمي العالي فكان الأفراد يكتفون بالمستويات الأقل في التعليم ، كالتعليم الإبتدائي او الثانوي او المتوسط وغيرها وكان القلة القليلة تحاول ان تتطلع بطموحاتها المهنية في ان ترتبط بمهنة استاذ الجامعي وهذا ما يفسر على الأرجح انحصارها ما بين سن 41-60 ، الا اننا نلاحظ ان تمثيل نسبة الشباب من سن اقل من 40 سنة لديه نسبة لا بأس بها اين وصلت الى 48 % وهي انعكاس لتنامي هذا الطموح من جهة الفرد وكذا استجابة للتطور والتغير الإجماعي الذي يؤمن بقيم المكانة والإحترام على اساس الوظيفة والتعليم في الجامعة .

جدول رقم 03: يهتم بتوزيع افراد العينة وفق الرتبة العلمية

الرتبة	التكرارات	النسبة
استاذ مساعد	128	% 68,8
استاذ محاضر	44	% 23,7
استاذ تعليم عالي	14	% 07,5
المجموع	186	% 100



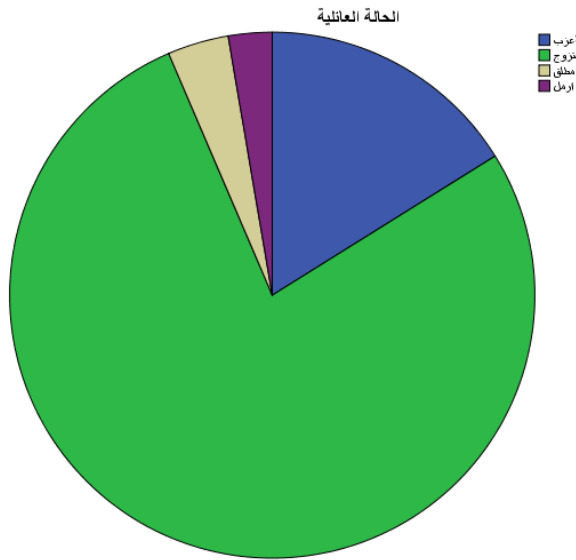
يهتم الجدول رقم 03 بتوزيع افراد العينة حسب الرتبة العلمية فنلاحظ ان الرتبة الاكبر تمثيلا لدى استاذ مساعد بقيمة 128 بنسبة 68.8 % تليها على الترتيب رتبة استاذ محاضر بقيمة 44 بنسبة 23.7% من اجمالي عدد العينة 186 بنسبة 100%.

نلاحظ من خلال الجدول ان النسبة الأكثر تمثيلا هنا لدي التصنيف استاذ مساعد (أ) و(ب) والبالغة 68.8% والتي تفسر وظيفيا استنادا على امرين ،الأول يرجع الى الطاقة الشبانية التي بدأت تتدمج في التعليم العالي والتوجه نحو كطموح وظيفي يأمل كل فرد ان يصل اليه من خلال المشاركة في المسابقات المفتوحة على مستوى جامعات الوطن ، اما الجهة الثانية وتقول بان هناك تراخي في التسلق في التصنيف والتدرج للأستاذ من الصنف

الأول مساعد الى محاضر بعد حصول الفرد على منصب كأستاذ جامعي حيث يبدأ نوع من التراخي ، الا ان الأمر يختلف لدي الأفراد المتحصلين على ماجستير او دكتوراه LMD حيث اعتمدت الوزارة الكثير من المحفزات المادية والوظيفية والترقيات والإختيار على اساس التتقيط للطالب حتى قبل ان ينهي دراسته في الدكتوراه ، وكان من ذلك ان اصبح هناك تنامي ملحوظ لتحقيق الطالب في طور الدكتوراه او الأستاذ الى تحصيل العدد المطلوب من اجل ترقيته او حصوله على تصنيف من شكل معين ، لعل هذه الظروف وأخرى متعلقة بالطموح الإجتماعي والمهني للأستاذ دفعته للحصول على النسبة 44% لدى استاذ محاضر بصنفيه والنسبة 14% المخصصة لأستاذ تعليم عال وهي نسبة لا بأس بها في ظل توجه الوزارة نحو سياسة انماء الجامعات في الجنوب وتحفيز المادي والمعنوي الذي حضيه به هذه المناطق على غرار المناطق الأخرى من الوطن .

جدول رقم 04: يمثل توزيع افراد العينة حسب الحالة العائلية

النسبة	التكرارات	الحالة العائلية
16,1 %	30	أعزب
77,4 %	144	متزوج
03,8 %	07	مطلق
02,7 %	05	ارمل
100 %	186	المجموع



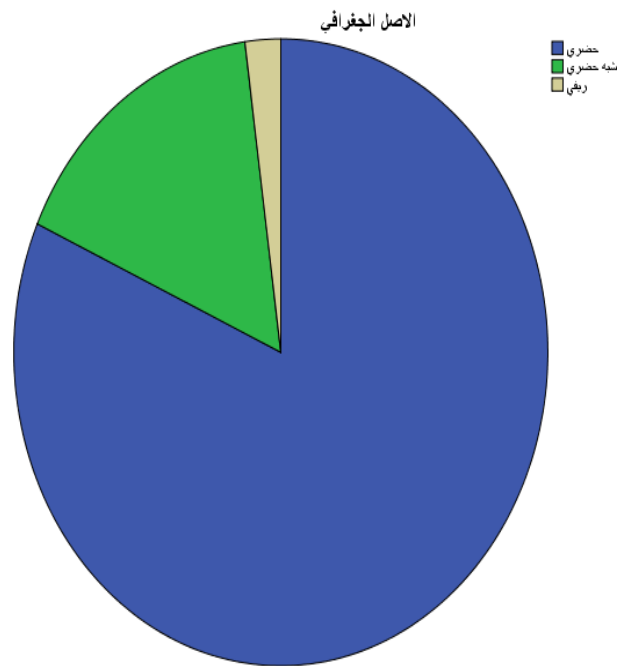
يعنى الجدول التالي بتوزيع افراد العينة حسب الحالة العائلية فنلاحظ ان الحالة العائلية الاكثر تمثيلا لدى متزوج بقيمة 144 اي بنسبة 77.4 % تليها الحالة اعزب بقيمة 30 % بنسبة 16.1 % ونجد على الترتيب الحالة العائلية مطلق تمثل القيمة 7 بنسبة 3.8 % و اخيرا الحالة العائلية ارمل بقيمة 5 بنسبة 2.7 % من مجموع اجمالي عدد العينة البالغ 186 بنسبة 100 %.

من خلال ملاحظتنا للقيم الجدولية امامنا والتي تخص الحالة العائلية للأستاذ نجد ان الأغلبية الساحقة من حيث التمثيل والتي بلغت 77.4 % وذلك راجع الى الحالة المادية

المريحة التي يعيش فيها المبحوثين كون ان من اهم العوائق التي تحول دون زواج الأفراد نجد الجانب المادي المتوفر لدي الفئة التي ندرسها او عدم استقرار الوظيفي بالنسبة للشباب وهذان العاملان يدفعان الشباب او الأستاذ الى الزواج وتكوين اسرة ، وهذا التوجه يدخل ضمن الطموحات الإجتماعية للأستاذ .

جدول رقم 05: يعنى بتوزيع افراد العينة وفق مقر الإقامة .

النسبة	التكرارات	الاصل الجغرافي
81,7%	152	حضري
16,1%	30	شبه حضري
02,2%	04	ريفي
100%	186	المجموع



يهتم الجدول الذي بين ايدينا بتوزيع افراد العينة وفق مقر الإقامة لنجد ان المجال الاكبر من خلال القيم الجدولية لدى المجال حضري بقيمة 152 بنسبة 81.7 % لتليها على

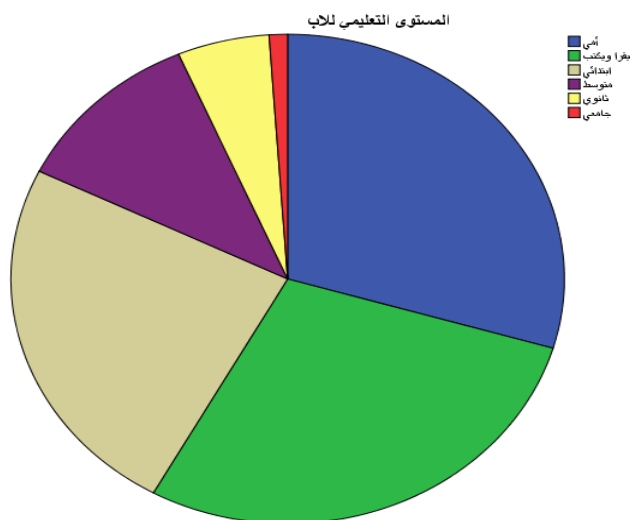
الترتيب المجال شبه الحضري بقيمة 30 بنسبة 16.1% و اخيرا نجد المجال الريفي بقيمة 4 بنسبة 2.2% من اجمالي عدد العينة 186 بنسبة 100%.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول الذي يهتم بدراسة المجال الجغرافي من حيث كونه متغير مستقل ويهدف هذا الجدول إلى قياس درجة التوجه الذي يظهره لنا المنحنى الجغرافي للعينة وهنا نستطيع أن نقول أن نسبة التعلم في الجزائر لم تبقى محصورة في المجال الحضري فحسب إلا أن الشيء الملاحظ من خلال الإحصائيات والنسب أن نسبة الريف متراجعة تمثل 02.2% وهي نسبة قليلة جدا وهذا يعكس التوجه العلم للدولة في فك العزلة ضمن تصنيف شبه الريف والمقدر بـ 16.10% وهذا يعني أن النسبة المسيطرة في الجدول لدي الفئة الحضري بنسبة عالية والمقدرة 81.7% حيث ساهمت الجامعات على مستوى الإجتماعي بمنح الأساتذة سكنات لائقة لتقريبهم من اماكن العمل لديهم وهذا ما جعل النسبة ترتفع لدي فئة مما جعلها تستقر في الدمن الحضرية

حيث نجد ان المجال الجغرافي يحدد بشكل واضح في توجهات الأفراد نحو اختيارات لطموحات الأكثر تداولاً وشيوعاً في المجال الحضري وتكون أكثر انفتاحاً وتقل بها التمسك بالقيم التقليدية منه في المجال الريفي وذلك من شأنه أن يوضح العلاقة بين جيل الأبناء وجيل الأولياء على انه يملك قوة الضغط في حين كان التعنت من طرف الأبناء فنرى أن النسبة الغالبة في المجالين الحضري والشبه .

جدول رقم 06: المستوى التعليمي للاب المبحوث.

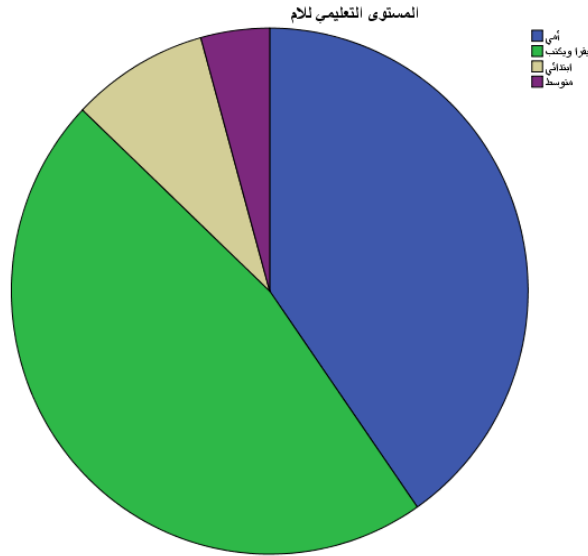
النسب	التكرارات	المستوى
29,6 %	55	أمي
28,5 %	53	يقرا ويكتب
24,2 %	45	ابتدائي
11,3 %	21	متوسط
05,4 %	10	ثانوي
01,1 %	02	جامعي
100 %	186	المجموع



يهتم الجدول بدراسة المستوى التعليمي للاب المبحوث لنجد ان المستوى الاكبر تمثيلا لدى المستوى التعليمي امي بقيمة 55 بنسبة 29.6% تليها الفئة الاقل تمثيلا يقرأ ويكتب بقيمة 53 بنسبة 28.5% بعد ذلك الابتدائي بقيمة 45 بنسبة 24.2% ثم المستوى متوسط والمقدر بقيمة 21 بنسبة 11.3% الى ان نصل الى المستوى التعليمي الثانوي والمقدر كما هو مبين في الجدول بقيمة 10 بنسبة 5.4% واخيراً نجد المستوى التعليمي الجامعي يحتل ذيل الترتيب بقيمة 2 اي نسبة 1.1% من اجمالي عدد العينة 186 بنسبة 100%.

جدول رقم 07: المستوى التعليمي للام.

النسب	التكرارات	المستوى
% 40,3	75	أمي
% 46,8	87	يقرا ويكتب
% 08,6	16	ابتدائي
% 04,3	08	متوسط
% 0	0	ثانوي
% 0	0	جامعي
% 100	186	المجموع



يركز الجدول التالي على المستوى التعليمي للام فنلاحظ التوجه العام من جدول يتجه نحو التمثيل الاكبر لدى مستوى التعليمي يقرا ويكتب بقيمة 87 اي بنسبة %46.8 تليها المستوى الاقل تمثيلا أمي بقيمة 75 بنسبة %40.3 ثم نصل الى المستوى التعليمي ابتدائي مع الفارق الواضح في النسب حيث بلغة قيمة 16 بنسبة %8.6 تليها مباشرة المستوى التعليمي

متوسط بقيمة 8 بنسبة 4.3% ونلاحظ المستوى الثانوي والجامعي يمثلان القيمة المعدومة 0 هذا من اجمالي العدد الكلي للعينة البالغ 186 بنسبة 100%.

من خلال التوجه العام الذي يطرحه الجدولين رقم: 07/06 والذي يهتم بدراسة المستويات التعليمية للأولياء من الجنسين لاحظنا أن النسب تتناقص كلما ارتفعنا في المستوى التعليمي والشيء الذي يهمنا هو التمثيل المنخفض وهو أكثر لدى الأمهات هذا الوضع يطرح عدة تساؤلات في حين نجد نسبة الأمية بلغت لدى الأمهات 40.30% أما لدى الآباء فنجدها بنسبة 29.60% وهي تمثل العدد الإجمالي في الجدولين بـ 135 فرد وهذا من شأنه إعطاءنا صورة حقيقية للخلفية التعليمية للأستاذ الجامعي حيث ان الأمر الذي يساهم في الدعم الأسري للمبحوثين من حيث ان للآباء الخبرة الكافية والثقافة المجتمعية التي جعلت من كون الأسرة هي البيئة الراعية للطموح والأقرب للفرد المتحصل على تعليم عال من حيث انها تدفعه لتحقيق طموحاته في الحياة .

وبوجه عام يحصل الذكور في فترات زمنية ليس بعيدة كما يوضحه الجدول على تعليم متوسط في حين نجد أن الإناث لا تتاح لهم الفرصة في المواصلة خاصة في الريف إذ أن النساء لا يُجَدن التعليم، كما نلاحظه في الجدول بينما يجد الرجال أو الذكور على الأعم الفرصة الأكبر والدعم ليحصلوا على قسط أوفر من التعليم وذلك لاعتبارات ثقافية واجتماعية تقول بضرورة التعليم لدى الرجال وتعلّى من شأنه وتحط من شأن مواصلة المرأة وتكسبها ، بالإضافة إلى أن المجال السكني في هذا الجدول أعطانا فكرة بأننا كلما توجهنا إلى مناطق أكثر تحضرا نجد معدلات أقل للأمية ومعدلات أعلى للتعليم كما هو مبين في الجدول ،إلا اننا نلاحظ ان نسبة الذين يقرؤون ويكتبون من الآباء تقل منه لدي الأمهات بنسبة 46.80% لدي الإناث بينما لدي الذكور قدرت بـ 28.50% وذلك راجع الى ان الامهات حصلن على تعليم ضمن مدارس تعليم محو الأمية في المساجد والمؤسسات المخصصة لذلك بينما انشغل الآباء لم يعطوها اهتمام وفق لثقافة " كيشاب علقولو كتاب " ، بينما نجد نسب التمثيل تقل لتتعدم في بعض الحالات عند الأمهات في

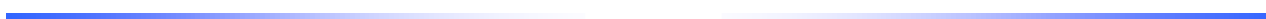
المستويات العليا وهذا امر طبيعي وفقا لنظام التعليم الإستعماري الذي لا يسمح إلا لقلّة من الناس للحصول على تعليم راق ضمن مشروعه للأمية المجتمع الجزائري وانسلاخه من ثقافته وقيمه الإجتماعية .

# الفصل السادس



# الفصل السادس

## عرض وتحليل الفرضية الأولى



# الفصل السادس

## محتويات الفصل السادس

تمهيد

- 1- الجدول
- 2- القراءة الإحصائية
- 3- القراءة السوسيوولوجية
- 4- الأشكال البيانية
- 5- نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب الجنس
- 6- نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب السن
- 7- نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب الرتبة الوظيفية
- 8- نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب الحالة العائلية
- 9- نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب الأصل الجغرافي
- 10- نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب المستوى التعليمي للأم
- 11- نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب المستوى التعليمي للأب

الفرضية الأولى : ترسخ القيم الإجتماعية للأسرة التوجه المعرفي والتعليمي للأستاذ الجامعي. يشهد العالم اليوم في ظل العولمة والثورة المعلوماتية كثير من التحولات العالمية المعاصرة و التغيرات المحتملة في عالم الغد و ما يترتب عليها من تغيرات مجتمعية و تكنولوجية و ثقافية تكون السمة الرئيسية لبيئة الطموح وهي تعكس سرعة التغير وشموله مما يفرض على الفاعلين الإجتماعيين بتحديد القيم الإجتماعية و التعليمية و تحديد أهدافها وطموحات الأفراد، ففي سياق عالم متغير تتطور فيه اشكال وموارد ومشارب القيم التي يتحصل عليها الفرد ولا يقتصر ذلك على الإيمان بان المدرسة والأسرة هما الرعاية الوحيدين للقيم كما هو في السابق بل اصبح هناك اوجه ومشارب تبث القيم وترسخها بشكل واضح كالقنوات والأنترنيت وشبكات التواصل الإجتماعي وجماعة الرفاق والنوادي الثقافية والرياضية وغيرها حيث اصبح هذا الأخير يقضي معظم وقته في هذه الفضاءات التي تغرس قيم ومفاهيم قد تتعارض مع القيم التقليدية والمجتمعية حتى المعرفة وتتجدد بسرعة لا تكون وظيفة التعليم النقل المنظم للمعلومات ، بل و تتجاوز أيضاً مجرد الحديث عن غرس الروح النقدية والتحررية و تعلم طرق التفكير في المستقبل بعيدا عن الأسرة، فتعليم الغد مطالب بتأكيد عدد من المهارات الرئيسية مثل القدرة على التكيف و المرونة و القدرة على التعامل مع التغير السريع ، و القدرة على نقل الأفكار من مجال إلى آخر و القدرة على استشراف التغير و الاستعداد له و التهيؤ للتأثير فيه.

إن ما نشهده في عصرنا من مظاهر التقدم و إيجابياته و ما يرافقها من علل و سلبيات هو النتيجة المباشرة لظاهرة التغير السريع الذي لم يعرف التاريخ له مثيلاً ، مما يتطلب لغة جديدة في قراءة افكار الناشئة ،منهجية مغايرة في اشكال السلوك التربوي والقيمي و اختيار السبل الكفيلة بتأكيد فعاليات دور الأسرة والمجتمع في عالم خلق اساسا لهذا الجيل ، مما يعني أن القضية لا تتوقف عند مستوى التغير القيم وربطها بالطموح الإجتماعي للفرد

و لكن التساؤل حول مضمون هذا الطموح و غاياته التي تدفع الفرد الى تينيه على اساس الإقتناع.

وعليه يعد البعد القيمي والإجتماعي من أهم العناصر الداعمة لاستقرار الفرد ضمن قناعات وأهداف حياتية متزنة تحديد وجهته في عمليات التغيير و الذي يحمل في طياته المعنى الحقيقي للارتقاء و إذا كان التخطيط هو أحد مداخل التغيير المجتمعي، فإن القيم هي التي تمنح الإنسان في هذا الطموح مسئولية دعم الإنجازات و الحفاظ على المكتسبات بما يعطي روحاً جديدة لشعور هذا الفرد بارتباطه بجماعة ومجتمع معين فيسعى لتجاوز مشكلات الواقع إلى ما يمكن تسميته بـ " القيمة التقليدية والقيم البديلة". فالقيم بهذا المعنى لا تعطي فقط إطارات من الأساتذة الجامعيين تحررا نسبيا بقدر الحصول على التعليم العالي ، و لكنها في نفس الوقت هي المسرح الداخلي لحركة الإرادة الفردية نحو الفعل و الإنجاز وتحقيق الفرد لأهدافه على جميع الأصعدة تربوية ومهنية واجتماعية ، و من ثم فإن المضامين القيمية في ثقافة او المخيال الإجتماعي تقول بمنهجية التفاعل مع المستجدات او ما نسميه " الرأسمال التمكيني للفرد" ، و العمل على تنشيط الميكانيزمات الكامنة في ثوابت وقيم المكانة والإستحسان مع لاستيعاب الكلي المتغيرات بطريقة واعية .

تعددت وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم القيمة الإجتماعية وعلاقتها بالطموح المعرفي والتعليمي للفرد ، فالقيم مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية ، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته وبراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملى أو الرمزي .

من أبرز القيم التي يتحصل عليها الفرد هي تلك التي ينقلها داخل الأسرة ، والتسامح والتعاون والتميز والديمقراطية، والمشاركة الفعالة، والقيم الخلقية مثل العدالة والتسامي والإحساس بالمسؤولية وتنمية القدرات والإعتماد على النفس والتنافس المشروع ، وإن شبابنا

وظلابنا في حاجة إلى إكتسابها، والتي من شأنها أن تثقل من شخصياتهم وتتمي مستواهم الفكري، وتحقق طموحاتهم في الحياة وتخطيطهم للمستقبل .

**ومن اهم هذه القيم الإجتماعية والفردية التي ركزت عليها الفرضية الأولى نذكر :**

- قيمة المساندة من الأسرة التي يترجم كتوجيه من حين الى آخر من الفاعلين الإجتماعيين من اجل تجاوز بعض المشكلات المتعلقة الطموح ولدي طلب الفرد المساعدة من الأفراد ذوى الخبرة من كبار السن

- قيم الاستحسان وتعلق بالرضا والشعور بالتوافق الذي يبديه المجتمع تجاه اختيار الفرد مجموعة طموحات تتوافق وميولات الجماعة فيلقى ذلك رد فعل ايجابي نحوه.

- قيمة الاصرار والمحاولة وهي تقيس شدة ارتباط الفرد بطموحاته باشكالها

-قيمة الدراية والإلمام بالطموح ذلك ان معرفة الهدف تضي نوعا من الفهم لما يحتاجه الشخص للتحقيق الطموح المخصص له والعكس بالعكس .

- قيم المشاركة وتعني القدر الذي توليه الأسرة تجاه تحقيق الفرد لطموحاته المهنية او التعليمية او الإجتماعية وتسعى بذلك مجموع الفاعلين الإجتماعيين الى تدعيم توجه الفرد الى اختيار طموحات من نوع خاص وتقوم هذه الأخيرة بمتابعة وتدعيم الأفراد عن كئيب .

- قيمة الإرتباط بالزمن من حيث يشعر بالملل في نفس الفرد فيتخلى عن طموحاته وذلك راجع الى عدم امتلاك الفرد النفس الطويل .

- قيمة التشاور حيث يتم معرفة المحاور الأساسية التي يلجأ اليها الفرد في اخذ بمبدأ المشورة والنصح فيما يتعلق بطبيعة الحال بالطموحات الفردية او الجماعية .

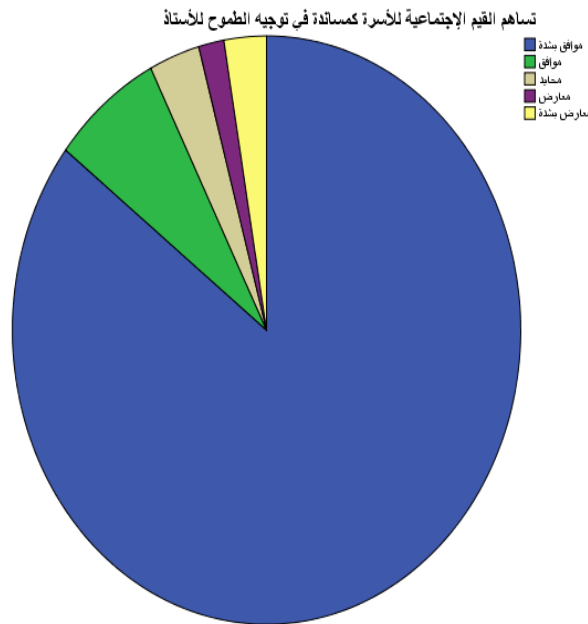
- قيمة الولاء الأسري فيه يقيس الباحث اندماج الفرد كليا او جزئيا ضمن اختيارات الجماعة في حالات ترتيب الأولويات في الطموح الإجتماعي او التعارض بين الأهداف الفردية او الجماعية .

- قيمة الطاعة وخاصة الوالدين او ما نسميه الدائرة الضيقة التي ينشأ فيها الفرد ويتلقى اول الدروس القيم الإجتماعية .

- قيمة تحمل المسؤولية لدى الفرد في تبني اهدافه الخاصة في الحياة وفق الحاجات والقدرات المتاحة .
  - القناعات وتبني الطموحات من نوع خاص .
  - الإيمان بوعي الفرد بإنطلاقته و ثقته في النفس .
  - قيم مشاركة الأصدقاء وجماعة الرفاق و اشراكهم في تحديد الطموحات او ما نسميه القدوة و تربية الطفل بالطفل .
- كل هذه القيم حاولنا ان نخرج عليها ضمن الأسئلة المطروحة كما سيأتي من تحليل الجداول وإجابات المبحوثين

جدول رقم 08: تساهم القيم الإجتماعية للأسرة كمساندة في توجيه الطموح للأستاذ

النسب	التكرارات	الموقف
% 85,5	159	موافق بشدة
% 07	13	موافق
% 03,2	06	محايد
% 01,6	03	معارض
% 02,7	50	معارض بشدة
%100	186	المجموع



يركز الجدول الذي بين ايدينا على القيم الاجتماعية التي تساهم في مساندة وتوجيه الطموح الاجتماعي للأستاذ فنلاحظ من خلال القيم الجدولية ان التمثيل الاكبر في الجدول لدى موافق بشدة بقيمة 159 بنسبة 85.5% ويترتب بعدها التصور موافق بقيمة 13 بنسبة 7.0% ثم محايد مثل بقيمة 6 بنسبة 3.2% تليها على الترتيب موقف معارض

بشدة بقيمة 5 بنسبة 2.7% وأخيراً نجد موقف معارض والتي جاءت في اخر الترتيب بقيمة 3 بنسبة 1.6% من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%

إن عملية الإدماج والتفاعل الإجتماعي التي تظهر في المجتمع الجزائري التي تحدث نوعاً من التفاعل في البنى المكونة للمجتمع نفسه ، متخذتاً أشكالاً ووسائط تلعب دوراً هام في تحديد نوع وحدت العلاقة القائمة أساساً على المنفعة الفردية تليها في الأهمية المنفعة الجماعية وهذا الوضع ناتج هو الآخر من عدة عوامل أساسية من خلالها يصنع الفرد في المجتمع أنماط سلوكية تتوافق مع المجتمع الأصلي مع مراعاة المصلحة الفردية التي تنميها بعض المتغيرات في سلم القيم ، إن تغير البنى التحتية للمجتمع الجزائري من وجهة نظر مادية فيزيقية ، كان لها الأثر البالغ في تحديد شخصية الجزائري القاطن بالمدينة وأهم تلك المتغيرات تغير شكل الأسرة ووظائفها في حين كانت الأسرة في الماضي من أهم المؤسسات الإجتماعية في الدور الذي تلعبه في توجيه سلوكيات الأفراد وتربيتهم بالإضافة إلى تلك الوظائف المنوطة آنذاك بالأسرة الممتدة من حماية ورعاية والتوجيه وتكفل تام بطموحات الفرد ، ويشارك في ذلك كل من له صلة بتلك الأسرة من الأعمام والأخوال والجد والجدة والأب والأم والأخوة والجيران والأقارب ، إن هذا النمط كان له الفضل في بناء مجتمع متأصل خاضع للرقابة الروحية والقيمية والتي تمثل المعتقدات التي يؤمن بها الفرد الجزائري إيماناً قوياً بالإضافة إلى الدور الرقابي العقابي والتحفيزي في نفس الوقت التي كانت تقوم به الأسرة.

ويحدث هذا النوع من التقسيم اللاعقلاني للطبقات بإشتداد التنافس بين القيم الإجتماعية والقيم الفردية إلى بعض التجاوزات خلال العلاقات الإجتماعية من بعض الأفراد والتي تحدث بدورها عدم الثقة وعلى حد قول ابن خلدون " إن المدينة قبله أنظار الطموحين من أهل القرية وهذا الوافد إليها يضيف رصيدها الاجتماعي والثقافي نوع جديد ، لهذا نقول

أن المدينة هو مجال تتمازج فيه ثقافات متناقضة ..... ومنشآت إجتماعية غير متجانسة مما يؤدي إلى تكوين نظام إجتماعي معقد" <sup>1</sup>

إنّ بنية الأسرة تعكس بالضرورة اشكال التفكير لديها تلعب دوراً بارزاً في دفع الأفراد إلى تبني مجموعة اهداف وطموحات مهنية وتربوية وغيرها وما يزيد الأمر حدة في " تبلور العلاقة بين الموقع الطبقي والقيم ، فتمسك الطبقات الحاكمة البرجوازية بقيم النجاح والريح والكسب المادي والتحديث والطموح .... والإنضباط والإعتماد على النفس" <sup>2</sup> .

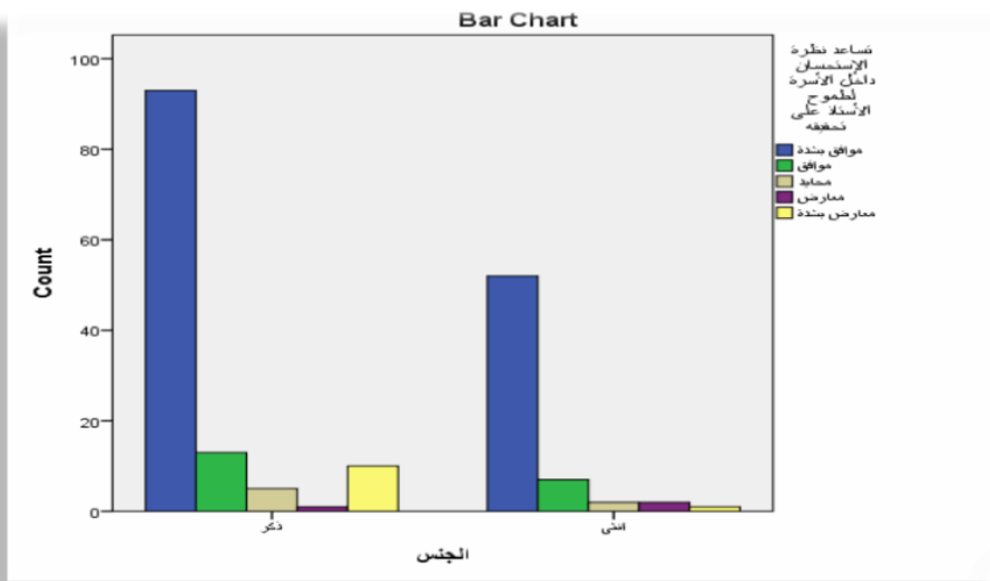
لقد ساهمت القيم التحررية للأفراد بالإضافة إلى تلك الظروف التي تمتاز بالمرونة خاصة بالنسبة للتعامل مع القيم و المعتقدات في حين أن مخالفتها لا يعبر على مخالفة يعاقب عليها المجتمع ، راح أفراد المجتمع التفكير في مستقبله بمعية الأسرة وانماط التوجيه لديها ، حيث تعمل هذه الأخيرة على خلق بيئة جيدة من التفاهم والتوافق في متابعة الأسرة لطموحات الفرد كما اشار المبحوثين حيث يرون بأغلبية مريحة ان الأسرة وما تحمله من قيم مساندة تساهم في تدعيم طموحات الفرد على اختلافها بقيمة 159 بنسبة 85,5 % في حين لا يعارضها سوى 50 فرد من المبحوثين .

<sup>1</sup> عبد الكريم ت ، " إستفحال البطالة في الجزائر " الشعب ، جريدة يومية، العدد 12528 ، 06 ماي 2001، ص16.

<sup>2</sup> أحمد ربابعة ، "التحضر في البلدان النامية" ، الفكر العربي المعاصر ، العدد 39 ، 1986 ، ص75.

الجدول رقم 09: جدول يبين علاقة الجنس بنظرة الإستحسان داخل الأسرة لطموح الأستاذ على تحقيقه:

الموقف	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الجنس	تكرار النسبة	تكرار النسبة	تكرار النسبة	تكرار النسبة	تكرار النسبة	تكرار النسبة
ذكور	93 %76,2	13 %10,7	05 4,1%	01 0,8%	10 8,2%	122 %100
اناث	52 %81,3	07 %10,9	02 3,1%	02 3,1%	01 1,6%	64 %100
المجموع	145 %78,0	20 %10,8	07 %3,8	03 %1,6	11 %5,9	186 %100



ومن خلال الجدول التالي الذي يهتم برأي المبحوثين على ان نظرة الاستحسان تساعد الاستاذ لتحقيق طموحه وعلاقتها بالجنس المبحوثين لنجد ان الموقف الاكثر تمثيلا كما هو ملاحظ من خلال القيم الجدولية لكلا الجنسين لدى موافق بشدة بقيمة 145 بنسبة 78.0% تليها على التوالي الاتجاه موافق بقيمة 20 بنسبة 10.80% ثم على الترتيب نجد موقف معارض بشدة بقيمة 11 بنسبة 5.9% ثم محايد بقيمة 7 بنسبة 3.8 وأخيراً معارض بقيمة 3 بنسبة 1.6% من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

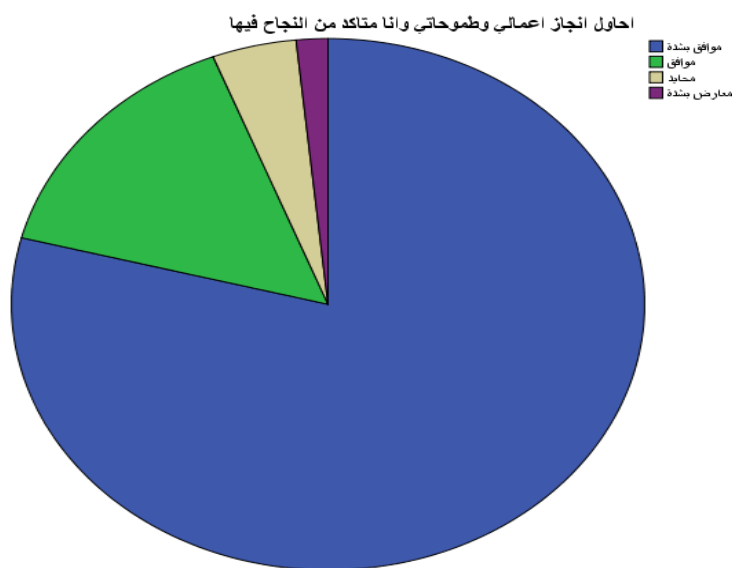
يجتهد الفرد عبر السعي المتواصل الى كسب ثقة وإحترام من حوله من الأقارب والوالدين بالخصوص لان ذلك ببساطة يعطيه تعزيز وثقة في نفسه هو بحاجة اليها في طريقه نحو تحقيق طموحاته المستقبلية وتزداد هذه الأهمية حين يرتبط الهدف المراد تحقيقه بالمفاهيم والأطر العامة التي تلقى إستحساناً لدي العامة ويصبح هذا الفرد مقترنا بالعمل الصالح الموافق للقيم التي تؤمن بها الجماعة ويمثل في حالة تحقيق طموحه ونجاحه في الحياة قودة لغير من الطامحين إلا ان الأمر لا يحدث بهذه البساطة بل ينتج من خلال عملية تدريبية و كارزمية متعلقة بالشخص من جهة وأخرى خاضعة لمستويات تفاعلية للعملية التربوية والتنشئية التي تقدمها الأسرة والمؤسسات التربوية مثل المدرسة والنوادي وجماعة الرفاق والمؤسسات المجتمعي المدني التي تحاول في كل مرة التأثير على الرأسمال الثقافي والإجتماعي للمجتمع حيث تدفعه نحو انكفاء القيم والتقاليد والعادات التي تساهم في استقرار ونماء المجتمع ككل ومنه يستقى الفرد مجموعة السلوكات التي توافق الجماعة من السير على هذا الخط .

وعليه نلاحظ من خلال التجليات التي برزت في القيم الجدولية بان الأستاذ او الفرد داخل التنظيم الإجتماعي يسعى بصورة قصدية الى كسب القدر العالي من قيم الإستحسان والمدح والإشادة بأفعله وتحقيقه لإنجازاته المختلفة وفق هذا المنطق حيث نرى ان القيمة الأعلى لدى موافق بشدة بقيمة 145 بنسبة 78.0% وهي تعكس هذا التناغم بين ثقافة الأستاذ في الوصول الى تحقيق طموحاته الأكاديمية والمهنية والفكرية وبين ما يحبذه الأسرة او المجتمع

على حد السواء ، ويدفع هذا الإستقرار في التصورات الى عدم نشوء الصراعات المضعفة لكلا الأطراف الفاعلة في عملية تحقيق الطموح .

جدول رقم 10: أحاول إنجاز اعمالى وطموحاتى وأنا متأكد من النجاح فيها.

النسب	التكرارات	الموقف
79,0%	147	موافق بشدة
15,1%	28	موافق
04,3%	08	محايد
01,6%	03	معارض بشدة
100%	186	المجموع



يركز الجدول التالي برصد رأي المبحوثين في ان انجازات اعمالى وطموحاتى وأنا متأكد من النجاح فيها لقياس درجة الإصرار وتعلق المبحوثين بالأهداف الإجتماعية التي يرسمونها لنجد ان الموقف الأكثر تمثيلا لدى موافق بشدة بقيمة 147 بنسبة 79 % تليها على التوالي موافق بقيمة 28 بنسبة 15.1% يرون ان الإصرار قيمة متعلقة بالفرد في تبنيه لمجموعة

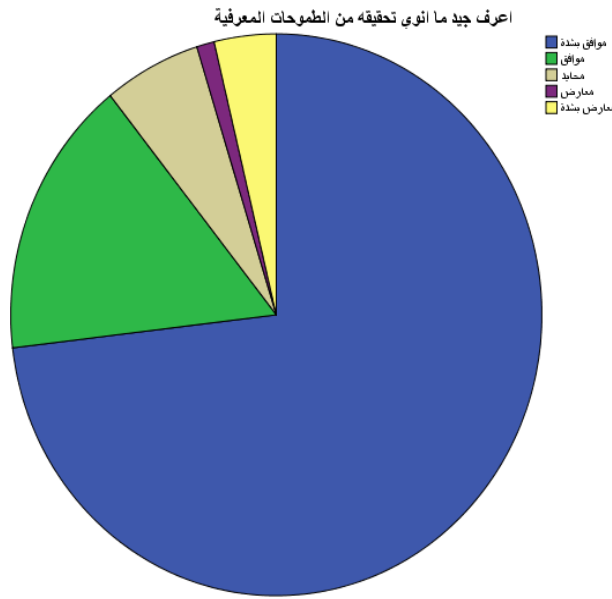
الطموحات التي يحددها من حيث انه تخطيط للمستقبل ، لنجد ان الأمر ينحو للتنازل لدي الموقف محايد بقيمة 08 بنسبة 4.03% وأخير يأتي على الترتيب مع معرض الممثلة بقيمة 3 بنسبة 1.6% في حين لم يلقى الموقف معارض اي تمثيل في الجدول من اجمالي عدد العينة المقدره بـ 186 بنسبة 100% .

ان اعتماد الفرد على مسببات البقاء في هذا العالم مجموعة دوافع تضمن له إستمرار بقاء نسله وبقاء مجتمعاته وسبل عيشه ودوام معتقداته وأفكاره وعليه يعتمد المجتمع في مواصلة السير نحو هذا النسق الخطي المحدد سلفاً ولعل اهم القوى والدوافع نجد العامل الوجداني الذي يرتبط من خلاله الفرد بما يؤمن فتجده يعمل عقله وفكره من أجل الوصول الى ذلك الهدف ولعلنا نشير في هذا المنوال تمركز الكثير من النظريات النفسية والإجتماعية على الميل والدافع الحقيقي وراء وصول الكثير من الناس في هذا العالم الى تحقيق طموحاتهم وأهدافهم في الحياة على صعوبتها او إستحالتها في بعض الأحيان الى إيمان الفرد وتعلقه الراسخ بما يفكر فيه او يريد تحقيقه في المستقبل ، وتعمل بعض المستويات الإجتماعية والبيئات الأسرية المساعدة على سهولة الإشتغال والعمل والتعاون المعنوي والإرشادي التوجيهي والمادي قصد مواصلة الأستاذ او الفرد وعدم التأثر بالصعوبات التي تواجهه في الطريق ، حيث يساهم الجو العائلي في تحفيز الدفع الجماعي او الفردي الى عدم تخلي عن الطموحات التي قد تتبناها الأسرة والشخص في نفس الوقت مما يقوى من شدة الإرتباط بها حيث تمثل هنا منحيين الأول في ان الطموح يمثل رغبة شخصية متعلقة بالمستقبل المهني او الدراسي للفرد والثانية يجد نفسه يعزز قيمة اجتماعية تزيد من ترابط الاسرة ونماء القيم التضامنية والتعاونية وانسجام افكار المنتمين ليها فيسعى بما أوتي من جهد الى تحقيق هذا الطموح ، فكلما كان الفرد قادراً على تحمل الضغوط في مكان العمل او الدراسة والتكيف معها ، كلما كان أكثر اتزاناً ورسوخاً ضمن البيئة المحيطة به أما أولئك الذين يتقاعسون وينكسرون او يتخلون عن طموحاتهم للوهلة الأولى لاصطدامهم بالمشكلات ، وبينهارون فور وجود العقبات فإنهم عادة ما يكونوا غير متعلقين بهذا الهدف بشكل جيد، لذا تُعد القيم

الإصرار والإجتهد من العناصر الأساسية لتكوين الثقافة الشخصية للفرد ، فهي تؤثر تأثيراً كبيراً في نظرتة لمستقبله والحياة الخاصة والعملية ، بوصفها أحد المكونات الأساسية للشخصية ويشمل تأثيرها تصورات الأفراد عن انفسهم وثقتهم بها ، وهي تحدد اتجاهاتهم و علاقاتهم ، وهي بذلك توفر إطاراً مهماً لتوجيه سلوك الأفراد والجماعات ، إذ تقوم بدور الدافع الداخلي الذي يراقب أفعال الفرد وتصرفاته ، فالقيمة هي ما يعتبره الفرد مهماً وذا قيمة في حياته ، ويسعى دائماً إلى أن يكون سلوكه متناسقاً ومتوافقاً مع ما يؤمن به من قيم فمن خلال القيم الجدوليه المخصصة لهذا الجدول نجد ان الأساتذة ينطلقون من مبدأ الإيجابي والذي يقول بان الفرد يجب ان ينطلق من ايمانه بتحقيق طموحاته ونبذ شعور اليأس والإحباط من السعي وراء الأهداف المستقبلية التي يتبناها لدي التصور مواقف بشدة بقيمة 147 بنسبة 79 % تليها على التوالي موافق بقيمة 28 بنسبة 15.1% يرون ان الإصرار قيمة متعلقة بالفرد في تبنيه لمجموعة الطموحات التي يحددها من حيث انه تخطيط للمستقبل .

جدول رقم 11: اعرف جيدا ما انوي تحقيقه من الطموحات المعرفية.

النسب	التكرارات	الموقف
73,1%	136	موافق بشدة
16,1%	30	موافق
05,9%	11	محايد
01,1%	02	معارض
03,8%	07	معارض بشدة
100%	186	المجموع



يحاول الجدول التالي معرفة ما ينوي المبحوث تحقيقه من طموحات معرفية لنجد ان موقف موافق بشدة هو الاكثر تمثيلا بقيمة 136 بنسبة 73.1% ثم موافق بقيمة 30 بنسبة 16.1% في حين ان قيمة 11 بنسبة 5.9% اتخذت موقفا محايدا وان قيمة 7 بنسبة 3.8% اتجهت نحو المعارضة بشدة بالإضافة الى موقف معارض في ذيل الترتيب بقيمة 2 بنسبة 1.1% من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

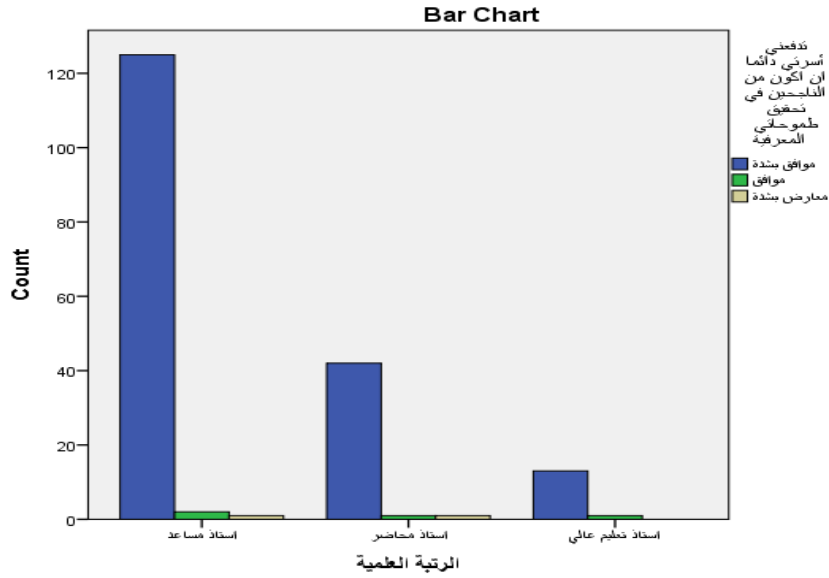
نرى أن الكثير من الناس مندفعون لتحقيق طموحاتهم وأهدافهم في الحياة فيعملون بجهد ، ولكن لا يبدو في الكثير من الحالات أنهم يصلون إلى تحقيق الشيء المفيد وذلك راجع الى عدم معرفتهم الكافية بمناحي التفصيلية او ما يحتاجون اليه في هذه المرحلة المتعلقة بمجموعة اهداف قريبة المدى والسبب الرئيسي لشعورهم بالخيبات وال فشل أنهم لم يقضوا وقتا كافيا في التفكير في طموحاتهم او بما يريدون من الحياة ، ولم يضعوا لأنفسهم أهداف مرحلية حيث تعتبر مرحلة المعرفة عملية هامة للتفكير بمستقبل مثالي وواقعي، ولتحفيز ذاتك لتحويل رؤيتك من شكلها التصوري الى واقع ملموس عن هذا المستقبل وقد تدوم هذه المرحلة وقتاً طويلاً من التفكير والمراجعة والحذف والإضافة الى يخرج الطموح في تشكيلته النهائية قبل بدء عملية التنفيذ ، تساعدك عملية معرفة الطموح على تحديد وجهتك وميولاتك وقدراتك ان معرفة الأهداف ووضوحها تتيح للفرد أن يتجاوز العقبات والعراقيل ، ويُنجز طموحاته في وقت قصير أضعافاً ما ينجزه غيره في وقت أطول.

ويمكننا القول بأن كثيراً من حالات الإخفاق والفشل التي تصيب الطامحين للوصول إلى النجاح مؤداها ضعف المعرفة بالهدف ، ذلك أنهم يقدمون في السعي للوصول إلى النجاح من دون أن يكون عندهم معرفة واضحة ومحددة يسعون لتحقيقه، لذلك نجد ان أغلب الناس يفضلون البقاء في منطقة الأمان ، ومن أجل ذلك يقبلون وضعهم الحالي ولا يفكرون بالتغيير في حالاتهم الإجتماعية و المادية او بآحرى لا يشغلون انفسهم في التفكير في مستقبلهم ويتركون للصدفة المجال للتقرير في مكانهم ما سيكونون عليه في المستقبل، بينما أغلب الذين يحققون نجاحاً تجدهم على العكس من سابقهم يضاعفون الجهد ويكثرون التفكير والتحري وسؤال أهل الخبرة و التحرية من اجل الخروج من منطقة التقاعس والخمول الى تقرير مستقبلهم بأنفسهم، ويقبلون بحد معقولٍ من المجازفة و المحاولة، إن التغيير بصفة عامة أمرٌ لا مفر منه في ظل تجاذب وتدافع الناس نحو المستقبل والكسب وتغيير في مستويات التفكير والعيش ، لكن نجد ان أكثر الناس يخافون من مجرد التفكير في الطموح، وفي الوقت نفسه يتمنون أن يتحقق لهم ما يريدون، والحكمة تقتضي منا أن نقبل بالتغيير ما

دام أمراً لازماً، وأن نجعله في صالحنا وتحت سيطرتنا قدر المستطاع، ولأجل ذلك يجب أن تكون لدينا معرفة جيدة وواضحة في رسم طموحاتنا التربوية كانت ام اجتماعية ام مهنية ، ولعل المبحوثين يوافقوننا الرأي حسب القيم الجدولية التي تقول بان المبحوثين من الأساتذة مدركون ويملكون معرفة جيدة بما ينون فعله وتحقيقه من طموحات بقيمة 136 بنسبة 73.1% ثم موافق بقيمة 30 بنسبة 16.1%

الجدول رقم 12 : يربط بين الرتبة العلمية و تدفني أسرتي دائما ان اكون من الناجحين في تحقيق طموحاتي المعرفية

المجموع	تدفعني أسرتي دائما ان اكون من الناجحين في تحقيق طموحاتي المعرفية			موقف المبحوثين	
	معارض بشدة	موافق	موافق بشدة	الرتبة العلمية	
128 100%	01 0,8%	02 1,6%	125 97,7%	التكرار النسب	استاذ مساعد
44 100%	01 2,3%	01 2,3%	42 95,5%	التكرار النسب	استاذ محاضر
14 100%	00 0,0%	01 7,1%	13 92,9%	التكرار النسب	استاذ تعليم عال
186 100%	02 1,1%	04 2,2%	180 96,8%	التكرار النسب	المجموع



يهتم هذا الجدول بعلاقة المبحوث بدافعية الاسرة له في طموحاته حيث نجد ان الموقف الاكبر تمثيلا هو الموافقين بشدة بقيمة 180 بنسبة 96.8% لتليه قيمة 4 بنسبة 2.2% بينما مثل موقف معارض بشدة قيمة 2 بنسبة 1.1% مع الإشارة بانه لم يظهر موقفا كل من محايد ومعارض في القيم الجدولية كل ذلك من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

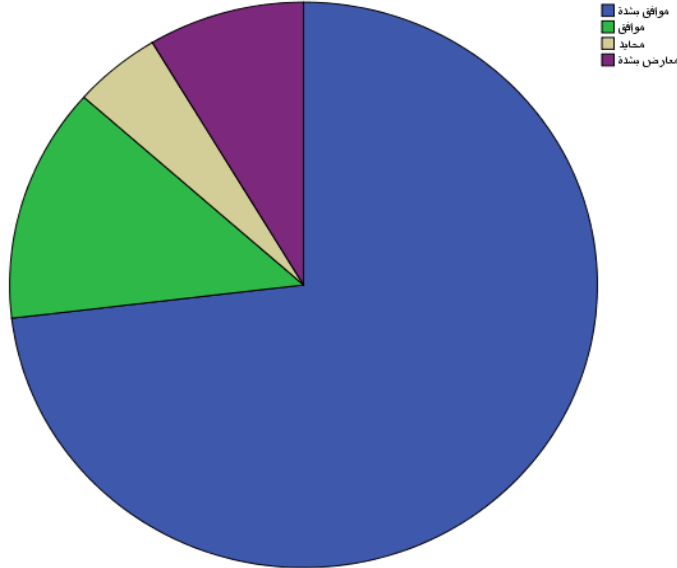
وإذا كانت الأسرة من خلال دورها كأهم وسيط من وسائط التنشئة تسهم في تشكيل سلوك الأبناء، فإنه لا يمكن انكار دور المناخ المستقر الذي تعيش فيها الأفراد الأسرة سواء أكان مجتمعا محليا وما يتسم به من بعض الصفات والخصائص والثقافة الفرعية التي تميزه عن غيره من سائر المجتمعات ، والتي يكون لها -في اعتقاد المبحوث- والذي بدوره يحاول ان يستغل هذا الجو من التعاون والتضامن والجدية والتحفيز الوالدي لصالحه او على الأقل يحاول ان يوفر قدر كافٍ منه تأثير لا يقل أهمية عن دور الأسرة على افرادها بمعنى أن المناخ الاجتماعي يسهم بما لا يدعوا للشك في تبنى أساليب معينة في التنشئة الاجتماعية تختلف من مكان لآخر باختلاف الثقافة الفرعية للمجتمع إلى جانب المستوى التعليمي وثقافة الوالدين داخل الأسرة

أما العامل الآخر نجده يركز على مستوى تدرج الفرد في السلم الوظيفي للجامعة من حيث انه قد تحصل على ترقيات ومناصب ادارية يترجم مدى الجدية والتفاعل الإيجابي الذي يقدمه من القيام بالعملية التربوية من جهة والأعباء الإدارية في حالة توليه منصباً ادارياً فهو يحاول التوفيق بين الأمرين والدافعية في ذلك تكمن في حاجات المرء المستثارة في بلوغه منصباً معين ، هذا الإنشغال التصوري تولد لديه توتراً وسعياً مركزاً نحو تحقيق الطموح الإداري اذا كان يريد بالفعل الوصول إليه فيسعى بذلك إلى التخلص من حالة عدم الإستقرار والتوتر فيعتمد إلى بعض الأداءات التي تبلغه هدفاً معيناً، يخفض توتره والسلوك الذي يحقق ارتياحاً، يميل الشخص إلى تكراره في الكثير من الحالات الى ما يوفره من تقدير ومكانة واعتزاز بتحقيق الطموح في كل مرة ، بينما يرغب في تجنب السلوك الفشل الذي يؤدي إلى عدم استقرار التفكير لديه ويتحقق الارتياح إذا أشبع حاجاته التي تحركه، اما الأساتذة او المبحوثين فيرون بأن الأسرة تدفع في اغلب الحالات افرادها الى تحقيق طموحاتهم ولكن المختلف في الامر هي الكيفيات التي تتخذها هذه الأخيرة في دفع افرادها بالوسائل المتاحة والخبرة التي يملكونها حيث نجد ان الموافقين بشدة بلغوا القيمة 180 بنسبة 96.8% لتليه قيمة 4 بنسبة 2.2% بينما مثل موقف معارض بشدة قيمة 2 بنسبة 1.1% كل ذلك من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

جدول رقم 13: لا احاول تكرار تحقيق طموحات عند الفشل في المحاول الأولى-الإصرار

النسب	التكرارات	الموقف
73,1%	136	موافق بشدة
13,4%	25	موافق
04,8%	9	محايد
08,6%	16	معارض بشدة
100%	186	المجموع

لا احاول تكرار تحقيق طموحات عند الفشل في المحاول الأولى



يدرس الجدول التالي تكرار محاولة تحقيق الطموحات عند الفشل فيها للمرة الأولى لنجد ان الموقف البارز هنا والممثل لدي الموقف موافق بشدة بقيمة 136 بنسبة 73.1 % تليه على التوالي الاتجاه موافق بقيمة 25 بنسبة 13.4 % يؤيد القول بان الطموح يستدعي الإصرار وإعادة المحاولة اما الموقف المقابل له في التصور نجد بالموقف معارض بشدة ذات التمثيل الأقل حيث بلغ القيمة 16 بنسبة 8.6 % وأخيرا يأتي محايد بقيمة 9 بنسبة 4.8 % مع غياب تمثيل معارض في هذا الجدول كل هذه المعطيات من اجمالي عدد المبحوثين المقدرة بـ 186 بنسبة 100%.

تستدعي تجارب الحياة للفرد التساوي بين قيم النجاح او الفشل ولعل من بين العوامل التي ترجح الكفة نحو إمكانية تفادي نتيجة الفشل هو السعي بصورة مدروسة وعلمية وضمن قدر من العقلانية في مراحل المتعلقة بالطموح على أنواعه ولكن يجب ان نفترض حدوث الأسوء في عدم تحقيق الأستاذ او المبحوث لطموح ما من اجل قياس مستوي اعادة المحاولة وعدم التخلي عن تحقيق الهدف وهذا ما أردنا الوصول اليه من خلال طرح هذا السؤال .

وتعتبر الحاجة الى اعادة المحاولة لتحقيق الطموح في حالة الفشل في الوهلة الأولى من بين المؤشرات على رسوخ ضرورة السير نحو الهدف طبقاً لنظرية الارتباط التي تقول بأن الفرد تربطه بقيمه الحياتية مجموعة توافقات ايجابية تسمح له باختيار الوسائل والطرق التي تعلي من درجة النجاح و طبقاً لهذا النموذج الذي لا يستبعد الفشل يرجع الفرد بعد ذلك الى استعادة قوته وتجميعها ودراسة عوامل الداخلية والخارجية التي أدت الى الفشل فيحاول تلافيها وعدم تكرارها، حيث يلعب التقييم والنقد دوراً هاماً في تحديد للحافز كمتغير متدخل لإعادة استرجاع القدرات الذهنية والجسمية لإعادة المحاولة مع ضمان لفترة زمنية تسمح لذلك وقد اشارت بعض الدراسات الى وجوب تقديم مجموعة خطوات ارشادية من الأسرة او من الأطراف القريبة من الفرد لضمان نجاعة العملية، مثل ذلك حين يفشل الطالب في اجتياز مرحلة البكالوريا او امتحان للتوظيف فيترك ذلك اثراً سلبياً في نفس الشخص يدوم لفترة زمنية معينة وقد يتخلى هذا الفرد عن طموحه بدوى عدم تكرار نفس العملية التي تؤدي بالفشل اما عن المبحوثين الذين هم امامنا فلأمر مختلف حيث ذهب اغلب الأساتذة و المبحوثين الى القول بتصور موافق بشدة بقيمة موافق بشدة بقيمة 136 بنسبة 73.1 % تليه على التوالي الاتجاه موافق بقيمة 25 بنسبة 13.4 % يؤيد القول بان الطموح الإجتماعي او المهني او الأكاديمي يستدعي الإصرار وإعادة المحاولة.

جدول رقم 14: اشعر بالملل عند ما تطول فترة تحقيق طموحاتي.

النسب	التكرارات	الموقف
33,33%	62	موافق بشدة
13,4%	25	موافق
03,2%	6	محايد
29,56%	55	معارض
20,43%	38	معارض بشدة
100%	186	المجموع

نحاول من خلال هذا الجدول معرفة حالة الملل من طول فترة تحقيق الطموح لنجد ان الموقف الاكثر تمثيلا هو موافق بشدة بقيمة 62 بنسبة 33.33% لتليه موقف معارض بقيمة 55 بنسبة 29.56% في حين نلاحظ ان تمثيل كلا من معارض بشدة بلغ 38 بنسبة 20.43% اما موافق فبلغت قيمة 25 بنسبة 13.4% بينما قيمة 6 بنسبة 3.2% اتخذت الحيات في الجدول كل ذلك من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

يعد الزمن امراً حاسماً في تحقيق الطموحات المستقبلية لنجد ان بعضها مرتبط بالمدى القريب ولآخر بالمدى البعيد وهذا راجع الى ترتيب الأولويات لدى الفرد وتقادي تداخل او تراكم الطموحات المراد تحقيقها ، لكننا في هذا الطرح نريد قياس ارتباط الأستاذ بطموحاته وتسلسل الشعور بالملل في حياته من حيث طول المدة التي يريد فيها تحقيق طموحه وتأجيل نشوة النجاح لنجد ان المبحوثين قد توازن الأمرين بين الإستجابة الطبيعية لشعور الملل من حيث انها حالة فيزيقية تصيب الإنسان كونه مجموعة احاسيس وتفاعلات ذهنية ونفسية تستجيب لمثيرات خارجية وداخلية عميقة ، فهناك من يرى في الملل عبارة عن إستراحة ذهنية وجدانية يستعملها العقل البشري لتفادي حالات الضغط على مستوى التفكير على ان

لا تدوم وقتاً طويلاً فتصبح ذات مضاعفات سلبية بالأساس اما البعض الآخر يري عكس ذلك في ان الأستاذ او الفرد يجب ان يتفادى هذه الحالات من اليأس والملل لأنها قد تؤدي الى التخلي عن الطموح نهائياً وهو الأمر الغير مرغوب فيه من حيث انه فشل مسبق - بأثر قبلي - فيه يحضر الفرد نفسه للهزيمة الكبرى في عدم تحقيق طموحه نهائياً وعليه يجب ان يعمل في سعيه الى اضاء المتغيرات الإيجابية محفزة وقد تكون هذه العوامل ذاتية او أسرية ومجتمعية كان يحاول الفرد تكوين جماعة رفاق تحمل نفس الطموح او ان يشرك الأسرة في متابعته لتحقيق طموحاته المعرفية والأكاديمية ، وعليه جاءت الإجابات وفقاً لذلك حيث نجد الموقف الاكثر تمثيلاً هو موافق بشدة بقيمة 62 بنسبة 33.33% لتليه موقف معارض بقيمة 55 بنسبة 29.56% في حين نلاحظ ان تمثيل كلا من معارض بشدة بلغ 38 بنسبة 20.43% اما موافق فبلغت قيمة 25 بنسبة 13.4 بينما قيمة 6 بنسبة 3.2% اتخذت الحياد في الجدول كل ذلك من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

الجدول رقم 15 : علاقة الجنس بوجود قيمة التشاور داخل الأسرة دافع مهم في تحقيق طموحاتي المعرفية.

المجموع	قيمة التشاور داخل الأسرة وعلاقتها تحقيق طموحاتي المعرفية				موقف المبحوثين	
	معارض بشدة	محايد	موافق	موافق بشدة	الجنس	
122 %100	1 0,8%	9 7,4%	24 19,7%	88 72,1%	التكرار النسب	ذكر
64 %100	1 1,6%	4 6,3%	15 23,4%	44 68,8%	التكرار النسب	انثى
186 %100	2 1,1%	13 7,0%	39 21,0%	132 71,0%	التكرار النسب	المجموع

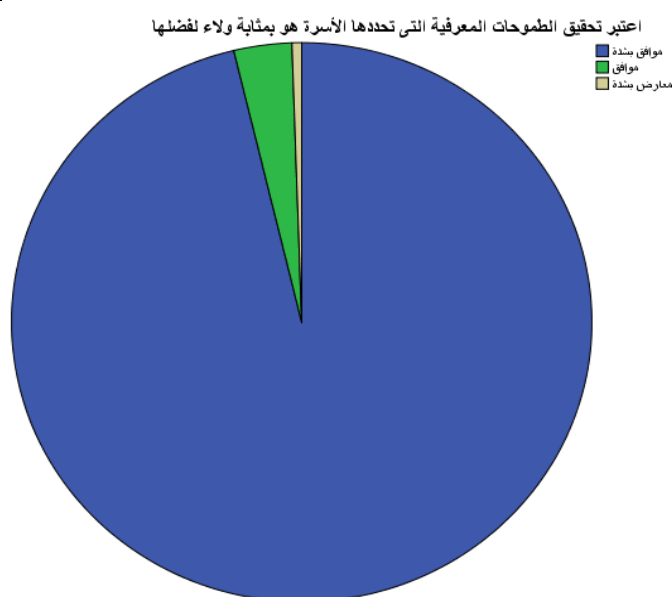
يهتم هذا الجدول بقيمة التشاور داخل الأسرة والدور الذي يلعبه في دفع الافراد المبحوثين في تحقيق طموحاتهم المعرفية لنجد ان التوجه العام للجدول لدى الموقف موافق بشدة بقيمة 132 بنسبة 71.0% تليها موافق بقيمة 39 بنسبة 21% بينما قيمة 13 ممثلة في نسبة 7% فاتخذت الحياد و 2 بنسبة 1.1% اتجهت نحو المعارضة بشدة من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

تعتبر قيمة التشاور من أقوى المعايير التي تساهم في بلورة التصورات الفكرية التي يحملها الفرد ضمن تحقيقه لطموحاته المعرفية والأكاديمية ذلك ان الخبرة التي يمتلكها كل من الوالدين والمحيطين بالفرد تكون بمثابة المعيين والرصيد الذي يقوم الطامح بإستغلاله وفقاً لحاجته اللآنية فهو يسأل ويتشاور ثم يقرر اذا كان سيشرع في تبني التعليم او اجتياز مرحلة معينة بقدر الحافز والدفع الذي يقدم له من طرف الوالدين بخصوص الهدف التعليمي الذي

يريده وهذا لا يعني ان الفرد في قيامه بمعيار التشاور داخل الأسرة وحسب بل يتعدى ذلك الى جماعات ذات تأثير مباشر على عقلية الفرد كالجيران او جماعة الرفاق او النادي الذي يمارس فيه رياضة معينة او الفضاءات الإعلامية مثل الفيس بوك او مواقع التواصل الإجتماعي الذي فرضت نفسها كبديل تعليم يحمل القيم الإيجابية والسلبية على حد سواء ومنه يستقى هذا الأخير الخبرات التي تناسب ميوله وتصوراتهِ وطموحاتهِ المستقبلية داخل هذا الفضاء ولعله من المؤسف أن ترى أناساً يُمضون شطراً كبيراً من حياتهم وهم يتلقون التربية والتنشئة الأسرية السليمة في مجال المختلفة ولكنهم غير معنيين بتطوير انفسهم مكتفين بالوضع التربوي او التعليمي المتوسط او أقل من ذلك، لنجد ان المبحوثين من الأساتذة الجامعيين الذين حصلوا على مستوى تعليمي عالٍ يرون بان قيم التشاور داخل الأسرة فيما يخص الطموح التعليمي والآكاديمي ساعدهم في تخطي المعوقات والصعوبات الحياتية المتعلقة به الموقف موافق بشدة بقيمة 132 بنسبة 71.0% تليها موافق بقيمة 39 بنسبة 21% بينما قيمة 13 ممثلة في نسبة 7% فاتخذت الحياد و 2 بنسبة 1.1% اتجهت نحو المعارضة بشدة وهي بذلك تؤمن بان نجاحها في التدرج التعليمي الى ان وصلوا الى التدريس في الجامعة يرجع بالأساس الى قيم التشاور والنصح والتوجيه الأسري على ضعف المستوى التعليمي للوالدين كما يظهر في الجدولين رقم 06-07 على انه مستوى متوسط الى ضعيف في كثير الحالات الا ان الامر كان بالأساس يتركز في تعلق الوالدين القوي في ان يصل الفرد وينجح في تحقيق طموحاته التربوية والتعليمية .

جدول رقم 16: أعتبر تحقيق الطموحات المعرفية التي تحددها الأسرة هو بمثابة ولاء لفضلها

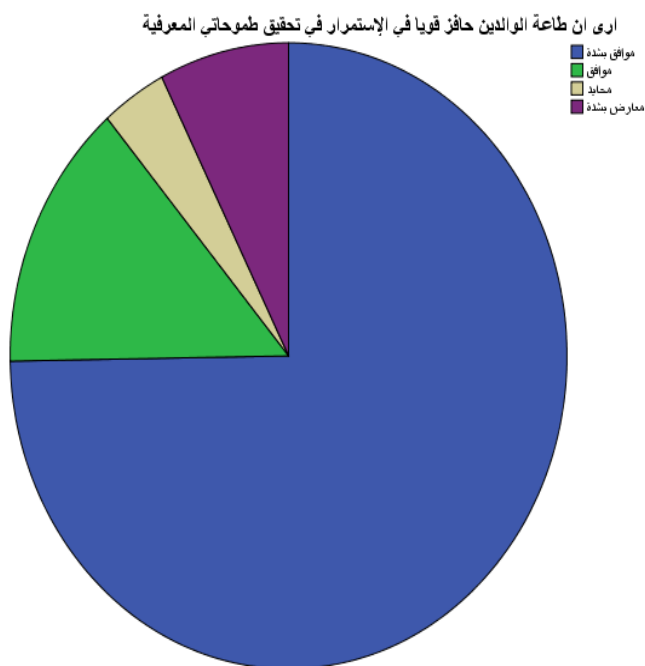
النسب	التكرارات	الموقف
96,2%	179	موافق بشدة
3,2%	06	موافق
0,5%	10	معارض بشدة
100%	186	المجموع



يتناول بالتحليل الجدول التالي موقف المبحوثين اتجاه اعتبار تحقيق الطموحات المعرفية هي بمثابة ولاء لفضل اسرة المبحوثين لنلاحظ ان الرأي موافق بشدة يغلب على الجدول بقيمة مرتفعة بلغت 179 بنسبة 96.2% من الاتجاه العام لإجابات المبحوثين ثم نجد على التوالي التصور موافق بقيمة 6 بنسبة 3.2% وأخير نجد معارض بشدة ذات التمثيل الضعيف حيث بلغت القيمة 1 بنسبة 0.5% اما الموقف محايد ومعارض لم يأتي لها اي ذكر لدي اجابات الأفراد المبحوثين كل هذا من العدد الكلي للمبحوثين البالغ 186 بنسبة 100%.

جدول رقم 17: أرى أن طاعة الوالدين حافز قويا في الإستمرار في تحقيق طموحاتي  
المعرفية

النسب	التكرارات	الموقف
74,7%	139	موافق بشدة
14%	26	موافق
03,8%	07	محايد
07,5%	14	معارض بشدة
100%	186	المجموع



يركز الجدول التالي على القيمة الاجتماعية الطاعة وآثرها على الاستمرار في تحقيق الطموح المعرفي للمبحوثين فنلاحظ ان اختيار الموافقة بشدة مثل قيمة 139 بنسبة 74.7% مهيمنة على التوجه العام للجدول تليها مباشرة موقف الموافقة بقيمة 26 ممثلة في نسبة 14% ليميل 7 اي بنسبة 3.8% الى الحياد و 14 بنسبة 7.5% الى المعارضة بشدة

في حين لم يمثل موقف معارض لدي المبحوثين من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

يعتبر مفهوم الحافز من المفاهيم الأساسية للطموح التي تؤدي دوراً هاماً في تنشيط السلوك وتحقيق الأهداف والحافز هو عبارة عن مكافأة أو مصدر لإشباع الحاجة التي تظهر لدى الفرد ويقدم للفرد إما خلال الموقف السلوكي لتشجيعه على متابعة الفعل التعليمي المعرفي في هذا الموقف أو بعد الوصول إلى الهدف لتعزيز نمط السلوك المطلوب تعلمه ولذلك فإن تكرار هذا السلوك يصبح أكثر احتمالاً في المواقف المشابهة وحينما يتمكن الفرد من الحصول على المكافأة أو الوصول إلى الهدف فإن النشاط الدافعي يتم اختزاله في الشعور بالنجاح ، وقد استخدمت كثير من نظريات التعلم مفهوم الحافز في إطار السلوك الحيوي و في الكثير من الدراسة التي أجراها الكثير من المفكرين عن مراتب الهدف وإثرها في التعلم الإنساني تناولت البحث مفهوم الحافز التقديري والإجتماعي الذي يحتل الصدارة من حيث ترتيب الحوافز بعد الحافز المادي في الإطار الذي يفسر الحافز ضمن السلوك الحيوي والذي تتبناه بعض نظريات التعلم ، حيث أن الحافز في نظرية التعلم الإنساني يعتبر في زاوية منه أحد المتغيرات الإيجابية أي يعبر عن العلاقة الوظيفية بين قيمة الهدف و البيئة الخارجية التي تتبناه وسلوك الفرد فيها وقدراته المعرفية التعليمية وكذلك يمكن اعتبار الحوافز موضوعات خارجية ذات وجود مادي ومعنوي تحدد سلوك الفرد ويترتب على الحصول عليها أو تجنبها رضا وراحة واستحسان او العكس منه في الذم والمعاقبة والإستهجان والإقصاء من الحياة الإجتماعية وتكون الحوافز موجبة في حالة حدوث الرضا بعد الحصول عليها أو سالبة إذا حدث الرضا بعد تجنبها أو البعد عنها وهذا ما نسميه في علم الإجتماع بتناسب القيم الإجتماعية مع الطموح الإجتماعي فكراً او وظيفياً او غير ذلك وأخيراً نجد المبحوثين يؤمنون بان القيم الإجتماعية والأسرية تساعد الأستاذ او المبحوثين على تحقيق طموحاتهم المعرفية بما تزخر به القيم الأسرية من معاني وقيم كتعزيز مكانة المتفوق والإعلاء من شأنه والتقدير الذي يحضى به بين اخوته كل ذلك

يجعل من هذا الفرد مثالا وفرداً مرغوباً في وجوده وعلى العكس تجد الأسرة تقابل الشخص المهمل وغير الناجح في دراسته في كل مرة بعبارات الفشل والقذح وتذكره بخيباته التعليمية حتي بعد مرور السنوات ، وعليه فنلاحظ ان اختيار الموافقة بشدة مثل قيمة 139 بنسبة 74.7% مهيمنة على التوجه العام للجدول تليها مباشرة موقف الموافقة بقيمة 26 ممثلة في نسبة 14% ليميل 7 اي بنسبة 3.8% الى الحياد و 14 بنسبة 7.5% الى المعارضة بشدة في حين لم يمثل موقف معارض لدي المبحوثين من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

جدول رقم 18: تحمل المسؤولية داخل الأسرة بمثابة تدريب على مواجهة مشكلات المتعلقة بالطموح.

النسب	التكرارات	الموقف
%81,2	151	موافق بشدة
%14,5	27	موافق
%4,3	8	محايد
%100	186	المجموع



ان هذا الجدول يحاول تسليط الضوء على القدر من تحمل الافراد للمسؤولية داخل الاسرة كقيمة اجتماعية و تأثيرها على التدريب على مواجهة المشكلات المتعلقة بالطموح لنرى ان التوجه العام للجدول مال نحو موافق بشدة بقيمة 151 ممثلة بنسبة %81.2 تليه مباشرة على الترتيب موافق بقيمة 27 اي بنسبة %14.5 وأخيرا نجد المحايدون يمثلون ب 8

اي بنسبة 4.3% في حين لم يمثل كلا من معارض ومعارض بشدة في القيم الجدولية كل ذلك من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

ان تحمل المسؤولية داخل الاسرة بمثابة تدريب للفرد على مواجهة المشكلات الحياتية التي تعترض طريقه وخاصة منها تلك المتعلقة بالطموح الاجتماعي او المهني او التعليمي وهذا النمط ينتقل في الغالب من جيل الاباء الى جيل الابناء عن طريق ما يسمى بالإرث الاجتماعي حيث تسهر الاسرة من اجل تربية ابنائها بشكل صحيح يتلاءم مع القيم والعادات التي تتوافق مع قيم الجماعة لتغذو هذه العملية ذات فعالية تسخر لها الاسرة كل ما تملك من امكانيات معنوية ومادية قصد نقل الفرد من الاعتماد على الاخرين الى الاعتماد على نفسه وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه القاعدة تغدو عامة إلا انها تختلف من حيث القدر والكفاية وهذا ينعكس على سلوك الافراد في المستقبل .

فتعمل هذه الأخيرة على اشراك الفرد في تسير بعض النواحي البسيطة لديها كشرء بعض المستلزمات وحمله على توفير النقود والتعامل معها ومعرفة بعض الأشياء المتعلقة بالنفقات بالإضافة الى التعاملات مع الجانب الاجتماعي كمعاملة الجيران والأصدقاء وكيفيات استقبالهم في البيت والجلوس معهم فيكبر الفرد مزوداً بأليات التدرج البسيطة في المراحل الأولى الا ان تتراكم لديه مجموعة كبيرة من كيفيات التصرف مع مرور الزمن اين يكون مؤهلاً لتحمل مسؤوليات اكبر كراعية اخوته والوقوف على متطلباتهم داخل البيت وخارجه وكل ذلك امانا هو تحضير وتدريب للشخص لمرحل يعتمد فيها على نفسه بشكل كبير كما ان هذا التدريب يختلف من شخص الى آخر حسب القدرات والمؤهلات التي يتمتع بها ووفق المهام التي ستوكل اليه في المستقبل فمثلا نجد " أن دور الرجال يتحدد في توفير حاجيات الأسرة، وأن دور المرأة يقتصر على التربية والحضانة باعتبار أن المرأة مؤهلة عاطفياً وفطرياً لذلك، وأن الرجال هم الأقدر على القيام بالأعمال الشاقة ، في حين يرى بعض

المنظرين بأن أدوار الأسرة لا تتقرر بيولوجيا وإنما تنشأ نتيجة تنظيم طبيعي معين 1 يسمح لهم بالانتظام جنبا إلى جنب مع الوضع جانبا الفروقات في الجنس والإحتكام للقدرات والمؤهلات الفكرية والتكوينية وبعبارة أخرى ماذا يستطيع كل فرد أن يفعل عمليا.

"فالأمل يرتبط بصورة واضحة بكل ثقافة في أي مجتمع كان أو طبقة إجتماعية، والتي تشكل الإطار الذي يستمد منه الشاب سلوكه، والدور المتوقع منه ، وقد تتدخل عدة عوامل في طموحات وأمال الشباب ، وهو ما يعرف بمفهوم الرأسمال الاقتصادي، والمحدد في جملة من المؤشرات الإجتماعية ، مثل المكانة الاجتماعية ونوع العمل الذي يمارسه المبحوث أو الجماعة التي ينتمي إليها ، وكذلك المداخل كمحاولة لإعادة الإنتاج خاصة مع الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع الجزائري ، و فيما يخص إختلال سوق العمل مع التكوين الجامعي ، الذي لا يمكن أن يطمح فيه الشاب الجزائري بتحقيق مهنة مستقبلية بالإضافة إلى ذلك تأثير العامل الجغرافي الذي لا يمكن فصله عن تأثير العوامل الأخرى كالدينية والثقافية... إلخ ، ولكن غالبا ما يكون هذا التأثير نسبي ، وهذا ما لاحظناه من خلال إستطلاعنا للواقع السوسيوثقافي في تأثيره على الطموحات ، حيث كان الأفراد الجزائريين في السبعينات يطمحون أن يكونوا معلمين ، مهندسين... أما اليوم فإنهم يطمحون أن يهاجروا إلى إحدى الدول الأجنبية من خلال الحصول على التأشيرة (الفيزا) بغية تحقيق طموحاتهم ، كما يمكننا أن نقول بأنه الرغبة التي تدفع الشاب عن طريق التنافس إلى تخطي العوائق بإتجاه هدف يتمثل بمركز ومكانة رفيعة ، يعطي صاحبه النفوذ والقيمة ، كما يكون الهدف نابع من الأنا أو يكون نابع من الغير"<sup>2</sup>، ومنه نجد ان المبحوثين انحازوا في ايجابياتهم الى تصور ان الأسرة تقوم بتدريب افرادها وفق آليات اجتماعية قصد تحضيرهم للمراحل التي يستلمون فيها حقيقتاً المسؤوليات الموكلة اليهم بقيمة بقيمة 151 موافق بشدة

1 - رايح درواش، علم اجتماع العائلة، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى، القاهرة مصر، 2011، ص 112

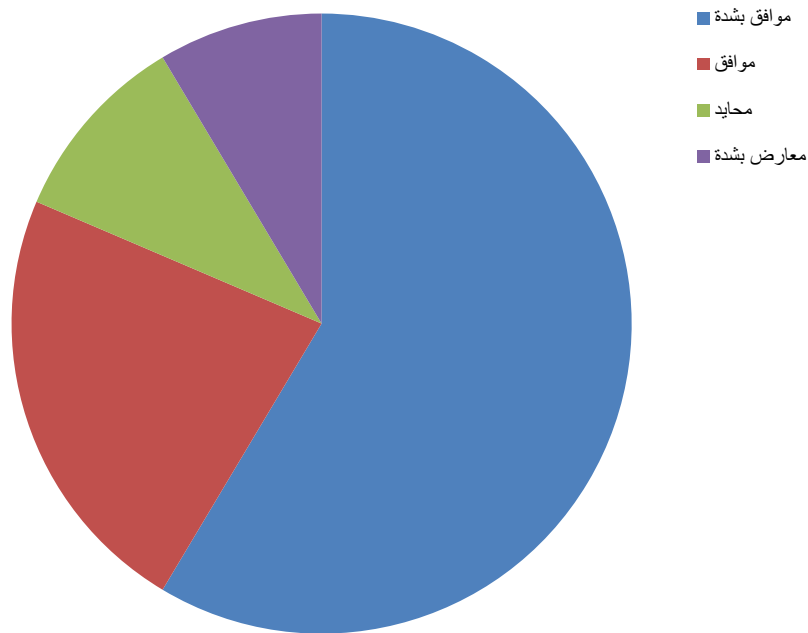
<sup>2</sup> حران العربي ، الشباب ومسألة الاندماج الاجتماعي في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2013، ص 21.

ممثلة بنسبة 81.2% تليه مباشرةً على الترتيب موافق بقيمة 27 اي بنسبة 14.5% من إجمالي عدد الإجابات الكلية المخصصة للجدول .

الجدول رقم 19 : علاقة الرتبة العلمية بالقول ان وقوف الأسرة بجانب ساعدي على تحقيق طموحاتي المعرفية

المجموع	وقوف الأسرة بجانب ساعدي على تحقيق طموحاتي المعرفية					
	معارض بشدة	محايد	موافق	موافق بشدة	التكرار	النسب
128 %100	01 0,8%	06 4,7%	28 21,9%	93 72,7%	التكرار	النسب
44 %100	0 0,0%	03 6,8%	10 22,7%	31 70,5%	التكرار	النسب
14 %100	0 0,0%	01 7,1%	02 14,3%	11 78,6%	التكرار	النسب
186 %100	01 0,5%	10 5,4%	40 21,5%	135 72,6%	التكرار	النسب

علاقة الرتبة العلمية بالقول ان وقوف اسرتي بجانب ساعدي في تحقيق طموحاتي المعرفية



يعمل الجدول التالي على توضيح علاقة قيمة وقوف العائلة ومساندتها لأفرادها من حيث مساعدتهم على تحقيق الطموحات التي يتبنونها لنجدها تتحصر في موافق بشدة بقيمة 135 بنسبة 72.6% من اجمالي الاشخاص المبحوثين تليها على الترتيب موافق حيث يلعب قيمة 40 بنسبة 21.5% لنجدها في الموقف محايد تمثل قيمة 10 اي بنسبة 5.4% وفي الموقف معارض بشدة تمثل قيمة 1 اي بنسبة 0.5% من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

جل الاساتذة متفقون على ان نيلهم لرتب عالية بفضل وقوف الاسرة لجانبهم ومساعدتهم في تحقيق طموحاتهم وهذا ان دل انما يدل على الحلقة التواصلية بين اهتمامات الفرد الطامح وبين انشغال الاسرة بتحقيق طموحات و اهداف افرادها في الحياة وهذا يظهر من خلال الدور الذي تلعبه الاسرة في توجيه ومتابعة الفرد منذ المراحل الاولى حيث تعمل الية التنشئة الاجتماعية والتربوية لهذه المؤسسة على تذليل العقبات التي تصاحب فترات ومراحل التي يمر بها الطموح .

جدول رقم 20: سلم القيم الإجتماعي لا يتناسب مع ارادتي في تحقيق طموحاتي المعرفية.

الموقف	التكرارات	المجموع
موافق بشدة	61	%32,79
موافق	17	%9,13
محايد	13	%6,98
معارض	27	%14,51
معارض بشدة	68	%36,55
المجموع	186	%100

سلم القيم الإجتماعي لا يتناسب مع ارادتي في تحقيق طموحاتي المعرفية



يربط هذا الجدول سلم القيم الاجتماعية وعدم تناسبها مع الطموح المبحوثين فنلاحظ انها اقتصرت على التمثيل الأكبر نسبياً رغم تقارب الكبير في النسب بين المعارضين والمؤيدين بقيمة 68 بنسبة 36.55% تقابلها بفارق لا يكاد يذكر بالقيمة 61 بنسبة 32.79% من الافراد المبحوثين الذين لا يوافقون على ان سلم القيم لا يخدم الفرد من حيث تحقيق طموحاته اما المعارضين فبلغوا القيمة 27 بنسبة 14.51 في حين تم

تمثيل الموافقين بقيمة 17 بنسبة 09.13% اما الذين فضلوا الحياد فقد تمثيلها بقيمة 13 بنسبة 6.98% من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

وتظهر الحاجة الفرد الى الجماعة مبكراً وقد يفترض البعض انها اول الحاجيات بروز حيث يولد الطفل ولديه شعور قوي لأمه ولمن حوله لحاجته الى الأمان والغذاء وإلى الحب وتكبر هذه القيم مع تدرج الشخص داخل الأسرة والتنظيم متوافقاً مع السلم الإجتماعي الذي تفرضه الجماعة عن طريق التنشئة الطابطة لسلوكه وكيفيات فهمه للعالم الى ان يصل هذا الأخير الى اكتساب قدر من الفهم والوعي الإجتماعي مثل ذلك رغبة الفرد إلى تكوين علاقات التعاطف مع الأفراد الآخرين بوجه عام وخاصة في وسط الجماعة التي يعيش فيها كما تظهر قوة الإنجذاب لدى الفرد حينما يشعر بغياب الأصدقاء أو القرين أو الأخوة او احد الوالدين أو الناس بوجه عام وهو شعور طبيعي لدى الأفراد .

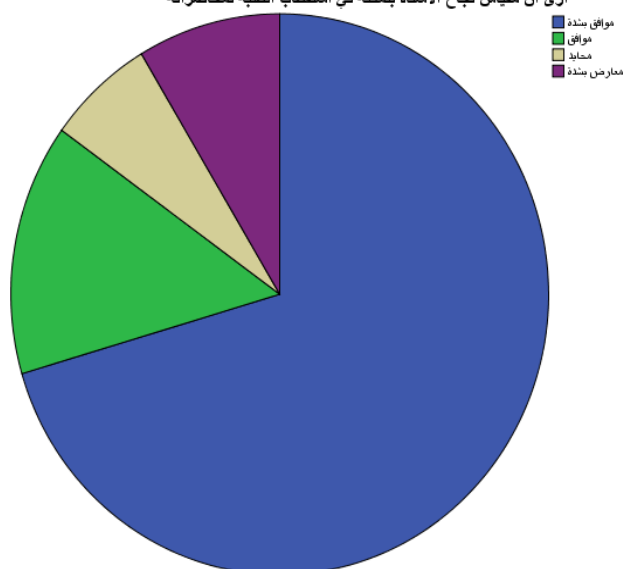
يرتبط هذا الحس الإجتماعي إلى الشعور باعتبار التقدير والإحترام من الآخرين بالشعور بالثقة بالنفس والقوة والقيمة وأهمية الفرد وسط الجماعة ولذلك فان تأخر اكتساب طموح الإجتماعي في فترة معينة قد ينشأ عنها الشعور بالنقص والضعف مما قد يؤدي إلى بعض مظاهر السلبية في شخصية الفرد وتتنامي الى الضعف في تحقيق حاجة الفرد إلى أثبات وجوده في وسط الجماعة التي يعمل معها أو في وسط الأسرة أو بين الأقران بمعنى أن يحقق الفرد وجوده في المجتمع الخارجي بالصورة التي يرى فيها ذاته وما تتميز به من خصائص معينة الاهتمامات والميول لديهم ولذلك تعتبر الحاجة الطموح المعرفي من الحاجات الرئيسية التي تقوم عليها الوعي الفكري والإجتماعي الذي يحققه تدرج الفرد ونجاحه في المدرسة حيث تظهر هذه الرغبة منذ بداية انتساب الطفل في مرحلة الإبتدائي بل قبل ذلك حتى ،هذه الحاجات في الرغبة في الكشف ومعرفة حقائق الأمور وحب الاستطلاع ويذكر "ماسلو" أن هذه الحاجات قد تكون واضحة عند بعض الأفراد أكثر مما تكون لدى البعض الآخر وقد تأخذ هذه الحاجات صورة أعمق لدى المتفوقين من اصحاب القدرات العالية في الدراسة ، وهكذا نجد ان المبحوثين من الأساتذة اقتصرت على التمثيل الأكبر

نسبياً رغم تقارب الكبير في النسب بين المعارضين والمؤيدين بقيمة 68 بنسبة 36.55% تقابلها بفارق لا يكاد يذكر بالقيمة 61 بنسبة 32.79% من الافراد المبحوثين الذين لا يوافقون على ان سلم القيم لا يخدم الفرد من حيث تحقيق طموحاته وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان الفرد يختار بعناية مجموعة المعايير والقيم التي تدفع به الى الوصول الى تحقيق طموحه المعرفي والأكاديمي المناسب .

جدول رقم 21: أرى ان مقياس نجاح الأستاذ يتمكنه في استقطاب الطلبة لمحاضراته

النسب	التكرارات	الموقف
70,4%	131	موافق بشدة
14,5%	27	موافق
06,5%	12	محايد
08,6%	16	معارض بشدة
100%	186	المجموع

أرى ان مقياس نجاح الأستاذ يتمكنه في استقطاب الطلبة لمحاضراته



نحاول من خلال الجدول الذي امامنا دراسة مدى تأثير شخصية الأستاذ الطموحة في المجال التدريس لديه لنجد من المعطيات الجدولية ان الأستاذ يقول بمبدأ نجاحه في استقطاب الطلبة الذين يدرسهم كما هو موضح في الجدول بقيمة 131 بنسبة 70% وتتناقص في نفس الاتجاه لدي موافق بقيمة 27 بنسبة 14.5% يرونهم انهم نجحوا مع الطلبة الذين يدرسونهم اما في المقابل فيرى البعض الآخر من المبحوثين ان استقطاب ليس ضمن اهدافهم التربوية التعليمية فهم يكتفون بتلقين المحاضرات بقيمة 16 بنسبة 8.6% يمثلون الموقف معارض بشدة يليها على التوالي محايد بقيمة 12 بنسبة 6.5% في حين يغيب الموقف معارض من اجمالي عدد العينة البالغ 186 بنسبة 100% .

ومنه نستنتج ان جل الأساتذة يتفقون بان نجاح الأستاذ في تأدية رسالته في قدرته على استقطاب عدد كبير من الطلبة للمحاضرات التي يدرسها او ينشطها ان النسبة المتبقية فهي متوزعة بين محايد ومعارض مما يؤكد على وعي النخبة على ان الأساليب واستراتيجيات المطبقة في ممارسة الفعل الديالكتيكي داخل غرف الصف تعد العامل الرئيسي في شد انتباه الطلبة واستقطابهم لحضور المحاضرات وذلك من خلال الدورات المستمرة والأيام الدراسية والملتقيات وحلقات النقاش والمشاركات الصفية وهذا لا يمنع من وجود عوامل اخرى متسببة في تغيب وتخلفهم عن حضور الحصص المبرمجة كالتسيب والإهمال .

جدول رقم 22: انسجام التكوين القاعدي للأستاذ مع المقاييس التي يدرسها

النسب	التكرارات	الموقف
90,9%	169	موافق بشدة
09,1%	17	موافق
100%	186	المجموع



يسلط الجدول الضوء على التكوين القاعدي للأستاذ الجامعي مع انسجام هذا الأخير والمقاييس الذي يدرسها حيث اقتصرت على موافق بشدة بقيمة 169 بنسبة 90.9% يليها على الترتيب موافق بقيمة 17 بنسبة 9.1% في حين لم يمثل كلا من المواقف محايد ومعارض ومعارض بشدة في هذا الجدول كل ذلك من إجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

ان اتفاق الأساتذة على انسجام التكوين القاعدي للأستاذ مع المقاييس التي يدرسها هو انعكاس لسن المبحوثين وكذا عدم حدوث اصلاحات في المنهاج التعليم العالي في المدة الفاصلة بين عملية التعلم والتعليم ونسميه بالتدريب وهو ما يجعلهم يتمتعون بقدر كاف من

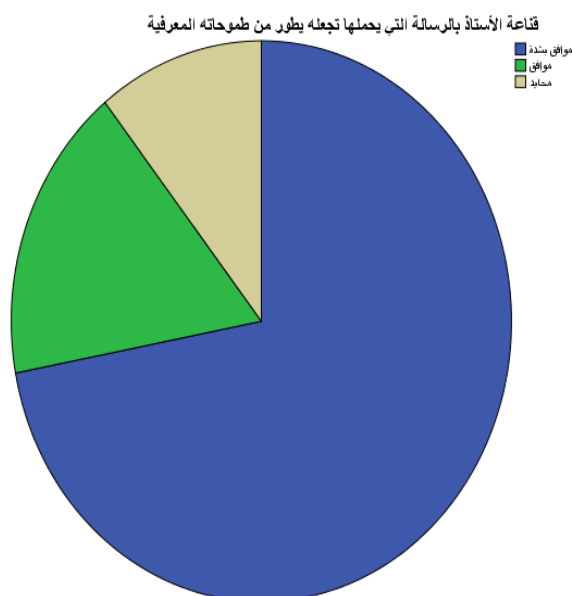
القدرات والكفايات التعليمية وتزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق التي يحتاجون إليها لإنجاح العملية التربوية وهذا ما يمكنهم من الإندماج الإجتماعي داخل المجتمع .

لذلك فقد أصبح التركيز على المتعلم والتعرف على مستوى قدراته وحاجاته ومتطلباته وطموحاته وأساليب تعلمه أساساً لتخطيط تلك البيئة والعمل على تهيئة أنماط متعددة من الخبرات والمواد التعليمية التي تدفعه وتسانده في تعلمه ومرافقته ولا يكتب لتلك العملية النجاح إلا إذا أدرك الفاعلين التربويين والإجتماعيين أهمية فكرة ان محوري التعلم والتربية هما الطالب والأستاذ وان توفير الوسائل التعليمية والعوامل المساعدة كفيلة بضمان قدر عالٍ من الفاعلية.

ومنه نستنتج ان جل الأساتذة يتفوقون بان نجاح الأستاذ في تأدية رسالته في قدرته على استقطاب عدد كبير من الطلبة للمحاضرات التي يدرسها او ينشطها بقيمة موافق بشدة 169 بنسبة 90.9% وأن النسبة المتبقية فهي متوزعة بين محايد ومعارض مما يؤكد على وعي النخبة على ان الأساليب واستراتيجيات المطبقة في ممارسة الفعل الديالكتيكي داخل غرف الصف تعد العامل الرئيسي في شد انتباه الطلبة واستقطابهم لحضور المحاضرات وذلك من خلال الدورات المستمرة والأيام الدراسية والملتقيات وحلقات النقاش والمشاركات الصفية وهذا لا يمنع من وجود عوامل اخرى متسببة في تغيب وتخلفهم عن حضور الحصص المبرمجة كالتسيب والإهمال وغيرها من عوامل التشويش وتراجع تحقيق هذا الهدف داخل الجامعة .

جدول رقم 23: قناعة الأستاذ بالرسالة التي يحملها تجعله يطور من طموحاته المعرفية

النسب	التكرارات	الموقف
72,0%	134	موافق بشدة
17,2%	32	موافق
10,8%	20	محايد
100%	186	المجموع



يربط الجدول التالي العلاقة بين القناعات التي يحملها الاستاذ وبين ما يحمله من رسالة و اولوية تطور طموحاته المعرفية لنسجل الموقف موافق بشدة القيمة 134 بنسبة 72% تليها على التوالي الاتجاه غير موافق بقيمة 32 بنسبة 17.2% واخيرا محايد بقيمة 20 بنسبة 10.8% في غياب كما هو ملاحظ لتمثيل الموقف معارض ومعارض بشدة من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

ومنه نستنتج ان اكثر من 72 من الأساتذة يوافقون على ان الرسالة التي يبدونها تحمل طابع الرسالة من جانبها الديني والوظيفي ما يجعلهم يحاولون تطوير اداءهم لتحسين محتوى

الرسالة التي يقدمونها للمجتمع ولذواتهم ما يمكنهم من تطوير طموحاتهم المهنية والمعرفية التي تخص التخصصات التي يدرسون فيها بالإضافة الى القدر الذي يحتله رجل العلم من تقدير واحترام على اساس انهم ورثة الأنبياء وهو انعكاس بكيفيات التعليمية والشخصية لديهم كما هو مبين في الجدول السابق رقم 22 والمتمثلة في تطوير الطموحات المعرفية .

ولا ينتهي الأمر في العملية التعليم عند حد تطوير الأستاذ لقدراته ولكنه من اهم العوامل بالإضافة هو اخلاص المعلم والمعلمة في أداء الواجب الوطني بالأداء المميز لتعليم الطلاب بالجامعة بإخلاص وتفان لتحفيزهم لتقبل المناهج التربوية والتخصصات التي يدرسون فيها وتطوير آداءهم وطموحاتهم في المستقبل وقد ادمج ضمن المنظومة التعليمية فكرة الأستاذ المرافق حيث يقوم هذا الأخير بالإضافة الى تعليم الطالب مجموعة الأفكار العلمية عليه ايضا ان يقوم بعملية التوجيه وادماج الطالب ونقل اليه الخبرات الازمة لمواجهة المشكلات العلمية والأسرية والخاصة ايضا لتكون مزيجا بين المعرفة العلمية والثقافية الحياتية أي خبرات تراكمية من العلم والمعرفة لأن ذلك مهم جداً فلا يتقبل الطالب والطالبة العلم والمعرفة والنصيحة والتوجيه من المعلم والمعلمة إذا كان هناك حواجز عميقة تحول دون ذلك ، فالطالبة يتأثرون عادة بمن حولهم وما حولهم من مؤثرات إيجابية وسلبية لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بالتحصيل العلمي والمعرفي إن تفهم الأستاذ لحاجيات الطالب والطالبة من أهم شروط العملية التعليمية والتربوية الناجحة ، أما العنصر الثالث فهو أسرة الطالب التي يُتوقع منها تهيئة البيئة الراحية والظروف المناسبة للدراسة في البيت والمدرسة، وكذلك التعاون والمتابعة في المدرسة.

أما العنصر الأخير فهو بيئة المدرسة من حيث تصميمها بالشكل المناسب المحفز والجاذب للفرد من حيث النظافة وتوافر الفصول الدراسية البرامج الإنمائية لأن التطور التكنولوجي اليوم فتح آفاق الطلاب نحو بيئة مدرسية غير تقليدية تعتمد على تكنولوجيا التعليم الحديث الذي يتناسب مع ميول الطلاب وطموحاته الأكاديمية والمهنية منها،

ان سعي الأستاذ الى مواكبة هذه التغيرات التعليمية والمهنية تسمح له بمضاعفة الجهد نحو تطوير مكتسباته وأدائه المهني الذي يملئ عليه القيمة المتعالية للدور الذي يقوم به داخل الجامعة

جدول رقم 24: الوعي الإجتماعي يدفع الأستاذ الى ادراك العقبات التي تحول دون تحقيق طموحاته المعرفية

النسب	التكرارات	الموقف
%78,5	146	موافق بشدة
%16,7	31	موافق
%04,3	08	محايد
%0,5	01	معارض بشدة
%100	186	المجموع



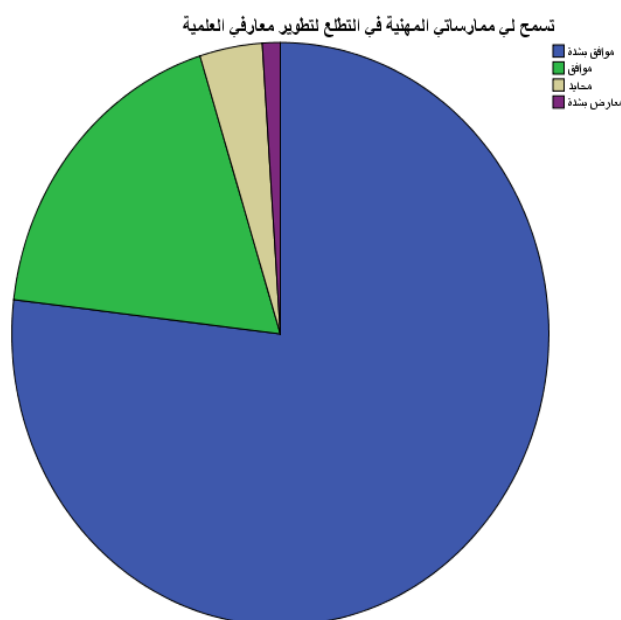
يختص هذا الجدول بقياس مستوى الوعي الاجتماعي للأستاذ من حيث ادراكه بالعقبات التي يواجهها في طريق تحقيق طموحاته المعرفية لنرى ان الاتجاه العام للجدول

لدى موقف موافق بشدة بقيمة 146 بنسبة 78.5% تليها كما هو ملاحظ امامنا الموقف الاقل تقديرا موافق بقيمة 31 بنسبة 16.7% يليها تصور محايد بقيمة 8 ونسبة 4.3% واخيرا معارض بشدة ممثلة بقيمة 1 ونسبة 0.5% مع تسجيل عدم تمثيل الموقف معارض من اجمالي عدد العينة المقدره 186 بنسبة 100%.

ان جل الأساتذة واعون بالواقع الإجتماعي والتعليمي المعاش ومدركاته لجل العقبات التي تحول دون تحقيق الفرد لطموحاته المعرفية وقد تختلف من شخص الى آخر حسب الكفايات فمنها من يكون مصدرها الفرد نفسه واخرى متعلقة بالبيئة الأسرية او الإجتماعية ، وتتكون هذه المستخرجات عن طريق الخبرة في التعامل مع العقبات التي تعترض الفرد من حين ابل آخر او تنقل عن طريق اشخاص قريبين من الفرد ، وهذا يعني بالضرورة اشتغال الأستاذ بالمجال الذي يريد اختيار طموحاته المعرفية من هذا المجال وقدرت هذه القيمة ب146 يرون بان ادراك الفرد ووعيه بالعقبات يجعله يفكر بشكل سليم في احتواءها او تفاديها ما يسمح له بالوصول الى تحقيق طموحاته بشكل اسهل من ذلك الفرد الذي لا يملك دراية كافيته عن الطموحات المعرفية التي يود تحقيقها بنسبة 78.5 وهي مرتفعة مقارنة بالتمثيلات المخصصة للمواقف الأخرى في الجدول .

جدول رقم 25: تسمح لي ممارساتي المهنية في التطلع لتطوير معارفي العلمية

النسب	التكرارات	الموقف
76,9%	143	موافق بشدة
18,3%	34	موافق
03,8%	07	محايد
01,1%	02	معارض بشدة
100%	186	المجموع



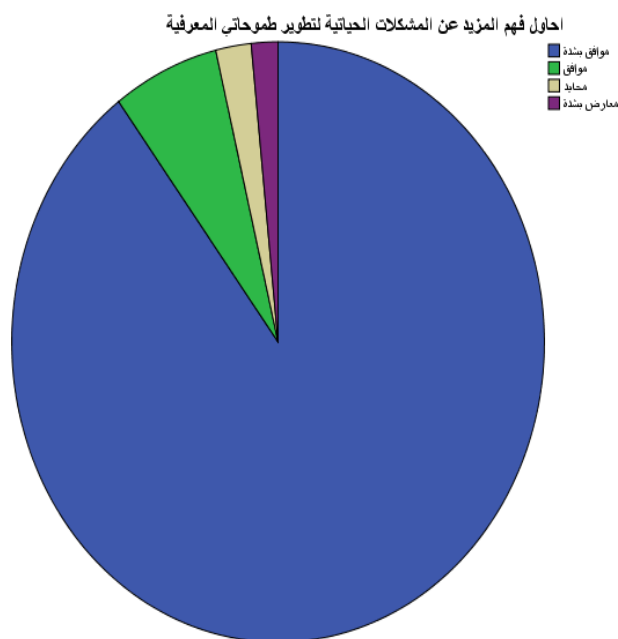
يحاول الجدول الذي بين ايدينا اظهار العلاقة بين الممارسات المهنية في تطوير المعارف العلمية للاستاذ لنجد ان الاتجاه العام للجدول لدى موافق بشدة بقيمة 143 بنسبة 76.9% تليها على الترتيب التصور موافق بقيمة 34 بنسبة 18.3% بعد ذلك تنتقل الى محايد بقيمة 7 بنسبة 3.8% من الاجابات المخصصة له واخيرا معارض بقيمة 2 بنسبة 1.1% مع الإشارة الى ان تمثيل الموقف معارض في القيم الجدولية من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

ان تتنوع الممارسات المهنية للأستاذ الجامعي كالإشراف والتأليف والبحث تجعله يتطلع دائما الى تطوير معارفه العلمية من حيث تجديدها او اكتسابها تساعده خلال اداء مهامه التعليمية كالوقوف على احدث الطرائق ومناهج التدريس والوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم وكيفية تطبيقها بالإضافة الى ربط الأستاذ بالبيئة ومجتمعه المحلي والعالمي من اجل مواكبة التطورات الحاصلة في شتى المجالات .

ان سعى الفرد نحو تطوير اداءه المهني يسمح له بالتميز داخل البناء الوظيفي في مؤسسات التعليم العالي وينعكس ذلك على جانبه النفسي في الرضى والإتزان والتوافق النفسي و تهدف كذلك الى احتمالات حصول الفرد على ترقيات وتحفيزات على اساس ارادة الفرد في تطوير ذاته وعدم التقاعس والدخول في دائرة الروتين واملل ، لنجد ان المبحوثين من الأساتذة دعموا هذا الطرح كما هو ملاحظ في القيم الجدولية لدي موافق بشدة بقيمة 143 بنسبة 76.9 وهذا تمثيل عال جدا يعكس اهمية تطوير الفرد من افكاره او ممارساته المهنية اما عن طريق الإعتماد على النفس او على البرامج التدريبية التي يتحصل عليها من خلال المؤسسة التي يعمل بها .

جدول رقم 26: احوال فهم المزيد عن المشكلات الحياتية لتطوير طموحاتي المعرفية

النسب	التكرارات	الموقف
%89,8	167	موافق بشدة
%6,5	12	موافق
%02,2	04	محايد
%01,6	03	معارض بشدة
%100	186	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول الذي يهتم بدراسة انشغال المبحوثين بالمزيد عن المشكلات الحياتية لتطوير طموحاتهم المعرفية لنجد قيمة 167 بنسبة %89.8 والتي اتجهها الموافقون بشدة تعنلي مراتب التمثيل تليها على الترتيب تصور موافق بقيمة 12 اي بنسبة %6.5 من الاجابات المخصصة له بعد ذلك نجد محايد بقيمة 4 ونسبة %2.2 و اخيرا معارض بشدة ممثلة بقيمة 3 نسبة %1.6 مع غياب الإختيار على اساس الموقف معارض من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة %100.

ان اهتمام المبحوثين يحاول فهم المشكلات الحياتية لتطوير طموحاتهم المعرفية ما هو الا انعكاس لتخصص استاذة اذا ان اغلبهم يدرسون العلوم الإجتماعية التي تعنى بدراسة مشكلات الحياة الإجتماعي التي تنخر المجتمع والتي تعبر عن الأرضية الخصبة التي يستفيد منها المبحوثين زد على ذلك القدر الذي يكتسبه المبحوثين من خلال الخبرة التي يمتلكونها هذا من جهة ، ومن جهة اخرى يعكس مدى فعالية الكفايات التعليمية التي تساعدهم في حل مختلف المشاكل اليومية التي تعترض طريقهم فيسعون الى تطوير مهارات التفكير فوق معرفية وتنمية القدر على الربط والتفكير الإبداعي والناقد مما يساهم في تطوير الطموحات المعرفية وامكانية نشوء المشاكل المتعلقة بالطموح والتي يتعرض لها الفرد في المستقبل لنجد ان المبحوثين يحاولون الإستفادة من المشكلات الإجتماعية التي تدرج عليها المبحوث نفسه او عبر التراث المنقول او الشفهي المكتسب من طرف كبار السن او القريبين منه وقد تمثل في القيم الجدولية موافق بشدة بقيمة 167 بنسبة 89.8% وهذا يعكس اهتمام هذه الفئة المتحصلة على تعليم عال بالإستفادة من التجارب التي تخص المشكلات الإجتماعية من اجل تفاديها مستقبلا او الإنقاص من حدتها في حالة تكرارها .

جدول رقم 27: تحاول حث اصدقاءك على تبني طموحات معرفية مشتركة

النسب	التكرارات	الموقف
%75,3	140	موافق بشدة
%13,4	25	موافق
%05,4	10	محايد
%05,9	11	معارض بشدة
%100	186	المجموع

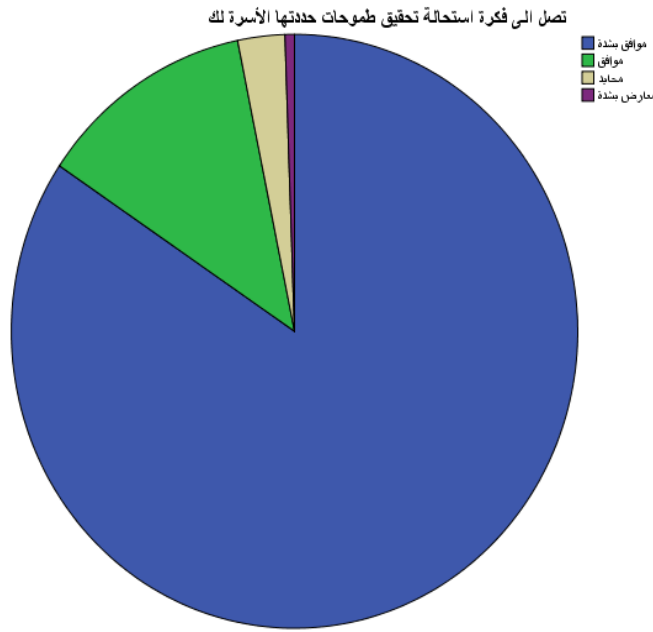


ان الطموحات المعرفية المشتركة عامل مهم في بناء الطموح الذاتي والجدول يتجه نحو موقف موافق بشدة بقيمة 140 بنسبة %75.3 يليها موافق بقيمة 25 بنسبة %13.4 اما الحياد فقد بلغ قيمة 10 بنسبة %5.4 واخيرا معارض بشدة بقيمة 11 بنسبة %5.9 في حين لم نجد المبحوثين يميلون الى الموقف المعارض كما هو مبين في القيم الجدولية من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة %100.

تتجه اقلية اجابات المبحوثين الذين يمثلون الأساتذة يحثون اصداقاهم على تبني طموحات معرفية مشتركة وقد يرجع ذلك الى عدم وجود دعم معنوي داخل الأسرة مما يجعل الفرد يبحث عنه من مصادر خارج اطار الأسرة او القرابة هذا من جهة من جهة اخرى يمكن لجماعة الرفاق او العمل او الدراسة الإشتراك في بعض الطموحات قصد المنافسة او الإقتداء ببعض الذين يتأثر بهم المبحوث وتأتي هذه الطموحات المشتركة عن طريق الحوار او المحادثة او الزمالة او فضاءات العمل والترفيه حيث يبحث بعض الصداقات على دفع بعضهم البعض لتبني طموحات مهنية او تربوية مشتركة ويظهر ذلك في تجمع بعض الطلبة للدراسة او الإنخراط في دروس الدعم او السفر لكسب المال او المهنة المناسبة بشكل جماعي ويظهر من خلال القيم الجدولية سيطرة الموقف القبول بشدة بقيمة 140 بنسبة 75,3% وهذا يدعم الرأي الذي تم طرحه في ان المبحوثين قد يتشاركون في طموحات معرفية او تربوية مع رفقاتهم في المدرسة او الجامعة او اماكن الدراسة .

جدول رقم 28: تصل الى فكرة استحالة تحقيق طموحات حددتها الأسرة لك

النسب	التكرارات	الموقف
02,7%	05	موافق بشدة
0,5%	01	موافق
12,4%	23	محايد
84,4%	157	معارض بشدة
100%	186	المجموع



يركز الجدول التالي على تبيان فكرة ايمان المبحوثين او برتباطهم بطموحات مستحيلة في نظره تحددتها الأسرة لهم لنجد ان اكبر تمثيل لدى معارض بشدة والبالغ القيمة 157 بنسبة 84.4% تليها الموقف محايد بقيمة 23 بنسبة 12.4% اما موافق فقد بلغت القيمة الضعيفة 05 بنسبة 02.7% واخيرا نجد موافق بقيمة 01 بنسبة 0.5% من عدد اجمالي اجابات المبحوثين المخصصة للجدول بقيمة 186 بنسبة 100%

رغم اختلاف القيم بين جيل الآباء والأبناء وهو ماتم التطرق اليه في الجدول رقم 20 نجد ان اغلبية الأساتذة يحققون طموحات تحددتها الأسرة وقد يكون السبب في ذلك في قداسة مهنة التعليم منذ القدم ومكانة المعلم في الدين الإسلامي التي تكاد ترفع من شأن الفرد ومن مكانته الى مكانة الرسول ( كاد المعلم ان يكون رسولا ) هذا من جهة من جهة اخرى الى نوعية القيم المتلقاة من طرف الأسرة المستمدة من القيم الدينية والإسلامية والتي تحتوي في اغلبها على الطاعة وإرضاء الوالدين وغيرها من العادات التي توصي بضرورة اشراك العائلة والقرابة في الأمور التي تهم الفرد والجماعة على حد سواء .

من خلال اجابات المبحوثين نجد ان الأستاذ لا يرتبط بالطموحات التي يرى انه لا يستطيع الوصول اليها او انها مستحيلة التحقيق وان ارتبطت بها الأسرة وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال عدم الطاعة ولكن قد يغدو ترشيد لمنطق العقل والموازنة التي تتدعم حين يكون الفرد المبحوث متحصل على تعليم جامعي ما يسمح له بدراسة معمقة ودقيقة لترتيب اولوياته في تحقيق طموحاته ، اذا يمكن ان ترتبط الأسرة بطموحات علمية او مهنية او اجتماعية لا تتناسب مع قدرات الفرد فيندفع هذا الأخير متناسيا المؤهلات التي يملكها فيكون كالذي يطارد صراب لا هو وصل اليه او اقتنع بعدم جدوى مواصلة البحث عن الوصول التحقيقه ويظهر تمثيل الأساتذة لإرتباط بالطموحات المستحيلة بمنطق الرفض بقيمة 157 بنسبة 84,4% وهي القيم الأعلى في الجدول .

## نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة (P)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	122	27,6475	4,85819	0.90	0.36	184	0.05
الإناث	64	27,0000	4,18994				

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

يتبين لنا من خلال الجدول ( ) أن المتوسطات الحسابية الفرضية الأولى تقريبا متساوية بين الذكور والإناث ، حيث تراوحت القيمة بين 27.00 و 27.64 ، كما أن قيمة الانحراف المعياري قدرت ب 4.85 لدرجات عينة الذكور المقدر ب122 من مجموع العينة و 4.18 لدرجات عينة الإناث البالغ عددهم 64 أنثى ، مما دل على عدم وجود فروق بين درجات الذكور والإناث في الفرضية الأولى وهذا ما أكدته قيمة "ت" 0.90 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند درجة الحرية 184 ومستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة الدلالة (P) 0.36 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الفرضية الأولى .

## نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب السن

السن	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	قيمة ( p )	مستوى الدلالة
بين المجموعات	15,782	3	5,261	0,242	0,867	0.05 غير دالة
داخل المجموعات	3963,665	182	21,778			
المجموع	3979,446	185				

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

يتبين لنا من خلال الجدول ( ) أن مجموع المربعات لما بين المجموعات حسب السن بلغ 15.78 بمتوسط قدره 5.26 ، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل المجموعات 3963.66 بمتوسط قدره 21.77 ، جاءت قيمة تحليل التباين "ف" 0.24 غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة ( p ) 0.86 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية في الفرضية الثالثة .

### نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب الرتبة الوظيفية

الرتبة الوظيفية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	قيمة ( p )	مستوى الدلالة
بين المجموعات	56,741	2	28,371	1,324	,2690	0.05 غير دالة
داخل المجموعات	3922,705	183	21,436			
المجموع	3979,446	185				

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول ( ) أن مجموع المربعات لما بين مجموعات الرتبة الوظيفية بلغ 56.74 بمتوسط قدره 28.37 ، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل مجموعات الرتبة الوظيفية 3922.70 بمتوسط قدره 21.43 ، جاءت قيمة تحليل التباين "ف" 1.32 غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة ( p ) 0.26 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية في الفرضية الأولى .

## نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب الحالة العائلية

مستوى الدلالة	قيمة ( p )	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الحالة العائلية
0.05 غير دالة	0,748	0,407	8,846	3	26,539	بين المجموعات
			21,719	182	3952,907	داخل المجموعات
				185	3979,446	المجموع

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

من الجدول يتبين لنا أن مجموع المربعات لما بين مجموعات الحالة العائلية بلغ 26.53 بمتوسط قدره 8.84 ، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل مجموعات الحالة العائلية 3952.90 بمتوسط قدره 21.71 ، جاءت قيمة تحليل التباين "ف" 0.40 غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة ( p ) 0.74 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية في الفرضية الأولى .

نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب الأصل الجغرافي :

الأصل الجغرافي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	قيمة ( p )	مستوى الدلالة
بين المجموعات	22,201	2	11,100	,5130	,5990	0.05 غير دالة
داخل المجموعات	3957,246	183	21,624			
المجموع	3979,446	185				

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول ( ) أن مجموع المربعات لما بين مجموعات الأصل الجغرافي بلغ 22.20 بمتوسط قدره 11.10 ، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل مجموعات الأصل الجغرافي 3957.24 بمتوسط قدره 21.62 ، جاءت قيمة تحليل التباين "ف" 0.51 غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة ( p ) 0.59 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية في الفرضية الأولى .

نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب المستوى التعليمي للأب :

المستوى التعليمي للأب	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	قيمة ( p )	مستوى الدلالة
بين المجموعات	256,343	5	51,269	2,479	0,034	0.05 دالة
داخل المجموعات	3723,103	180	20,684			
المجموع	3979,446	185				

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

من خلال الجدول ( ) نلاحظ أن مجموع المربعات لما بين مجموعات المستوى التعليمي للأب بلغ 256.34 بمتوسط قدره 51.26 ، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل مجموعات المستوى التعليمي للأب 3723.10 بمتوسط قدره 20.64 ، جاءت قيمة تحليل

التباين "ف" 2.47 قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة ( p ) 0.034 أصغر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه توجد فروق بين فئات المستوى التعليمي للأب في الفرضية الأولى .

نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	قيمة ( p )	مستوى الدلالة
بين المجموعات	12,664	3	4,221	0,496	0,686	0.05 غير دالة
داخل المجموعات	1549,830	182	8,516			
المجموع	1562,495	185				

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

من خلال الجدول ( ) نلاحظ أن مجموع المربعات لما بين مجموعات المستوى التعليمي للأم بلغ 12.66 بمتوسط قدره 4.22 ، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل مجموعات المستوى التعليمي للأم 1549.83 بمتوسط قدره 8.51 ، جاءت قيمة تحليل التباين "ف" 0.49 قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة ( p ) 0.68 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين فئات المستوى التعليمي للأم في الفرضية الأولى .

# الفصل السابع



**الفصل السابع**  
**عرض وتحليل المعطيات الخاصة**  
**بالفرضية الثانية**

---

# الفصل السابع

## محتويات الفصل السابع

### تمهيد

- 1- الجدول .
- 2- القراءة الإحصائية.
- 3- القراءة السوسولوجية.
- 4- الأشكال البيانية .
- 5- نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب الجنس.
- 6- نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب السن.
- 7- نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب الرتبة الوظيفية.
- 8- نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب الحالة العائلية .
- 9- نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب الأصل الجغرافي.
- 10- نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب المستوى التعليمي للأم.
- 11- نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب المستوى التعليمي للأب

الفرضية الثانية : يؤثر الرأسمال الثقافي للأسرة في بناء الطموح الإجتماعي والمكانة الاجتماعية للأستاذ الجامعي.

ومن اهم هذه تجليات الرأسمال والمكانات الإجتماعية التي ركزت عليها الفرضية الثانية  
نذكر :

- البيئة الخارجية التي يترجم كتوجه عام او منحى يقيس على منواله الفرد صحة طموحاته من عدمها من حين الى آخر.

- ارتباط شكل ونمط الأسرة من حيث انها لها تاثير قوي على طموحات الفرد والتي تربط بين ماهو فردي وجماعي وكذا درجة الحرية او السيطرة التي يمتلكها كل طرف في المجال المحيط بالشخص .

- قيمة الجانب الإقتصادي في تعزيز الطموحات ذات الميول الإجتماعية ورصد التحولات على مستوى اولويات الشخص التي تسمح له بالتركيز على انواع خاصة من الطموح دون اخرى ومدى توافقها مع التغير الإجتماعي .

- قيمة الجانب الثقافي للأسرة في ترسيخ المكانة العائلية او الإجتماعية للفرد من حيث هو مطالب في الكثير من الأحيان بمواصلة الطموحات الإجتماعية التي لم تصل لتحقيقها او الحفاظ على الطموحات المحققة كمكتسبات للأسرة .

- قيم التفاعل بين الفرد الطامح والفئات الأقل في المجتمع وتأثيرها على الحد من المكانة التي يحتلها الأستاذ .

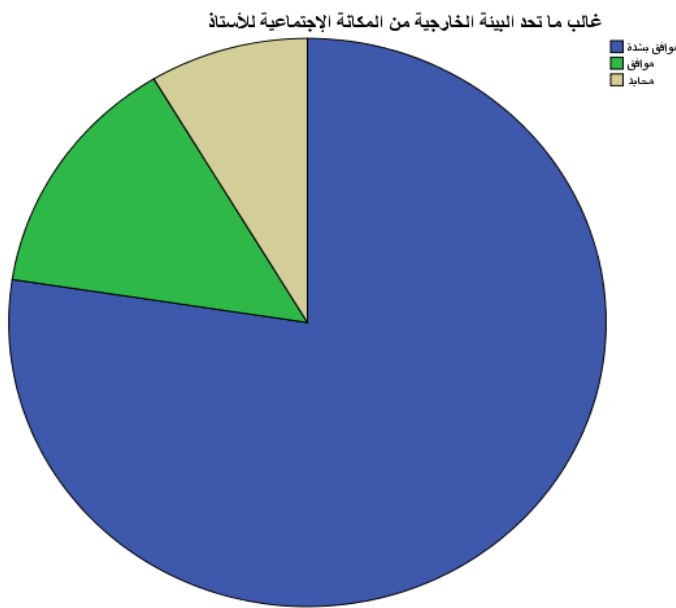
- قيمة الإرتباط بالزمن من حيث يشعر بالملل في نفس الفرد فيتخلى عن طموحاته وذلك راجع الى عدم امتلاك الفرد النفس الطويل .

- قيمة التميز والإنفرد للفرد الطموح في الوسط الوظيفي او الزمالة او الرفاق لتحقيق مكانات اجتماعية افضل وزيادة قدر المنافسة .

- مشاركة الأسرة الفرد طموحاته الفردية والجماعية ومستوى تحمل المسؤولية في حال الإخفاق في تحقيق الطموحات .
- مصاحبة ومخالطة اصحاب المكانات الإجتماعية الأعلى وتأثيرها في علو الهمة لدي الفرد الطامح والحصول على مكانة اجتماعية افضل .
- التعرض للنقد من الآخرين وتسليط الضوء عليه كعائق يحول دون مواصلة الفرد وسعيه نحو تحقيق طموحاته المهنية .
- علاقة الإستحسان الإجتماعي والقبول بتحقيق الطموحات الخاصة للفرد يقيس مدى توافق الطموحات الفردية مع قيم الجماعة من جهة والتعزيز المعنوي للشكر والتقدير من لدي الأسرة في اصرار الفرد .
- الموازنة بين الطموحات ومستوى التوقعات الفردية في النجاح او الفشل .
- التعرف على مدى تحقيق الفرد لطموحاته الحياتية بالمقارنة مع القدر الذي تم تجاوزه من طرف الفرد ولم يتم الوصول اليها وخاصة الإجتماعية منها .
- اهمية المكانة الشخصية للفرد الطامح بغض النظر عن الإرتباط بالمكانة الإجتماعية التي تحدها الجماعة او الأسرة بالخصوص .
- قياس مدى الإشباع الفردي من الطموحات الوظيفية وعدم التدرج وتطوير الذات .
- الإهتمام وتركيز الطموح الفرد نحو اهداف مرحلية خاصة تلك التي تتوافق مع الحاجات المتطلبات في مرحلة ما .
- كل هذه الموازنات بين البيئة الإجتماعية والمكانة الإجتماعية حاولنا ان نعرض عليها ضمن الأسئلة المطروحة كما سيأتي من تحليل الجداول وإجابات المبحوثين .

جدول رقم 29: غالب ما تحد البيئة الخارجية من المكانة الإجتماعية للأستاذ

النسب	التكرارات	الموقف
77,4%	144	موافق بشدة
14,0%	26	موافق
08,6%	16	محايد
100%	186	المجموع



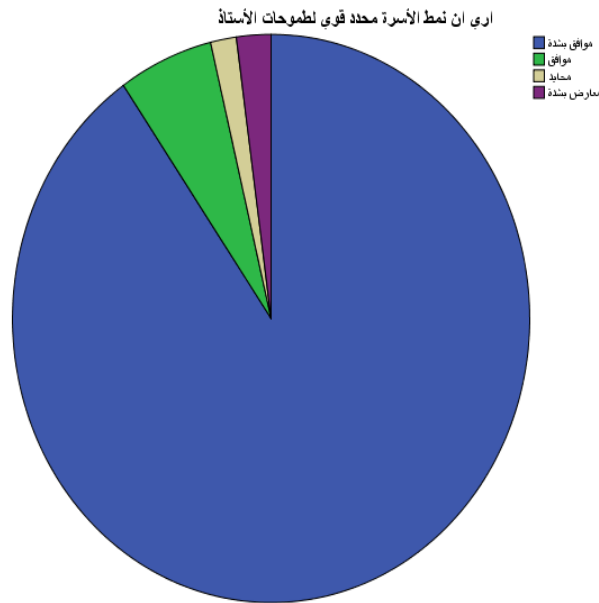
بدرس الجدول الذي بين ايدينا البيئة الإجتماعية الراعية خارج الأسرة وعلاقتها بتوزيع المكانات الإجتماعية للأستاذ لنجد كما هو مبين من خلال القيم الجدولية بتجاه التصور موافق بشدة بقيمة 144 بنسبة 77.4% ممن يؤمنون بان البيئة الإجتماعية لا تدفع او تساعد في بلورة القيم الإجتماعي للأستاذ تليها على الترتيب موافق بقيمة 26 بنسبة 14% يدعمون الموقف الأول بفارق الشدة تليها على التوالي محايد ممثلة بقيمة 16 بنسبة 08.6% في حين كلا من الموقفين معارض ومعارض بشدة في هذا الجدول من اجمالي عدد العينة المقدره 186 بنسبة 100%.

وواقع الحال وبالنظر للفكرة الخلدونية المعروفة وهي أن الإنسان ابن بيئته، يمكن اعتبار البيئة عاملاً حاسماً وحساساً جداً وذا قيمة إحصائية قوية في صناعة وتحديد وتوجيه المكانة

الاجتماعية للأستاذ أو يمكن تسميته بقيمة الدور، والمعروف مثلا ومن خلال تتبع العادات الثقافية لعديد الشعوب أن سائق الطاكسي في المملكة المتحدة على سبيل المثال لا الحصر يحضى بقبول اجتماعي ومكانة اجتماعية مرموقة، في حين أن الفلاح يحضى بذات المكانة في الصين، ونفس الأمر يتعلق بالمعلم في ألمانيا وهكذا، ومع ذلك فكل الشعوب السابقة تحترم وتوقر الأستاذ وتعتبره رمزا من رموز التحضر والتقدم بلا استثناء ومن المستغرب جدا أن نجد أن تصريحات المبحوثين لا تبرز تلك المكانة أو القيمة الحقيقية للدور الاجتماعي العام للأستاذ في أوساطنا الاجتماعية، ويمكن تأويل الأمر إلى ضعف الالتفاف الاجتماعي حول ميادين المعرفة والعلم، فشعوبنا كما يعتقد الدكتور "مصطفى محمود" شعوب طقوسية روحانية تبتعد في حقيقتها عن كل ما يتعلق بالعلم والوضع شعوب تميل للإيمان بالخوارق والغيبيات المطلقة بشكل ينحو نحو المبالغة والشدة والإسراف والتطرف، وهي ذات النظرة لكل من "علي شريعتي" و"برهان غليون" وحتى المفكر "ابراهيم البليهي"، و"عزمي بشارة" وغيرهم كثير، في حين يرى الإعلامي البارز "فيصل القاسم"، والباحث "توم تشومسكي"، أن الشعوب العربية شعوب ترفيهية تسلوية الخلفية تميل لتمجيد وتقديم شخصيات سينمائية أو فنية أو رياضية بدرجة عالية، ما يعني أن فكرة العالم أو الأستاذ العقلاني الحاذق والبارز ليست في عمومها بالفكرة الجاذبة أو المستقطبة، ولعل شعوبنا تميل أكثر لتعظيم وتبجيل وربما حتى تقديس وظائف عامة تقارب وظيفة رجل الدين أو السياسة بدرجة أولى.

جدول رقم 30: أرى أن نمط الأسرة محدد قوي لطموحات الأستاذ

النسب	التكرارات	الموقف
90,3%	168	موافق بشدة
05,9%	11	موافق
01,6%	03	محايد
02,2%	04	معارض بشدة
100%	186	المجموع



يسعى الجدول التالي تبيان العلاقة الموجودة بين نمط الأسرة وطموحات الأستاذ الجامعي فنلاحظ ان القيمة الممثلة بشكل ملفت عند موافق بشدة حيث يرون ان نمط الأسرة التقليدي او النووي محدد في تبني الفرد اشكال مختلفة وفقا للعامل الأول بقيمة 168 بنسبة 90.3% وهي النسبة الغالبة من حيث التوجه تليها في نفس الموقف مع تغير في الشدة لدي موافق بقيمة 11 بنسبة 05.9% في حين نجد ان معارض بشدة بلغ تمثيلها بقيمة 04 بنسبة 02.2% ثم نجد محايد بقيمة 03 بنسبة 01.6% في حين تم استثناء الموقف معارض في هذا الجدول كل ذلك من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

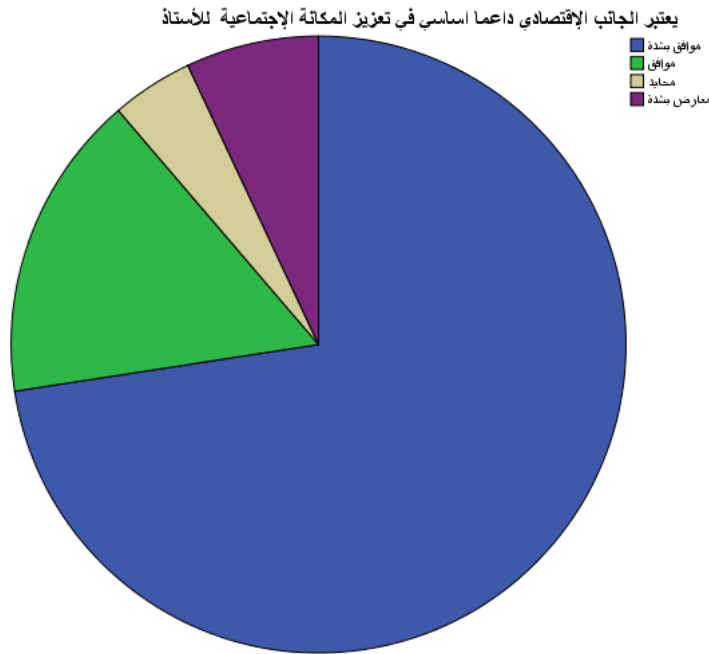
إذا اعتبرنا القاعدة الخلدونية "الإنسان ابن بيئته" قاعدة أو قانوناً اجتماعياً، فإننا بالتأكيد ننظر للأسرة كبيئة مصغرة في شكلها وكيانها، ولكنها عظيمة في تأثيراتها بحكم أنها الأقرب للكائن الاجتماعي، ونقصد بالأقرب هنا القرب التأثيري الدائم والمتواصل خاصة وأن الكائن الاجتماعي يحتك بالأسرة وبشكل يومي، وبالتالي فالأستاذ وككائن اجتماعي، يخضع لذات النظام أو القانون الاجتماعي، ولعل التصريحات المبينة في الجدول أعلاه تثبت وبشكل مباشر مدى التأثيرات السلطوية القصوى التي تمارسها الأسرة على طموح الأستاذ، إذ يتضح مدى النفوذ الكبير والسطوة الهائلة للأسرة على طموح الأستاذ وميولاته، ويمكن فهم تدخل النمط الأسري في طموحات الأستاذ من خلال الرؤية التالية:

1. في حالة ما إذا كان الأستاذ ذا قالب شخصية تابعة أو منقادة نجد أن التأثيرات على الطموح تتبع التوجه الأسري في إطار ما يسمى بالضبط الاجتماعي، أو السلطة الأسرية.
2. في حالة ما إذا كان الأستاذ ذا قالب شخصية قائمة نجد أن التأثيرات على الطموح لا تتبع التوجه الأسري ونفور عام أو تفلت ما قبضة ما يسمى بالضبط الاجتماعي، أو السلطة الأسرية.

وواضح جداً أن تصريحات المبحوثين في عمومها تصب في الطرح الأول مما سبق ذكره، وبذلك يمكن تكوين صورة عامة ابتدائية عن القوالب المتعلقة بالبناء الشخصي للأستاذ في الإطار الاجتماعي العام

جدول رقم 31: يعتبر الجانب الإقتصادي داعما اساسي في تعزيز المكانة الإجتماعية للأستاذ

النسب	التكرارات	الموقف
72,6%	135	موافق بشدة
16,1%	30	موافق
04,3%	08	محايد
07,0%	13	معارض بشدة
100%	186	المجموع

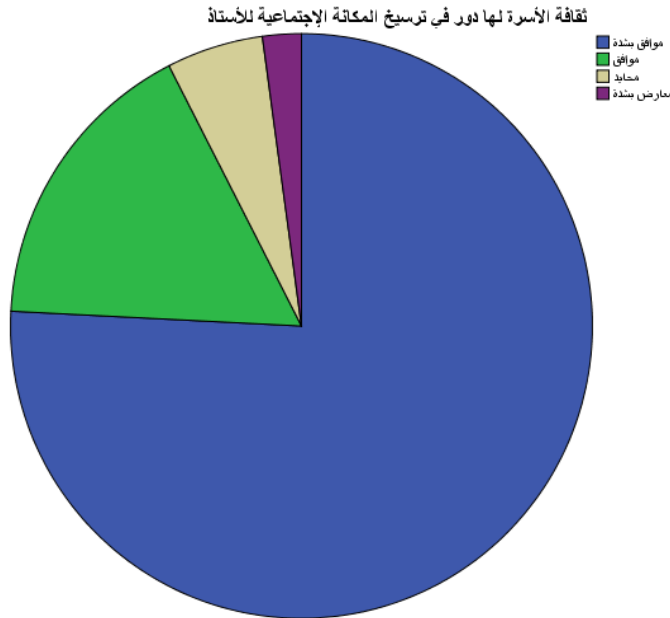


يدرس الجدول التالي الجانب الإقتصادي وعلاقته بتعزيز المكانة الاجتماعية لدى الأستاذ فنلاحظ ان التصور الأكثر تمثيلا لدى موافق بشدة بقيمة 72.6% تليها على الترتيب موقف موافق بقيمة 30 ونسبة 16.1% اما معارض بشدة فبلغت تقدير 13 بنسبة 7% واخيرا نجد محايد بقيمة 8 بنسبة 4.3% في غياب موقف معارض في القيم الجدولية كما هو مبين امامنا كل ذلك من اجمالي عدد العينة المقدره 186 بنسبة 100%.

تعتبر المكانة المادية الاقتصادية ذات قيمة ودلالة في بحثنا هذا خصوصا وأنها تسهم في بناء فكرة القوة أو السيطرة والسطوة الاجتماعية، بل ويمكن اعتبار القوة الاقتصادية عاملا مهما في تحديد منسوب القوة والسطوة والنفوذ، وبالأمر طبعاً يتعلق بأبعاد التغيير الاجتماعي والثقافي العام للجنس البشري عبر التاريخ، وليس من جديد إذا قلنا أن عامل الاقتصاد يحدد النفوذ، ولعل فكرة المكانة الاجتماعية المرهونة بعامل البعد الاقتصادي تنطلق من فكرة الصراع ما بين النفوذ الاجتماعي للعلم مقابل النفوذ الاجتماعي للمال، وواضح جداً أن التصريحات تنحو منحى قوة ونفوذ السطوة المالية على العلم، وواقع الحال الباحث لم يستغرب تماماً هذه النتيجة، وحسب الإعلامي أحمد منصور في حصته لا حدود مستضيفاً بتاريخ 2001/02/21، الدكتور طارق السويدان المدير العام لمؤسسة الإبداع الأمريكي، ذكر أنه "رغم أن تقارير البنك الدولي واليونسكو والتي تشير أن الدول العربية تتفوق على التعليم مبالغ لا تقل -بل ربما تزيد في بعض الأحيان- عن التي تتفوقها الولايات المتحدة وكندا أو دول أوروبا واليابان إلا أن الغرب ينهض بينما العرب يتراجعون، وعلى سبيل المقارنة فإن ما تتفوقه الولايات المتحدة الأمريكية على التعليم يصل إلى 5.5% من الناتج القومي الأمريكي، في الوقت الذي تصل فيه نسبة الإنفاق على التعليم في الدول العربية إلى 5.8% من الناتج القومي ودولة مثل المغرب تتفوق ربع ميزانيتها على التعليم كما تتفوق الجزائر 30% من ميزانيتها على التعليم.. وفي الجزائر كذلك فإن عدد الإداريين العاطلين فيها عن العمل يكفي لإدارة عشر دول"، وما ذكر سابقاً ورغم تغير البعد الزمني لم يتغير كثيراً في كوضع اجتماعي رغم الجهور المبذولة والأموال التي أنفقت، ولذلك فليس من المفترض بنا أن نعتقد أن المكانة الاجتماعية للأستاذ سترنقي في القريب العاجل ما يجلب طموحاته المعرفية بالخصوص رهينة تلك المكانة في المقابل يمكننا أن نعاين المكانة بل والسطوة الاجتماعية لذوي القدرة المالية في مجتماعتنا، وهي مفارقة لها نتائجها الوخيمة في المستقبل.

جدول رقم 32: ثقافة الأسرة لها دور في ترسيخ المكانة الاجتماعية للأستاذ

النسب	التكرارات	الموقف
75,8%	141	موافق بشدة
16,7%	31	موافق
05,4%	10	محايد
02,2%	04	معارض بشدة
100%	186	المجموع



يظهر الجدول التالي علاقة ثقافة الاسرة بوظيفة ترسيخ المكانة الاجتماعية للاستاذ فنجد ان التوجه العام للجدول لدى موافق بشدة بقيمة 141 بنسبة 75.8 % يليها على التوالي موقف موافق بقيمة 31 بنسبة 16.7 % وبعد ذلك يأتي محايد بقيمة 10 ونسبة 5.4% ثم اخيرا معارض بشدة بقيمة 4 بنسبة 2.2 % في حين تم اقصاء الموقف معارض الذي لم يظهر له تمثيل كل ذلك من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

بذات الطرح السابق في الجدول رقم 30 وانطلاقا من الفكرة الخلدونية "الإنسان ابن بيئته" كقاعدة أو قانون اجتماعي يمكننا تعميمه، فإننا بالتأكيد ننظر لثقافة الأسرة شكلا ومضمونا

بناء وهيئة كعامل له تأثيراته العظيمة والقوية بحكم أن الأسرة ككائن ناقل للثقافة هو الأقرب للكائن الاجتماعي الذي نسميه الأستاذ، ولعل مدخلية التأثير العارم للثقافة الأسرية على الأستاذ وطموحاته يرتبط بتلك العلاقة الترابطية المقترنة جدا والحتمية اجتماعي في ذات الوقت ما بين الأسرة ككيان ونسق اجتماعي ناظم ومنظم للحياة الاجتماعية العامة والثقافية منها بالتحديد من جهة والأستاذ ككائن اجتماعي أفرزه المجتمع، وبالتالي فطموحات الأستاذ تخضع بشكل ما إلى إفرزات هذه المعادلة، وفي هذا السياق يذكر المفكر ابراهيم البليهي ثلاث قوانين اجتماعية ظابطة ما بين الكائن الاجتماعي والثقافة وهي:

1. أن العقل يحتله الأسبق إليه والمعنى هنا يرتبط بالثقافة طبعا كونها عامل التلقي الأول لإنسان والذي يتشرب منه عاداته وتقاليده بل ولغته ولكنه حتى وسوكياته عبر مسيرته الحياتية.

2. أن الإنسان معجون بتلك الثقافة ومن الصعوبة بمكان التقلت عنها كونها تأخذ مأخذ السيطرة أو البعد القهري.

3. أن تلك السطوة تشمل جميع الشرائح الاجتماعية دون استثناء، وكأنها تحضى بالإجماع المسبق وغير المبرر على حد قوله.

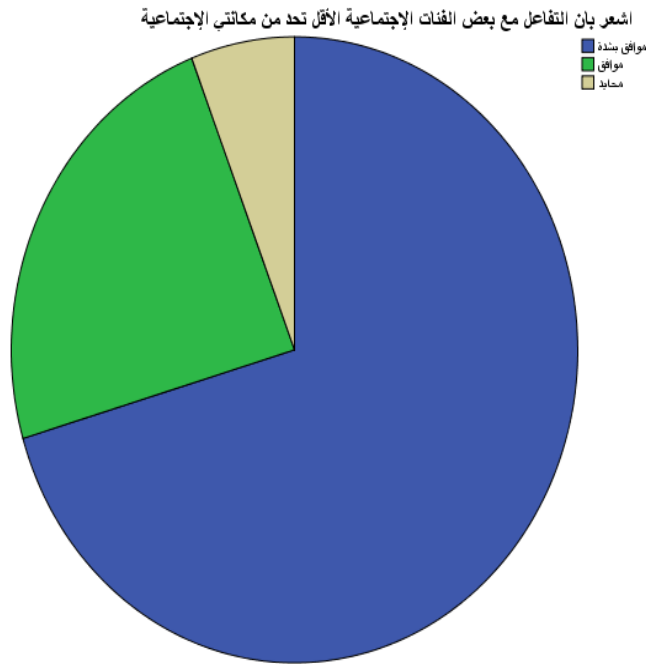
ومن خلال ما ذكره المفكر ابراهيم البليهي تتأكد لنا السطوة العارمة للثقافة الأسرية على طموحات الأستاذ بشكل واضح ولعل التصريحات المبينة في الجدول أعلاه تثبت وبشكل مباشر مدى التأثيرات السلطوية القصوى التي تمارسها الثقافة الأسرية على طموح الأستاذ، ويمكن فهم تدخل النمط الأسري في طموحات الأستاذ من خلال الرؤية التالية:

1. في حالة ما إذا كان الأستاذ ذا قالب شخصية تابعة أو منقادة نجد أن التأثيرات على الطموح تتبع الثقافة الأسرية في إطار ما يسمى بالضبط الاجتماعي، أو السلطة الأسرية، ولعل النموذج الأكثر انتشار في الوسط الاجتماعي، والأمر طبعا يتعلق بالخوف من الوقوع في فك ما يسمى بالإغتراب الاجتماعي أو الأسري كونه يشكل عامل نفسيا واجتماعيا مضطهدا للكائن الاجتماعي.

2. في حالة ما إذا كان الأستاذ ذا قالب شخصية قائمة نجد أن التأثيرات على الطموح لا تتبع الثقافة الأسرية ونفور عام أو تفلت ما قبضة ما يسمى بالثقافة الأسرية كعامل ضبط اجتماعي.

جدول رقم 33: اشعر بان التفاعل مع بعض الفئات الإجتماعية الأقل تحد من مكائتي الإجتماعية

النسب	التكرارات	الموقف
70,4%	131	موافق بشدة
23,7%	44	موافق
05,9%	11	محايد
100%	186	المجموع



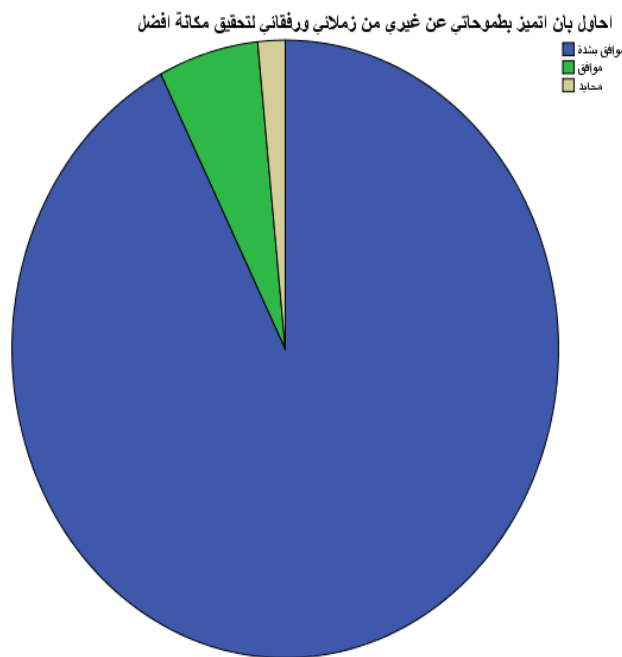
يهتم الجدول الذي بين أيدينا العلاقة الموجودة بين التفاعل الإجتماعي مع الفئات الأقل للأستاذ من كونها تحد من مكائته وطموحاته الإجتماعية لنجد ان الأمر قدر بقيمة 131 فرد يميلون بالموافقة بشدة بنسبة 70.4% يليها بنفس التوجه بأقل تشدد موافق بقيمة 44 بنسبة

23.7% اما المحايدون فبلغ القيمة 11 بنسبة 05.9% في حين لم يمثل كل من معارض ومعارض بشدة في هذا الجدول من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

إن السطوة الاجتماعية العامة للثقافة هي التي تحدد في آخر المطاف نوعية المنتج البشري الذي ينتجه المجتمع، فالبيئة المتفتحة من المفترض بها أن تنتج بشرا متفتحين والعكس صحيح في حين أن البيئة العلمية والتي تسمح بمجال وندحة لحرية الرأي تنتج بشرا متحررين يميلون للصدق، والعكس صحيح كذلك، والواقع أن طموحات الأستاذ تخضع لذات المبدأ ابتداء، ويبدو أن تصريحات المبحوثين في الجدول أعلاه، تبين مدى التشويش الذي يفرضه عامل الكثرة أو الشمول على الطموح لدى الأستاذ وهو الأمر الذي يحاصر قيمة الدور الاجتماعي المهم للأستاذ ويضعه في قبضة ضبط اجتماعي سافر وقاهر وربما غير عقلائي أو رشيد، ولذلك يمكن اعتبار أن المعيار التصنيفي الحقيقي في مجتمعاتنا ليست قيمة الأستاذ ومدى طموحه بقدر ما أن الأمر يرتبط بمدى الرضى الاجتماعي العام عنك، فالكائن الاجتماعي الأقل مستوى من الأستاذ قد يكون هو صاحب الحضوة الاجتماعية مادام يتوافق مع نظم المجتمع وضوابطه، في حين أن الطموحات الخارجة عن الأطر لدى الأستاذ قد تلقى معارضة اجتماعية شديدة، وبالتالي فالعلاقات الاجتماعية مع ذوي المكانة الأقل اجتماعيا تشوش بالتأكيد على مسار الطموح لدى الأستاذ، إلا في حالة ما إذا كان ذلك الطموح مقبول اجتماعياً، وبالعودة إلى منظور ابراهيم البليهي نجد أن فكرة الطموح من الصعوبة بمكان أن تتسلق جدار الضبط الاجتماعي دون تكاليف باهضة، بل ومن الصعوبة بمكان كذلك أن تحضى بدعم اجتماعي، ولذلك فإن صاحب المكانة الاجتماعية بشكل ما وكونه كائن قابل اجتماعيا للتشكيل وفق متطلبات المجتمع الموجبة والسالبة تجعله أكثر ابتعادا عما يسمى بالاغتراب الاجتماعي، في حين أن الطموح قد يكلف الأستاذ ضريبة على مستوى الانسجام مع المجتمع، ويجعل عملية التفاعل مع فئات أقل مستوى اجتماعي وأكثر حضوة اجتماعياً بحكم انسياقها ، مكلفة ومشوشة وذات أعراض جانبية غير محموده.

جدول رقم 34: احاول بان اتميز بطموحاتي عن غيري من زملائي ورفقائي لتحقيق مكانة افضل

النسب	التكرارات	الموقف
92,5%	172	موافق بشدة
05,9%	11	موافق
01,6%	03	محايد
100%	186	المجموع



خلال الجدول نلاحظ ان اغلبية المبحوثين اتجهوا نحو التصور موافق بشدة بقيمة 172 بنسبة 92.5% يرون ان الأستاذ يحاول ان يتميز بطموحاته من الذين يحيطون به من زملاءه ورفاقه ويزيد الأمر على التوالي لما نلاحظ بأنها بلغت لدي نفس الإتجاه بقدر اقل من الشدة لدي موافق بقيمة 11 بنسبة 05.9% في حين كان الأمر مختلفا بشكل واضح حيث تراجع تمثيل محايد الى قيمة 03 بنسبة منخفضة بلغت 01.6% وأخير نجد ان تمثيل كلا من معارض ومعارض بشدة لم تظهر لهم قيمة تقديرية في الجدول كل ذلك من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

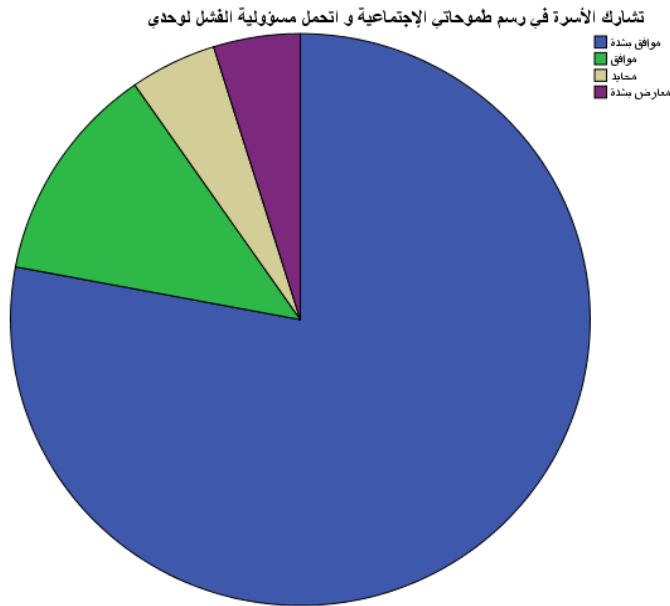
في الحقيقة فكرة التميز في الطموح في حد ذاته تعتبر آلية حاسمة في تحقيق ما يسمى بالذات أو الوجود والكينونة، ومن الطبيعي أن نجد أن الطموح هو الطاقة الروحية في حياة الإنسان وهو الخطة العقلية التي تنظم حياتنا، والتي تدفعنا نحو المستقبل، ولا قيمة لوجود الإنسان إن لم يكن طموحاً، ومن الطبيعي جداً أن يبحث الأستاذ عن إحداثيات التميز عمله ما بين أقرانه، وهو أمر ينحو نحو الإيجابية طبعاً، وواقع الحال كذلك أن التميز مقصده هو الوصول إلى مكانه اجتماعية مرموقة وذات قيمة ويسميه الباحثون في علم الاجتماع البحث عن المكانة الاجتماعية، وقد يترتب الأمر بعدت تبريرات نذكر منها:

1. الحاجة الى مستقبل أفضل مادياً واجتماعياً، كونه حق اجتماعي مكفول في العموم.
2. الحاجة الى تلبية رغبة ذاتية تنطلق من نزعة حب الذات والتفوق وحب خوض المخاطر.

ويذكر الكاتب محمد بن عبدالله بن محمد الفريح في كتابه القوة الهادئة: غير طريقة تفكيرك يتغير العالم من حولك في الصفحة 88 "أن كل إنسان لديه طموح وأحلام يود لو تحققت، ودائماً يكون هذا الطموح متجها نحو الأعلى ونحو الأكثر بالنسبة إلى المكاسب والمكانة الاجتماعية".

جدول رقم 35: تشارك الأسرة في رسم طموحاتي الإجتماعية و اتحمل مسؤولية الفشل لوحدى.

النسب	التكرارات	الموقف
12,4%	23	موافق بشدة
78,0%	145	موافق
04,8%	09	محايد
04,8%	09	معارض بشدة
100%	186	المجموع



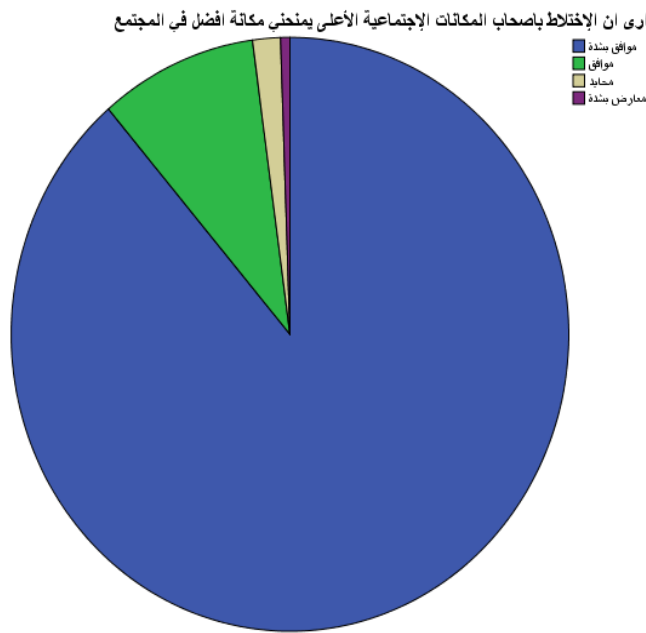
يعنى الجدول التالي بتبيان القيمة التشاركية للأسرة والمبحوثين في يتحمل الفرد تبعات إخفاقه في تحقيق طموحاته لنجد ان الإتجاه العام كما هو واضح لدي موافق بقيمة 145 بنسبة 78% في حين يليها الموقف المتشدد بقيمة 23 بنسبة 12.4% وذلك يظهر ان المبحوثين يميلون الى تقبل تقاسم شئى من المسؤولية من حيث الإخفاق في حين يتساوى موقفي المحايد والمعارض بشدة بقيمة 9 ونسبة 04.8% لكل منهما ويغيب التمثيل لدى معارض في الجدول كل ذلك من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

يبدو أن الأسرة تشكل عاملاً مهماً في رسم طموحات بعض الأساتذة، والأسرة الجزائرية كأي أسرة عربية مسلمة تتميز بنوعين من التقاليد، تقاليد محمودة، وتقاليد مذمومة لأنها تتنافى والدين الإسلامي، وهي نتاج الجهل و الأعراف الفاسدة، ومن الأمثلة التي عرفتها الأسر الجزائرية لهذه التقاليد: عدم تعليم البنات والاكتفاء بتعليم البنات في مرحلة التعليم الابتدائي في أحسن الأحوال، وينتشر ذلك خاصة في المناطق الريفية، وحرمان المرأة من الميراث، واعتبار مطالباتها بحقها من قبيل سوء الأخلاق والتمرد على العادات والتقاليد، والنظر للمرأة المطلقة أو الأرملة نظرة ازدراء واحتقار وشك وريبة مهما كانت ملتزمة بالسلوك المثالي، وخاصة عندما تخرج للعمل أو تضطرها الظروف للاختلاط بشرائح اجتماعية مختلفة، أما التقاليد المحمودة التي تتميز بها الأسرة الجزائرية، مثل قيم الأسرة الكبيرة وأهميتها، التواصل بين الأفراد في المناسبات والأعياد الدينية خاصة، واحترام الكبير، والتعاون في السراء والضراء التكافل الاجتماعي، ونصرة المظلوم، وتمسكه بدينه وقيمه الإسلامية وعاداته وتقاليد، فإنها قيم راسخة في المجتمع الجزائري إلى يومنا هذا، ولعل فكرة غرس الطموح أو عدمه من طرف الأسرة ولا شك يصب في الاتجاه المحمود أخلاقياً طبعاً، والواقع أن فكرة دعم طموح الأستاذ أو المشاركة فيه من طرف الأسرة يعد ظاهرة اجتماعية موجودة وبحسب التصريحات الموثقة في الجدول أعلاه نلتزم ارتفاعاً لمنسوب تدخل الأسرة في طموحات الأستاذ، ولعل الأمر يتعلق بجوانب تأويلية عدة نذكر منها:

1. التغييرات الاجتماعية الحاصلة على مستوى البناء الثقافي الأسري بحكم التراكم التاريخي القهري.
2. ارتفاع مستوى تعليم الزوجين مما يسمح بمجال تواصل أكثر إيجابية وانفتاحاً.
3. الزوال التدريجي لبعض عوامل الضبط الاجتماعي الكلاسيكية وظهور مظاهر أسرية حديثة.
4. عوامل التطور الاتصالي والتأثر بالثقافة الأجنبية في ما يخص العلاقات الأسرية.

جدول رقم 36: أرى أن الإختلاط بأصحاب المكانات الإجتماعية الأعلى يمنحني مكانة افضل في المجتمع

النسب	التكرارات	الموقف
88,7%	165	موافق بشدة
9,1%	17	موافق
1,6%	03	محايد
0,5%	01	معارض بشدة
100%	186	المجموع

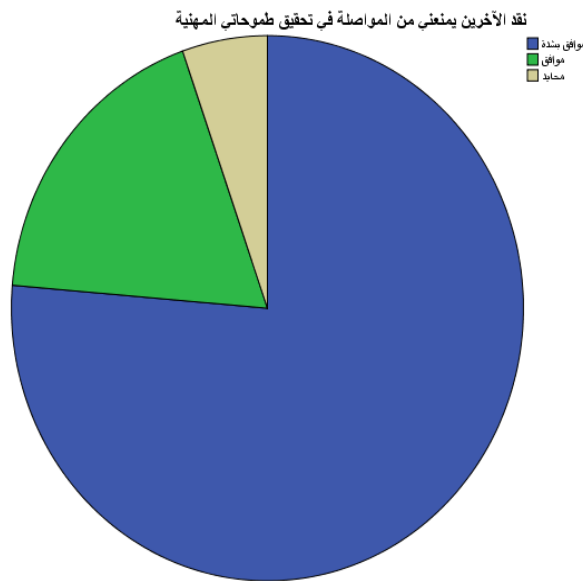


يتجه هذا الجدول الى قياس فكرة مخالطة الافراد اصحاب المكانات الاجتماعية العالية سيجعل من الفرد يتجه نحو اكتساب مكانة افضل في المجتمع لنلاحظ ان موقف موافق بشدة موافق بشدة بقيمة 165 بنسبة 88,7% تليها على الترتب موافق بقيمة 17 ونسبة 9.1% اما الموقف المحايد نجد انه بلغ التقدير 3 بنسبة 1.6% وأخيرا نجد موقف معارض بشدة موقفا واحدا بنسبة 0.5% من اجمالي عدد العينة المقدره 186 بنسبة 100%.

يعتقد التفسير المتعلق بنظرية "غابريال تارد" حول المحاكاة والتقليد أن المظهر التمثلي فيما يمكن أن نسميه التقمص أو لعب الدور أو حتى التمثيل هما نتيجة حتمية للتقليد والمحاكاة الاجتماعية، ذلك أنّ هناك الكثير ممن تأثروا بالأعلام أو المشاهير أو حتى الشخصيات العامة أو الاجتماعية المعروفة لدى الكائن الاجتماعي، ونتيجة لذلك يتم تقليدهم للممارسات نفسها التي قام بها الملهم أو مصدر الإتياع وتقليد ومحاكاة المظاهر الاجتماعية المختلفة حسب "غابريال تارد" تنتقل كالعدوى الاجتماعية من طرف إلى آخر، والطموح كغيره من الظواهر الاجتماعية ذات الأبعاد النفساجتماعية تخضع لذات القوانين والضوابط والأسس بفضل عامل التقليد والمحاكاة، ويرجع سبب التقليد إلى أنّ الإنسان بطبيعته يحب أن يقتفي أثر الإنسان الآخر، أي يتصرف ويتفاعل كما يتصرف ويتفاعل الآخرون من أبناء المجتمع، ولعل هذا ما يفسر لنا نتائج الجدول السابق، أي أن ترسب جملة من المعطيات جراء الإنبهار بالآخر أو على الأقل التأثير به ينجم عنه ارتفاع أو انخفاض مستوى المردودية الفكرية والسلوكية، ولعل مخالطة ذوي المكانة الاجتماعية المرموقة اجتماعيا يفتح المجال للأستاذ في ما يتعلق بفكرة الطموح ويجعله أكثر اقتراباً منها، خصوصا وأن عامل الاختلاط بذوي المكانة يعتبر عامل شحن اجتماعي فكري وسلوكي هام، وبحسب قانون ابن خلدون أن الإنسان ابن بيئته فمن الطبيعي جدا أن يتأثر الكائن الاجتماعي بمخالفته بشكل نفوذ يؤثر على أفعاله وردات أفعاله وعلى أفكاره وسلوكياته.

جدول رقم 37: نقد الآخرين لا يمنعني من المواصلة في تحقيق طموحاتي المهنية

النسب	التكررات	الموقف
76,3%	142	موافق بشدة
18,3%	34	موافق
05,4%	10	محايد
100%	186	المجموع



يتجلى لنا من خلال الجدول التالي والذي يتناول أسلوب النقد الموجه من المبحوثين يمثل عائق مع انه لا يمنعني من مواصلة لتحقيق الطموحات المهنية لنجدها بلغت القيمة الأعلى تمثيلا لدي موافق بشدة يقدر ب 142 بنسبة 76.3% تليها موافق بقيمة 34 بنسبة 18.3% وأخير الموقف محايد بقيمة 10 بنسبة 05.4% اما معارض ومعارض بشدة فلم يكون لهم تمثيل مخصص في هذا الجدول من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

إن عملية تكون الطموح في حد ذاتها عملية اجتماعية معقدة جداً، يكتنفها شيء من الغموض، ومع ذلك يمكن القول أن أهم منغصات عملية بناء وتكون الطموح هو ما يسمى

بالنقد، وفي واقع الأمر يمكن ترتيب شبكة معطيات تربط ما بين النقد والطموح في المعنى العام، ونقول:

1. ارتفاع مستوى القيادة لدى الأستاذ + نقد بناء = نتائج فكرية وسلوكية موجبة.

2. انخفاض مستوى القيادة لدى الأستاذ + نقد بناء = نتائج فكرية وسلوكية موجبة

ابتداء ولكن بشكل ضعيف في العموم.

3. ارتفاع مستوى القيادة لدى الأستاذ + نقد هدام = نتائج فكرية وسلوكية موجبة ترتبط

بمدى مثابرة الأستاذ وقوة الإرادة ورسوخ العزيمة.

4. انخفاض مستوى القيادة لدى الأستاذ + نقد هدام = نتائج فكرية وسلوكية سالبة

تماما.

ولعلنا ومن خلال نتائج الجدول السابق نلاحظ أن معظم تصريحات المبحوثين تدور في فلك

الحالة الثانية، وهو ما يعني أن مستوى القيادة لدى الأساتذة محل البحث منخفض أو يتجه

نحو الإنخفاض، كون أن التأثيرات الخارجية تشكل خطرا على البناء الخاص بالطموح لدى

المبحوثين، ويمكن تأويل الأمر على بعدين هامين وهما:

1. انخفاض عام على مستوى الطموح في حد ذاته، أو كونه غير راسخ أو جدي.

2. ارتفاع عال وشديد على مستوى النقد رغم وجود طموح ولكنه يبدو في حالة ترهل أو

ضعف.

جدول رقم 38: هل لنظرة الإستحسان في الأسرة دور لتحقيق طموحات من نوع خاص

النسب	التكرار	الموقف
%93,0	173	موافق بشدة
%04,3	08	موافق
%01,6	03	محايد
%01,1	02	معارض بشدة
%100	186	المجموع



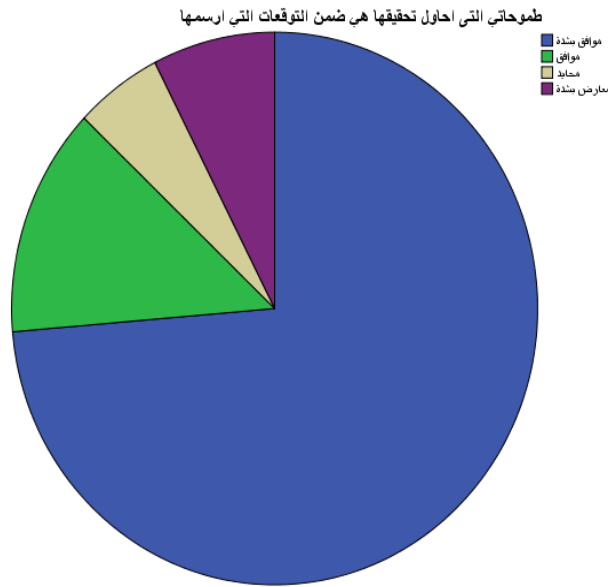
نلاحظ من خلال قراءتنا للجدول السابق الذي يهتم بنظرة الإستحسان في الأسرة ودورها في تحقيق طموحات من نوع خاص لنجد ان اكبر تمثيل لدى موقف موافق بشدة بشكل واضح مقدراً بقيمة 173 بنسبة 93% يليها على التوالي مع فرق الاتجاه موافق بقيمة 8 ونسبة 4.3% في حين يتقارب نسب تمثيل كلا من محايد و معارض بشدة حيث شكلت

قيمة 3 بنسبة 1.6% لدى الاولى (محايد) وقيمة 2 بنسبة 1.1 لدى معارض بشدة من إجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

من خلال النتائج الجدولية نجد ان الفرد يتلقى مجموعة إيماءات وتوجيهات سلوكية تحدد مسبقاً كصفات تعامله من المعطيات الحياتية ،فنجد انه يحاول كسب ود واستحسان المحيطين به من الأسرة والأقارب والأصدقاء قصد تعزيز مكانته داخل التنظيم الهرمي في محيطه ،وهم يؤمنون بهذه القيم كالإستحسان كما هو مبين في الجدول حيث بلغت قيمة 173 بنسبة 93% وهي النسبة الغالبة في منحى الإتجاه الذي يقول بان نظرة الأسرة عموماً تهتم الفرد بشكل كبير وبالأخص نظرة القبول والإستحسان التي يتلقاها الفرد عبر مراحل حياتية مختلفة او محطات فاصلة بين تحقيق الطموح من عدمه ، هذا الدافع والموجه في نفس الوقت يلزم الفرد المتعلم او الأستاذ بمراعاة ميل وتوجه الأسرة نحو تحقيق الطموحات بأنواعها من جهة والمعنى السرور والغبطة التي يجلبها الفرد حينما يحقق طموحاته الإجتماعية الخاصة او العامة ما ينعكس على الأسرة بمشاعر الفرح والإستحسان وعلى العكس من ذلك يجد الفرد نفسه وحيداً ضمن تحقيق طموحات إجتماعية معينة لا تلقى قبول او استحسان من الأسرة او المجتمع ،قد يكون ارتباط الشخص بها ضعيفاً نظراً لتتصل الأسرة من المسؤوليه اتجاهها او رفضها فلا يلقى مشاعر التعاون والإستحسان حتى وإن وصل الى تحقيقها بمفرده حسب إجابات المبحوثين .

جدول رقم 39: طموحاتي التي احاول تحقيقها هي ضمن التوقعات التي ارسمها

النسب	التكرارات	الموقف
73,7%	137	موافق بشدة
13,4%	25	موافق
5,4%	10	محايد
7,5%	14	معارض بشدة
100%	186	المجموع



هذا الجدول يوضح الطموحات التي يحاول تحقيقها المبحوث ضمن التوقعات التي يرسمها نجد ان اعلى نسبة اتجهت نحو الموافقة بشدة بقيمة 137 بنسبة 73,7% تليها موافق بقيمة 25 ونسبة 13,4% ثم معارض بقيمة 14 ونسبة 7,5% بينما كان الحياد يمثل قيمة 10 بنسبة 5,4% من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

لا عجب في ان الإنسان يسير في هذا العالم ضمن توقعات لسلوكه وأفعاله التي كثير ما يبنيها او يقوم بها على دراية وإرادة قصد تحقيق هدف او مجموعة اهداف مرتبطة بالفعل او السلوك السابق ، اما في هذا الجدول نريد الإشارة من خلال ربط الطموحات الإجتماعية او

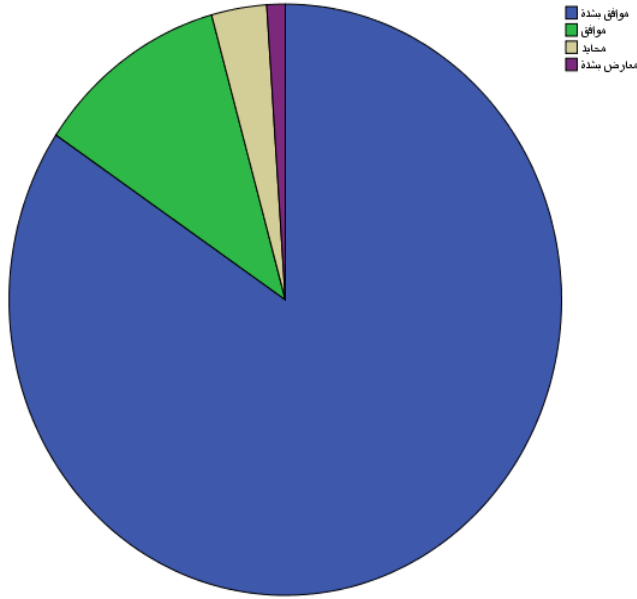
غيرها بين السلوك الطامح الغير مبني على الصدفة او بذل الجهد او التهاون مع تحقيق الفرد لطموحه وبذلك نريد ان نقيس مدى ارتباط الشخص بالطموحات التي يحققها عبر مراحل الحياة المختلفة وخاصة المهنية منها ، لنجد القيم الجدولية تتجه نحو الموافقة بشدة بقيمة 137 بنسبة 73,7% من اجمالى عدد الإجابات المخصصة لهذا السؤال وهي تعكس مدى تعلق الفرد بالطموحات التي يرسم او يريد تحقيقها وهي تدخل ضمن توقعاته وغير مبنية على أساس الصدفة بل يسعى الفرد الى أعمال العقل والجهد من أجل الوصول اليها فهو يسعى الى توفير العوامل الذاتية والخارجية من اجل ضمان نسبة توقع إيجابية محفزة على مواصلة العمل على تحقيق الطموح حتى قبل حدوثه .

وبذلك تسعى كل الأطراف المحيطة بالفرد الى الدفع نحو تبني طموحات تكون مبنية على القصد والعزم وتسخير لها كل الإمكانيات والعوامل التي تساهم في نجاحها من ذلك التركيز على تحقيق طموحات معينة وعدم التشعب في رسم الأهداف ما يجعل تركيز الفرد منصبا على طموح واحد دون غيره .

**جدول رقم 40: أجد الكثير من الطموحات الإجتماعية لم اصل الى تحقيقها**

النسب	التكرارات	الموقف
84,4%	157	موافق بشدة
11,3%	21	موافق
03,2%	06	محايد
10,75%	20	معارض بشدة
100%	186	المجموع

اجد الكثير من الطموحات الاجتماعية لم اصل الى تحقيقها



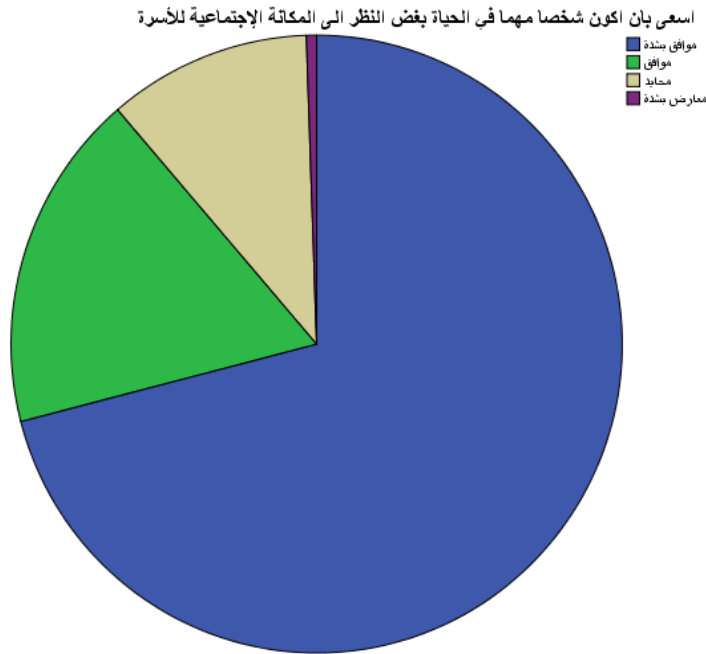
من خلال الجدول السابق الذي يهتم بدرجة عدم حصول الافراد الى الطموحات التي لم يصلوا الى تحصيلها، ليؤكد المبحوثين من خلال اجاباتهم لدى موافق بشدة بقيمة 157 بنسبة 84.4% و موافق بقيمة 21 ونسبة 11.3% اما 6 فاختاروا الحياد بنسبة 3.2% و 02 بنسبة 1.1% إختاروا معارض بشدة فيما نلاحظ ان الإختيار موقف معارض لم يظهر في القيم الجدولية كل ذلك من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

نحاول من خلال الجدول التالي فهم تصور الأساتذة في الحكم عن الطموحات التي فشلوا في الوصول اليها او التخلي عليها لأسباب معينة حيث نجد ان اغلبيتهم يرون بأنه من الطبيعي ان يفشل الإنسان في تحقيق طموحات معينة في فترات معينة وذلك راجع على الأرجح الى مجموعة عوامل المحيطة بالفرد او لتغير ترتيب الأولويات او عدم قدرت الفرد لتحقيق طموحه بسبب كثرة الأهداف التي يحاول الوصول اليها او لصعوبة التي تعترض تحقيقه او لتعارض هذا الهدف مع التوجهات العامة للأسرة او المجتمع وغيرها من الأسباب التي تقف وراء عدم الوصول الى تحقيق الطموحات الشخصية التي يرسمها الفرد وقد يقوم الشخص عند تعارض بعض القيم مع طموحه الى تأجيل السعى وراء تحقيقه او العزوف عنه من حيث ان العوامل الداخلية والخارجية غير مساعدة في تبني هذا النوع من الأهداف وعليه فإن السعى من اجل تحقيق طموحات معينة لا يحتمل في كل الأحوال النجاح او

الوصول بل يحتمل القدر المتساوي بين مستوى النجاح والفشل إلا ان الفرد يحاول ان يعزز قيم النجاح إيمان منه بأن العوامل النفسية والذاتية المدعمة لنسبة التقدم في الوصول الى تحقيق طموحات الفرد قد تتأثر بالدوافع النفسية والتحفيزية للفرد و الجماعة في آن واحد ، وهنا يظهر دور الأسرة في الإنقاص من حدة الفشل بالنصح وإعادة شحذ الهمم لأجل معاودة الكرة وعدم الإستسلام للفشل في المحاولة الأولى .

**جدول رقم 41: اسعى بان اكون شخصا مهماً في الحياة بغض النظر عن المكانة الإجتماعية للأسرة**

النسب	التكرارات	الموقف
71,0%	132	موافق بشدة
17,7%	33	موافق
10,8%	20	محايد
0,5%	01	معارض بشدة
100%	186	المجموع

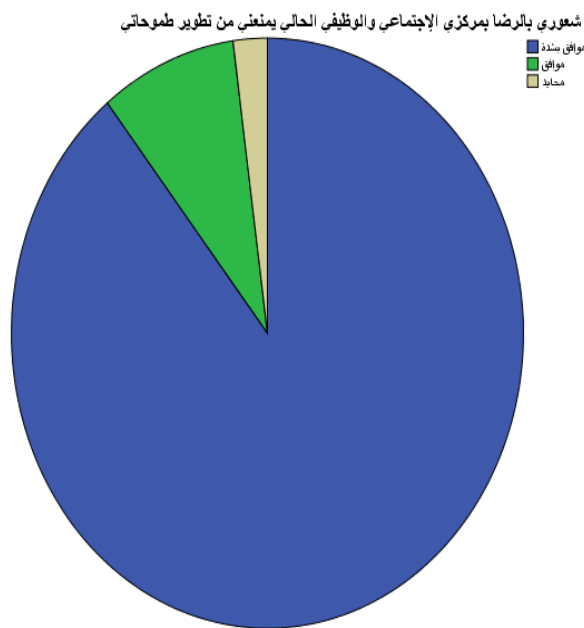


من خلال الجدول السابق والذي يهتم بتقدير الفرد لنفسه من خلال المكانة الاجتماعية التي يريد تحقيقها في المستقبل حيث من الجدير بالملاحظة من خلال الجدول ان الإتجاه الملفت للنظر في تقدير العالي للأفراد لذواتهم حيث تظهر في موقف موافق بشدة بقيمة 132 بنسبة 71% وموافق بقيمة 33 ونسبة 17.7% في حين تعبر القيمة 20 بنسبة 10.80 % البحوثين الذين إختاروا الحياد أما القيمة 01 فقد خصصت للذين إختاروا موقف معارض بشدة بنسبة 0.5 % اما موقف معارض فستنتهي من القيم التمثيلية للجدول كل ذلك من إجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

نحاول هنا قياس درجة السلوك التفاعلي الإيجابي التشاركي او الإندماجي الذي يقوم به المبحوث داخل الجماعة التي ينتمي إليها إذا فالإيجابية تساعد الإنسان على بناء نفسه، وعلاقاته مع الآخرين، فيكون بناء النفس من خلال تطوير الذات بالتعليم والتعلم من التجارب السابقة، والعمل بجدية على حل المشكلات التي تعترض تحقيق الطموح لدى الفرد، والحفاظ على موقعه داخل الجماعة وخاصة المهنية منها ويكون بناء العلاقة مع الآخرين من خلال قربه من الناس ومساعدتهم ونصحهم والتأثير فيهم بالفعل الإيجابي الذي يترك في نفوسهم أثراً حميداً ، والتعامل والتواصل معهم، وكل ذلك يسير بطريقة صحيحة إن كانت شخصية الإنسان إيجابية، فلن يقف عند المصاعب والعقبات، بل سيمضي إلى تحقيق مكانة إجتماعية مرموقة بعيداً عن الأسرة ، ولا يكتفي بالقدر الذي تخصصه له الأسرة من حيث المكانة الإجتماعية الموروثة عن العائلة او الإسم العائلي ، فالشخص الطموح نجده دائماً يفكر في حل المشكلة ويقترح حلولاً عديدة، ويقوم دائماً بمساعدة الآخرين، ولديه أحلاماً كثيرة يفعل المستحيل من أجل تحقيقها و الوصول إليها وهو متمسك بقيمه ومبادئه وطموحاته المستقبلية ومنتزها عن صغائر الأمور. خلافاً لبعض الأفراد الذين نجدهم دائماً يعتمدون او ينتظر دائماً المساعدة من الآخرين، لذا يركن إلى لعن الزمن والظروف وقد يتخلى عن طموحاته لأصغر الأمور.

جدول رقم 42: شعوري بالرضا بمرکزي الإجتماعي والوظيفي الحالي يمنعني من تطوير طموحاتي

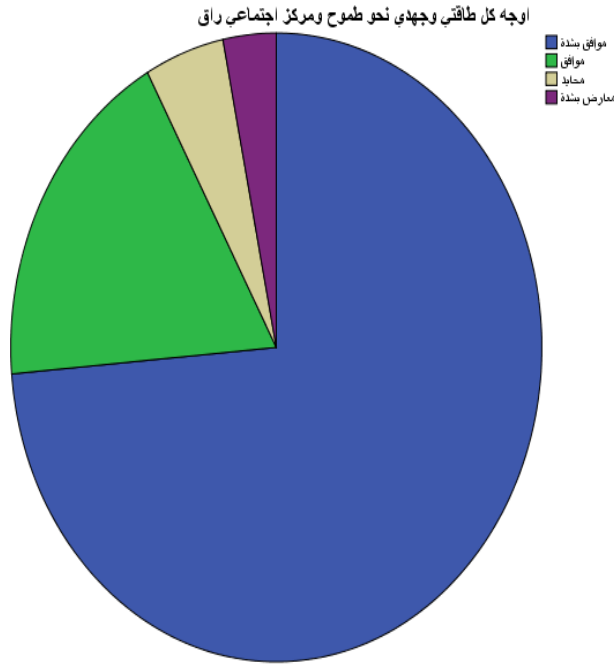
النسب	التكرارات	الموقف
89,2%	166	موافق بشدة
8,6%	16	موافق
2,2%	4	محايد
100%	186	المجموع



من الجدول السابق والذي يبين شعور المبحوثين بالرضا بالمركز الاجتماعي الوظيفي الحالي والذي قد يمنعهم من تطوير طموحاته فنجد ان قيمة 166 بنسبة 89.2% وافقوا بشدة حيث يمثلون أعلى نسبة لتليها قيمة 16 بنسبة 8.6% والتي مثلت الموافقة وفي اتجاه الحياد نجد قيمة 04 بنسبة 02.2% ويغيب تمثيل معارض ومعارض بشدة في القيم الجدولية من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

جدول رقم 43: اوجه كل طاقتي وجهدي نحو طموح ومركز اجتماعي راق

النسب	التكرارات	الموقف
73,7%	137	موافق بشدة
18,3%	34	موافق
04,8%	09	محايد
03,2%	06	معارض بشدة
100%	186	المجموع



يبين الطرح التالي من خلال القيم الجدولية رصد الدافعية المركزة للمبحوث على تحديد طموحات إجتماعية راقية ليظهر لنا ان القيمة الكبيرة من حيث التمثيل لدي موافق بشدة بقيمة 137 بنسبة 73.7 تليها تنازليا التصور موافق بقيمة 34 بنسبة 18.3 ثم نجد محايد بقيمة 09 بنسبة 04.8 وأخير معارض بشدة حيث بلغ القدر من تمثيلها القيمة الضعيفة 06 بنسبة 03.2 في لم نجد لموقف معارض اي تمثيل في الجدول الحالي كل ذلك من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

يسعى الفرد في مرحلة مبكرة من الحياة الى تصور ما سيكون عليه في المستقبل ويعزز هذا الشعور او الفعل مجموعة عوامل تدخل ضمن العوامل الداخلية او الخارجية في توطين هذا القصد وعليه يعمل الشخص الطامح في تحقيق مركز إجتماعي مرموق داخل الجماعة الى الإنطباع بما تؤمن به الجماعة وخاصة الأسرة التي تقوم بدور المتابعة والتوجيه المستمر للفرد من اجل اكتساب مكانة اجتماعية لأبأس بها ضمن الجماعة ومع ان اكثر الناس يقولون بان المكانة الإجتماعية هي مستخرج لعمل الأسرة وأنماط لتوجيه سليم للفرد من خلال القيم والعادات التي تزخر بها الجماعة إلا ان المكانة التي نريد التركيز عليها في هذا الجدول هو درجة تعلق وإيمان المبحوث بأن المكانة الإجتماعية يحددها الفرد نفسه ضمن المتابعة عن قرب للأسرة من حيث التوجيه ونقل التجارب لا أكثر ، يعد السلوك الإنساني فردياً - جماعياً بالرغم من تميزه الظاهر أحياناً بأنه فردي خالص أو جماعي خالص ، فكل فرد يعد شخصاً متميزاً عن الآخرين حتى مع القرابة القريبة مثل الأخ او الأب ، ولكن يبدو فيه تأثير الجماعة واضحاً ، كما أن سلوكه وهو مع الجماعة تبدو فيه آثار شخصيته الفردية بالإضافة الى ذلك فإن لكل فرد أدواراً إجتماعية ومكانة مختلفة ، فهو يؤدي دوره كفرد ثم كأب أو كزوج وكأستاذ ولكل دور من هذه الأدوار وظائف مختلفة و معايير سلوكية يتقيد الفرد فيها و تحدها الجماعة ، فالجماعة منظمة للسلوك الفردي ، ولا بد من الأسرة والمؤسسات الإجتماعية ذات الصلة من لعب دورها الهام وخاصة في مرحلة الطفولة والتنشئة الأسرية و النفسية حتى يتمكن من توجيه افكاره وإهتماماته نحو تحقيق مكانة إجتماعية تخصه ضمن المكانات المتاحة له وما يزيد من فرص الوصول في هذه العينة حصولها على مراكز تعليمية عالية تأهلها بأن تحتل مكانة إجتماعية مرموقة وهو ما لمسناه في النسبة العالية الممثلة في الجدول بقيمة 137 وهو ما يعكس اهتمام هذه الفئة الجامعية بالتمركز داخل البناء الإجتماعي وتحصيل مكانات إجتماعية تليق بالأستاذ الجامعي وهو يسعى بالضرورة الى الإلتزام بالقيم الجماعية و ما يحقق مصلحة الجماعة التي ينتمي إليها .

## نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة (P)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	122	19,4672	3,15491	-0.24	0.80	184	0.05
الإناث	64	19,5781	2,38251				

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول ( ) أن المتوسط الحسابي الفرضية الثانية تقريبا متساوي بين الذكور والإناث ، حيث قدر متوسط عينة الذكور بـ 19.46 ومتوسط عينة الإناث 19.57 ، كما أن قيمة الإنحراف المعياري بلغت 3.15 لدرجات عينة الذكور و 2.38 لدرجات عينة الإناث البالغ ، مما دل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الفرضية الثانية وهذا ما أكدته قيمة "ت" 0.24 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند درجة الحرية 184 ومستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة الدلالة (P) 0.80 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الفرضية الثانية .

نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب السن :

السن	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	قيمة ( p )	مستوى الدلالة
بين المجموعات	27,839	3	9,280	1,101	,3500	0.05 غير دالة
داخل المجموعات	1534,656	182	8,432			
المجموع	1562,495	185				

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

يتبين لنا من خلال الجدول أن مجموع المربعات لما بين مجموعات السن بلغ 27.83 بمتوسط قدره 9.28 ، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل مجموعات السن 1534.65

بمتوسط قدره 8.43 ، جاءت قيمة تحليل التباين "ف" 1.10 غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة ( p ) 0.35 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية في الفرضية الثانية .

نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب الرتبة الوظيفية :

الرتبة الوظيفية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	قيمة ( p )	مستوى الدلالة
بين المجموعات	15,915	2	7,957	,9420	,3920	0.05 غير دالة
داخل المجموعات	1546,580	183	8,451			
المجموع	1562,495	185				

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول أن مجموع المربعات لما بين مجموعات الرتبة الوظيفية بلغ 15.91 بمتوسط قدره 7.95 ، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل مجموعات الرتبة الوظيفية 1546.58 بمتوسط قدره 8.45 ، جاءت قيمة تحليل التباين "ف" 0.94 غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة ( p ) 0.39 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية في الفرضية الثانية .

نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب الحالة العائلية :

مستوى الدلالة	قيمة ( p )	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الحالة العائلية
0.05 غير دالة	0,380	1,032	8,715	3	26,144	بين المجموعات
			8,441	182	1536,350	داخل المجموعات
				185	1562,495	المجموع

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

من الجدول يتبين لنا أن مجموع المربعات لما بين مجموعات الحالة العائلية بلغ 26.53 بمتوسط قدره 8.84 ، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل مجموعات الحالة العائلية 3952.90 بمتوسط قدره 21.71 ، جاءت قيمة تحليل التباين "ف" 0.40 غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة ( p ) 0.74 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية في الفرضية الثانية .

نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب الأصل الجغرافي :

مستوى الدلالة	قيمة ( p )	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الأصل الجغرافي
0.05 غير دالة	0,215	1,552	13,032	2	26,065	بين المجموعات
			8,396	183	1536,430	داخل المجموعات
				185	1562,495	المجموع

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

من خلال الجدول نلاحظ أن مجموع المربعات لما بين مجموعات الأصل الجغرافي بلغ 26.06 بمتوسط قدره 13.03 ، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل مجموعات الأصل الجغرافي 1536.43 بمتوسط قدره 8.39 ، جاءت قيمة تحليل التباين "ف" 1.55 غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة ( p ) 0.21 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية في الفرضية الثانية .

#### نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	قيمة ( p )	مستوى الدلالة
بين المجموعات	34,437	5	6,887	0,811	0,543	0.05 غير دالة
داخل المجموعات	1528,058	180	8,489			
المجموع	1562,495	185				

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

من خلال الجدول نلاحظ أن مجموع المربعات لما بين مجموعات المستوى التعليمي للأب بلغ 34.43 بمتوسط قدره 6.88 ، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل مجموعات المستوى التعليمي للأب 1528.05 بمتوسط قدره 8.48 ، جاءت قيمة تحليل التباين "ف" 0.81 غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة ( p ) 0.54 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين فئات المستوى التعليمي للأب في الفرضية الثانية .

## نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب المستوى التعليمي للأم

مستوى الدلالة	قيمة ( p )	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المستوى التعليمي للأم
0.05 غير دالة	,1710	1,687	15,786	3	47,359	بين المجموعات
			9,357	182	1702,899	داخل المجموعات
				185	1750,258	المجموع

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

من خلال الجدول نلاحظ أن مجموع المربعات لما بين مجموعات المستوى التعليمي للأم بلغ 47.35 بمتوسط قدره 15.78، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل مجموعات المستوى التعليمي للأم 1702.89 بمتوسط قدره 9.35 ، جاءت قيمة تحليل التباين "ف" 1.68 قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة ( p ) 0.17 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين فئات المستوى التعليمي للأم في الفرضية الثانية .

# الفصل الثامن



## الفصل الثامن

### عرض وتحليل المعطيات الفرضية الثالثة



# الفصل الثامن

## محتويات الفصل الثامن

### تمهيد

- 1- الجدول .
- 2- القراءة الإحصائية .
- 3- القراءة السوسولوجية .
- 4- الأشكال البيانية.
- 5- نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب الجنس.
- 6- نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب السن.
- 7- نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب الرتبة الوظيفية.
- 8- نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب الحالة العائلية.
- 9- نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب الأصل الجغرافي.
- 10- نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب المستوى التعليمي للأم.
- 11- نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب المستوى التعليمي للأب

الفرضية الثالثة : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين البيئة الإجتماعية و للأسرية في تحديد الطموح المهني للأستاذ الجامعي.

يشهد العالم اليوم في ظل العولمة والثورة المعلوماتية كثير من التحولات العالمية المعاصرة و التغيرات المحتملة في عالم الغد و ما يترتب عليها من تغيرات مجتمعية و تكنولوجية و ثقافية تكون السمة الرئيسية لبيئة الطموح وهي تعكس سرعة التغير وشموله مما يفرض على الفاعلين الاجتماعيين بتحديد القيم الإجتماعية و التعليمية و تحديد أهدافها وطموحات الأفراد، ففي سياق عالم متغير تتطور فيه اشكال وموارد ومشارب القيم التي يتحصل عليها الفرد ولا يقتصر ذلك على الإيمان بان المدرسة والأسرة هما الرعات الوحيدين للقيم كما هو في السابق بل اصبح هناك اوجه ومشارب تثبت القيم وترسخها بشكل واضح كالقنوات والأنترنت وشبكات التواصل الإجتماعي وجماعة الرفاق والنوادي الثقافية والرياضية وغيرها حيث اصبح هذا الأخير يقضي معظم وقته في هذه الفضاءات التي تغرس قيم ومفاهيم قد تتعارض مع القيم التقليدية والمجتمعية حتى المعرفية منها وتتجدد بسرعة لا تكون وظيفة التعليم النقل المنظم للمعلومات ، بل و تتجاوز أيضاً مجرد الحديث عن غرس الروح النقدية والتحريرية و تعلم طرق التفكير في المستقبل بعيدا عن الأسرة، فتعليم الغد مطالب بتأكيد عدد من المهارات الرئيسية مثل القدرة على التكيف و المرونة و القدرة على التعامل مع التغير السريع ، و القدرة على نقل الأفكار من مجال إلى آخر و القدرة على استشراف التغير و الاستعداد له و التهيؤ للتأثير فيه .

إن ما نشهده في عصرنا من مظاهر التقدم و إيجابياته و ما يرافقها من علل و سلبيات هو النتيجة المباشرة لظاهرة التغير السريع الذي لم يعرف التاريخ له مثيلاً ، مما يتطلب لغة جديدة في قراءة افكار الناشئة ، منهجية مغايرة في اشكال السلوك التربوي والقيمي و اختيار السبل الكفيلة بتأكيد فعاليات دور الأسرة والمجتمع في عالم خلق اساسا

لهذا الجيل ، مما يعني أن القضية لا تتوقف عند مستوى التغيير القيم وربطها بالطموح الإجتماعي للفرد و لكن التساؤل حول مضمون هذا الطموح و غاياته التي تدفع الفرد الى تبنيه على اساس الإقتناع.

و عليه يعد البعد القيمي والإجتماعي من أهم العناصر الداعمة لاستقرار الفرد ضمن قناعات واهداف حياتية متزنة تحديد وجهته في عمليات التغيير و الذي يحمل في طياته المعنى الحقيقي للارتقاء- و إذا كان التخطيط هو أحد مداخل التغيير المجتمعي، فإن القيم هي التي تمنح الإنسان في هذا الطموح مسؤولية دعم الإنجازات و الحفاظ على المكتسبات بما يعطي روحاً جديدة لشعور هذا الفرد بارتباطه بجماعة ومجتمع معين فيسعى لتجاوز مشكلات الواقع إلى ما يمكن تسميته بـ " القيمة التقليدية والقيم البديله " ، فالقيم بهذا المعنى لا تعطي فقط إطارات من الأساتذة الجامعيين تحررا نسبيا بقدر الحصول على التعليم العالي ، و لكنها في نفس الوقت هي المسرح الداخلي لحركة الإرادة الفردية نحو الفعل و الإنجاز وتحقيق الفرد لأهدافه على جميع الأصعدة تربوية ومهنية واجتماعية ، و من ثم فإن المضامين القيمية في ثقافة او المخيال الإجتماعي تقول بمنهجية التفاعل مع المستجدات او ما نسميه " الراسمال التمكيني للفرد" ، و العمل على تنشيط الميكانيزمات الكامنة في ثوابت وقيم المكانة والإستحسان مع لاستيعاب الكلي المتغيرات بطريقة واعية .

تعددت وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم القيمة الإجتماعية وعلاقتها بالطموح المعرفي والتعليمي للفرد ، فالقيم مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية ، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته وبراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو الرمزي .

من أبرز القيم التي يتحصل عليها الفرد هي تلك التي يتلقاها داخل الأسرة ، والتسامح والتعاون والتميز والديمقراطية، والمشاركة الفعالة، والقيم الخلقية مثل العدالة والتسامي

والإحساس بالمسؤولية وتنمية القدرات والإعتماد على النفس والتنافس المشروع ، وإن شبابنا وطلابنا في حاجة إلى اكتسابها، والتي من شأنها أن تنقل من شخصياتهم وتنمي مستواهم فكري، وتحقق طموحاتهم في الحياة وتخطيطهم للمستقبل .

**ومن اهم هذه القيم الإجتماعية والفردية التي ركزت عليها الفرضية الثالثة نذكر :**

- قيم المساعدة التي يتلقاها الفرد من الأسرة في رسم الخطط والطموحات المهنية للأستاذ وهذا يظهر جدية المؤسسة الإجتماعية الأقرب للفرد في تحديد الأولويات ووضع الإستراتيجيات المهنية للفرد .

- قيم متابعة الأسرة للمسار التعليمي يساعد الفرد الطامح في تبني مجموعة اهداف في الحياة تتسم بالتشاركية داخل التنظيم ما يجعله يقدم على تبني هذه الطموحات وخاصة الدراسية منها .

- تدعيم الطموحات المهنية للفرد ومتابعة المسار المهني له .

- اهتمام الفرد بالوسائل التعليمية في مرحلة الضغر يساعده في التعامل مع الطموحات لديه.

-الشعور المحبط من عدم استطاعة الفرد تحقيق طموحاته التي كانت قد رسمتها له الأسرة .

- الشعور بقيمة النجاح المشترك بين الفرد من جهة واسرته من حيث اعتبار ان تحقيق

الطموح المهنية اكثر من مجرد نجاح بل يمتد ليكون نجاحا للأسرة .

- قيمة المعرفة المسبقة للوالدين بالطموحات المهنية الخاصة بالفرد .

- قيم الإرتقاء لدي الفرد وتعزيزه دائما والتدرج في المراكز المهنية الأعلى .

- قيم ارتباط الدافع والحافز بموافقة الأسرة وهي تعكس ارتباط الفرد وجدانيا بالجماعة

وانخفاض شدة ارتباط الفرد الطامح بأهدافه التي تتعارض مع الوالدين .

- قيم ارتباط الطموحات المهنية بالقيم الإجتماعية بما فيها الأسرة والمجتمع .

- قيم العمل الجماعي على ان الجهد الفردي غير كاف في تحقيق الطموحات .

- قيم التقليد والإستفادة من التجارب المهنية قصد تفادي الصعوبات التي تعترض الفرد الذي

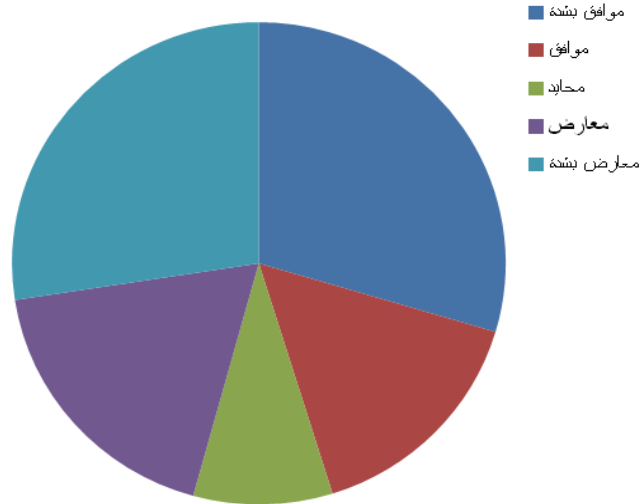
يسعى لتحقيق طموحاته المهنية .

- قياس قيمة الجدية لدي الفرد في تحقيق طموحاته المهنية على اساس ان الطموحات المهنية متاحة للجميع ولا داعي لسعي المجهود للوصول الى تحقيقها .
- دور القيم المعرفية في اختصار الطريق للوصول الى تحقيق الطموحات المهنية .

جدول رقم 44: المستوى التعليمي للوالدين ساعدي في رسم طموحاتي المهنية .

الموقف	التكرارات	
موافق بشدة	55	29,56%
موافق	29	15,59%
محايد	17	9,13%
معارض	34	18,27%
معارض بشدة	51	27,41%
المجموع	186	100%

المستوى التعليمي للوالدين ساعدي في رسم طموحاتي المهنية



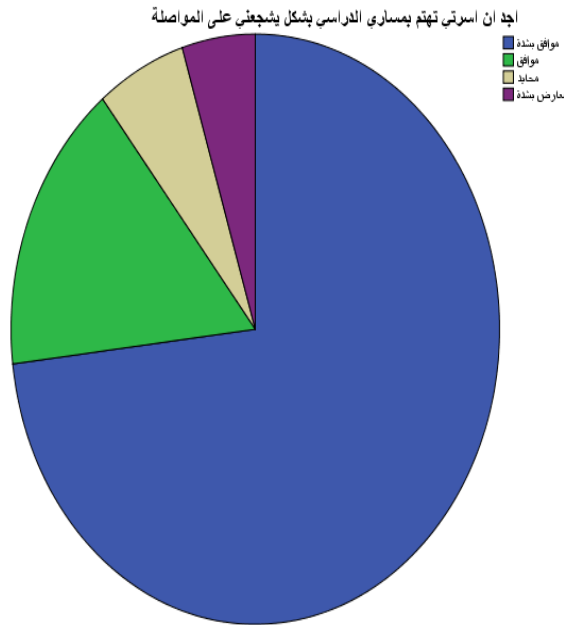
يبين هذا الجدول علاقة المستوى التعليمي للوالدين بمساعدة الافراد في طموحاتهم المهنية حيث اتجه اغلب المبحوثين بقيمة 55 نسبة 29,56% الى موافق بشدة ثم التصور معارض بشدة بقيمة 51 ونسبة 27,41% اما معارض فبلغوا تقديراً بقيمة 34 بنسبة 18,27% اما الموافقين نسبه بقيمة 29 ونسبة 15,59% واخيراً المحايدين بقيمة 17 بنسبة 9,13% من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

فعملية التنشئة الاجتماعية التي تخص الطموح تتأثر بالأوضاع الثقافية والمعرفية لأفراد الأسرة من حيث انها تنقل إلى الطفل كتجارب وعلاقات وكيفيات وأساليب للعيش مع الآخرين وهو كذلك ملخص لخبراته السابقة في المحيط الأسري، فكل هذه الأمور تؤثر في تحديد موقف الأشخاص من المشكلات الحياتية على رأسها الطموح وما ينتج عنه من قلق ومستويات من النجاح او الفشل يحدد للفرد المراحل لاحقة ففي ذلك يمكن أن يشكل الطموح في فترات زمنية من حياة الفرد مرحلة حاسمة في التخطيط للمستقبل او يتوقف عليها كل مراحل الحياة القادمة وهذا ما يزيد الأمر تعقيدا وخطورة، فالطفل يولد مزود ببعض الحاجات الأولية ينبغي إشباعها او تعزيزها او الوصول الى تحقيقها، وهذه الأخيرة تشعب من خلال سلوك معين هدفه تحقيق الاتزان الذاتي وإزالة التوتر الناجم عن الخوف من الفشل، وعليه تختلف طريق الدعم لدى الأسرة بحسب الموقع الذي يحتله الفرد في الأسرة او بالأحرى الطرف الذي نرتاح اليه ويتقاسم معنا أعباء الحياة ويشاركنا أهدافنا وطموحاتنا فالأم عادة ما تحتل المرتبة الأولى في إشباع هذه الحاجات فتدفع الطفل إلى الثقة بنفسه وبالمحيطين به، ومن هنا تنشأ بذور النشاط والإقدام والمثابرة طالما الطفل واثق بالعالم الذي يحيط به وتكونت لديه المشاعر الإيجابية التي تدفعه إلى تبني مجموعة طموحات قد يتشارك في الوصول اليها مع الإخوة او الأب والأم وغيرهم، والحث على تحويل المنطلقات التصورية الى افعال والنشاط مما يؤدي إلى تحقيق ذاته و الارتقاء بمستوى طموحه. ومن هنا فإن الحماية الزائدة من جانب الوالدين قد تؤدي إلى خلق مشاعر الاستسلام والخوف من المواقف الاجتماعية الجديدة والخبرات الإبتكارية والتلقائية مما يؤدي إلى الخجل والهروب من هذه المواقف الاجتماعية وعدم القدرة على مواجهة الصعاب وهنا نتوقع انخفاض في مستوى تعلق الفرد بالطموح الخاص به، وحين يكون دور الأبوين مشجعا للاستقلال والسيطرة على البيئة فإن الطفل يشب على الإقدام والمحاولة وإظهار خصال إيجابية كقوة والفاعلية والإبتكار والكفاءة ورسم الخطط وحل المشكلات الإجتماعية تمكنه من تحقيق النجاح وبالتالي نتوقع ارتفاع في مستوى الطموح فسلامة الأسرة من سلامة أفرادها، فالفرد هو صانع طموحات الغد وهو المحور والغاية في آن واحد، أما ما حول هذا الفرد من إنجازات و التخطيطات ليست أكثر من تقدير لمدى فعالية هذا الفرد، ولهذا فالمجتمع الواعي هو الذي يضع نصب عينيه الفرد كأساس للازدهار والتقدم الاجتماعي وعليه نجد ان التعليم والمعرفة التي يتلقاها الوالدين عامل مهم في مساعدة الأفراد داخل الأسرة من حيث كونها روافد

معرفية وخبرات مركزة لدي الأب والأم والإخوة على إعتبار ان الفرد مزال يعتمد في كثير من الأحوال على والديه حيث يرى اغلبية المبحوثين في هذا الجدول بأن العامل التربوي للوالدين ساعدني في رسم الخطط الطموحة لكن المفارقة في ان الأسرة لا تتابع الطموحات المهنية بل تدعها للفرد لانها تعتبرها أمور راجعة له وتكتفي بإنتظار اللحظات التي يتزقى فيها الشخص لتقاسمه الفرحة او العكس فنها لا تكثر كما هو الحال في انواع الطموح الأخرى مثل ذلك الطموح الدراسي او احتلال مكانة اجتماعية مرموقة ورغم ذلك يرى المبحوثين أن الأسرهم تساعدهم معنويا في رسم طموحاتهم بقيمة متقاربة نسبيا حيث اين حصل الموافقون بشدة على قيمة 55 والمعارضين بشدة القيمة 51 في حين نجد ان الموافقين بلغت القيمة 29 وعلى المقابل حصل تمثيل معارض على القيمة 34 اما المحايدون وصلت قيمة تمثيلهم 17 كما هو مبين في الجدول وهذا راجع اساس لعدم تناسب الطموح المهني الذي تحصل عليه الأستاذ كونه يدرس في الجامعة ومستوى التعليمي للأباء والأمهات المتوجه نحو المتوسط الى ضعيف لدي المبحوثين وهذا يعكس نظرة ان التعليم الأكاديمي في انتساب الأب او الأم للمدرسة لم يكن عاملاً حاسماً في دفع الفرد لتحقيق طموحاته نظرا لعدم توفر بل كان الولدان يعتمدان على موارد ثقافية ومعرفية بديلة كالكتاتيب وعلوم القران وثقافة الشارع والتجارب المتراكمة بين الأجيال التي يكتسبها الوالدين عن طريق التنشئة الاجتماعية التي ترفع من قدر صاحب المهنة على العاطل وكذا الثقافة المحلية من قيم وأمثال شعبية ورأسمال ثقافي واجتماعي وغيرها من العوامل السوسيوثقافية التي ساعدت النخبة او المبحوثين من الحصول على طموحات مهنية مرموقة .

جدول رقم 45: اجد ان اسرتي تهتم بمساري الدراسي بشكل يشجعني على المواصلة .

النسب	التكرارات	الموقف
73,1%	136	موافق بشدة
16,1%	30	موافق
5,9%	11	محايد
4,8%	09	معارض بشدة
100%	186	المجموع



يسلط الضوء الجدول الذي امانا على اهتمام الأسرة ومتابعتها لأفرادها في الجانب الدراسي و التحصلي والقدر الذي يحضى به المبحوث من تشجيع على مواصلة الدراسة ل نجد ان اغلب المبحوثين ذهبوا للقول موافق بشدة بقيمة 136 بنسبة 73.1 % يليها التصور المدعم للطرح موافق بقيمة 30 بنسبة 16.1% اما محايد فقد بلغت كما هو ملاحظ في القيم الجدولية القيمة 11 بنسبة 5.9% وأخيرا معارض بشدة بقيمة 09 بنسبة 4.8% اما الخيار معارض فلم تمثل في الجدول من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

كثيرا ما تسعى الأسرة او العائلة في متابعة المسار التعليمي وتطوير كفاءة الفرد المنتمي اليها وهي ترى نفسها ملزمةً إلزاماً إجتماعياً لا يدع للشك مدخلا في أن العملية التنشؤوية للأسرة قائمة بالأساس على مرافقة الفرد داخل التنظيم الأسري وتعد طموحاته المدرسية وتسخير كل الوسائل المادية والمعنوية المتاحة لها في إيصال الفرد نحو تحقيق قدر من التميز في الحقل العلمي والمدرسي وبظهر ذلك خاصة في المراحل الأولى للتمدرس حيث المسؤولية متقاسمة مناصفتاً بين المدرسة ممثلة بالمعلم والأسرة ممثلة بالوالدين او الأخوة او ذو القرابة القريبة كالعم والخال وغيرهم ، وعليه يكبر الطفل متأثراً بالإطر التنشؤوية والضبطية الخاصة بمداومة الفرد على التحصيل والتعلم وهي المسؤولة عن نتائجه بصورة فعلية وكثير ما يتهم الوالدين بالتقصير وتحمل النتائج المتدنية للفرد من الأسرة نظرا لرسوبه او تحمله على نتائج ضعيفة والعكس بالعكس حيث تلقى الأسرة المدح والإشادة والأطراف الإجتماعية القريبة من الأسرة نتاج تآلق الطفل وتفوقه في المدرسة او انتقاله من طور الى آخر ، ويساعد التعليم واكتساب الوالدين مستوى تعليمي لا بأس به في دفع الأفراد الى الإستزادة وتطوير الفرد لنفسه في ظل آلية المتابعة الوالدية حيث يطبع في ذهن الشخص بأن النجاح الخاص بالتفوق المدرسي لا يعني الفرد نفسه فقط ولكنه امتداد لنجاح الأسرة نفسها والنقيض بالنقيض وهذا ما يؤمن به المبحوثين من خلال القيمة الجدولية حيث تظهر بصورة مرتفعة بقيمة **136** يقولون بأن تعليم وتنقيف الوالدين يساعد الفرد على تحقيق طموحاته المدرسية او التعليمية .

جدول رقم 46: وضع الأسرة للخطط لأجل دعم طموحاتي المهنية كأستاذ.

الموقف	التكرارات	
موافق بشدة	17	9,1%
موافق	43	23,1%
محايد	12	6,4%
معارض	86	46,2%
معارض بشدة	28	15,05%
المجموع	186	100%

وضع الأسرة للخطط لأجل دعم طموحاتي المهنية كأستاذ

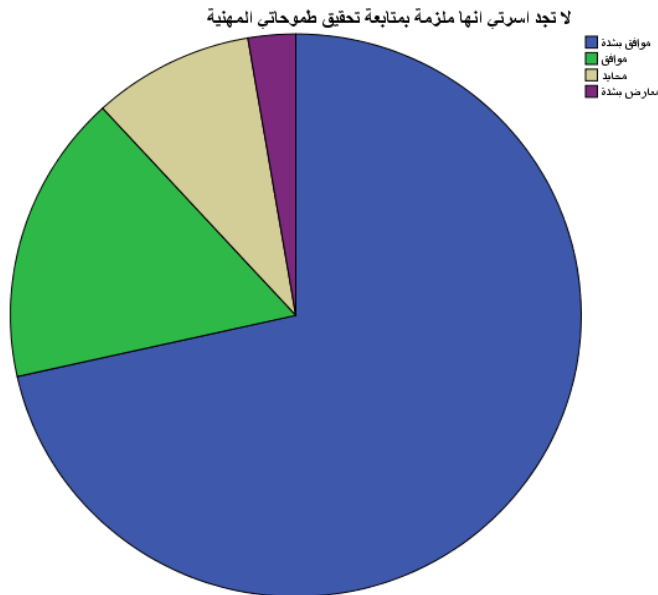


يحاول الجدول الذي بين ايدينا تسليط الضوء على ان الأسرة تضع من حين الى آخر بعض الخطط التي تمس الطموحات المهنية للأستاذ لنجد ان القيم الجدولية اتجهت نحو الموقف معارض بقيمة 86 بنسبة 46.2% تدعمها في نفس الاتجاه القيمة التي تليها عند الموقف معارض بشدة بقيمة 28 بنسبة 15.05% وعلى الترتيب نجد موافق بقيمة 43 بنسبة 23.1% تليها موافق بشدة بقيمة 17 بنسبة 9.1% وأخيرا محايد الممثلة بقيمة 12 بنسبة 6.4% من اجمالي عدد العينة المقدره 186 بنسبة 100%.

يتغير الأمر هنا حيث لاحظنا من خلال القيم الجدولية الخاصة بالجدول التالي بأن اجابات الأفراد تراوحت بين معارض ومعارض بشدة وذلك راجع الى أن دور الأسرة في نظر المبحوثين يقتصر حين نكون بصدد تحقيق الطموح المهني للفرد تكمن في وصوله الى القصد وبعد ذلك يترك المجال له في متابعة طموحاته المهنية والتفصيلية حيث يقوم هذا الأخير بمواصلة حل مشاكله المهنية والترقوية والأحداث داخل النسق التنظيمي للمؤسسة التي يعمل بها الى الفرد نفسه حيث بلغ تمثيل هذا التوجه لدى الفئة التي تؤمن بمعرضة فكرة ان الأسرة ترسم الخطط فيما يخص الطموح المهني داخل المؤسسة التي يشتغل بها الشخص بقيمة 86 لدي معارض و قيمة 28 معارض بشدة حيث يفضل هؤلاء المبحوثين من الأساتذة متابعة طموحاتهم المهنية من حيث رسم الخطط والعمل عليها بأنفسهم نظرا لوصولهم الى مراحل سنية متقدمة تؤهلهم الى تحمل المسؤولية كاملة من جهة و من جهة أخرى قد يؤمن البعض منهم بأن الأسرة عاجزة على رسم الخطط فهي تكتفي بالتوجيه والتشجيع فيما يقوم الفرد نفسه بإقتراح الخطط ورسمها بنفسه ، فيسعى الفرد لوحده لمواجهة ضغوط العمل، وما ينتج عنها من القلق النفسي، ما ينعكس على إنجاز وجودة العامل في عمله ومن الضغوط المهنية التي يواجهها عدم الاستقرار الوظيفي، انخفاض الراتب، أو عدم استقراره ، التعب والإرهاق الشديدين، تزلزل الإدارة وعدم عدالتها، التذبذب وعدم الاتزان أو الاستقرار النفسي من الأطراف التي تكون جماعة العمل وعلى رأسها المسؤول المباشر ، ما يفقد العامل القدرة على التركيز وبذل الجهد الكافي ، وعدم القدرة على تحديد الطريقة المثلى للتعامل مع بعض المشكلات المهنية ، وتبقى الأسرة هنا تلعب دور الموجه عن بعد كما انها قد تكتفي بجعل الفرد يعتمد على نفسه وتجاربه التي تتبلور عبر عدد السنوات التي تكون الخبرة المهنية للفرد، اما في الشق الثاني نجد الموافقين في حين بلغت القيمة التمثيلية لدي موافق 43 وهي قيمة لا بأس بها من المجموع الكلي للمبحوثين الذي بلغ 186 فرد .

جدول رقم 47: لا تجد اسرتي انها ملزمة بمتابعة تحقيق طموحاتي المهنية.

النسب	التكرارات	الموقف
71,5%	133	موافق بشدة
16,7%	31	موافق
09,1%	17	محايد
2,7%	05	معارض بشدة
100%	186	المجموع



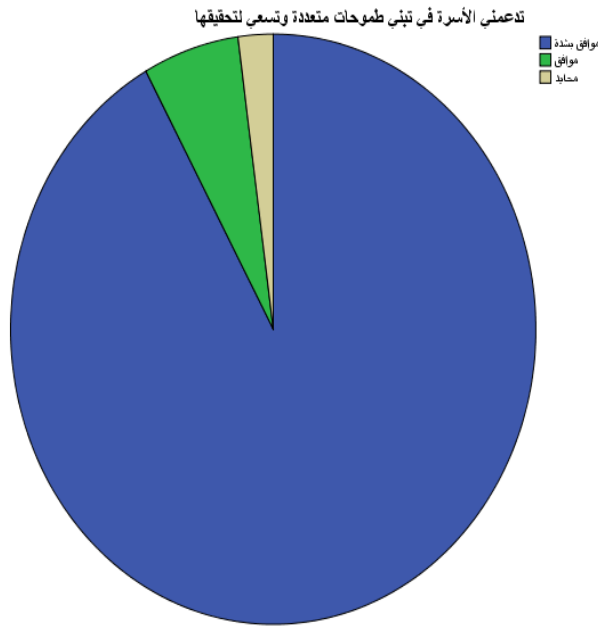
يبين هذا الجدول اهتمام اسر الافراد المبحوثين بالالتزام بتحقيق طموحاتهم المهنية حيث اتجه اغلب المبحوثين بقيمة 133 بنسبة 71.5% الى الموافقة بشدة ثم الموافقة بقيمة 31 ونسبة 16.7% اما المحايدون فبلغوا قيمة 17 بنسبة 9.1% اما الراضين بشدة فمثلوا قيمة 5 ونسبة 2.7% في غياب تمثيل معارض كما هو مبين من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

يغدو هذا الطرح تجسيدا لدعم فكرة الحياة الخاصة للفرد في سن تسمح له بالحصول على مهنة ونحن ندرس الأساتذة الجامعيين وما تحمله هذه النخبة من مسؤولية من جهة وكذا القدر الذي تحصلت عليه من تعليم يسمح لها بالتفكير بشكل واقعي وعقلي في تحديد

طموحاتها المهنية وغيرها بصفة منفردة او بمعزل عن الأسرة حيث يرى أغلبية المبحوثين بأنهم لا يحملون الأسرة عبء متابعة حياتهم المهنية كما هو الحال في متابعة المراحل التحصيلية والأكاديمية في سن سابق وهذا راجع الى الإستقلالية التي يمتاز بها الفرد في سن متقدمة تسمح لهم بتكوين حياة خاصة وأسرة وأولاد يكون فيها ضمن نطاق جديد وأفراد أقرب واقعياً ومهنيًا كما هو الحال لدى الأسرة التي كان يعيش فيها سابقاً حيث يكون زيجة او أسرة جديدة تتابع عن قرب انتقالاته وترقياته ونجاحاته وإخفاقاته وتصبح العائلة التي كان يعيش فيها عبارة عن مجال مرجعي وفكري يكتفي من خلالها بإخبار الوالدين او الأخوة عن الحالات المهنية التي تستوجب الإخبار عن بعض المشكلات التي يتلقاها في مجال عمله لا أكثر وهو حسب إجابات المبحوثين لا يلزمها بالفشل او النجاح في حالات حدوثه بل يحتفظ بذلك لنفسه او للأسرة الصغيرة المتكونة من زوجته وأبنائه ، حيث بلغت نسبة تمثيل من الذين يؤمنون بأن الأسرة الكبيرة ونقصد بها الوالدين غير ملزمة بمتابعة الطموحات والمشكلات المهنية التي يتعرض لها الأفراد بنسبة 133 وهي تعكس مستوى الاستقلالية التي يتمتع بها الأساتذة في سن معين وخاصة منهم أولئك الذين أنشئوا أسراً جديدة ولديهم أولاد حيث تنتقل مستوى المشاركة في قيم النجاح او الفشل من الأسرة الوالدية الى الزوجة والأبناء في الأسر الجديدة التي يكونها الأستاذ بعد حصوله على وظيفة في الجامعة .

جدول رقم 48: تدعمني الأسرة في تبني طموحات متعددة وتسعى لتحقيقها .

النسب	التكرارات	الموقف
91,9%	171	موافق بشدة
5,9%	11	موافق
2,2%	4	محايد
100%	186	المجموع



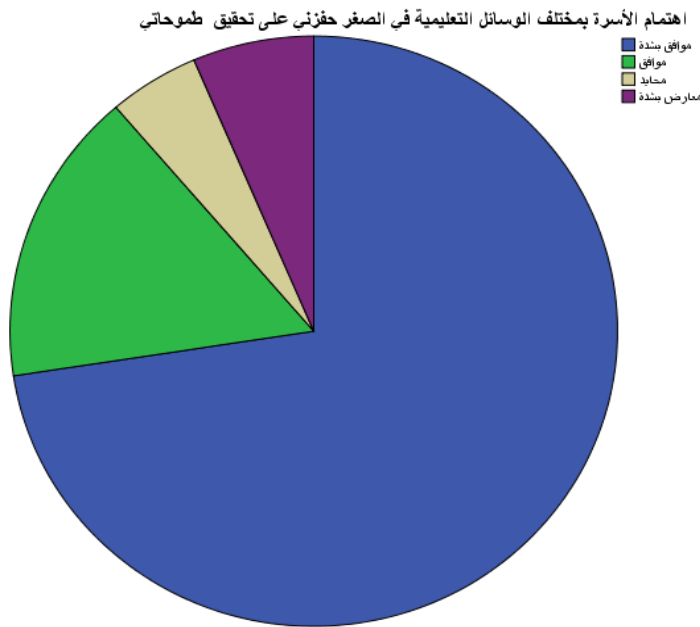
يستهل الجدول التالي ربط العلاقة بين الدعم الأسري والطموحات التي يتبناها الفرد مع السعي لتحقيقها لنجد ان اغلب المبحوثين يروا ان ذلك ممكن عند تصورهم موافق بشدة المقدره في هذا الجدول ب 171 بنسبة 91.9% تليها موافق بقيمة 11 بنسبة 5.9% واخيراً الخيار محايد الذي بلغ تمثيل الضعيف بقيمة 4 بنسبة 2.2% اما معارض ومعارض بشدة فلم تمثل من اجمالي عدد العينة المقدره 186 بنسبة 100%.

تتنامي حاجيات الفرد كلما تقدم بالسن الى من يشاركه همومه وأهدافه في الحياة ويصبح هذا الدعم من الأطراف الفاعلة شبيها بالالتزام الإجتماعي او الأسري حيث يسعى الوالدين الى تشجيع الفرد معنوياً ومادياً بالقدر المتاح لها وبطرق مختلفة الى مساندة الأفراد من أجل تخفيف العبء على الشخص المعنى بإجتياز مرحلة او مشكلة او اختبار او غيرها من

اشكال الطموح الحياتية ويظهر ذلك في مشاركة الأسرة للفرد حالات الفرح والنجاح او الآلام المصاحبة للفشل كما لو أن الأسرة نفسها قد اجتازت هذا المرحلة فنجد مثلا الأسرة في مرحلة امتحانات البكالوريا تحاول توفير الأجواء المثالية في المنزل من إعفاء الشخص من الإلتزامات اليومية والتركيز على المراجعة وحضور دروس الدعم مع شراء الكتب والوسائل التعليمية التي تفيد الفرد في تسهيل عملية التعلم والتحصيل وتزداد مراحل القلق كلما قرب زمن الإمتحان والنتائج وعليه نجد أن اجابات المبحوثين جاءت متوافقة مع التصور السابق حيث يؤمن الأساتذة بأن الأسرة تقوم بالدعم المادي لمشاريع الطموح المختلفة ومتابعتها خاصة التعليمية منها بقيمة 171 وهي النسبة الغالبة على القيم الجدولية كما هو ملاحظ ، في حين نجد من يعارضون هذا الموقف يشكلون التصور المعدوم اصلاً.

جدول رقم 49: اهتمام الأسرة بمختلف الوسائل التعليمية في الصغر حفزني على تحقيق طموحاتي.

النسب	التكرارات	الموقف
72,6%	135	موافق بشدة
16,1%	30	موافق
04,8%	09	محايد
06,5%	12	معارض بشدة
100%	186	المجموع

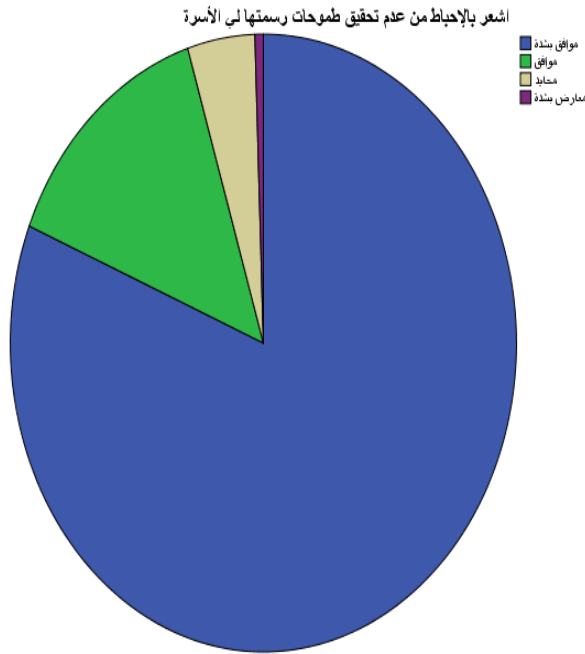


يهدف الجدول الذي بين ايدينا بربط العلاقة بين اهتمام الأسرة بالوسائل التعليمية في مرحلة الطفولة للمبحوثين ومنطق التحفيز على تحقيق الطموحات الشخصية للفرد لنجد التمثيل الأعلى لدي موافق بشدة بقيمة 135 بنسبة 72.6% تليها على التوالي موافق بقيمة 30 بنسبة 16.1% بعد ذلك نجد معارض بشدة بقيمة 12 بنسبة 06.5% وأخيرا لدينا الموقف محايد بقيمة 09 بنسبة 04.8% في حين لم نجد لموقف معارض اي تمثيل من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

تلعب الأساليب التعليمية دور هاماً في سقل مواهب الفرد من حيث أنها تساعد على الإبتكار والإستنتاج وربط العلاقات بين مختلف الأجزاء وغيرها من الوظائف الإنمائية للقدرات العقلية للشخص المتعلم ويزداد هذا العامل من حيث التأثير حينما تحرص الأسرة على الإشتغال بشكل مدروس في ربط عملية التعلم واكتساب أفرادها مجموعة العمليات الذهنية وبين الوسائل التعليمية والمدرسية التي تساعد على التدريب في حل المشكلات في مرحلة الطفولة وعليه فإن النظريات التربوية والسوسولوجية التي تهتم بعملية الإكتساب تؤمن بأن الوسائل الترفيهية والتعليمية تساعد على تفتح قدرات الفرد وتزيد من أنماط التفكير لديه أوضحت الدراسات والأبحاث منذ بروز حركة التعليم اعتماداً على الوسائط السمعية البصرية لعبت هذه الأخيرة دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة خاصة في المجال التربوي المؤسسي إن هذا الدور للوسائل التعليمية التي تستعملها الأسرة ما هو إلا تأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالفرد عبر وسائل الإعلام وشبكة التواصل الإجتماعي ووسائط الإتصال الهاتفي وغيرها تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المدرسية لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة وجاذبة للإهتمام كونها تحمل أوجه الترفيه والتسلية مع مادة تعليمية وهذا ما نلاحظه في القيم الجدولية المبينة أعلاه حيث بلغ أكبر تقدير لدي التصور موافق بشدة على أن الوسائل التعليمية في مرحلة الصغر بقيمة 135 بنسبة 72.6% وهي تعكس إهتمام الأسرة بهذا الجانب ،

جدول رقم 50: اشعر بالإحباط من عدم تحقيق طموحات التي رسمتها لي الأسرة .

النسب	التكرارات	الموقف
81,2%	151	موافق بشدة
14,0%	26	موافق
4,3%	08	محايد
0,5%	01	معارض بشدة
100%	186	المجموع



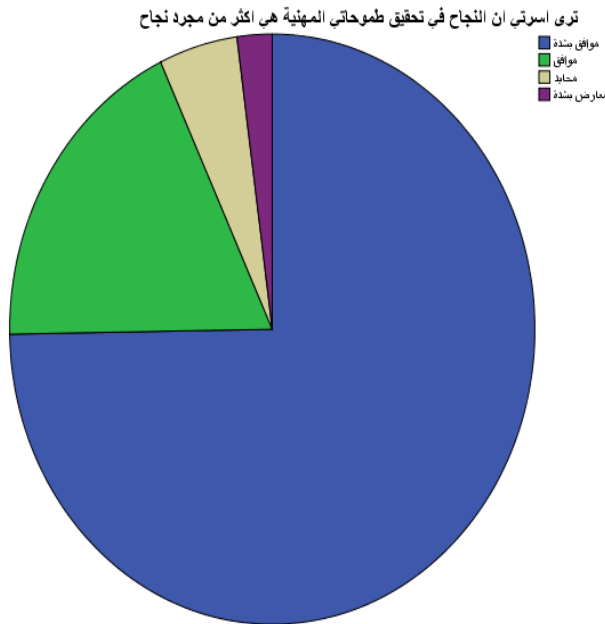
يتكلم الجدول التالي على حالة الشعور بالإحباط التي تنتاب الافراد عند عدم تحقيق طموحاتهم لنجدها تنحصر في موافق بشدة بقيمة 151 بنسبة 81.2% من اجمالي الاشخاص المبحوثين تليها على الترتيب موافق حيث يلعب قيمة 26 بنسبة 14% لنجدها في الموقف محايد تمثل قيمة 8 اي بنسبة 4.3% وفي الموقف معارض بشدة تمثل قيمة 1 اي بنسبة 0.5% من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

يشهد ارتباط الشخص بالطموح كلما كان لهذا الأخير معنى وقيمة مضافة على كونه هدفا في حد ذاته من أن الشخص يحقق ما رسمه من طموحات حياتية ولكن الأمر يختلف حينما

يكون الشخص يستهدف في تحقيقه للأهدافه - منحيين- منحي إرضاء الأسرة كونها هي التي قامت بتحديد الطموح مع توافقه بميول الفرد من جهة ومن جهة أخرى يكون قد حقق الهدف الفعلي من الطموح كونه إحرازاً مادي او معنوي استطاع المبحوث الوصول اليه ، وعليه فإن هذا النوع من الطموح يكون مضاعفاً كونه يجمع بين إرادة الأسرة في تحقيقه وبين أن الشخص يريد تحقيقه على أنه يوافق ميوله ورغباته وكونه طموحاً أسرياً وهذا ما يزيد من قيمة الطموح ، ومنه جاءت اجابات المبحوثين متوافقة مع هذا التصور حيث نرى ان القيمة الغالبة كما هو ملاحظ لدى الموافقون بشدة بقيمة 151 من أصل 186 مبحوث فهم يرون بأنهم يشعرون بالإحباط لعدم مقدرتهم تحقيق طموحاتهم بأنواعها التي رسمتها لهم الأسرة ما يظهر بصورة جلية القيم التشاركية الموجودة بين المبحوثين وأسرهم .

جدول رقم 51: ترى أسرتي أن النجاح في تحقيق طموحاتي المهنية هي أكثر من مجرد نجاح .

النسب	التكرارات	الموقف
74,7%	139	موافق بشدة
18,3%	34	موافق
04,8%	09	محايد
02,2%	04	معارض بشدة
100%	186	المجموع



يركز الجدول الذي بين ايدينا والذي ترى من خلاله الاسرة ان نجاح المبحوث في تحقيق طموحاته المهنية هي أكثر من مجرد نجاح فنلاحظ من خلال القيم الجدولية ان التمثيل الاكبر في الجدول لدى موافق بشدة بقيمة 139 بنسبة 74.7% وبترتب بعدها التصور موافق بقيمة 34 بنسبة 18.3% ثم محايد مثل بقيمة 9 بنسبة 4.8% تليها على ذيل الترتيب موقف معارض بشدة بقيمة 4 بنسبة 2.2% من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

لاشك في ان الأسرة الجزائرية تسعى التي تمكين أفرادها بطرق تختلف في تفاصيلها وفعاليتها ومستوياتها لكنها تتفق في كونها معاشة معنوية في أكثرها للأستاذ في إعتبار أن الإستقرار المهني واكتساب مهنة جيدة وهذا ما لمسناه في بعض القيم الجدولية فيما سبق منها وعليه تعتبر الأسرة حسب الإجابات المخصصة لهذا الغرض بأن نجاح الفرد المنتسب اليها او الأستاذ حين يحقق طموحه المهني يعتبر إمتداداً لنجاح الوالدين نظرا لحالة التشارك والتأثر البالغة في مشاركة الوالدين الحالات الوجدانية من فرح او غيره ، حيث يذهب البعض من الأقارب والأصدقاء بتهنئة الوالدين على حصول ابنهما على منصب عمل بغض النظر عن القطاع عوضا عن المباركة وتهنئة الشخص نفسه وهذا السلوك الإرتباطي بين الحالة التي يعيشها الفرد والوالدين رغم الإستقلالية التي يتمتع بها في سن تأهله لتحمل المسؤوليات بعيداً عن الأسرة الأصلية ولكن الأمر يغدو أكثر من مجرد نجاح من الطرفين فيرى الفرد نجاحه في تحقيق طموحاته هو عربون وفاء وتتويج لمراحل من التعب والتربية التي يقوم بها الوالدين في مرحلة الطفولة والمراهقة بينما تعتبر الأسرة بأن نجاح الفرد في تحقيق أهدافه المهنية هو إمتداد لنجاحات وتعزيز لمكانة الإسم العائلي الذي يمثله الفرد فتفرح لفرحه وتفشل لفشله ، وبذكي هذا الأمر القيم الجدولية التي جاءت متوافقة مع المعنى السابق حيث نرى ان المبحوثين الأساتذة يرون ان الأسرة تعتبر نجاحه في تحقيق أهدافه المهنية هي اكثر من مجرد نجاح بقيمة 139 وهي النسبة الغالبة في القيم الجدولية .

جدول رقم 52: لوالديك معرفة مسبقة بالطموحات المهنية الخاصة بك.

النسب	التكرارات	الموقف
17,2%	32	موافق بشدة
30,10%	56	موافق
05,9%	11	محايد
30,64%	57	معارض
16,12%	30	معارض بشدة
100%	186	المجموع

لوالديك معرفة مسبقة بالطموحات المهنية الخاصة بك



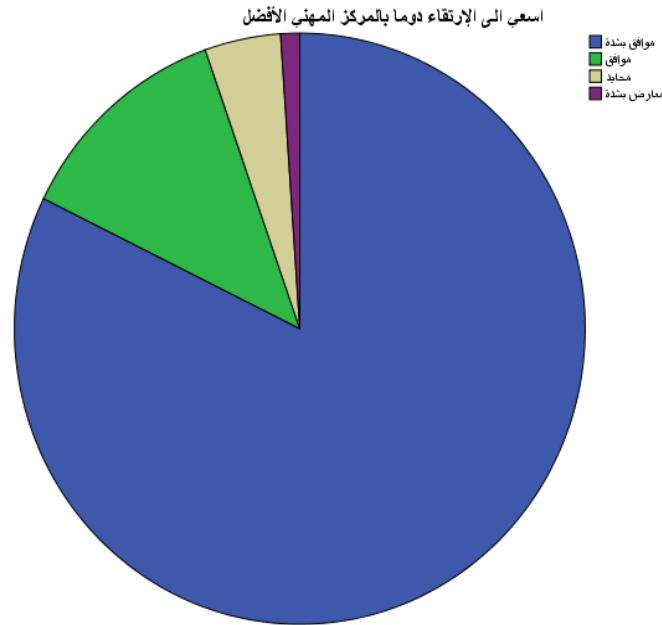
نلاحظ من خلال المعطيات الجدولية التي تقيس معرفة العائلة بالطموحات المهنية للأستاذ بشكل مسبق فنرى ان الموقف الأكثر تمثيلاً نسبياً نظراً لتقارب الإجابات لدي معارض بقيمة 57 بنسبة 30.64% يرون انه من غير المهم ان يعلم الوالدين بالطموحات المهنية تليها على الترتيب موافق بقيمة 56 بنسبة 30.10% في حين نجد ان الموقف موافق بشدة بلغ كما هو ملاحظ القيمة الأقل بـ 32 بنسبة 17.2% تليها على الترتيب الموقف معارض بشدة بقيمة 30 بنسبة 16.12% و اخيراً محايد بقيمة 11 بنسبة 05.9% من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

إن القارئ للجدول للوهلة الأولى يلاحظ بشكل واضح تقارب نسبي بين التصورين أحدهما يرى بأن لا جدوى في معرفة الأسرة بتفاصيل الطموحات المهنية التي يرسمها الأستاذ في مرحلة تمتاز بالاستقلال الطبيعي للفرد في تكوين أسرة نواتية وتكوين حياة خاصة وإن الأجدار ان يتم تبليغ الأسرة بعد حدوث النجاح في تحقيق الطموحات مثل ذلك الترقية أو الحصول على منصب نوعي أو تغير في المؤسسة التي يشغلها والتي بلغ تمثيلها بالقيمة الجدولية 57 بنسبة 30.64% يرون انه من غير المهم ان يعلم الوالدين بالطموحات المهنية حتى وقت حصولها بدعوى عدم زيادة التوتر و الضغوطات المصاحبه لمثل هذه الطموحات وعليه يمتنعون من إشراك الوالدين في تفاصيل ومراحل تحقيق الأهداف المهنية ووعلى العكس يرى البعض منهم بأن الوالدان يملكان الحق في معرفة المراحل التي يمر بها الطموح المهني للفرد أو الأستاذ الجامعي من أجل انهم يملكون الخبرة الكافية لإسداء النصح وتقادي وقوع الفرد في المشكلات التي خبرها الوالدين من جهة وبأن الفرد ضعيف بنفسه قوياً بعصبته وأسرته يرى بأن السند الإجتماعي ضروري لمثل هذه الطموحات بالرغم من الإستقلالية التي يتمتع بها الأستاذ الجامعي ويغدو ذلك مظهر إيجابياً فيما نسميه التشاركية في إصدار القرار داخل العائلة بقيمة 56 بنسبة 30.10% .

إلا أن الأمر لا ينتهي عند ابلاغهم بالطموحات التي يسعى الفرد لتحقيقها بل يتجه البعض من الأفراد الى طلب الدعم المعنوي من تحفيز وتشجيع لقيمة الطموح نفسه ليتعلق هذا الأخير بين أمرين هامين لاغنى عن أحدهم على الآخر فلأول يكمن في القيم المستخرجة من تحقيق الطموح ذاتك كونه يدرُ عائداً مادي أو خدمي للفرد ويضفي نوعاً من الإستقرار على الفرد وأسرته الجديد من حيث تغطية نفقات وحاجيات أسرة المبحوث أما الثانية فذات مدلول إجتماعي قرابي كون تحقيق الطموحات المهنية المتوافقة مع إرادة ورغبة الوالدين تزيد من التقارب والألفة وترسيخ قيم الود والتواصل الأسري الناجح وتزيد من قوة الروابط العائلية بين المبحوث والعائلة الأصلية .

جدول رقم 53: أسعى بشدة الى الإرتقاء دوما بالمركز المهني الأفضل.

النسب	التكرارات	الموقف
82,3%	153	موافق بشدة
12,4%	23	موافق
04,3%	08	محايد
01,1%	02	معارض بشدة
100%	186	المجموع



الجدول السابق يبين سعي المبحوث الى الارتقاء دوما بالمركز المهني الافضل حيث كانت الموافقة بشدة تمثل اعلى نسبة 82.3% ب 153 مبحوث وهي نسبة عالية جدا مقارنة بالتي تليها والتي اتجهت نحو الموافقة ب 12.4% ب 23 مبحوث ثم نسبة 4.3% ب 8 مبحوثين نحو الحياد بينما اتجه المبحوثان الباقيان بنسبة 1.1% الى المعارضة بشدة من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

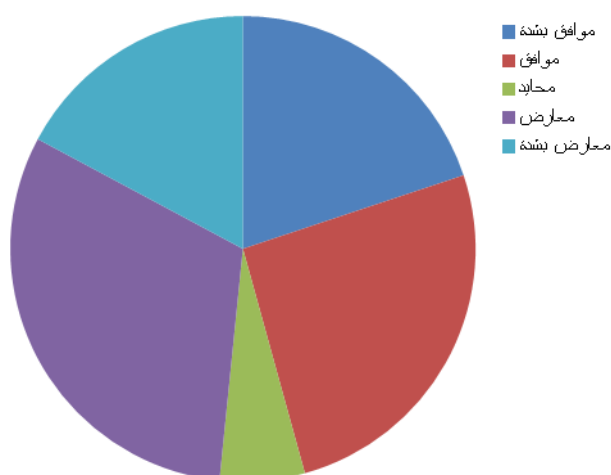
لا يخفى على أحد أنك لن تحقق شيئاً وأنت بعيد عن المنافسة او انك تنتظر الصدفة لتحقيق طموحاتك المهنية ، فالحياة المهنية ليست متاحة في كل الأحوال لمن تكتفون معها

بالمشاهدة وبناء مستقبلهم على إنتظار الصدفة والتقاعس في الإجتهد رغم ان درجاته تختلف من شخص الى آخر ومن قناعة الى اخرى وعليه فإن رسمك لخطة مسارك المهني عبر مجموعة من القرارات التي يجب أن تتخذها تُعد الخطوة الأولى نحو النجاح، حيث تستحوذ الوظيفة على جزء طويل من حياة الفرد إن على المدى القصير او الطول فهي تضل تشغل اهتمام الفرد بشكل عام والأهم من ذلك هو تخطيط المسار المهني بكامله، لكي لا يفاجأ الفرد في نهاية المطاف أنه يسلك المسار الخاطيء او ان تقديرات في الإرتقاء المهني ليست سليمة وتحتاج الى مراجعة أو أن المهنة الحالية لا يتفق مع رغباته وقدراته التي يمتلكها الفرد فيصطدم بالمسؤوليات المهنية التي تتطلبها عملية التدريس حيث تبرز أهمية اتخاذ القرار المهني المناسب في القناعة الراسخة وتذليل العقبات والمشكلات التي قد يواجهها الأفراد نتيجة اختيار لمهنة الأستاذ الجامعي أو عن جهل الفرد بإمكاناته ومتطلبات العمل، أو الاختيار في ضوء بريق ومغريات المهنة أو سمعتها أو مكانتها الإجتماعية، بصرف النظر عن استعداده لها، أو الإجبار الذي تمارسه الأسرة على الأبناء في تحديد مهنتهم وأعمالهم ، وعليه نجد ان غالبية المبحوثين يرون أنهم يبذلون السعي المطلوب من أجل الإرتقاء في الدرجات المهنية بقيمة **153** وهذا امرٌ طبيعي لكن تجدر الإشارة هنا الى مستويات العمل على مسببات الإرتقاء

جدول رقم 54: تنخفض شدة ارتباطي بالطموحات التي يعارضني فيها الوالدان .

النسب	التكرارات	الموقف
19,8%	37	موافق بشدة
25,8%	48	موافق
05,9%	11	محايد
31,18%	58	معارض
17,2%	32	معارض بشدة
100%	186	المجموع

تنخفض شدة ارتباطي بالطموحات التي يعارضني فيها الوالدان



من خلال الجدول السابق الذي يبين انخفاض شدة ارتباط المبحوث بالطموحات التي يعارضه فيها الوالدان ، نجد أن التمثيل الأعلى لدى موقف معارض بقيمة 58 بنسبة 31.18 تليها موافق كما هو ملاحظ في القيم الجدوليه حيث بلغت القيمة 48 بنسبة 25.8 اما موافق بشدة فقد جاءت منخفضة بقيمة 37 بنسبة 19.8 يليها الموقف معارض بشدة بقيمة 32 بنسبة 17.2 و اخيرا نجد معارض بقيمة 11 بنسبة 05.9 من اجمالي عدد العينة المقدره 186 بنسبة 100% .

إن بذل الجهد من طرف الفاعلين الإجتماعيين داخل البناء الإجتماعي لدليل على مدى حرص هؤلاء على تنشئة أبنائهم تنشئة سليمة تعمل على التوجيه و صقل الموهبة لدى الفرد يؤكد التصور السلوكي للنمو إرتباط الطفل بالتصورات المعرفية والسلوكية على الطموح الفردي ،فالأفراد على مر الزمن من حيث اكتسابهم أنماط السلوك والتفاعل ومن ثمة ينظرون الى اختياراتهم المستقبلية هنا على أنها طريقة للحياة، أو نسق معين من القيم والمعايير وأنماط التفاعل والعلاقات الاجتماعية التي ترتبط بسياق زمني معين توصف بأنها أشياء وتوجهات تخصصهم بالدرجة الأولى وليس لأحد التدخل فيها إلا من بعد الرجوع اليهم . ويرتبط هذا التصور الطموحي المهني ارتباطاً مباشراً بالتفكير التطوري والتراكمي الذي يتحصل عليه الفرد .

وفي نفس المجال العلمي يعرف "أحمد عزت راجح" التوافق السلوكي على أنه: " حالة من الانسجام والتواءم بين الفرد ونفسه، وبين بيئته، ويبدو في قدرته على ارضاء أغلب حاجاته الفيزيولوجية والنفسية وتصرفه تصرفاً مُرضياً إزاء مطالب الحياة المادية والاجتماعية، ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خُلقية، تغييراً يناسب هذه الظروف"<sup>1</sup>.

"أما علماء الاجتماع فيرون بأن التوافق الاجتماعي هو العملية الواعية التي يحاول فيها الفرد والجماعة أن يتلاءموا مع الأوضاع المختلفة التي يوجدون فيها، وأن يتمكنوا من تغيير سلوكهم وتطويره طبقاً للظروف المحيطة بهم. ويتم هذا الأمر بالتدرج يتلون باختلاف الأفراد والجماعات، وبصورة يتجلى فيها نمط السلوك والفعل الاجتماعي الملائم للبيئة التي يعيش فيها الفرد. ولا بُد من بذل الجهود والمحاولات التي تتطلبها هذه الأوضاع المستجدة أو المستحدثة، وأيضاً قدرة الفرد على أن يعقد صلات لا يخشاها والسعي الدؤوب للاحتكاك مع الآخرين، وبغية الابتعاد عن الشعور بالاضطهاد والنبذ النفسي والاجتماعي"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد سهير كامل، الصحة النفسية والتكامل، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 1999 ، ص ص 25، 22.

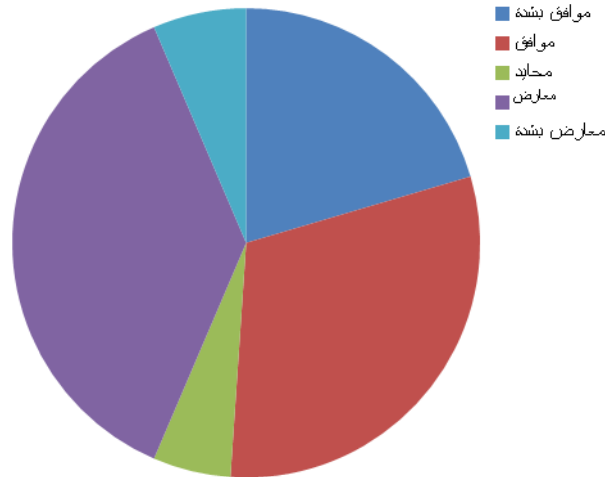
<sup>2</sup> - سليمان علي احمد وصفاء ولي الدين الهادي المهدي، التوافق الاجتماعي لمرض الصرع في السودان، مجلة الآداب، العدد 02، كلية الآداب جامعة افريقيا العالمية، السودان، سبتمبر 2011، ص 14.

اما المبحوثين فقد كان لهم تصور آخر فنجد انهم حبذوا القول بأن ارتباط الشخص لا ينخفض لمجرد تخلي الأسرة او ممن يحيطون به وعليه فهم يؤمنون بتدخل عوامل نفسية وفكرية لارتباط الطموح بإرادة التحقيق والسعى وان هذه العملية متوقفة على مجموعة عوامل متعلقة بالفرد والبيئة الراعية للطموح قد يكون من اهمها حضور الأسرة في تبلور الأهداف الخاصة بالفرد ولكن الأمر الذي وجب الإشارة اليه ان هذه الأخيرة تمثل جزءاً هاماً وغيابها او معارضتها الطموح او عدم مبالاتها لا يعني ذلك تخلي او سقوط الطموح من أولويات الأستاذ وجاءت القيم الجدولية متوافقة مع هذا المنحى حيث يعارض الأساتذة فكرة ضعف ارتباط الفرد بطموحه لمجرد ان الأسرة لا تعير إهتماماً لهذا الهدف بقيمة 58 لدى المعارضين في حين لم يتحصل ممن وافقوا على ان ارتباط الفرد بطموحه متعلق فقط بمدى قناعة الأسرة او الوالدين بتحقيق بهذا الهدف ومن ذلك نجد ان الطموح يرتبط بمجموعة عوامل وجدانية وعقلية وفكرية وبيئية بالإضافة الى العامل المهم وليس الوحيد ونقصد به الأسرة او الوالدين .

جدول رقم 55: طموحاتي المهنية مرتبطة بالقيم ومحددات اجتماعية تحددتها الأسرة .

النسب	التكرارات	الموقف
20,4%	38	موافق بشدة
30,6%	57	موافق
05,3%	10	محايد
37,09%	69	معارض
06,4%	12	معارض بشدة
100%	186	المجموع

طموحاتي المهنية مرتبطة بالقيم ومحددات اجتماعية تحددتها الأسرة



نحاول من خلال اجابات المبحوثين الوقوف على مدى ارتباط الطموحات المهنية بالقيم الإجتماعية التي تحددتها الأسرة لنجد ان المبحوثين اتجهوا من خلال تصوراتهم نحو موقف معارض بقيمة 69 بنسبة 37.09 % يليها موافق بقيمة اقل مقدرة بـ 57 بنسبة 30.6% اما موافق بشدة فقد بلغت القيمة 38 بنسبة 20.4% وهي ضعيفة مقارنة بإختيار الراض اما معارض بشدة فقد بلغت القيمة 12 بنسبة 06.4% واخيراً نجد محايد حيث بلغت القيمة 10 بنسبة 05.3% من اجمالي عدد المخصص لهذا الجدول البالغ قيمة 168 بنسبة 100%.

ينشئ الفرد ضمن نطاق اجتماعي مغلق في بادئ الأمر حيث يزوده هذا الأخير بمجموعة القيم والمحددات السلوكية وما يجب فعله من اوامر وما لا يجب فعله على أساس العقد الاجتماعي الذي يحدث بين الفرد والجماعة او بين المؤسسات الفاعلة داخل التنظيم في مرحلة يعتمد فيها الطفل على الموارد الثقافية والتربوية بشكل كلي والزامي وعليه نسحب هذه التفاهات على مراحل زمنية معينة الى مرحلة يكون فيها الفرد او الأستاذ قد حصل على مستوى من الرشد وإصدار القرارات الخاصة به وحصوله على مكانة اجتماعية مبكرة داخل الجماعة وتكوين وسط منفتح ومخالطته لعوالم اخرى على خلاف الأسرة كل هذه العوامل تساهم في بناء الرأسمال الفكري والسلوكي والتصوري لهذا الكائن الاجتماعي الذي يحمل طموحات خاصة ونظرة لمستقبله وعليه يسعى الأستاذ او المبحوثين الى خلق موازنة بين رغبته وإستشرافه للحياة وبين من كان لهم الفضل والسبق في تعليمه وتنشئته من الوالدين بالأخص ووالأعمام والأخوال والأقارب وغيرهم كثير ، "فالأمل يرتبط بصورة واضحة بكل ثقافة في أي مجتمع كان أو طبقة إجتماعية، والتي تشكل الإطار الذي يستمد منه الشاب سلوكه، والدور المتوقع منه ، وقد تتدخل عدة عوامل في طموحات وأمال الشباب ، وهو ما يعرف بمفهوم الرأسمال الاقتصادي، والمحدد في جملة من المؤشرات الاجتماعية ، مثل المكانة الاجتماعية ونوع العمل الذي يمارسه المبحوث أو الجماعة التي ينتمي إليها ، وكذلك المداخل كمحاولة لإعادة الإنتاج خاصة مع الظروف الإقتصادية التي يمر بها المجتمع الجزائري ، و فيما يخص إختلال سوق العمل مع التكوين الجامعي ، الذي لا يمكن أن يطمح فيه الشاب الجزائري بتحقيق مهنة مستقبلية بالإضافة إلى ذلك تأثير العامل الجغرافي الذي لا يمكن فصله عن تأثير العوامل الأخرى كالدينية والثقافية ...إلخ ، ولكن غالبا ما يكون هذا التأثير نسبي ، وهذا ما لاحظناه من خلال إستطلاعنا للواقع السوسيوثقافي في تأثيره على الطموحات ، حيث كان الأفراد الجزائريين في السبعينات يطمحون أن يكونوا

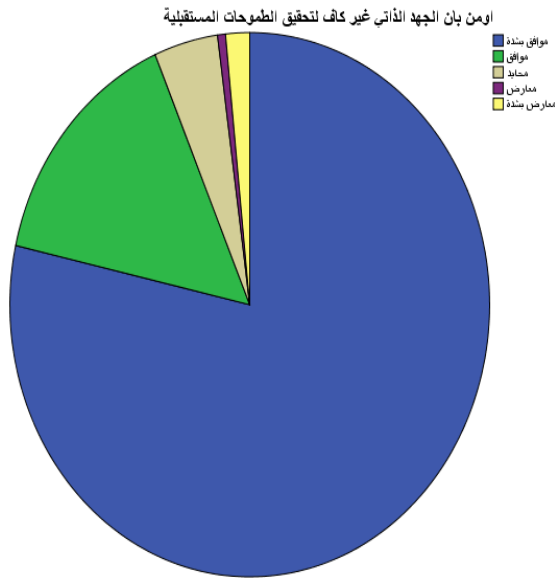
معلمين ، مهندسين... أما اليوم فإنهم يطمحون أن يهاجروا إلى إحدى الدول الأجنبية من خلال الحصول على التأشيرة (الفيزا) بغية تحقيق طموحاتهم<sup>1</sup> وعليه نجد ان أجابات الأساتذة تري بان هناك عدم ارتباط بين الطموحات المهنية التي يشغلها الفرد والمحددات الإجتماعية من حيث ان التغيير الإجتماعي المتسارع يخلق فجوة بين الأطر الإجتماعية والبناء المنطقي والمستقبلي الذي يتدخل في تحديد وترتيب الأولويات بالنسبة للمبحوث والأسرة في حد ذاتها حيث عارض هذا الزعم كما هو مبين في الجدول بقيمة 69 بنسبة 37.09 في حين موافق بلغت القيمة اقل مقدرةً بـ 57 بنسبة 30.6% .

---

<sup>1</sup> حران العربي ، الشباب ومسألة الاندماج الاجتماعي في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2013، ص 21.

جدول رقم 56: أوّمن بان الجهد الذاتي غير كاف لتحقيق الطموحات المستقبلية .

النسب	التكرارات	الموقف
51,07%	95	موافق بشدة
17,2%	32	موافق
04,3%	08	محايد
22,5%	42	معارض
04,8%	09	معارض بشدة
100%	186	المجموع



يحاول الجدول التالي رصد العلاقة بين الجهد الفردي للمبحوث من حيث كفايته لتحقيق الطموحات المستقبلية من عدمه لنجد ان القيمة التمثيلية الأعلى كما يظهر لنا في المعطيات الجدولية لدي موافق بشدة بقيمة 95 بنسبة 51.07 تليها على الترتيب موافق بقيمة 32 بنسبة 17.2 يرون بان الجهد الفردي غير كاف للوصول الى تحقيق الطموحات المستقبلية التي يتبناها الفرد اما المعارضون فقد بلغ تمثيلهم القيمة 42 بنسبة 22.5 تليها في نفس الاتجاه الموقف معارض بشدة حيث بلغ القيمة 09 بنسبة 04.8 و اخيرا نجد محايد بقيمة 08 بنسبة 04.3 كل ذلك من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

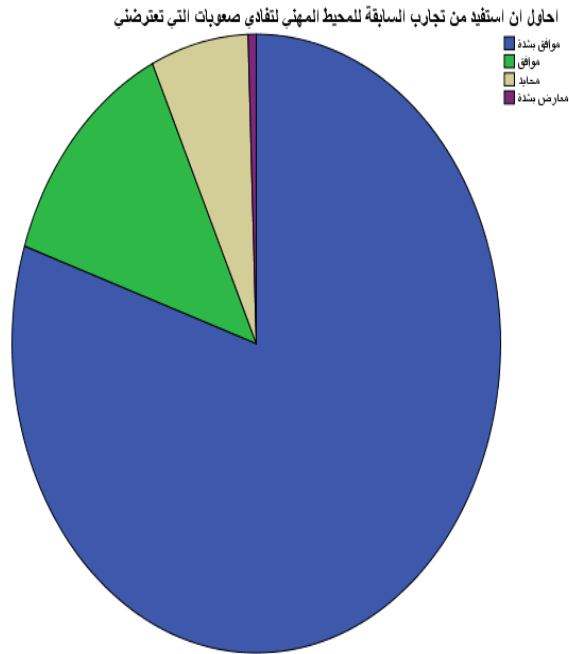
أردنا دراسة حقيقة ايمان الفرد بحقيقة عدم قدرته لوحده تحقيق طموحاته المستقبلية الاجتماعية والمهنية منها أو بمعنى أدق اندماج الأفراد في المجتمع بما يحملونه من هموم وأفكار وأهداف خاصة وعامة في الحياة، وبالأخص إذا أردنا إعطاء مقياس معين لمعنى الحصول على موقع في المجتمع أو مكانة إجتماعية ، فغالبا ما ينظر للتشارك والتعاون الاجتماعي باعتباره آلية ديناميكية متعددة الأوجه، من حيث أنه صيرورة من المبادلات والمشاركات الفعالة للفرد أو لمجموعة من الأفراد في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية من خلال الأدوار الاجتماعية المحددة المنوطة بكل طرف حسب المسؤوليات الملقاة على عاتقه ومن قبل المجتمع ومؤسساته التي تتحمل جزءاً من التربية على قيم التعاون.

فالتعاون الاجتماعي عبارة عن معايشة لمشروع طموح ينطلق من الفرد أو الجماعة وهو بالضرورة ملزم لهما على حد سواء لأنه لا يتعلق بحالة نجاح أو فشل تمس كلاً منهما ، بل يتطور ويتغير ويأخذ صيغاً مختلفة ، لدرجة أنه يمكن القول أن كل مرحلة من مراحل نمو الفرد ترتبط بصيغة من صيغ التعاون فالطفل يكون بحاجة الى هذه الخاصية لأنه مجبر على ذلك لعدم مقدرته وضعفه واعتماده الكلي على والديه اما مع تقدمه في السن ونخص بالذكر مرحلة استقلال الشخص وتكوينه كيان اجتماعي يصبح مفهومه للتعاون مع الجماعة التي كانت بالأمس توفر له كل احتياجاته الصحية والنفسية والإجتماعية والتربوية عبارة عن التزام خلقي وقيمي تجاه الأسرة الام ورغم ذلك يجد الفرد نفسه قادر على مواجهة مشكلات الحياة وأعباءها إلا انه من باب الإستشارة ورداً للجميل يتظاهر في بعض الأحيان بأنه بحاجة ماسة في كل الأوقات الى رأي الوالدين وخبرتهم ، وعليه جاءت النتائج متفككة مع التصور القائل بأن الفرد لا يستطيع بأي حال من الأحوال ان يحقق كل طموحاته بعيد عن محيطه وأسرته بقيمة 95 في حين عارض هذا الإتجاه 42 شخص من العينة كما هو ملاحظ في القيم الجدولية المخصص لهذا الجدول ومنه نجد ان التعاون في تحقيق الطموحات المستقبلية تعود في الأساس لفكرة أن الفرد مرتبط بنظام من التفاعلات والاتصالات أو بشبكة علاقات اجتماعية تعزز التبادل المادي والرمزي والفكري ولكن في

مقابل ذلك فهي تفترض أيضا الإمكانيات والفرص المتاحة من طرف محيطه الاجتماعي التي تسمح له بتلبية حاجياته الفيزيولوجية والاجتماعية وتطوير قدراته الشخصية والمهنية واستثمارها للمساهمة في تحقيق الأهداف الاجتماعية عموماً ويتم القيام بها استجابة لطموحات الفرد وتبعاً للقواعد والمعايير المحددة من طرف الأسرة أو المجتمع لذلك يمكننا القول أن التعاون الاجتماعي في تحقيق الطموح الفردي أو الجماعي هو علاقة إيجابية بين الفرد ومختلف الأنساق الاجتماعية، حيث تكون المسؤولية مشتركة بين الفرد والمجتمع.

جدول رقم 57: أحاول ان أستفيد من التجارب السابقة للمحيط المهني لتفادي الصعوبات التي تعترضني .

النسب	التكرارات	الموقف
80,1%	149	موافق بشدة
12,9%	24	موافق
06,5%	12	محايد
0,5%	01	معارض بشدة
100%	186	المجموع



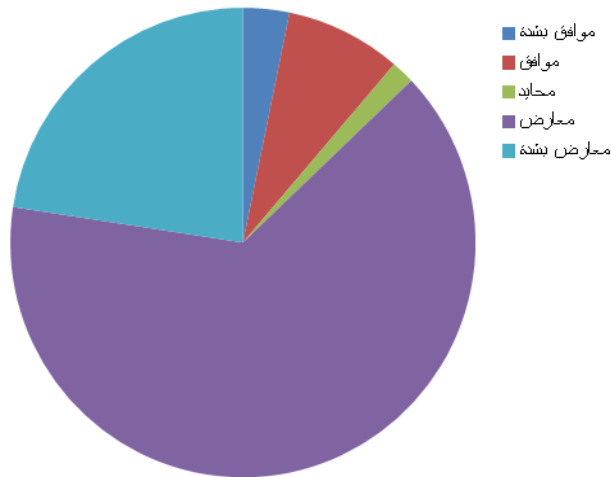
يركز الجدول على الاستفادة من التجارب السابقة في المجال المهني من أجل تفادي الصعوبات التي يتعرض المبحوثين فنلاحظ من خلال الإمعان في قيم الجدولية، إن الموقف الأكثر تمثيلا لدى موافق بشدة بقيمة 149 ونسبة 80.1%، تليها موافق بقيمة 24 ونسبة 12.4%، أما محايد قدرت بـ 12 ونسبة 12.5% وأخيرا الموقف معارض بقيمة قدرها 1 ونسبة 0.5% من إجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

ان تشارك الأفراد الخبرات المهنية بالخصوص في المجتمعات المهنية او خارجها يجعل من السهل تناقل هذا الإرث من شخص لآخر ويعزز ذلك المستوي التعليمي والمعرفي الذي يتحصل عليه الفرد طيلة مساره التعليمي وتساعد في جمع وتصنيف هذه الخبرات المتناقلة مجموعة الأشخاص التي يعتمد عليها ويثق في قدراتها من حيث هي منبع وأساس نقل الخبرة قصد تلافي الصعوبات والمشكلات المهنية فيعمل الأستاذ منذ الوهلة الأولى لنتسابه في الجامعة على إختيار جماعة عمل تكون قريبة من التصور الفلسفي والفكري الذي يميل اليه نظرا لتنوع الموجود داخل الجامعة هذا من جهة وقد يكتسب الفرد مجموعة الخبرات المهنية عن طريق التقرب من أصدقاءه وزملاءه من خارج الجامعة التي يشتغل فيها حيث يؤمن اغلبية المبحوثين بأنه من المهم ان يخاطب الفرد مجموعة أشخاص من نفس التخصص او من خارجه قصد التشارك في ثقافة مهنية وإجتماعية تجعله يشعر بالإنتماء الى جماعة مهنية ضيقة داخل التنظيم الإجتماعية للفئة السوسيو مهنية في الجامعة ويجدون بأن من المفيد مخالطة أصحاب الخبرة المهنية للاستفادة من خبراتهم ونظرتهم للمجال المعرفي او التربوي او العلمي او المسار المهني للأستاذ وتبادل الأفكار بخصوص ذلك ما يسمح لهم بالتغلب عن المشكلات التي سبهم اليها زملاءهم ممن لديهم خبرة بذلك ما يسهل على المنتسبين الجدد اختصار الجهد والوقت في التعامل مع المشكلات المهنية التي تعترضهم حيث عبر المبحوثين من الأساتذة بالقبول بشدة لفكرة ان الفرد يحاول ان يستفيد من الخبرات المهنية والتجارب السابقة لتقدي الوقوع فيها بقيمة 149 من المجتمع الأصلي المقدر 186 فرد .

جدول رقم 58: أرى ان الطموحات المهنية متاحة للجميع ولا داعي لبذل الكثير من الجهد للوصول اليها.

النسب	التكرارات	الموقف
03,2%	06	موافق بشدة
08,1%	15	موافق
01,6%	03	محايد
64,5%	120	معارض
22,5%	42	معارض بشدة
100%	186	المجموع

اري ان الطموحات المهنية متاحة للجميع ولا داعي لسعي المجهد للوصول اليها



الجدول السابق يرى من خلالهم المبحوثون أن طموحاتهم المهنية متاحة للجميع ولا داعي لبذل الجهد الكبير للوصول إليها فقد عارضة نسبة 64.5% ممثلة لـ 120 مبحوث وهي نسبة عالية كما نلاحظ مقارنة بالنسبة المعارضين بشدة حيث بلغت القيمة 42 بنسبة 22.5% اما الموافقين والتي تأتي على التوالي بنسبة 8.1% ممثلة لـ 15 مبحوث ، أما الموافقين بشدة فيمثلون نسبة 3.2% لـ 6 مبحوثين ، وأضعف نسبة 1.6% ممثلة لـ 3 مبحوثين محايدين من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

نستقى مجموعة من الدلالات الخاصة بالقصد من الطموح المهني ومستوى تعلق الفرد بطموحاته المهنية ومدى عزمه في الوصول الى تحقيق قدر عالٍ من التميز في تحقيق أهدافه المستقبلية التي تخص المهنة ، وذلك بتسليط الضوء على مستوى الإبداع او التأثير بالقيم السلبية التي يحملها بعض الأفراد في المجتمعات المهنية وانتظار القدر والصدفة في تحقيق طموحاتهم المهنية على انه من غير المهم او الداعي لبذل الجهد والعناء وراء تحقيق الأستاذ لتدرج في مهنته كأستاذ بالجامعة والقناعة بالمهنة التي يشغلها لنجد أن إجابات المبحوثين اتجهت نحو رفض القعود وعدم بذل الجهد ونبذ واستبداله بالسعي وراء المكاسب والترقيات المهنية على أساس تطوير الفرد لقدراته من حيث انه الأجدر للحصول على هذه التقديرات على أساس الجهد المبذول حيث بلغت قيمة 120 يعارضون القول بأن الطموحات والمكاسب المهنية تأتي من دون بذل الجهد وعليه فإنه من الداعي لبذل الجهد في ذلك ويدعمه المعارضون بشدة بقيمة 42 في نفس الإتجاه ، وهذا إن دل على شيء انما يدل على مستوى تعلق الأستاذ الجامعي بالطموحات المهنية التي تضمن له مستقبل زاهر ومرموق في الوسط الجامعي حيث يقوم هذا الأخير بالتعرف على الوسائل والآليات التي تسمح له بالتدرج بصورة سريعة مثلا في المناصب الإدارية وحصوله على الدكتوراه ما يسمح له بأن يكون محل إختيار على أساس الشهادة الأعلى او الأقدمية والخبرة المهنية التي يتحصل عليها او المشاركات في الملتقيات والتأليف وغيرها من الوسائل الكفيلة التي يضمن له الحصول على مكاسب مهنية وترقيات على هذا الأساس .

جدول رقم 59: يساعدني اطلاعي ومعارفي في اختصار الطريق للوصول الى تحقيق طموحاتي المهنية .

النسب	التكرارات	الموقف
76,9%	143	موافق بشدة
14,0%	26	موافق
04,3%	08	محايد
04,8%	09	معارض بشدة
100%	186	المجموع



يوضح الجدول مدى مساعدة اطلاع ومار فالمبحوث في اختصار الطريق لوصول إلى تحقيق طموحاته المهنية نلاحظ أن الموافقون بشدة يمثلون 76.9% بـ 134 مبحوث ، تليها 14% لـ 26 مبحوث يتجهون نحو الموافقة ، أما المعارضون بشدة يمثلون 4.8% و بـ 9 مبحوثين ، ويأتي المحايدون بنسبة 4.3% تتمثلها قيمة قدرها 8 مبحوثين من اجمالي عدد العينة المقدرة 186 بنسبة 100%.

لذلك فالمعرفة أو التعليم وسيلة هامة للحد من حالات التشويش في التفكير و لارتباك في تحديد المشكلات والقيام بحلها او التقليل من نتائجها السلبية وبذلك فإنها افضل

وسيلة لتنمية قدرات الفرد لمواجهة تحديات وعوائق الطموح الإجتماعي او المهني للأستاذ وعليه جاءت الإجابات الخاصة بالمبحوثين موافقة للتصور القائل بأن معرفة الشخص ودرايته والإستفادة من تجارب الآخرين تسمح له بإختصار الوقت وجمع معارف بخصوص الطموحات المهنية او المشكلات المتعلقة بها ما يغنيه عن إعادة التجارب الفاشلة والإستفادة من اصحاب التجارب الناجحة في الوسط المهني او الأسري حيث بلغت نسبة تمثيل هذا الطرح القيمة 143 من اصل 186 ولكن تجدر الإشارة هنا الى ان منسوب وقيمة المعارف وقدرة الشخص عوامل فارقة في استغلال وتوظيف المعارف المتحصل عليها هناك من يعتقد أن الطموح أكثر ارتباطاً بالتعليم وليس بالمعرفة الخارجة عن اطار المدرسة فالتربية مفهوم أوسع واعم وشامل، إذ تقوم بتنمية الفرد من جميع جوانبه الروحية والخلقية وبشكل سليم ليكون عضواً نافعاً في المجتمع الذي يعيش فيه، وهي أشمل بكثير من التعليم إذ يشمل الأسرة والثقافة والإعلام ومواقع التواصل الإجتماعي والنوادي ومؤسسات العبادة وجماعة الرفاق والثقافات الفرعية وغيرها ... بينما التعليم هو عملية مقصودة تؤدي بوساطة مؤسسات أنشئت خصيصاً لهذا الغرض ويقوم بها أفراد اختيروا ودربوا خصيصاً للقيام بهذه العملية بهدف الحصول على معرفة واكتساب مهارة أو تنمية قدرات أو طاقات تربوية خاصة بمرحلة معينة ، وبالتالي فهو أكثر تحديداً وارتباطاً بالطموح وعندما تشير الكتابات إلى زيادة كفاءة وقدرة الفرد الطامح وتدعيم القيم التربوية الخاصة فإنها تستهدف بذلك التعليم، لأن التفوق وحل المشكلات عموماً يقاس بمؤشرات كمية كالنجاح والتفوق والتنوير والإنتقال والتحصيل ، وهذا الأمر يصعب قياسه في المعرفة خارج اطار المدرسة والمؤسسات التعليمية ، وبذلك نجد ان المعارف التي تأتي من المجالين التربوي والمعرفي ونقل الخبرات المهنية من اصحابها تغدو فعالة في حالة تمازجها مع القدرات الإنتقائية والتوظيفية التي يملكها المبحوث لتكون رصيذاً فعالاً في مواجهة العوائق والمشكلات التي تعترض الفرد في المجال المهني داخل المؤسسة .

نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب الجنس :

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة (P)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	122	20,9016	3,16857	-0.10	0.99	184	0.05
إناث	64	20,9063	2,91531				

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

يتبين لنا من خلال الجدول التالي أن المتوسطات الحسابية الفرضية الثالثة متساوية بين الذكور والإناث ، حيث بلغت القيمة 20.90 ، كما أن قيمة الانحراف المعياري قدرت ب 3.16 لدرجات عينة الذكور و 2.91 لدرجات عينة الإناث ، مما دل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الفرضية الثالثة وهذا ما أكدته قيمة "ت" 0.10 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند درجة الحرية 184 ومستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة الدلالة (P) 0.99 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الفرضية الثالثة .

نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب السن :

السن	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	قيمة (p)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	13,907	3	4,636	,4860	,6920	0.05 غير دالة
داخل المجموعات	1736,351	182	9,540			
المجموع	1750,258	185				

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

يتبين لنا من خلال الجدول أن مجموع المربعات لما بين مجموعات السن بلغ 27.83 بمتوسط قدره 9.28 ، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل مجموعات السن 1534.65 بمتوسط قدره 8.43 ، جاءت قيمة تحليل التباين "ف" 1.10 غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن

قيمة ( p ) 0.35 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية في الفرضية الثالثة .

نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب الرتبة الوظيفية :

مستوى الدلالة	قيمة ( p )	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الرتبة الوظيفية
0.05 غير دالة	,3390	1,088	10,284	2	20,568	بين المجموعات
			9,452	183	1729,690	داخل المجموعات
				185	1750,258	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن مجموع المربعات لما بين مجموعات الرتبة الوظيفية بلغ 15.91 بمتوسط قدره 7.95 ، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل مجموعات الرتبة الوظيفية 1546.58 بمتوسط قدره 8.45 ، جاءت قيمة تحليل التباين "ف" 0.94 غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة ( p ) 0.39 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية في الفرضية الثالثة .

نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب الحالة العائلية :

مستوى الدلالة	قيمة ( p )	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الحالة العائلية
0.05 غير دالة	0,435	0,916	8,674	3	26,022	بين المجموعات
			9,474	182	1724,237	داخل المجموعات
				185	1750,258	المجموع

من الجدول يتبين لنا أن مجموع المربعات لما بين مجموعات الحالة العائلية بلغ 26.02 بمتوسط قدره 8.67 ، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل مجموعات الحالة العائلية 1724.23 بمتوسط قدره 9.47 ، جاءت قيمة تحليل التباين "ف" 0.91 غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة ( p ) 0.43 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية في الفرضية الثالثة .

نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب الأصل الجغرافي

مستوى الدلالة	قيمة ( p )	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الأصل الجغرافي
0.05 غير دالة	,2920	1,238	11,684	2	23,367	بين المجموعات
			9,437	183	1726,891	داخل المجموعات
				185	1750,258	المجموع

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

من خلال الجدول نلاحظ أن مجموع المربعات لما بين مجموعات الأصل الجغرافي بلغ 23.36 بمتوسط قدره 11.68 ، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل مجموعات الأصل الجغرافي 1726.89 بمتوسط قدره 9.43 ، جاءت قيمة تحليل التباين "ف" 1.23 غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة ( p ) 0.29 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين الفئات العمرية في الفرضية الثالثة .

نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب المستوى التعليمي للأب

مستوى الدلالة	قيمة ( p )	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المستوى التعليمي للأب
0.05 غير دالة	,7240	,5680	5,441	5	27,204	بين المجموعات
			9,573	180	1723,054	داخل المجموعات
				185	1750,258	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن مجموع المربعات لما بين مجموعات المستوى التعليمي للأب بلغ 27.20 بمتوسط قدره 5.44 ، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل مجموعات المستوى التعليمي للأب 1723.05 بمتوسط قدره 9.57 ، جاءت قيمة تحليل التباين "ف" 0.56 قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة ( p ) 0.72 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين فئات المستوى التعليمي للأب في الفرضية الثالثة .

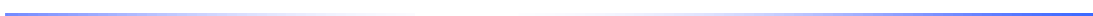
## نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	قيمة ( p )	مستوى الدلالة
بين المجموعات	39,093	3	13,031	0,254	0,858	0.05 غير دالة
داخل المجموعات	9338,740	182	51,312			
المجموع	9377,833	185				

المصدر : من مخرجات برنامج Excel

من خلال الجدول نلاحظ أن مجموع المربعات لما بين مجموعات المستوى التعليمي للأم بلغ 39.09 بمتوسط قدره 13.07، في حين بلغ مجموع مربعات لداخل مجموعات المستوى التعليمي للأم 9338.74 بمتوسط قدره 51.31، جاءت قيمة تحليل التباين "ف" 0.25 قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لأن قيمة ( p ) 0.85 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق بين فئات المستوى التعليمي للأم في الفرضية الثالثة .

# النتائج العامة للدراسة



يشهد العالم اليوم في ظل العولمة والثورة المعلوماتية كثير من التحولات العالمية المعاصرة و التغيرات المحتملة في عالم الغد و ما يترتب عليها من تغيرات مجتمعية و تكنولوجية و ثقافية تكون السمة الرئيسية لبيئة الطموح وهي تعكس سرعة التغير وشموله مما يفرض على الفاعلين الاجتماعيين بتحديد القيم الاجتماعية و التعليمية و تحديد أهدافها وطموحات الأفراد، ففي سياق عالم متغير تتطور فيه اشكال وموارد ومشارب القيم التي يتحصل عليها الفرد ولا يقتصر ذلك على الإيمان بان المدرسة والأسرة هما الرعاة الوحيدين للقيم كما هو في السابق بل اصبح هناك اوجه ومشارب تبث القيم وترسخها بشكل واضح كالفنون والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وجماعة الرفاق والنوادي الثقافية والرياضية وغيرها حيث اصبح هذا الأخير يقضي معظم وقته في هذه الفضاءات التي تغرس قيم ومفاهيم قد تتعارض مع القيم التقليدية والمجتمعية حتى المعرفة وتتجدد بسرعة لا تكون وظيفة التعليم النقل المنظم للمعلومات ، بل و تتجاوز أيضاً مجرد الحديث عن غرس الروح النقدية والتحررية و تعلم طرق التفكير في المستقبل بعيدا عن الأسرة، فتعليم الغد مطالب بتأكيد عدد من المهارات الرئيسية مثل القدرة على التكيف و المرونة و القدرة على التعامل مع التغير السريع ، و القدرة على نقل الأفكار من مجال إلى آخر و القدرة على استشراف التغير و الاستعداد له و التهيؤ للتأثير فيه .

حضي موضوع الطموح الاجتماعي بقسط وافر من الجدل من قبل المهتمين والباحثين في حقل علم الاجتماع خصوصاً ذوي الميول والإهتمامات النفسية الاجتماعية إنصبت معظم بحوثهم على جعل أهمية دراسة الطموح من حيث انه تسليط الضوء عن مستقبل الأفراد او أبلغ من إعتبره حدث للنجاح .

وذلك كون الطموح أبعد من أن يكون مجرد إرتباط تصوري فحسب ، بل هو على العكس يمثل البناء الصحيح للفرد وللأسرة و المجتمع ككل ، فالطموح هو الروح التي تدفعنا لفهم العالم وتبادل وإنتقاء معرفي و روحي ونفسي وإنساني بين مجموعة توجهات ومجالات

مختلفة يسير كل واحدٍ فيها على قدر تفكيره وميوله العملية وهو مبني اساساً على التخطيط والجد والمثابرة منه على انتظار الصدفة والقناعة بما تجود به عليك الجماعة او المجتمع ، متأثراً بالتراث المحلي للشخص نفسه و رأسماله الذي يتغذى منه الطموح بقدر الفكر والعلم الذي يحمله الفرد ، اما المكانة التي يتناقل الشخص عن طريق الأجيال جيل بعد جيل ، في حين وجب على هذا الأخير أن يكونَ كذلك ممثله عن إنتقاء من مجموع القيم الإجتماعية و الثقافية التي تمثلها داخل العلاقات المجتمعية بعضُ المؤسسات التي ترعرع من خلالها الأفراد .

إنّ التحولات الإجتماعية السريعة في المجتمع الجزائري ترك أثراً بالغاً ، مسّت هذه الأخير العديدَ من المجالات الحيوية التربوية والقيمية والفكرية منها على مستوى الآراء لجميع الطبقات داخل التنظيم ، هذا التحول الذي غيرَ كيفية تفكير الناس من القضايا الإجتماعية والتربوية والمهنية وغيرها ، نتيجةً لذلكَ ظهرَ إختلاف في الآراء ووجهات النظر تبعاً لإختلافهم في المستويات التعليمية والفكرية والمنطلقات وكذا درجة فهمهم للحياة ، أدى في بعض الأحيان إلى التناقض خاصةً عندما نكون أمام عملية التقرير للمستقبل التي تغدوا مصيرية في تغير حياة الإنسان سواءً للأحسن في حالة التوفيق او النجاح فيها أو غير ذلك حين لا يوليها الكثيرين الوقت والجهد الكافيين التي تستحقه.

تترعرع بعض الصراعاتِ و الخلافات بين الجيلين هذا الأخير قد يدفع بهم إلى حد المواجهة و التعصب للرأي ، فالشباب المثقف داخل هذا النوع من العائلات المتشددة فضلاً على أنهم لا يعيرون أهميةً لآراء الكبار نظراً لعدم تماشيها و التصور العقلاني ، فهم لا يكادون يتبعون أفكارهم و يرفضون أسلوب تفكيرهم في المستقبل الخاص بالفرد من حيث هو طموح شخصي و يعتبرونه ضرورياً من الأخطاء ، مما يدفعُ بالكبار لإتخاذ موقف دفاعي عن آراءهم من خلال الضغط الذي تخولُ لهم بعض من السلطات الإجتماعية و المالية التي تخضعُ الأفراد و تجبرهم على بعض الممارسات.

إنّ مسألة الإهتمام بالتعليم والتعلم أصبحت حاجة ضرورية لا يمكن بأي حالٍ من الأحوال الإستغناء عنها ، بناءً على ما تم ذكره من مسبباتٍ للصراع و التضارب في الآراء و النظرة للحياة ، قبل النظر للطموح ومستقبل المهني للأولاد من ذلك كان لزاماً على المجتمعات الإنسانية و العربية بالأخص إعطاءها الأهمية الكبرى و التي لا يمكن التغافل عنها مع تقدّم الحضارة ، إذا أرادة هذه المجتمعات السير و التقدم و الحصول على ما يقدمه الحراك الإجتماعي من مزايا للحياة الجديدة ، في حين كان التعليم و إكتسابه مقتصراً على مجموعة خاصة و جنسٍ خاص ولم تكن الأغلبية من المجتمعات تشعرُ بهذه الأهمية نظراً للظروف المعيشية التي ساعدت على ذلك ، على أنّ التعليم يقتصر في هذه الحالة على ما يرثونه و يكتسبونه من تجارب آباءهم وأجدادهم ، لذا كانت تجارب الأجيال وخبراتهم طوال فتراتٍ زمنية تلبّي حاجتة الإولية ومع انفتاح الشخص نحو التعليم المتخصص وشبكات التواصل الإجتماعي اصبح الأمر يغدو ملكاً للفرد نفسه ل، كن مع تغيّر الظروف والإحتياجات وتزايد الطموحات وتعقدها وظهور التمدن ، إضطرّ الإنسان بالإضافة إلى الإهتمام بالتراث الثقافي كمعطي إجتماعي على تلقي العلوم والمعارف الحديثة من كل ما سبق نلاحظُ أن الإهتمام بالجانب التعليمي للمبحوثين من الجنسين قد اثر بشكل ملحوظ في تصوراتهِ للمستقبل

وفي العموم نجد أن المجتمع الجزائري نظراً لعدة ظروف أصيب بحالة اللامعيارية أو كما يسميها " أميل دوركايم " بحالة "الأنومي" Anomie الإجتماعية ، التي أخذت تأخذ مكانها داخل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية خاصة الأسرة منها نظراً لدورها المباشر والفعال في نفس الوقت .فالشابُ المثقف الذي وجدَ نفسه حائراً بين أن يختار الثقافة الوالدية المحلية تدعمها النسب الكبرى للأمية كما لمسناه في بعض الجداول لدى الجانب الميداني ، أم أنه يمكنه إنطلاقاً من التغيرات الثقافية والتحويلات على مستوى الذهنيات وانتشار الفكر التحرري من ممارسة كل حريته بناءً على المستوى التعليمي وكذا الثقافي الذي يحمله ، وقد أثبتت العديد من الدراسات أنّ المجتمعات الإنسانية بوجهٍ عام والعربية بالأخص شجعت

على التحول من القيم التقليدية إلى الممارسات أكثر خضوعاً للعقل أو ما يسمى في علم الاجتماع بالقيم الجديدة، ذلك التحول كان نتاجاً حتمياً للتحولات على مستوى الوظائف والأدوار داخل الأسرة بالدرجة الأولى.

إن ما نشهده في عصرنا من مظاهر التقدم و إيجابياته و ما يرافقها من علل و سلبيات هو النتيجة المباشرة لظاهرة التغير السريع الذي لم يعرف التاريخ له مثيلاً ، مما يتطلب لغة جديدة في قراءة افكار الناشئة ، منهجية مغايرة في اشكال السلوك التربوي والقيمي و اختيار السبل الكفيلة بتأكيد فعاليات دور الأسرة والمجتمع في عالم خلق اساسا لهذا الجيل ، مما يعني أن القضية لا تتوقف عند مستوى التغيير القيم وربطها بالطموح الإجتماعي للفرد و لكن التساؤل حول مضمون هذا الطموح و غاياته التي تدفع الفرد الى تبنيه على اساس الإقتناع.

و عليه يعد البعد القيمي والإجتماعي من أهم العناصر الداعمة لاستقرار الفرد ضمن قناعات واهداف حياتية متزنة تحديد وجهته في عمليات التغيير و الذي يحمل في طياته المعنى الحقيقي للارتقاء- و إذا كان التخطيط هو أحد مداخل التغيير المجتمعي، فإن القيم هي التي تمنح الإنسان في هذا الطموح مسئولية دعم الإنجازات و الحفاظ على المكتسبات بما يعطي روحاً جديدة لشعور هذا الإفراد بارتباطه بجماعة ومجتمع معين فيسعى لتتجاوز مشكلات الواقع إلى ما يمكن تسميته بـ " القيمة التقليدية والقيم البديلة". فالقيم بهذا المعنى لا تعطي فقط إطارات من الأساتذة الجامعيين تحررا نسبيا بقدر الحصول على التعليم العالي ، و لكنها في نفس الوقت هي المسرح الداخلي لحركة الإرادة الفردية نحو الفعل و الإنجاز وتحقيق الفرد لأهدافه على جميع الأصعدة تربوية ومهنية واجتماعية ، و من ثم فإن المضامين القيمية في ثقافة او المخيال الإجتماعي تقول بمنهجية التفاعل مع المستجدات او ما نسميه " الراسمال التمكيني للفرد" ، و العمل على تنشيط الميكانيزمات الكامنة في ثوابت وقيم المكانة والإستحسان مع لاستيعاب الكلي المتغيرات بطريقة واعية .

تعددت وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم القيمة الاجتماعية وعلاقتها بالطموح المعرفي والتعليمي للفرد ، فالقيم مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية ، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته وبراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو الرمزي .

من أبرز القيم التي يتحصل عليها الفرد هي تلك التي يتلقاها داخل الأسرة ، والتسامح والتعاون والتميز والديمقراطية، والمشاركة الفعالة، والقيم الخلقية مثل العدالة والتسامي والإحساس بالمسؤولية وتنمية القدرات والإعتماد على النفس والتنافس المشروع ، وإن شبابنا في حاجة إلى اكتسابها، والتي من شأنها أن تنقل من شخصياتهم وتنمي مستواهم فكري، وتحقق طموحاتهم في الحياة وتخطيطهم للمستقبل

تفسير و مناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

أ/ تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال قراءتنا وتحليلنا للجداول المتعلقة بالتباين الأحادي ، و إختبار "ت" للفرضية الأولى ، و تحققها وبناءً على ما شملت عليه دراستنا من مفاهيم وقوالب نظرية جعلنا نستنتج أن الأساتذة الذين ينتمون إلى بيئة أسرية تتمتع بخصائص معينة تساعدهم على تنمية طموحاتهم ومتابعتها عن قرب وتغطيتها مادياً ومعنوياً من خلال القيم الإجتماعية والثقافية في توجيه الطموح المعرفي والتعليمي على حد سواء .

- حيث أن متوسط ميل الإجابات في 21 جدول المخصص للفرضية الأولى إتجهت نحو القول بان القيم الإجتماعية على تنوعها ساهمت في بلورة ودفع الأستاذ الى تحقيق طموحه المعرفي والملاحظ ان هذا التصور كان بمنحى قوي وشديد حيث نلاحظ في الجدول الثامن المخصص لدراسة القيم الإجتماعية للأسرة من حيث كونها تساعد المبحوثين في توجيههم نحو تحقيق طموحاتهم المعرفية نجد ان القيم متصاعدة بلغت 159 لدى الموافق بشدة والقيمة 13 عند الموافق في حين لم تبلغ سوى 50 عند تصور معارض بشدة اما لدى الجدول الموالي الذي يهتم بإستشعار نظرة الإستحسان لدى الأسرة بتحقيق الفرد لطموحاته من حيث هي قيمة معنوية بلغت القدر 145 لدي موافق بشدة ، اما لدي الجدول الموالي الذي يعنى بدراسة التعزيز الفردي للأستاذ الطموح من حيث انه ينجز اعماله وهو متأكد من نجاحها اي انه يحاول ان يرفع من تقديرات النجاح لديه فبلغن القيمة 147 في حين لم تبلغ القيم المعارضة سوى القيمة 3 من توجه المبحوثين ، اما الجدول الذي يلي فيهتم بمعرفة الخاصة بالطموح المراد تحقيقه حيث يرى اغلب المبحوثين بقيمة 136 انهم يحاولون معرفة خصائص الطموح قبل الشروع في تنبيهه ، في حين نجد الجدول رقم 12 الذي يهتم بدراسة تأثيرات الأسرة من حيث انها تدفع بأفرادها لأن يكونوا ناجحين في المستقبل فقد بلغ الموافقين بشدة القيمة 180 من اصل 186 مبحوثاً ، في حين نجد ان الأساتذة اتجهوا للقول بانهم

يحاولون تكرار المحاولة عند الفشل في المرة الأولى بنسبة قليلة مقارنة بالرفض والتي قدرت 16 فقط اما عن السؤال المتعلق بالملل فقد ظهر بان الفرق بين الإتجاهات كانت قليلة كون الفرد يشعر بالملل عند طول فترة الطموح وهذا امر طبيعي في الإنسان بقيمة 62 لدي موافق بشدة اما المعارضين فبلغت 38 ، ولما نمر الى الجدول الموالى الذي يحاول تسليط الضوء عن قيمة التشاور داخل الأسرة بخصوص الطموح المعرفي او التربوي نجد ان القيمة 132 مقابل 02 فقط يعارضون هذا المنحى ، اما الجدول الذي يليه والذي يركز على قيمة اعتبار ان الطموح الذي تحدده الأسرة هي بمثابة ولاء لها ولفضلها فقد بلغ مستويات قبول بقيمة 179 من اصل 186 مبحوث وهي نسبة مرتفعة عموماً ، وبعد ذلك نجد القيمة الدينية التي يرى فيها المبحوثين ان طاعة الوالدين تجلب الخير والتوفيق في تحقيق الطموحات التربوية والمعرفية من حيث انهم يقومون بالدعاء لهم بالإضافة الى الأخذ بالأسباب الفعلية للنجاح بقيمة 139 فرد اجابوا بنعم او بالموافقة اما عن اعتبار ان التدريب عن تحمل المسؤولية في الأسرة على انه تدريب لتحملها خارج الأسرة فيري المبحوثين على تقبل هذا الطرح بقيمة 151 مقابل انعدام التمثيل لدي المعارضين ، اما قيمة التعاون والتنظام فقد جاءت في الجدول رقم 19 حيث يري الأساتذة بان الأسرة تقوم بمساعدتهم لتجاوز تحقيق الطموحات المعرفية والمدرسية بنسبة 135 من اجمالي عدد الإجابات المخصصة للجدول في حين نجد ان المبحوثين يرون بان سلم القيم التقليدية لا يتناسب مع ارادتي الطموحة بقيم متساوية نسبياً حيث تتفاوت القيم التمثيل بفارق ضئيل حيث بلغت لدى المعارضين القيمة 68 في حين وصلت لدى الموافقين القيمة 61 وهي تعد مقاربة بشكل كبير ، اما الجدول رقم 27 فقد اهتم بقيمة المشاركة من حيث ان المبحوث يحث اصدقاءه على تبني طموحات معرفية مشتركة لنجد ان قيمة هذا التصور بلغت 140 يوافقون بشدة على ذلك ، ومنه نستنتج ان الفرضية الأولى القائلة .

" ترسخ القيم الإجتماعية للأسرة التوجه المعرفي والتعليمي للأستاذ الجامعي "

قد تحققت بصورة كبيرة من خلال القيم الجدولية التي تم الإشارة اليها سابقاً

## ب / تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال قراءتنا و تحليلنا للجدول المتعلقة بالتباين الأحادي ، و إختبار "ت" للفرضية الثانية ، والتي تبين تحققها و بناءً على ما شملت عليه دراستنا من مفاهيم وقولب نظرية جعلنا نستنج أن البيئة الإجتماعية للأستاذ عامل مهم وفارق في تحديد الطموح الإجتماعي والمتمثلة في المكانة التي يتحصل عليها الفرد بمجهوداته او تلك التي يتحصل عليها من الأسرة ويحاول الحفاظ عليها

تبين من خلال الجدول رقم 29 بان العوامل الخارجية خارج مجال الأسرة لا يكثر بطموحات الفرد من خلال القيم الجدولية التي يرى فيها الأساتذة بان البيئة الخارجية تحد من مكانة الفرد بقيمة مرتفعة بلغت 144 لدي موافق بشدة وهي تعكس مدى التناقض بين المحددات الأسرية التي تدفع بالفرد الى التشبث بطموحاته والحرص على الوصول الى مكانة اجتماعية مرموقة اما القيم الإجتماعية فإنها تغدوا حسب المبحوثين غير ذلك ، في حين نجد في الجدول الموالي ان معظم الأساتذة يرون بان النمط الأسري بما يحمله من قيم كان ذا تأثير قوي على الدفع بالفرد الى اكتساب مكانة اجتماعية داخل الجماعة بقيمة 168 مقابل 4 مبحوثين يرون عكس ذلك ، اما الجانب الإقتصادي الذي ظهر كمؤشر في الجدول رقم 31 نجد ان جل المبحوثين يتصورون بان العامل المادي الإقتصادي داعم اساسي في احتلال الفرد او الأستاذ مكانة اجتماعية لا بأس بها وهذا خاضع لتغير الإجتماعي الذي مس السلم الترتيبي للمعايير التي تحكم الطبقات الإجتماعية ، اما الجدول رقم 32 فقد اهتم بالثقافة الأسرية من حيث انها ترسخ للأستاذ لمكانته المرموقة داخل التنظيم في حين نجد مخالطة الفئات الإجتماعية الأقل تحد من المكانة الإجتماعية للأستاذ حيث بلغ تمثيلها القيمة 131 في الجدول الموالي ، اما الجدول رقم 36 فيحاول تسليط الضوء على الإهتمام بمخالطة الفئات الأكثر شيوعاً وانتشاراً وقبول من حيث ان الفرد يختار رفقاءه من اصحاب الرتب العالية من التعليم او من الذين يملكون المال أي الطبقات البرجوازية او ممن يملكون مكانة اجتماعية مرموقة ، هذا الإحتكاك يجعلهم أكثر و أوفرُ حُضاً لنيل هذه المكانة وتجسد

ذلك بقيمة 165 يوافقون بشدة ، اما الجدول التالي الذي يبرهن عن قوة التوجه عند الجدول رقم 41 الذي يرى فيه المبحوثين انهم يسعون بان يكونوا اشخاصاً مهمين بغض النظر عن المكانة الإجتماعية التي تحتلها الأسرة وهذا ما نسميه بالإستقلال بالطموح الإجتماعي اين يرى الفرد انه مؤهل بان يتخيل ويصنع الحياة الخاصة به في ظل توافر مقومات التوازن والمقدرة في ان يكون هذا الأخير منطقاً خاصاً به بعيداً عن ما تتيحه البيئة الأسرية من مكانات إجتماعية جاهزة تتناقل من جيل الى آخر فهم بالأحرى يرون انه من غير المانع ان يقرر الأستاذ الدرجة والمكانة الإجتماعية التي يراها مناسبة له بقيمة 132 إجابة من اصل 186 مبحوث توزعت بين التصورات الخمسة واخيراً نجد الجدول رقم 43 الذي يهتم بتوجيه كل طاقات الأستاذ او المبحوث وتركيزها نحو مركز إجتماعي راقٍ وكما نرى ان جل الإجابات انصرت عند موافق بشدة بقيمة 137 وهي نسبة معبر عليها تكاد تكون الغالبة في الجدول مقابل 6 مبحوثين يعارضون بشدة هذا الموقف .

ومنه نستنتج بان الفرضية الثانية القائلة : يؤثر الرأسمال الثقافي للأسرة في بناء الطموح الإجتماعي والمكانة الاجتماعية للأستاذ الجامعي انها قد تحققت بشكل كبير.

#### ج/ تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال قراءتنا و تحليلنا للجدول المتعلقة بالتباين الأحادي ، و إختبار "ت" للفرضية الثانية ، و تحققها وبناءً على ما شملت عليه دراستنا من مفاهيم وقوالب نظرية جعلنا نستنتج أن الأسرة تكفي بوصول الفرد الى الطموح المهني في حين لا تتابعه في تفاصيل عمله وتدرجه الوظيفي وهذا ما كان فارقاً وواضحاً من خلال الإجابات اذ لم تتحقق الفرضية .

لنجد الجدول رقم 44 يهتم يربط بين المستوى التعليمي للوالدين ورسم الأسرة للطموحات المهنية والتخطيط لها حيث تعادل كلا من الراضين والموافقين بشدة بقيمة 55 و 51 لدي كلا منها وتأتي على الترتيب الراضين فبلعت 34 يقابلها لدى الموافقين القيمة 29 وهذا يدل على ان الفرد لا يتلقى تخطيطاً من الأسرة فيما يخص الطموح المهني اما الجدول 46 فيركز

على ان الأسرة تقوم بوضع الخطط لتشجيع الأستاذ ودعمه في طموحاته المهنية كأستاذ حيث رأي اغلب المبحوثين بشكل معارض بقيمة 86 مقابل الموافقين بقدر 17 وهو تمثيل ضعيف لو قارناه بسابقه ، اما على اعتبار ان البيئة الأسرية تهتم بالوسائل التعليمية في مرحلة الصغر والمتعلقة بالطموحات الشخصية للفرد فقد جاءت القيم الجدولية تعكس مدى تعزيز هذه المؤسسة ذات الأهمية في اختيار الوسائل التعليمية المناسبة بقيمة 135 يرون بأنها كذلك بينما يشكل الدعم المعنوي في اعتبار اسرتي ناجحي في تحقيق طموحاتي المهنية أكثر من مجرد نجاح فهو مؤشر قوي على الدعم المعنوي والتشاركي الموجود بين الأستاذ وأسرته ويظهر ذلك بقيمة 139 من اجمالي عدد الإجابات 186 .

اما الجدول الموالي رقم 52 والذي يحاول معرفة الوالدين للطموحات المهنية التي يتبناها الفرد فنجد ان هناك شبه تساوي بين الموافقين والمعارضين بشدة بقيمتي 32 و 30 ونلاحظ ايضا القيم المتقاربة بين موافق ومعارض بقيمة 65 و 57 لكل منهما وهي تعكس مدي احتفاظ الأستاذ بمشاريعه المهنية لنفسه مع إخبار الأسرة بها في حالة النجاح فيما اذا كان ذلك حليفه ضمن نفس الطموح المهني ، اما الجدول الموالي تحت والذي يحمل رقم 54 والمخصص لمعرفة انخفاض ارتباط الأستاذ بالطموح المهني الذي يعارضه فيه الوالدين لنجد ان التقارب في الموقفين موافق ومعارض بشدة قد حدث بقيمة 32 و 37 لكل منهما وهذا يعكس مدى التفاوت في تصور الدعم الحقيقي والمادي الذي ظهر في الطموح التربوي والمعرفي وعليه نستنتج بان الطموح المهني هو اقل التوجهات تدعيماً من الأسرة وذلك راجع الى المرحلة السنوية التي بلغها الأستاذ حيث تسمح له هذه الأخيرة بتحمل المسؤولية اكثر من المراحل التي يكون فيها محتاج الى الدعم والمساندة كما لاحظناه في الطموح المدرسي او المعرفي حيث تسهر الأسرة على متابعة امتحانات الطفل الذي يدخل ضمن مسؤوليتها المباشرة بحكم السن .

**ومن كل ذلك نستنتج ان الفرضية القائلة : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين البيئة**

**الإجتماعية والأسرية في تحديد الطموح المهني للأستاذ الجامعي.**

**لم تتحقق وفقاً للقيم الجدولية التي ادلى بها المبحوثين من الأساتذة**

# الخلاصة



## خاتمة:

إن أعباء الحياة وطول الطريق يدفعنا إلى التفكير والبحث عن طموحاتنا وأهدافنا في الحياة لا وبل عن انفسنا ذلك ان ارتباط الفرد بأهدافه الإجتماعية او المهنية او التعليم اعمق من ان فصلها عن ذاتنا ذلك الشعور بالنجاح الذي يخفف عنا قدراً من تلك المتاعب والمسؤوليات والتحديات التي تتعاقب علينا من حين الى آخر.

وإذا كان واقع الذي نعيشه سينصف المجتهدين من اصحاب الطموحات العالية فإنه يؤمن كذلك بان الفرد الطموح لا ينبغي ان يكون لوحده في هذا العالم وان وصوله لتحقيق طموحاته انما يغدو لأطراف فاعلة تفرح لفرحه والعكس بالعكس اناس نشأ معهم وفي احضانهم يقدرون مستوى حريته ويخفون مساوئه وزلاته نحوهم من اجل ان يبني مستقبله على انقاض سعيهم وجهدهم فيفرحون لفرحه في اماكن لا يراهم فيها احد ويحزنون لحزنه من غير علمه ويعطون من حيث لا يطلبون سوى ان يكون ذو قدر في المجتمع انهم الوالدين سند ودعم هذا الرجل الطموح .

ولكي لا يظن الفرد أن فشلهم جاء إثر مؤامرة دبرها المحيط الأسري لأنهم غير مبالين به ولكي لا يعتقد أنه مطالب بان يسمع توجيهاته ابويه لكي يبحث عن المتاعب أو أنه يتمتع بثروة هائلة تدفعه للبحث غيرهما أو مجموعة أشخاص لكي يلبي حاجياته وفقاً لما يرون ، أو هو إضافة هم إلى الهموم أو محاولة للتخفيف من هموم أخرى تتنابه فإنه يعتقد التصور الخطأ في المجال الخطأ.

إن الهدف الحقيقي من التنشئة الاجتماعية على التفكير في الطموح هي الوسيلة من الوسائل التي تثبت في ذوات الأفراد القيم والمثل العليا وكذلك مختلف أنماط التفكير والسلوك ،حيث تجعلهم متزنين ومتوافقين مع ذواتهم في حياتهم و أسوياء في علاقاتهم الاجتماعية ، ويخططون لمستقبلهم وآمالهم وينجحون في تحقيق طموحاتهم وأعمالهم ، وذلك إذا تماشت هذه الأخيرة مع القيم المجتمعية التي تنظم المجتمع ككل ، فمستوى الطموح يعبر عن كل الدوافع المكتسبة أثناء التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الطفل في مراحل نموه المختلفة فهو

يختلف من فرد لآخر لأن الظروف المحيطة بالفرد سواءً في الأسرة أو في المدرسة أو في الشارع تلعب دوراً مهماً في رفع أو خفض من مستوى هذا الطموح.

إلا أن الطموح الحقيقي في نظر كل فرد في هذا المجتمع يغدو انعكاساً لنمط التفكير لديه ومن ذلك يبقى للطموح عموماً تأثير هاماً في حياة الأفراد والأسرة من حيث يلعب دور الدافع للفرد من كسبه الثقة في نفسه وفي من حوله وهو المحرك الأساسي لكل حركاتنا وتصرفاتنا، فينطلق هذا الأخير لرسم أهدافه وطموحاته في الحياة يسعى لتحقيقها ويجتهد للوصول إليها لإثبات ذاته وإثبات مدى قدرته وكفاءته وتحمله المسؤولية ما يؤهله لاكتساب مكانة تعليمية و اجتماعية ومهنية والفوز بجدارة واحترام المجتمع له فيحاول الأسرة هنا لتوظيف كل طاقاتها وإمكانياتها المادية والمعنوية مع الاستعانة بلامح التغيير الاجتماعي المتسارعة في الإختيار من جملة المشاريع والأهداف المختلفة ما يتناسب مع قدرات أفرادها من غير إقدامٍ يفتقد معايير العقل ولا تأخيرٍ يجب الذم والفضل والتهاون .

إن الواقع اليوم يؤكد لنا وفي كل مرة أن طفل احلام الأمس أصبحت اليوم حقيقة وان احلام اليوم ستغدو حقائق الغد وان طفل اليوم هم رجل وساسة المستقبل ، ومن ذلك ان يتحمل المسؤوليات التي ستكون على عاتقه وان يتعلق بطموحه تعلقه بالحياة أي أنه يتحمل المسؤولية مما يحقق التنمية التطور ، فالتنشئة الاجتماعية السليمة تحث مكانة متميزة في حياة المجتمع لأنها تستهدف نقل ثقافة المجتمع إلى أفراد الذين يوكل إليهم بناء المجتمع وتطوره والسهر على حمايته اذا قام كل فرد في هذا المجتمع بدوره على الشكل الذي يضمن انغماس ارادات افراده في الهدف الأسمى وهو ان نخلق جيلاً طامحاً لا يرضى بالقليل فيقعد بل ان يجمع بين الإستطاعت والقدرة على البذل والوصول الى تحقيق طموحاته المقبولة ، فالأسرة اليوم تعمل على إنجاز عملية التنشئة كما ان المدرسة تعمل في نفس الخط على نجاح عملية التربية وهكذا نعمل من اجل خلق فرد طموح يجمع بين مصلحته الفردية والمصلحة العامة ، فالأبناء يتعلمون في محيط الأسرة اللغة والأخلاق والعقيدة والقيم وأساليب التعامل الاجتماعي ومعايير السلوك والعمليات الحياتية المختلفة، مما يجعلهم قادرين على

القيام بأدوارهم على مسرح الحياة ويتم ذلك عن طريق المعاملة القائمة على المكافأة والتشجيع أو العقاب ، ويفوق تأثير الأسرة في الشخصية أثر أي منظمة اجتماعية أخرى.

حيث لا تعتبر الأسرة المؤسسة الوحيدة المعنية بوظيفة التربية والتوجيه بحكم وجود مؤسسات أخرى من أهمها الجامعة وهي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اعتبار أن الجامعة الجزائرية كمثيلاتها من جامعات العالم تمثل حقلا مميزا ، فهي تعمل على تأطير وتكوين الطلاب لأدوار ووظائف اجتماعية مهنية متميزة وكذا تنمية ميول ورغبات الطالب حتى يتمكن من مسايرة الواقع المعيش على اعتبارها حلقة من حلقات التعليم في بلادنا .

فالوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة تأثير كبير في رسم مستقبل الفرد، وبالتحديد زيادة طموحاته والتطلع للمستويات العليا، فالتعليم البيداغوجي يلعب دورا مهما في حياته وفي تحديد مصيره إذ أصبح الحديث عنه محط اهتمام المجتمع في المجتمعات المتقدمة ، حيث أن التحولات العميقة على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي طرأت على المجتمع دفعت بالفرد إلى التطلع أكثر للمستقبل وكل حسب كفاءته العلمية ومواهبه الفكرية التي تعطي للثقافة أبعادها وتدفع بها نحو الابداع ، وبالتالي تنفرد الأسرة بعملية التنشئة الفعلية والتي تهدف بالأساس الى إدماج الشخص في الإطار القيم الثقافية والتربوية، بواسطة يتشرب المعايير والقواعد الموجهة والضابطة للسلوك في البيئة الأسرية والمجتمعية، لدرجة يشعر معها أنها تمثل جانبا من حياته الداخلية، و هو تلك العملية التي تطبع المادة الخام للطبيعة البشرية بأنماط الثقافة السائدة في البيئة المحلية ، ويتم ذلك عن طريق تعليم الطفل المبادئ وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه ،وغرس المعتقدات والقيم والأساليب المقبولة، و على ذلك فالجو الأسري الذي يتربى فيه الطفل يؤثر في نموه وتشكيل شخصيته الطموحة، وأساليب تكيفه وبذلك يتحقق الضبط السلوكي، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها نتيجة استخدام الأسرة لأساليب التنشئة تسلطية من تدليل أو حرمان أو عدم عدالة في المعاملة أو قسوة زائدة ،فإن الطفل سيعاني من الصراعات ويفتقد القدرة على ضبط السلوك أو ستبقى آثار هذا الصراع مصاحبة لشخصيته كلما كبر .

والطريقة الوحيدة في تفادي حالات اللاتوازن هي السماح للفرد بطريقته الخاصة في تحديد أهدافه وعن تجاربه الناجحة أو الفاشلة التي يكتسبها الفرد من أنماط التفاعل المتبادل بينه وبين واقع حياته ومن كل هاته المعطيات يستطيع أن يمنح نفسه فرصة العلو بهمته نظرا لقوة طموحه أما إذا انخفضت همته فان طموحاته تنخفض تبعا لذلك.

فمستوى الطموح خاصية اجتماعية مشتركة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتكوين شخصية الفرد وأبعادها البيولوجية والاجتماعية والنفسية وكلما كان طموح الفرد قريبا من إمكانياته الشخصية كلما كان الفرد قريبا من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية كما هو قريبا من بلوغ أهدافه واطراد تقدمه ونجاحه،فالتنشئة السليمة تهدف إلى إنتاج العضو المنتج الذي يشغل دورا متميزا ومقبولا ومكانة داخل المجتمع،يطمح في تحقيق أهداف واقعية في الحياة ويحاول تحدي العقبات والضغوط للوصول إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع إمكانياته والجوانب الإيجابية لشخصيته.

إن الرأسمال الثقافي أو المعرفي أو الإجتماعي الذي يتوفر للفرد والمجتمع من خلال التعليم ومجموع القيم والأعراف او عن طريق المعارف التراكمية والخبرة والتجربة في مجالاتها المختلفة وأشكال والبنى والطبقات التي يحددها المجتمع ولعل العلاقة الموجودة بين الرأسمال الثقافي والإجتماعي والطموح الإجتماعي للفرد ، فالفرد يسعى وفق مكتيب الرأسمال المعرفي-الثقافي حيث يتم عادة ترتيبه بمكانة اجتماعية جديدة عبرما يحققه من الشهادات الأكاديمية المتحصل عليها او سنوات التدريب والخبرة المهنية او حجم الفني والثقافي والعلاقات الاجتماعية التي يحدثها الفرد او القدر الذي تعطيه الجماعة الى شخص ما وفق سلم اجتماعي معين تحدهه مكانة الأسرة او العائلة ، كل هذه المعطيات تساهم في تعقيد تناول مفهوم الرأسمال ولكن لابد علينا من تسليط الضوء على اهم الملامح المشكلة للرأسمال الثقافي والإجتماعي المؤثرة في تكوين الطموح الإجتماعي ، وبالرغم من اهمية البالغة التي يحتلها الرأسمال إلا انه لم يتشكل إجماعاً على مكونات الرأسمال الاجتماعي وطريق قياسه ، ولكن ما لا يختلف فيه اثنين أن الرأسمال الاجتماعي او الثقافي هو محصلة على ما يتلقاه الفرد او الجماعة من رصيد حياتي يستوجب من اطرافه حقوقاً وواجبات ومسؤوليات تعكس

مستوى التدافع والتنافس في الوصول الى تحقيق اهداف حياة تتناسب شكلا ومضمونا مع  
صيورة التغيير الإجماعي في مختلف المجالات .

إن سلامة المجتمع وتماسكه مرتبط بسلامة التوازن الموجود بين أفرادهِ ، فالفرد هو مبنكُ  
المستقبل وهو المحور الأساسي لتحقيق الأهداف المطلوبة ، أما ما حول هذا الفرد من  
إنجازات وتخطيطات ليست أكثر من اكتساب لمكانة خاصة او منصب يجلب له التقدير او  
القبول بين اقرانه ، ان الطموح الحقيقي في هذا الحياة ان نعيش بأفكارنا وأهداف نرسمها ولن  
ندع للأحد فرصة اغتيالها ووأدها وان نجعلها ملكاً لغيرنا من حيث نتائجها وان نكتفي بان  
تكون هذه الطموحات نبيلة وان نحفظ بشعور النجاح لأنفسنا .

## قائمة المراجع

- 1- المصادر
- 2- المعاجم والقواميس
- 3- كتب ومراجع
- 4- رسائل دكتوراه وماجستير
- 5- مجلات ومقالات ومؤتمرات
- 6- كتب المنهجية
- 7- مواقع انترنت
- 8- مراجع باللغة الأجنبية

## قائمة المراجع

### المصادر :

1- القرآن الكريم .

2- السنة النبوية .

### المعاجم والقواميس :

3- ابراهيم مذكور ، معجم العلوم الإجتماعية، ط1 ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975.

4. عاطف غيث محمد ، " قاموس علم الاجتماع "، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1989.

5 عاطف غيث محمد، " قاموس علم الاجتماع "، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 1995.

6- ابن منظور، لسان العرب ، ط1، دار صادر ،بيروت ، 2003 .

7- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ط3 ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1979.

8- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح:إبراهيم التريزي، مطبعة حكومة الكويت ، ج6، ج10، 1972.

9- ابن منظور، (لسان اللسان) تهذيب لسان العرب ، ج1 ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993 .

10- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بم مكرم)، لسان العرب، دار المعارف، بيروت- لبنان، ط1، مج04 .

11- جرس ميشال جرس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، ط1، بيروت ، لبنان ، 2005.

12- رولان دورون وفرونسواز بارو، موسوعة علم النفس ، المجلد01، عويدات للنشر والطباعة، بيروت ، 1997.

13- عبد العزيز فهمي هيكل ، موسوعة المصطلحات الاقتصادية والإحصائية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، لبنان ، ط2 ، 1986.

14- مجموعة من المؤلفين ، المعجم الوسيط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ب س.

### الكتب ومراجع:

15- أحمد بدر، الاتصال الجماهيري، ب ط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.

16- كروشناك، تربية الموهوب والمنتفوق، تر. يوسف ميخائيل اسعد، ط1، القاهرة، مكتبة انجلو المصرية، 1971.

17- صلاح احمد مرحاب ، سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح ، ط1، دار الامان ،الرباط، 1989.

- 18- سهير كامل وحسن شحاتة، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب، 2002 .
- 19- كاميليا عبد الفتاح، مستوى الطموح والشخصية، بيروت، دار النهضة العربية، 1984 .
- 20- مدحت احمد فتح الله، الاستاذية الراعية" العلاقة المنتورية"، دار الوفاء، الاسكندرية، 2010 .
- 21- شكري علياء، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعارف، القاهرة، 1981 .
- 22- مصطفى بوتفوشة، العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، تر، دمري احمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984 .
- 23- غريب سيد احمد، وآخرون، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 1981 .
- 24- وطفة على أسعد، علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق، دمشق، 1993 .
- 25- الخشاب مصطفى، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983 .
- 26- عدنان الدوري، التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع، ط 1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2004 .
- 27- عبد السلام حيمر، في سوسيولوجية الخطاب (من سوسيولوجية التمثلات إلى سوسيولوجية الفعل)، بيروت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط 1، 2008 .
- 28- الخشاب سامية، النظرية الاجتماعية في دراسة الأسرة، دار المعارف، ط 2، 1987 .
- 29- مصطفى صلاح، علم الاجتماع البدوي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 1، 1981 .
- 30- كامل البطريق محمد، أبو الفضل حسن، الخدمة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، بدون سنة .
- 31- السيد عبد العاطي السيد وآخرون، الأسرة و المجتمع، الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية. 1998 .
- 32- بورديو بيبير، العقلانية العملية حول الأسباب العملية ونظريتها، ترجمة عادل العوا، دار كنعان للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 1994 .
- 33- فاطمة المنتصر الكيتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، ط 1، الأردن، دار الشروق، 2000 .
- 34- جعفر عبد المير الياسين، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، ط 1، عالم المعرفة، بيروت لبنان، 1981 .
- 35- هدى محمود الناشق، الأسرة وتربية الطفل، ط 1، دار الميسرة للنشر، عمان، 2007 .
- 36- الخشاب مصطفى، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983 .
- 37- الخولي سناء، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983 .
- 38- إحسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج، ط 2، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ب س .

- 39- عبد العاطي وآخرون ، الأسرة والمجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1998.
- 40- محمد حسن غامري، مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة "علم الإنسان"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.
- 41- مصطفى الخشاب: دراسات في الاجتماع العائلي، ط2 ، بيروت: دار النهضة العربية، 1984.
- 42 - مصطفى الخشاب: دراسات في الاجتماع العائلي، ط2 ، بيروت: دار النهضة العربية، 1984.
- 43 - عاطف غيث محمد ، المشكلات الاجتماعية والسلوك الانحرافي ، دار المعارف الاسكندرية، 1967.
- 44- مرعي توفيق، وآخرون ، المسير في علم النفس الاجتماعي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، الاردن، 1984.
- 45- كاميليا عبد الفتاح، مستوى الطموح والشخصية، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.
- 46- مدحت احمد فتح الله ، الاستاذية الراحية ، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية ، مصر، ص89
- 47- سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، ط2، بيروت، 1983.
- 48- السيد عبد العاطي السيد، المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، ب ط، مصر، 1999.
- 49- رمضان محمد القذافي، الشخصية نظرياتها وأساليب قياسها، الجامعة المفتوحة، ط2، طرابلس، 1997.
- 50- محمد النوبي محمد علي ، التنشئة الأسرية وطموح الابناء وذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الصفاء ، عمان، 2010.
- 51- محمد النوبي محمد علي ، مقياس مستوى الطموح، ط1، دار الصفاء ، عمان، 2010.
- 52- سهير كامل وشحاتة سليمان ، تنشئة الطفل وحاجاته (بين النظرية والتطبيق)، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية، 2002.
- 53 - جليل وديع شكور، أبحاث في علم النفس الاجتماعي، دار الشمال للطباعة والنشر، ط1، عمان 1989.
- 54- محمد النوبي محمد علي ، التنشئة الاسرية وطموح الابناء، ط1، دار الصفاء ، عمان ، الاردن ، 2010.
- 55- صالح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عناية ، 2004.
- 56- وديع عثمان عاصلة ، دراسة مقارنة ، مستوى الطموح ، كلية التربية ، جامعة اليرموك 2007.
- 57- سميح مغلي وآخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، 2002.
- 58- صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، عناية: دار العلوم للنشر والتوزيع، بدون طبعة ، بدون سنة نشر.
- 59 - علي عبد الرازق حليبي ، دراسات في الاجتماع والثقافة والشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003.

- 60- عبد الرحمان العيسوي ،جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته ، منشورات الجبلي الحقوقية ،لبنان ،2004.
- 61- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ،2001.
- 62- روبيرت مكافين ، رتشارد غروس،مدخل الى علم النفس الاجتماعي، تر، ياسين حداد واخرون،دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن،2001.
- 63- محمد الناصف، آراء في التربية، الشركة التونسية للتوزيع، ب ط، تونس، ب س.
- 64 - راوية حسن، مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002.
- 65- خالد كاظم ابو دوح ، علي ليلة ،رأس المال الاجتماعي، ط1، الدار الهندسية ايتراك ،القاهرة ،2014.
- 66-إنجي محمد عبد الحميد، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، سلسلة ابحاث ودراسات، العدد 1، القاهرة، 2010.
- 67- هرناندو ديسوتو، سر رأس المال، تر كمال السيد، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ،2009.
- 68- علي ليلة ، كارل ماركس ، المكتبة المصرية ، الاسكندرية، 2006 .
- 69- سعيد حسني العزة، الارشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان/الأردن، 2000.
- 70- عبد السلام حيمر ، في سوسيولوجية الخطاب من سوسيولوجية التمثلات إلى سوسيولوجية الفعل ، بيروت ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، ط 1 ، 2008 .
- 71- معن خليل ، البناء الاجتماعي انساقه و نظمه ، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط3،الأردن ، 1999.
- 72- روبرت بوتنام، كيف تنجح الديمقراطية، تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة، ترجمة إيناس عفت، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، 2006 .
- 73- علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي، ط1، بيروت ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004.
- 74- نجم عبود نجم ،إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، ط2،الوراق للنشر والتوزيع ،الأردن ،2008.
- 75- محمد عواد الزيادات،الاتجاهات المعاصرة في إدارة المعرفة،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 76- محمد حسنين العجمي ، التعليم الموازي لتكافؤ الفرص التعليمية ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، 2007.
- 77- عبد السلام حيمر ، في سوسيولوجيا الخطاب ( من سوسيولوجيا التمثلات إلى سوسيولوجيا الفعل ) ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ط 1 ، 2008.

- 78- أحمد سهير كامل، الصحة النفسية والتكامل، مصر، مركز الاسكندرية للكتاب، 1999.
- 79- سميح أبو مغلي وأخرون ، التنشئة الإجتماعية للطفل ، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ،مصر، ب.ط، 2002.
- 80- عثمان محمد عثمان، تقليد الغرب وأشكاله وعواقبه، دار الرشيد، ط1، دمشق، ب س.
- 81- مفدي زكريا ، إلياذة الجزائر، وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، الجزائر ، 2002 .
- 82- ابراهيم مياسي ، من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1999 .
- 83- عبد الرحمان ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، المجلد 7، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، 1981.
- 84- عبد الرحمان بن محمد الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام، الجزء 1، دار الثقافة ، لبنان ، 1983.
- 85- مداني لبتير ، الأغواط صفحات من التاريخ و الحضارة، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر ، ط1 ، 2005.
- 86- مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم و الحديث، تقديم وتصحيح محمد الميلي، ج 2، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر، 2004.
- 87- محمد السويدي : مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
- 88- عاطف غيث محمد، " تاريخ التفكير والاتجاهات النظرية في علم الاجتماع "، دار النهضة العربية ، بيروت، 1975.
- 89- كابلوف تيودور ، البحث السوسولوجي، تر. نجاة عياش ، دار الفكر الجديد، بيروت، ط2 ، 1979.
- 90- ذياب فوزية، " القيم والعادات الإجتماعية " ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1990.
- 91- الهرماسي عبد الباقي، علم الاجتماع الديني ، المجالات و المكاسب و التساؤلات، الجمعية العامة لعلم الاجتماع ، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت ، ط1، 1990.
- 92- أحمد بيومي محمد، علم الاجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية، بيروت ، 1990.
- 93- محمد علي محمد ، تاريخ علم الاجتماع الرواد والاتجاهات المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ط2، 1986.
- 94- أيوب حسن ، السلوك الإجتماعي في الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 ، 2002.
- 95- محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، المكتب الجامعي الحديث، ط2، الإسكندرية ، 1989 .
- 96- السيد رمضان، مدخل في رعاية الأسرة والطفولة، مكتبة الحرم للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، ب س .
- 97- عثمان فكار، العائلة الجزائرية بين التغير والثبات، محاولة تحليل سوسولوجية، جريدة النبا، الجزائر، العدد 08، من 20 إلى 26 ديسمبر، 1992.

98- مصطفى بوتفوشة، العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، ترجمة، أحمد دمري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

99 - محمد السويدي، من مشكلات الأسرة النازحة في الوسط الحضري، مجلة المجاهد، الجزائر، عدد 1314، 1985.

100- علالي محمود ، الحركة الإصلاحية في الأغواط أثناء المرحلة الاستعمارية، دار البلوتون ، بن عكنون ، الجزائر ، 2008.

### رسائل الدكتوراه وماجستير :

101- إبراهيم عطاري، أثر التغيير الاجتماعي والاقتصادي على التغيير الأسري في الجزائر، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، جامعة البليدة؛ الجزائر، ماي. 2011.

102- تونسي فائزة، دور الأسرة في تنمية الإبداع لدى الطفل الموهوب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر 2 ، 2014 .

103- رباح درويش، العائلة الجزائرية وآليات تكيفها مع التغيير الاجتماعي، دراسة ميدانية لعينة من ولاية الجزائر شمال وسط وجنوب، رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر ، 2004-2005.

104- دلاسي امحمد ، العائلة التقليدية في الوسط الحضري (دراسة ميدانية بمدينة الاغواط)، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر 02 ، السنة الجامعية 2008.2009 .

105- حران العربي ، الشباب ومسألة الاندماج الاجتماعي في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2012.2013.

106- الزويبير بن عون ، الاندماج الاجتماعي للمهاجرين بالمجال الحضري ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2015-2016.

107- عطاءالله النوعي، التحضر واثره في تغيير القيم البدوية ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر ، 2016-2017.

108- طفطاف مسعود ، المشكلات الاجتماعية الناجمة عن الهجرة الخارجية ،معهد العلوم الاجتماعية ، رسالة لنيل دبلوم الدراسات المعمقة في علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة، 1979 – 1980.

109- شريفي حليم ، مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي، جامعة الجزائر 2، ماجستير غير منشوره ، 2014.

- 110- فيفيان ناصف ناصر، النضج المهني ومستوى الطموح، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة اليرموك، 2011.
- 111- خالد كريم، الطموحات المهنية لدى الثانويين بين محيطهم العائلي وثقافتهم الفرعية، رسالة ماجستير غير منشوره، 2002.
- 112- بلحسين حواء، إيديولوجية الجامعة من خلال تقييمات تصورات المدرسين لها، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الجزائر، 2000-2001م.
- 113- راضية لبرش، نظام الزواج في الريف الجزائري، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة باتنة، 2002.
- 114- سوسن عبد الكريم قربي " العلاقة بين مستوى الطموح وبعد الانبساط " رسالة ماجستير غير منشور، جامعة اليرموك.
- 115- إيناس بنت أحمد علي السليمي، الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة السعودية وعلاقته بالتوافق الزوجي، رسالة ماجستير كلية التربية و الاقتصاد المنزلي، المملكة العربية السعودية. 2008.
- 116- نادية صحراوي، المحددات السوسولوجية لأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2006.
- 117- بشير طلحة، البنى التقليدية وعلاقتها بالتقسيم الإجماعي للمجال الحضري، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، 2006.
- 118- عشور عبد السلام طائر، أدوات التهيئة والتعمير و مدى تحكمها في نمو المدينة، مذكرة ماستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، 2014-2015.
- 119- بهيطيلة علي، بن صحراوي يحي، لهجة الأغواط وعلاقتها بالفصحى، مذكرة لنيل ليسانس في اللغة العربية وآدابها، جامعة الأغواط، ب س.

### المجلات والمقالات ومؤتمرات :

- 120- زوبيري رمضان، مقال، مسؤولية رأس المال الإجتماعي تجاه تحقيق تنمية بشرية مستدامة، غير منشور، من دون سنة.
- 121- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17، ديسمبر 2014.
- 122- نادية أبو زاهر، محاولة فهم إشكالية رأس المال الاجتماعي، مجلة العلوم انسانية، العدد 46، 2010.
- 123- عزت حجازي، رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية القومية، المجلد 43، العدد 1، 2006.

- 124- أيميل مونجا : المجلة الإفريقية 1877، ترجمه مخلوف الصادقي ، مخطوط غير منشور .
- 125- دربالي سهام ، زيتوني عبد القادر ، رأس المال الفكري الحاجة الفعلية للمصارف الإسلامية في ظل اقتصاد المعرفة، المؤتمر الدولي التاسع للإقتصاد والتمويل الإسلامي ، اسطنبول ، 2013.
- 126 -أ.فرحات أحمد، التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية مستوى الطموح عند الإنسان ، مقال غير منشور، جامعة الوادي .
- 127- فؤاد عبد الله ، تأثير برامج التلفزيون على السلوك العدواني عند الأطفال " مجلة التربية ، دار العربية للثقافة والفنون ، قطر ، العدد 120، مارس 1997.
- 128 - الجوهرة عبد الله الذواد ، وجهة أثر و علاقتها بمستوى الطموح ، مجلة دراسية عربية في علم النفس ، المجلد الأول ، العدد 3 ، القاهرة ، دار غريب للطباعة و النشر ، يوليو 2002 .
- 129- كامل محمد حواجرة، محمد المحاسنة ، أثر رأس المال الفكري في أداء العمال ،مجلة الدراسات العلوم الإدارية ،الجامعة الأردنية ،العدد 1، المجلد 42، 2015.
- 130 - محمد بوفاتح ، العوامل الأسرية المحددت لمستوى الطموح الأبناء، مجلة دراسات، الاغواط ،العدد 10-ب-ديسمبر 2008.
- 131- سليمان علي احمد وصفاء ولي الدين الهادي المهدي، التوافق الاجتماعي لمرض الصرع في السودان، مجلة الآداب، العدد 02، كلية الآداب جامعة افريقيا العالمية، السودان، سبتمبر 2011.
- كتب في المنهجية :**
- 132- د. إحسان محمد الحسن ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، بيروت ، دار الطليعة للنشر والطباعة، مارس 1986.
- 133- خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008.
- 134- محمد قاسم محمد ، مدخل إلى مناهج البحث العلمي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2003.
- 135- إحسان محمد حسن ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر، 1987.
- 136- عبد الله الهمالي، أسلوب البحث و تقنياته، منشورات جامعة قاروننس، ليبيا ، بدون سنة نشر .
- 137 - محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعارف الجامعية، ب ط، الإسكندرية، 1986.
- 138- محمد علي محمد، " علم الاجتماع و المنهج العلمي " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1984.

- 139- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للطباعة والنشر، ط 2، الأردن، 1999.
- 140- محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، دار الشروق للنشر والطباعة، ط4، جدة، م.ع.السعودية، 1983.
- 141- صلاح مصطفى الفوال، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، ب ط، القاهرة، 1992.
- 142 - رحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان،الأردن، 2000.
- 143- حسين أحمد الرفاعي، مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1، عمان،الأردن، 1996.
- 144- الرفاعي حسين أحمد، " مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية " ، دار وائل، عمان، ط1، 1996.
- 145- بوحوش عمار، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، (الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
- 146- بوحوش عمار،. محمود الذنبيات محمد ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1995.
- 147- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، ب ط، الكويت، 1973.
- 148- فاخر عاقل، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، دار العلم للملايين، ط 2، بيروت /لبنان، 1982.
- 149- ريمون بودون، مناهج علم الاجتماع،ترجمة،هالة شبول الحاج، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1972.
- 150- محمد محمود الجوهري ، أسس البحث الإجتماعي ، دار المسيرة ، ط 1 ، عمان ، الأردن ، 2009.
- 151- فاطمة عوض صابر ، ميرفت على خفاجة ، أسس البحث العلمي ، الإسكندرية ، مصر ،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، ط 1 ، 2002.
- 152- أحمد غريب سيد ، الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي ، المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1997 .
- 153- كشك محمد بهجت ، مبادئ الإحصاء واستخداماتها في مجالات الخدم الاجتماعية ، دار الطباعة الحرة، الإسكندرية، 1996 .
- 154- هيكل عبد العزيز فهمي، طرق التحليل الإحصائي ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ديوان، 1995 .
- 155- حسن إمتثال محمد ، و آخرون ، مبادئ الإحصاء ، مطابع كلية التجارة ن جامعة الإسكندرية ، الإسكندرية ، 1998 .

- 156- كشك محمد بهجت ، مبادئ الإحصاء و استخدامها في مجالات الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق.
- 157- عبدالله عامر الهماي ، اسلوب النحث الاجتماعي وتقنياته ، منشورات جامعة قار يونس بنغازي ، ط1 ، 2003 .
- 158- محمد محمود سليم صالح ، مبادئ التحليل الإحصائي ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، ط1-عمان ، 2009 .

### مواقع عبر الأنترنت :

- 159- جامعة عمار ثلجي، دليل الجامعة، الأغواط، 2012.
- 160- موقع قضايا وحوارات بموقع المسلم ،المراهقة خصائص المرحلة ومشكلاتها، تاريخ الزيارة 2016/11/16 ، الساعة ، الوقت 21.55 .
- 161- الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org>
- 162- الموقع الالكتروني: <http://www.aljabriabed.net>.
- 163- نادية أبو زاهر، رأسمال الاجتماعي والجدل حول علاقته بالمجتمع المدني ، الحوار المتمدن ، محور المجتمع المدني، العدد 2008، 2242، متوفر في الموقع <http://www.alhewar.org>
- 164- حساين المأمون ، ببيير بورديو نحو سوسيولوجيا الكشف عن الهيمنة (الحقل التربوي نموذجاً) ، تبادل البحوث العلمية ، متوفر في الموقع : <http://wessam.algoo.us>
- 165- معلومة صادرة عن المتحف البلدي، بلدية الأغواط.
- 166- موقع قضايا وحوارات بموقع المسلم ،المراهقة خصائص المرحلة ومشكلاتها، تاريخ الزيارة 2016/11/16 ، الساعة ، 21.55 .

### مراجع باللغة الأجنبية :

- 167- Garwitz.Madelaine.Methodes des sciences sociales..Ed.Dalloz.5 eme Edition paris.1988.
- 168-Moris Angers, Initiation pratique a la Méthodologie des sciences humaines, ed Casba, Alger 1990.
- 169-Grawitz (Madline), Méthodes de sciences sociales- Dalloz, 9eme édition, Paris, 1993.
- 170-LAZHARI LABTAR , retour à Laghouat .mille ans après béni Hilal. Alger , éditions eliktilaf ,2002.
- 171-BOUALEM BESSAIL , ABDALAH BEN KERRIOU( poète de Laghouat et du Sahara ) , Alger ,éditions zyriab ,2003.
- 172-Rosenthal R. et Jakobson C, « Pygmalion à l'école », édition Casterman, 1981.
- 173- Pierre (Bourdieu) , les sens pratique, (ed, Paris, 1980),
- 174- Pierre (Bourdieu) ,Les trois états du capital culturel, acte de recherche en sciences N°30, Paris, 1979.

- 175- Gauter Benoit," Recherche Sociale de la problématique a la Collecte de donnée" , P.U.Q ,canada, 1984.
- 176- Durkheim.Emil.De la division du travail social, paris .Ed.P.U.F.9emeED,1973.
- 177- Serge Moscovici, " La psychanalyse " , P.U.O.Paris,
- 178- E.Durkheim, Les formes elementaires de la vie religieuse de systeme totemique en Australie Paris. 1968.
- 179- Guy . Rocher: introduction à la sociologie générale, le changement sociale ED.HMH ,. France ,1968.
- 180-Serge Moscovici, " La psychanalyse,Son image et son publique " , P.U.O,Paris, 1976 .
- 181- Lewin Kurt , Psycho-dynamique , cortwright houts , new york , 1951.
- 182- Joseph sumph et Michel hugues, Dictionnaire de sociologie, Librairie , Larousse, Paris ,1973.
- 183- Emile Durkheim,La Famille conjugale,revue philosophique,janvier,février,1921,paris.
- 184 -Chalet Claudine, La terre,Les terres et les l'argent,tome1,OPU ,Alger,1987.
- 19 -Bouhiba(A) , A la recherches des normes perdues, Maison Parisiennes de l'édition, Tunis,1973.
- 185 -Pierre Bourdieu «Sociologie de l'Algerie,P.U.F ,Paris,1987.
- 186 -Maurice Bormans,Statut personnel de la famille au Maghreb de 1940 à nos jours ,ed Mouton, Paris, 1977.
- 187 -Robert Des Cloitres et Larbi Debzi « Système de parenté et structure familiale en Algérie, Aix-en-provence, CASH, France. 1965.
- 188 -Souad Khodja «A.comme Algerienne,ENAL,Alger,1991.

## قائمة الملاحق

- الملحق رقم 01 - الإستمارة
- الملحق رقم 02 - جداول المتعلقة  
بفرضيات الدراسة من مستخرجات SPSS.
- ملحق رقم 03 - افادة التحكيم

**ملحق رقم 01**

## الإستبيان

يهدف هذا الإستبيان لغرض استكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص علم الإجتماع الثقافي تحت عنوان :

" الرأسمال الثقافي للأسرة وعلاقتها بالطموح الإجتماعي للأفراد "

دراسة ميدانية للطموح المهني والتعليمي لعينة من الاساتذة الجامعيين لجامعة عمار ثليجي بالأغواط

يرجى التكرم بتعبئة هذه الاستبيان بدقة وموضوعية وذلك بعد قراءة العبارة بشكل جيد

ووضع علامة ( X ) في الخانة المناسبة

علما ان المعلومات التي تتكرمون بها لا تستخدم إلا لغايات علمية

وفي الأخير تفضلو بقبول فائق الإحترام والتقدير

- البيانات الشخصية

- 1- الجنس :  ذكور  اناث
- 2- السن :  اقل من 40  41--50  51--60  اكثر من 61
- 3- الرتبة العلمية :  مساعد  محاضر  استاذ تعليم عال
- 4- الحالة العائلية :  اعزب  متزوج  مطلق  ارمل
- 5- الأصل الجغرافي :  حضري  شبه حضري  ريفي
- 06 - المستوى تعليمي للأب :  امي  يقرأ ويكتب  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- 07 - المستوى تعليمي للأم :  امي  يقرأ ويكتب  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

- البيانات المتعلقة بالقيم الإجتماعية للأسرة والتوجه المعرفي للأستاذ

الرقم	الأسئلة المطروحة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
08	تساهم القيم الإجتماعية للأسرة كساندة في توجيه الطموح للأستاذ					
09	تساعد نظرة الإستحسان داخل الأسرة لطموح الأستاذ على تحقيقه					
10	احاول انجاز اعالي وطموحتي وأنا متأكد من النجاح فيها					
11	اعرف جيدا ما انوي تحقيقه من الطموحات المعرفية					
12	تدفعني أسرتي دائما ان أكون من الناجحين في تحقيق طموحتي المعرفية					

					لا احاول تكرار تحقيق طموحات عند الفشل في المحاول الأولى	13
					اشعر بالملل عند ما تطول فترة تحقيق طموحاتي	14
					اجد قيمة التشاور داخل الأسرة دافع مهم في تحقيق طموحاتي المعرفية	15
					اعتبر تحقيق الطموحات المعرفية التي تحددها الأسرة هي بمثابة ولاء لفضلها	16
					ارى ان طاعة الوالدين حافظا قويا في الإستمرار في تحقيق طموحاتي المعرفية	17
					تحمل المسؤولية داخل الأسرة بمثابة تدريب على مواجهة مشكلات المتعلقة بالطموح	18
					أرى ان وقوف الأسرة بجانبني ساعدني على تحقيق طموحاتي المعرفية	19
					سلم القيم الإجتماعي لا يتناسب مع ارادتي في تحقيق طموحاتي المعرفية	20
					ارى ان مقياس نجاح الأستاذ يتمكن في استقطاب الطلبة لمحاضراته	21
					انسجام التكوين القاعدي للأستاذ مع المقاييس التي يدرسها	22
					قناعة الأستاذ بالرسالة التي يحملها تجعله يطور من طموحاته المعرفية	23
					الوعي الإجتماعي يدفع الأستاذ الى ادراك العقبات التي تحول دور تحقيق طموحاته المعرفية	24
					تسمح لي ممارساتي المهنية في التطوع لتطوير معارف العلمية	25
					احاول فهم المزيد عن المشكلات الحياتية لتطوير طموحاتي المعرفية	26
					تحاول حث اصدقاءك على تبني طموحات معرفية مشتركة	27
					تصل الى فكرة استقالة تحقيق طموحات حددتها الأسرة لك	28

### - بيانات المتعلقة بعلاقة البيئة الإجتماعية للأسرة والمكانة الإجتماعية للأستاذ

					غالبا ما تحد البيئة الخارجية من المكانة الإجتماعية للأستاذ	29
					اري ان نمط الأسرة محدد قويا لطموحات الأستاذ	30
					يعتبر الجانب الإقتصادي داعما اساسي في تعزيز المكانة الإجتماعية للأستاذ	31
					ثقافة الأسرة لها دور في ترسيخ المكانة الإجتماعية للأستاذ	32
					اشعر بان التفاعل مع بعض الفئات الإجتماعية الأقل تحد من مكاتي الإجتماعية	33
					احاول بان اتميز بطموحاتي عن غيري من زملائي ورفقائي لتحقيق مكانة افضل	34
					تشارك الأسرة في رسم طموحاتي الإجتماعية واتحمل مسؤولية الفشل	35

					لوحدي	
					ارى ان الإختلاط باصحاب المكانات الإجتماعية الأعلى يمنحني مكانة افضل في المجتمع	36
					نقد الآخرين يعني من المواصلة في تحقيق طموحاتي المهنية	37
					هل لنظرة الإستحسان دور في سعي الأسرة لتحقيق طموحات من نوع خاص	38
					طموحاتي التي احاول تحقيقها هي ضمن التوقعات التي ارسمها	39
					اجد الكثير من الطموحات الإجتماعية لم اصل الى تحقيقها	40
					اسعى بان اكون شخصاً مهما في الحياة بغض النظر الى المكانة الإجتماعية للأسرة	41
					شعوري بالرضا بمركزي الإجتماعي والوظيفي الحالي يعني من تطوير طموحاتي	42
					اوجه كل طاقتي وجهدي نحو طموح ومركز اجتماعي راق	43

### بيانات متعلقة بعلاقة الراسمال الأسري والبيئة الإجتماعية والطموح المهني للأستاذ

					المستوى التعليمي للوالدين ساعدني في رسم طموحاتي المهنية	44
					اجد ان اسرتي تهتم بمساري الدراسي بشكل يشجعني على المواصلة	45
					وضع الأسرة للخطط لأجل دعم طموحاتي المهنية كأستاذ	46
					لا تجد اسرتي انها ملزمة بمتابعة تحقيق طموحاتي المهنية	47
					تدعمني الأسرة في تبني طموحات متعددة وتسعي لتحقيقها	48
					اهتمام الأسرة بمختلف الوسائل التعليمية في الصغر حفزني على تحقيق طموحاتي	49
					اشعر بالإحباط من عدم تحقيق الطموحات التي رسمتها لي الأسرة	50
					ترى اسرتي ان النجاح في تحقيق طموحاتي المهنية هي أكثر من مجرد نجاح	51
					لوالديك معرفة مسبقة بالطموحات المهنية الخاصة بك	52
					اسعى الى الإرتقاء دوماً بالمركز المهني الأفضل	53

					54	تنخفض شدة ارتباطي بالطموحات التي يعارضني فيها الوالدين
					55	طموحاتي المهنية مرتبطة بالقيم ومحددات اجتماعية تحدها الأسرة
					56	اومن بان الجهد الذاتي غير كاف لتحقيق الطموحات المستقبلية
					57	احاول ان استفيد من التجارب السابقة للمحيط المهني لتفادي صعوبات التي تعترضني
					58	اري ان الطموحات المهنية متاحة للجميع ولا داعي للسعي المجهد للوصول اليها
					59	تساعدني اطلاعاتي ومعارفي في اختصار الطريق للوصول الى تحقيق طموحاتي المهنية

**ملحق رقم 02**

نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب الجنس

Test-t

Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
twagohma3rfi	1,00	122	27,6475	4,85819	,43984
	2,00	64	27,0000	4,18994	,52374

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart- type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	,706	,402	,904	184	,367	,64754	,71619	-,76545	2,06054
Hypothèse de variances inégales			,947	145,515	,345	,64754	,68393	-,70419	1,99927

نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب الجنس

Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
albyaa	1,00	122	19,4672	3,15491	,28563
	2,00	64	19,5781	2,38251	,29781

**Test d'échantillons indépendants**

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
alby aa	3,779	,053	-,247	184	,805	-,11091	,44969	-,99813	,77630
Hypothèse de variances inégales			-,269	161,195	,788	-,11091	,41265	-,92581	,70398

نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب الجنس

**Test-t**

**Statistiques de groupe**

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
altomoh	1,00	122	20,9016	3,16857	,28687
	2,00	64	20,9063	2,91531	,36441

**Test d'échantillons indépendants**

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
altomoh	1,202	,274	-,010	184	,992	-,00461	,47602	-,94378	,93456
			-,010	137,735	,992	-,00461	,46378	-,92166	,91244

نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب السن

A 1 facteur

Descriptives

twagohma3rfi

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
					1,00	48		
2,00	67	27,5373	4,59357	,56119	26,4169	28,6578	21,00	42,00
3,00	60	27,6500	5,03488	,65000	26,3494	28,9506	21,00	49,00
4,00	11	27,6364	3,20227	,96552	25,4850	29,7877	23,00	35,00
Total	186	27,4247	4,63794	,34007	26,7538	28,0956	21,00	49,00

ANOVA à 1 facteur

twagohma3rfi

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	15,782	3	5,261	,242	,867
Intra-groupes	3963,665	182	21,778		
Total	3979,446	185			

نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب السن

A 1 facteur

Descriptives

albyaa

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
					1,00	48		
2,00	67	19,5970	2,71394	,33156	18,9350	20,2590	15,00	27,00
3,00	60	19,3500	2,80934	,36268	18,6243	20,0757	16,00	29,00
4,00	11	18,1818	2,52262	,76060	16,4871	19,8765	15,00	22,00
Total	186	19,5054	2,90619	,21309	19,0850	19,9258	15,00	31,00

**ANOVA à 1 facteur**

albyaa

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	27,839	3	9,280	1,101	,350
Intra-groupes	1534,656	182	8,432		
Total	1562,495	185			

نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب السن

**A 1 facteur**

**Descriptives**

altomoh

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	48	21,2083	2,95324	,42626	20,3508	22,0659	16,00	31,00
2,00	67	20,8209	3,38412	,41344	19,9954	21,6463	16,00	32,00
3,00	60	20,9167	2,94176	,37978	20,1567	21,6766	16,00	30,00
4,00	11	20,0000	2,44949	,73855	18,3544	21,6456	18,00	26,00
Total	186	20,9032	3,07585	,22553	20,4583	21,3482	16,00	32,00

**ANOVA à 1 facteur**

altomoh

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	13,907	3	4,636	,486	,692
Intra-groupes	1736,351	182	9,540		
Total	1750,258	185			

نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب الرتبة الوظيفية

A 1 facteur

Descriptives

twagohma3rfi

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	128	27,0547	4,55294	,40243	26,2584	27,8510	21,00	49,00
2,00	44	28,2955	5,09710	,76842	26,7458	29,8451	21,00	40,00
3,00	14	28,0714	3,64722	,97476	25,9656	30,1773	23,00	36,00
Total	186	27,4247	4,63794	,34007	26,7538	28,0956	21,00	49,00

ANOVA à 1 facteur

twagohma3rfi

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	56,741	2	28,371	1,324	,269
Intra-groupes	3922,705	183	21,436		
Total	3979,446	185			

نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب الرتبة الوظيفية

A 1 facteur

Descriptives

albyaa

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	128	19,5078	2,96434	,26201	18,9893	20,0263	15,00	31,00
2,00	44	19,7955	2,86583	,43204	18,9242	20,6667	15,00	29,00
3,00	14	18,5714	2,44050	,65225	17,1623	19,9805	15,00	22,00
Total	186	19,5054	2,90619	,21309	19,0850	19,9258	15,00	31,00

ANOVA à 1 facteur

albyaa

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	15,915	2	7,957	,942	,392

Intra-groupes	1546,580	183	8,451		
Total	1562,495	185			

### نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب الرتبة الوظيفية

#### A 1 facteur

##### Descriptives

altomoh

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	128	21,0938	3,19802	,28267	20,5344	21,6531	16,00	32,00
2,00	44	20,6591	2,92498	,44096	19,7698	21,5484	16,00	27,00
3,00	14	19,9286	2,20015	,58801	18,6582	21,1989	18,00	26,00
Total	186	20,9032	3,07585	,22553	20,4583	21,3482	16,00	32,00

##### ANOVA à 1 facteur

altomoh

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	20,568	2	10,284	1,088	,339
Intra-groupes	1729,690	183	9,452		
Total	1750,258	185			

### نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب الحالة العائلية

#### A 1 facteur

##### Descriptives

twagohma3rfi

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	30	27,7000	4,78611	,87382	25,9128	29,4872	21,00	42,00
2,00	144	27,3750	4,65431	,38786	26,6083	28,1417	21,00	49,00
3,00	7	26,1429	2,79455	1,05624	23,5583	28,7274	23,00	30,00
4,00	5	29,0000	6,00000	2,68328	21,5500	36,4500	23,00	39,00
Total	186	27,4247	4,63794	,34007	26,7538	28,0956	21,00	49,00

## ANOVA à 1 facteur

twagohma3rfi

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	26,539	3	8,846	,407	,748
Intra-groupes	3952,907	182	21,719		
Total	3979,446	185			

نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب الحالة العائلية

## A 1 facteur

## Descriptives

albyaa

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
					1,00	30		
2,00	144	19,5069	2,73541	,22795	19,0564	19,9575	15,00	29,00
3,00	7	20,1429	2,79455	1,05624	17,5583	22,7274	16,00	23,00
4,00	5	17,4000	1,67332	,74833	15,3223	19,4777	15,00	19,00
Total	186	19,5054	2,90619	,21309	19,0850	19,9258	15,00	31,00

## ANOVA à 1 facteur

albyaa

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	26,144	3	8,715	1,032	,380
Intra-groupes	1536,350	182	8,441		
Total	1562,495	185			

نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب الحالة العائلية

## A 1 facteur

## Descriptives

altomoh

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	30	21,1667	2,96047	,54050	20,0612	22,2721	16,00	29,00
2,00	144	20,9444	3,13067	,26089	20,4287	21,4601	16,00	32,00
3,00	7	20,4286	3,30944	1,25085	17,3679	23,4893	17,00	26,00
4,00	5	18,8000	,83666	,37417	17,7611	19,8389	18,00	20,00
Total	186	20,9032	3,07585	,22553	20,4583	21,3482	16,00	32,00

### ANOVA à 1 facteur

altomoh

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	26,022	3	8,674	,916	,435
Intra-groupes	1724,237	182	9,474		
Total	1750,258	185			

نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب الأصل الجغرافي

### A 1 facteur

#### Descriptives

twagohma3rfi

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	152	27,3026	4,65788	,37780	26,5562	28,0491	21,00	49,00
2,00	30	28,1667	4,72764	,86314	26,4013	29,9320	22,00	42,00
3,00	4	26,5000	3,31662	1,65831	21,2225	31,7775	24,00	31,00
Total	186	27,4247	4,63794	,34007	26,7538	28,0956	21,00	49,00

### ANOVA à 1 facteur

twagohma3rfi

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	22,201	2	11,100	,513	,599
Intra-groupes	3957,246	183	21,624		
Total	3979,446	185			

نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب الأصل الجغرافي

A 1 facteur

Descriptives

albyaa

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	152	19,5395	2,92031	,23687	19,0715	20,0075	15,00	31,00
2,00	30	19,6667	2,86878	,52376	18,5954	20,7379	15,00	27,00
3,00	4	17,0000	1,82574	,91287	14,0948	19,9052	15,00	19,00
Total	186	19,5054	2,90619	,21309	19,0850	19,9258	15,00	31,00

ANOVA à 1 facteur

albyaa

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	26,065	2	13,032	1,552	,215
Intra-groupes	1536,430	183	8,396		
Total	1562,495	185			

نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب الأصل الجغرافي

A 1 facteur

Descriptives

altomoh

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	152	21,0197	3,06545	,24864	20,5285	21,5110	16,00	32,00
2,00	30	20,6000	3,17968	,58053	19,4127	21,7873	16,00	31,00
3,00	4	18,7500	2,21736	1,10868	15,2217	22,2783	17,00	22,00
Total	186	20,9032	3,07585	,22553	20,4583	21,3482	16,00	32,00

ANOVA à 1 facteur

altomoh

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification

Inter-groupes	23,367	2	11,684	1,238	,292
Intra-groupes	1726,891	183	9,437		
Total	1750,258	185			

نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب المستوى التعليمي للأب

## A 1 facteur

### Descriptives

twagohma3rfi

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	55	26,7455	4,10157	,55306	25,6366	27,8543	21,00	37,00
2,00	53	26,6981	3,97388	,54585	25,6028	27,7935	21,00	42,00
3,00	45	27,6889	5,46402	,81453	26,0473	29,3305	21,00	49,00
4,00	21	30,3810	5,44496	1,18819	27,9024	32,8595	23,00	40,00
5,00	10	28,1000	2,96086	,93630	25,9819	30,2181	25,00	35,00
6,00	2	25,0000	2,82843	2,00000	-,4124	50,4124	23,00	27,00
Total	186	27,4247	4,63794	,34007	26,7538	28,0956	21,00	49,00

### ANOVA à 1 facteur

twagohma3rfi

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	256,343	5	51,269	2,479	,034
Intra-groupes	3723,103	180	20,684		
Total	3979,446	185			

نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب المستوى التعليمي للأب

A 1 facteur

Descriptives

albyaa

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
					1,00	55		
2,00	53	19,1509	2,70609	,37171	18,4051	19,8968	15,00	27,00
3,00	45	19,7333	3,24317	,48346	18,7590	20,7077	15,00	31,00
4,00	21	20,1905	2,78602	,60796	18,9223	21,4587	17,00	29,00
5,00	10	18,5000	2,75882	,87242	16,5265	20,4735	15,00	22,00
6,00	2	18,0000	1,41421	1,00000	5,2938	30,7062	17,00	19,00
Total	186	19,5054	2,90619	,21309	19,0850	19,9258	15,00	31,00

ANOVA à 1 facteur

albyaa

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	34,437	5	6,887	,811	,543
Intra-groupes	1528,058	180	8,489		
Total	1562,495	185			

نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب المستوى التعليمي للأب

A 1 facteur

Descriptives

altomoh

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
					1,00	55		
2,00	53	21,0377	3,36819	,46266	20,1093	21,9661	17,00	31,00
3,00	45	21,3556	3,17057	,47264	20,4030	22,3081	16,00	31,00
4,00	21	20,7619	3,14491	,68628	19,3304	22,1935	16,00	27,00
5,00	10	20,1000	2,55821	,80898	18,2700	21,9300	18,00	26,00
6,00	2	19,0000	,00000	,00000	19,0000	19,0000	19,00	19,00
Total	186	20,9032	3,07585	,22553	20,4583	21,3482	16,00	32,00

## ANOVA à 1 facteur

altomoh

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	27,204	5	5,441	,568	,724
Intra-groupes	1723,054	180	9,573		
Total	1750,258	185			

نتائج الفرق في الفرضية الأولى حسب المستوى التعليمي للأم

## A 1 facteur

## Descriptives

albyaa

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	75	19,7867	3,12485	,36083	19,0677	20,5056	15,00	31,00
2,00	87	19,2414	2,68487	,28785	18,6692	19,8136	15,00	29,00
3,00	16	19,6875	3,28062	,82016	17,9394	21,4356	15,00	27,00
4,00	8	19,3750	2,55999	,90509	17,2348	21,5152	15,00	23,00
Total	186	19,5054	2,90619	,21309	19,0850	19,9258	15,00	31,00

## ANOVA à 1 facteur

albyaa

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	12,664	3	4,221	,496	,686
Intra-groupes	1549,830	182	8,516		
Total	1562,495	185			

نتائج الفرق في الفرضية الثانية حسب المستوى التعليمي للأم

A 1 facteur

Descriptives

altomoh

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95%		Minimum	Maximum
					pour la moyenne			
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	75	20,9333	3,11636	,35985	20,2163	21,6503	16,00	32,00
2,00	87	20,7356	2,95886	,31722	20,1050	21,3663	16,00	30,00
3,00	16	22,3125	3,73664	,93416	20,3214	24,3036	18,00	31,00
4,00	8	19,6250	1,76777	,62500	18,1471	21,1029	17,00	22,00
Total	186	20,9032	3,07585	,22553	20,4583	21,3482	16,00	32,00

ANOVA à 1 facteur

altomoh

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	47,359	3	15,786	1,687	,171
Intra-groupes	1702,899	182	9,357		
Total	1750,258	185			

نتائج الفرق في الفرضية الثالثة حسب المستوى التعليمي للأم

A 1 facteur

Descriptives

total

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95%		Minimum	Maximum
					pour la moyenne			
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	75	67,6533	7,57038	,87415	65,9115	69,3951	54,00	98,00
2,00	87	67,9540	6,97655	,74796	66,4671	69,4409	55,00	90,00
3,00	16	68,8125	6,87235	1,71809	65,1505	72,4745	60,00	83,00
4,00	8	66,2500	5,39179	1,90629	61,7423	70,7577	60,00	77,00
Total	186	67,8333	7,11976	,52205	66,8034	68,8633	54,00	98,00

ANOVA à 1 facteur

total

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	39,093	3	13,031	,254	,858
Intra-groupes	9338,740	182	51,312		
Total	9377,833	185			

نتائج الفرق الدرجات الكلية للإستبيان حسب المستوى التعليمي للاب

## A 1 facteur

### Descriptives

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
					total			
1,00	55	67,0545	6,81072	,91836	65,2134	68,8957	54,00	82,00
2,00	53	66,8868	6,00212	,82445	65,2324	68,5412	57,00	83,00
3,00	45	68,7778	8,44471	1,25886	66,2407	71,3148	57,00	98,00
4,00	21	71,3333	7,42518	1,62031	67,9534	74,7132	60,00	90,00
5,00	10	66,7000	5,59861	1,77044	62,6950	70,7050	60,00	77,00
6,00	2	62,0000	4,24264	3,00000	23,8814	100,1186	59,00	65,00
Total	186	67,8333	7,11976	,52205	66,8034	68,8633	54,00	98,00

### ANOVA à 1 facteur

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	459,132	5	91,826	1,853	,105
Intra-groupes	8918,702	180	49,548		
Total	9377,833	185			

نتائج الفرق الدرجات الكلية للإستبيان حسب المستوى التعليمي للام

**A 1 facteur**

**Descriptives**

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
					1,00	75		
2,00	87	67,9540	6,97655	,74796	66,4671	69,4409	55,00	90,00
3,00	16	68,8125	6,87235	1,71809	65,1505	72,4745	60,00	83,00
4,00	8	66,2500	5,39179	1,90629	61,7423	70,7577	60,00	77,00
Total	186	67,8333	7,11976	,52205	66,8034	68,8633	54,00	98,00

**ANOVA à 1 facteur**

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	39,093	3	13,031	,254	,858
Intra-groupes	9338,740	182	51,312		
Total	9377,833	185			

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

**Echelle : TOUTES LES VARIABLES**

**Récapitulatif de traitement des observations**

	N	%
Observations Valide	60	100,0
Observations Exclus <sup>a</sup>	0	,0
Total	60	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

**Statistiques de fiabilité**

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,569	52

حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

Test-t

Statistiques de groupe

	VAR00029	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00028	1,00	20	60,5500	1,82021	,40701
	2,00	20	73,7000	4,31765	,96546

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral e)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	10,871	,002	- 12,551	38	,000	-13,15000	1,04774	- 15,27104	- 11,028 96
Hypothèse de variances inégales			- 12,551	25,54 7	,000	-13,15000	1,04774	- 15,30553	- 10,994 47

**ملحق رقم 03**

# إفادة تحكيم

يشهد الدكتور: العربي حران.

الدرجة العلمية: أستاذ محاضر - أ -

الكلية والجامعة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية / جامعة الأغواط.

بأنه عاين تقنية البحث المقدمة من طرف الطالب: حجاج أحمد.

والتي ترتبط بالبحث الحامل للمواصفات التالية:

بيانات التقنية	
عنوان البحث	الرأسمال الثقافي والاجتماعي للأسرة واثرها على الطموح الاجتماعي للفرد
التوصيف العلمي	دكتوراه علوم
التخصص	علم اجتماع - الثقافي -
التقنية المستخدمة	استمارة
الهدف	موجهة لتقصي ظاهرة بناء الطموح الاجتماعي للأساتذة الجامعيين.

وبعد التدقيق والدراسة المتأنية تم قبول البناء المنهجي للتقنية المستخدمة من طرف الموقع بناء على بعض التعديلات التي تم الإشارة إليها في نسخة الاستمارة المخصصة للتحكيم والتي قام بها لطالب بعد أن قدمت له جملة من التوجيهات والتصحيحات والتصويبات اللغوية والمنهجية والتقنية .

بتاريخ: 19/03/2018

التوقيع



# إفادة تحكيم

يشهد الدكتور: بكاي رشيد.

الدرجة العلمية: أستاذ محاضر - أ -

الكلية والجامعة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية / جامعة الأغواط.

بأنه عاين تقنية البحث المقدمة من طرف الطالب: حجاج أحمد.

والتي ترتبط بالبحث الحامل للمواصفات التالية:

بيانات التقنية	
عنوان البحث	الرأسمال الثقافي والإجتماعي للأسرة واثرها على الطموح الإجتماعي للفرد
التوصيف العلمي	دكتوراه علوم
التخصص	علم اجتماع - الثقافي -
التقنية المستخدمة	استمارة
الهدف	موجهة لتقصي ظاهرة بناء الطموح الإجتماعي للأساتذة الجامعيين.

وبعد التدقيق والدراسة المتأنية تم قبول البناء المنهجي للتقنية المستخدمة من طرف الموقع بناء على بعض التعديلات التي تم الإشارة إليها في نسخة الاستمارة المخصصة للتحكيم والتي قام بها لطالب بعد أن قدمت له جملة من التوجيهات والتصحيحات والتصويبات اللغوية والمنهجية والتقنية .

بتاريخ: 19 / 03 / 2015

التوقيع

# إفادة تحكيم

يشهد الدكتور: طلحة بشير.

الدرجة العلمية: أستاذ محاضر - أ -

الكلية والجامعة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية / جامعة الأغواط.

بأنه عاين تقنية البحث المقدمة من طرف الطالب: حجاج أحمد.

والتي ترتبط بالبحث الحامل للمواصفات التالية:

بيانات التقنية	
عنوان البحث	الرأسمال الثقافي والاجتماعي للأسرة واثرها على الطموح الاجتماعي للفرد
التوصيف العلمي	دكتوراه علوم
التخصص	علم اجتماع - الثقافي -
التقنية المستخدمة	استمارة
الهدف	موجهة لتقصي ظاهرة بناء الطموح الاجتماعي للأساتذة الجامعيين.

وبعد التدقيق والدراسة المتأنية تم قبول البناء المنهجي للتقنية المستخدمة من طرف الموقع بناء على بعض التعديلات التي تم الإشارة إليها في نسخة الاستمارة المخصصة للتحكيم والتي قام بها لطالب بعد أن قدمت له جملة من التوجيهات والتصحيحات والتصويبات اللغوية والمنهجية والتقنية .

بتاريخ: 15 / 03 / 2016

التوقيع



# إفادة تحكيم

يشهد الدكتور: بن سليم حسين.

الدرجة العلمية: أستاذ محاضر - أ -

الكلية والجامعة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية / جامعة الأغواط.

بأنه عاين تقنية البحث المقدمة من طرف الطالب: حجاج أحمد.

والتي ترتبط بالبحث الحامل للمواصفات التالية:

بيانات التقنية	
عنوان البحث	الرأسمال الثقافي والإجتماعي للأسرة واثرها على الطموح الإجتماعي للفرد
التوصيف العلمي	دكتوراه علوم
التخصص	علم اجتماع - الثقافي -
التقنية المستخدمة	استمارة
الهدف	موجهة لتقصي ظاهرة بناء الطموح الإجتماعي للأساتذة الجامعيين.

وبعد التدقيق والدراسة المتأنية تم قبول البناء المنهجي للتقنية المستخدمة من طرف الموقع بناء على بعض التعديلات التي تم الإشارة إليها في نسخة الاستمارة المخصصة للتحكيم والتي قام بها لطالب بعد أن قدمت له جملة من التوجيهات والتصحيحات والتصويبات اللغوية والمنهجية والتقنية .

بتاريخ: 2013/03/10.....

التوقيع

# إفادة تحكيم

يشهد الدكتور: دلاسي أحمد.

الدرجة العلمية: أستاذ تعليم عال

الكلية والجامعة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية / جامعة الأغواط.

بأنه عاين تقنية البحث المقدمة من طرف الطالب: حجاج أحمد.

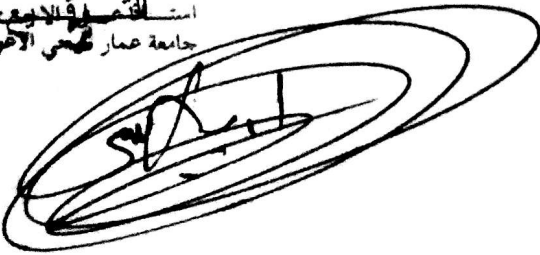
والتي ترتبط بالبحث الحامل للمواصفات التالية:

بيانات التقنية	
عنوان البحث	الرأسمال الثقافي والإجتماعي للأسرة واثرها على الطموح الإجتماعي للفرد
التوصيف العلمي	دكتوراه علوم
التخصص	علم اجتماع - الثقافي -
التقنية المستخدمة	استمارة
الهدف	موجهة لتقصي ظاهرة بناء الطموح الإجتماعي للأساتذة الجامعيين.

وبعد التدقيق والدراسة المتأنية تم قبول البناء المنهجي للتقنية المستخدمة من طرف الموقع بناء على بعض التعديلات التي تم الإشارة إليها في نسخة الاستمارة المخصصة للتحكيم والتي قام بها لطالب بعد أن قدمت له جملة من التوجيهات والتصحيحات والتصويبات اللغوية والمنهجية والتقنية .

بتاريخ: 10 / 03 / 2015

الاستاذ: أحمد دلاسي  
استاذ التعليم العالي  
جامعة عمار محمد الأغواط



# إفادة تحكيم

يشهد الدكتور : ببران بن شاعة.

الدرجة العلمية: أستاذ محاضر - أ -

الكلية والجامعة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية / جامعة الأغواط.

بأنه عاين تقنية البحث المقدمة من طرف الطالب: حجاج أحمد.

والتي ترتبط بالبحث الحامل للمواصفات التالية:

بيانات التقنية	
عنوان البحث	الرأسمال الثقافي والاجتماعي للأسرة واثرا على الطموح الإجتماعي للفرد
التوصيف العلمي	دكتوراه علوم
التخصص	علم اجتماع - الثقافي -
التقنية المستخدمة	استمارة
الهدف	موجهة لتقصي ظاهرة بناء الطموح الإجتماعي للأساتذة الجامعيين.

وبعد التدقيق والدراسة المتأنية تم قبول البناء المنهجي للتقنية المستخدمة من طرف الموقع بناء على بعض التعديلات التي تم الإشارة إليها في نسخة الاستمارة المخصصة للتحكيم والتي قام بها لطالب بعد أن قدمت له جملة من التوجيهات والتصحيحات والتصويبات اللغوية والمنهجية والتقنية .

بتاريخ: 2018 / 03 / 09

التوقيع  
بران بن شاعة

# إفادة تحكيم

بشهاد الدكتور : نوري محمد .

الدرجة العلمية: أستاذ محاضر - أ -

الكلية والجامعة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية / جامعة الأغواط.

بأنه عاين تقنية البحث المقدمة من طرف الطالب: حجاج أحمد.

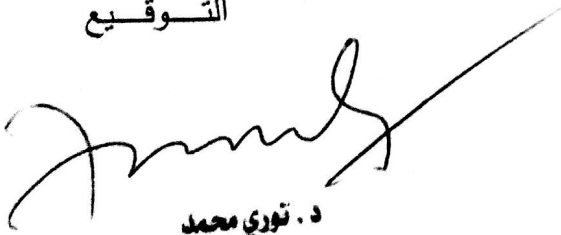
والتي ترتبط بالبحث الحامل للمواصفات التالية:

بيانات التقنية	
عنوان البحث	الرأسمال الثقافي والإجتماعي للأسرة واثرها على الطموح الإجتماعي للفرد
التوصيف العلمي	دكتوراه علوم
التخصص	علم اجتماع - الثقافي -
التقنية المستخدمة	استمارة
الهدف	موجهة لتقصي ظاهرة بناء الطموح الإجتماعي للأساتذة الجامعيين.

وبعد التدقيق والدراسة المتأنية تم قبول البناء المنهجي للتقنية المستخدمة من طرف الموقع بناء على بعض التعديلات التي تم الإشارة إليها في نسخة الاستمارة المخصصة للتحكيم والتي قام بها لطالب بعد أن قدمت جملة من التوجيهات والتصحيحات والتصويبات اللغوية والمنهجية والتقنية .

بتاريخ: 01 / 09 / 2015

التوقيع



د . نوري محمد  
أستاذ محاضر في علم الاجتماع

# إفادة تحكيم

يشهد الدكتور: بودالي بن عون.

الدرجة العلمية: أستاذ محاضر - أ -

الكلية والجامعة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية / جامعة الأغواط.

بأنه عاين تقنية البحث المقدمة من طرف الطالب: حجاج أحمد.

والتي ترتبط بالبحث الحامل للمواصفات التالية:

بيانات التقنية	
عنوان البحث	الرأسمال الثقافي والاجتماعي للأسرة واثرها على الطموح الاجتماعي للفرد
التوصيف العلمي	دكتوراه علوم
التخصص	علم اجتماع - الثقافي -
التقنية المستخدمة	استمارة
الهدف	موجهة لتقصي ظاهرة بناء الطموح الاجتماعي للأساتذة الجامعيين.

وبعد التدقيق والدراسة المتأنية تم قبول البناء المنهجي للتقنية المستخدمة من طرف الموقع بناء على بعض التعديلات التي تم الإشارة إليها في نسخة الاستمارة المخصصة للتحكيم والتي قام بها لطالب بعد أن قدمت له جملة من التوجيهات والتصحيحات والتصويبات اللغوية والمنهجية والتقنية .

بتاريخ: 2015 / 03 / 01

التوقيع

د / بودالي بن عون

# إفادة تحكيم

يشهد الدكتور: خليفى حفیضة

الدرجة العلمية: أستاذ محاضر - أ -

الكلية والجامعة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية / جامعة الأغواط.

بأنه عاين تقنية البحث المقدمة من طرف الطالب: حجاج أحمد.

والتي ترتبط بالبحث الحامل للمواصفات التالية:

بيانات التقنية	
عنوان البحث	الرأسمال الثقافي والإجتماعي للأسرة واثرها على الطموح الإجتماعي للفرد
التوصيف العلمي	دكتوراه علوم
التخصص	علم اجتماع - الثقافي -
التقنية المستخدمة	استمارة
الهدف	موجهة لتقصي ظاهرة بناء الطموح الإجتماعي للأساتذة الجامعيين.

وبعد التدقيق والدراسة المتأنية تم قبول البناء المنهجي للتقنية المستخدمة من طرف الموقع بناء على بعض التعديلات التي تم الإشارة إليها في نسخة الاستمارة المخصصة للتحكيم والتي قام بها لطالب بعد أن قدمت جملة من التوجيهات والتصحيحات والتصويبات اللغوية والمنهجية والتقنية .

بتاريخ: 2015/03/15

التوقيع

خليفى حفیضة

# إفادة تحكيم

يشهد الدكتور: بن الشين احمد .

الدرجة العلمية: أستاذ محاضر - أ -

الكلية والجامعة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية / جامعة الأغواط.

بأنه عاين تقنية البحث المقدمة من طرف الطالب: حجاج أحمد.

والتي ترتبط بالبحث الحامل للمواصفات التالية:

بيانات التقنية	
عنوان البحث	الرأسمال الثقافي والاجتماعي للأسرة واثرها على الطموح الاجتماعي للفرد
التوصيف العلمي	دكتوراه علوم
التخصص	علم اجتماع - الثقافي -
التقنية المستخدمة	استمارة
الهدف	موجهة لتقصي ظاهرة بناء الطموح الاجتماعي للأساتذة الجامعيين.

وبعد التدقيق والدراسة المتأنية تم قبول البناء المنهجي للتقنية المستخدمة من طرف الموقع بناء على بعض التعديلات التي تم الإشارة إليها في نسخة الاستمارة المخصصة للتحكيم والتي قام بها لطالب بعد أن قدمت له جملة من التوجيهات والتصحيحات والتصويبات اللغوية والمنهجية والتقنية .

بتاريخ: ..... 15 / 02 / 2015 .....

التوقيع  
بن الشين أحمد

## إفادة تحكيم

يشهد الدكتور: عمومن رمضان .

الدرجة العلمية: أستاذ محاضر - أ -

الكلية والجامعة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية / جامعة الأغواط.

بأنه عاين تقنية البحث المقدمة من طرف الطالب: حجاج أحمد.

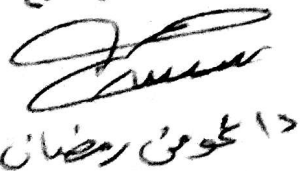
والتي ترتبط بالبحث الحامل للمواصفات التالية:

بيانات التقنية	
عنوان البحث	الرأسمال الثقافي والاجتماعي للأسرة واثرها على الطموح الاجتماعي للفرد
التوصيف العلمي	دكتوراه علوم
التخصص	علم اجتماع - الثقافي -
التقنية المستخدمة	استمارة
الهدف	موجهة لتقصي ظاهرة بناء الطموح الاجتماعي للأساتذة الجامعيين .

وبعد التدقيق والدراسة المتأنية تم قبول البناء المنهجي للتقنية المستخدمة من طرف الموقع بناء على بعض التعديلات التي تم الإشارة إليها في نسخة الاستمارة المخصصة للتحكيم والتي قام بها لطالب بعد أن قدمت له جملة من التوجيهات والتصحيحات والتصويبات اللغوية والمنهجية والتقنية .

بتاريخ: 2015/02/21

التوقيع

  
عمومن رمضان